

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال



الاتصال البيئي ودوره في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية في مؤسسة فرتيال - عنابة

أطروحة دكتوراه ل.م.د تخصص اتصال تنظيمي

مدير الأطروحة الأستاذ الدكتور: جمال بن زروق

المرشحة : فريدة مرزوقي

أمام لجنة المناقشة:

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ(ة)
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	رئيسا	أستاذة محاضرة -أ-	دغمان هالة
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	مشرفا ومقرا	أستاذ التعليم العالي	بن زروق جمال
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة -أ-	لموشي زينب
جامعة باجي مختار - عنابة	عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة -أ-	فرкос نظيرة
جامعة محمد الشريف مساعدية - سوق أهراس	عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة -أ-	ولهي حنان
جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3	عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة -أ-	بولكعبيات ليلي

الموسم الجامعي: 2024 / 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال



الاتصال البيئي ودوره في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية في مؤسسة فرتيال - عنابة

أطروحة دكتوراه ل.م.د تخصص اتصال تنظيمي

مدير الأطروحة الأستاذ الدكتور: جمال بن زروق

المرشحة : فريدة مرزوقي

أمام لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ(ة)
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	رئيسا	أستاذة محاضرة -أ-	دغمان هالة
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	بن زروق جمال
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة -أ-	لموشي زينب
جامعة باجي مختار - عنابة	عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة -أ-	فركوس نظيرة
جامعة محمد الشريف مساعديّة - سوق أهراس	عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة -أ-	ولهي حنان
جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3	عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة -أ-	بولكعبيات ليلي

الموسم الجامعي: 2024 / 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② أَقْرَأَ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ⑥ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْجَى
⑦ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى ⑧

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
أجمعين.

إن الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث، والذي يسر لنا من عباده
الأخيار وذوي الفضل والعلم والاعتبار لإتمام هذا البحث.

نتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان بقلوب فائضة بالمحبة والاحترام إلى الأستاذ الدكتور
المشرف "جمال بن زروق"

على تفضله بالإشراف على هذا البحث وعلى نصائحه وتوجيهاته القيمة التي كان لها الأثر
الكبير في إتمام هذا البحث

كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه ورتبته الذين تكرموا علينا بقراءة هذا البحث
لتقويمه بملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل عمال وموظفي مؤسسة فرتيال - عنابة - على حسن
استقبالهم ونشكر العمال على تعاونهم معنا وثقتهم، ومصداقيتهم في الإجابة عن المعلومات
المطلوبة.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يوفقنا في هذا العمل المتواضع .

الإهداء

الحمد لله الذي منّ علينا من فضله، وسخر لنا الأسباب لإنجاز هذا العمل حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على من علمنا الهدى وعلى آل بيته
وصحبه أجمعين أما بعد

أهدي هذا العمل إلى من وجودهما في حياتي نعمة، ومرضاتهما أكبر غنيمة،
ودعائهما سراج ينير طريقي، أبي وأمي من أكبر الداعمين والمحفزين لي في
هذا المشوار حفظكما الله ورزقما الصحة والعافية وأطال عمركما.
كما أهديه إلى من عضد الله ظهري به، وكان خير شريك على دعمه وتفهمه
وصبره عليا طوال مشوراي...إلى الزوج الكريم له مني جزيل الشكر
والتقدير والإمتنان على كل شيء، أسأل الله أن يجازيه عني خير الجزاء
ويعطيه حتى يرضيه.

كما أهدي هذا العمل إلى قرة عيني عبد الرحيم ونرمين حفظهما الله ورعاهما
ورزقهما أعلى المراتب، كما لا أنسى أختي العزيزة سميرة وأبنائها وإخوتي
وأبنائهم جميعا.
وفي الأخير لا أنسى صديقتي المقربة وكل من دعمني وشجعني حتى بكلمة
جزاهم الله كل خير.

الباحثة

فريدة مرزوقي

ملخص الدراسة

ملخص باللغة العربية

ملخص الدراسة

يعتبر الإنسان المتسبب الأول في إلحاق الضرر بالنظام الأيكولوجي نتيجة سعيه لتطوير مجالات حياته، حيث استطاع -الإنسان- أن يصل اليوم إلى حدّ كبير جدًّا من التطور الحضاري والتكنولوجي...، تطورا لم يسبق له مثيل وهذا منذ اكتشافه للنشاط الصناعي خاصة بعد تطور هذا الأخير بقيام الثورة الصناعية...، ولكن كانت عاقبة هذا التطور الحضاري والنمو الديموغرافي نتائج وخيمة على صحة البيئة الطبيعية وكل الكائنات الحية بما فيها الإنسان، هذا الأخير الذي كان مسعاه تطوير وتسهيل سبل عيشه حتّى وجد نفسه يضعها في بيئة قد لا تصلح للحياة أصلا نتيجة أفعاله الجائرة اتجاهها، من خلال تلويث كل العناصر الحيوية والإخلال بنظام التوازن البيئي (تلويث التربة، الهواء، المياه)، وتشويه هرم التنوع البيولوجي، كل هذا بسبب التسابق اللاعقلاني بين الدول المصنعة وعدم ترشيد استغلال الموارد الطبيعية وكثرة استعمال المصادر الطاقية التي تضر بطبقة الأوزون وصحة البشر، ويبقى الإنسان المتسبب في التلوث البيئي بصفة عامة والمؤسسات الصناعية بصفة خاصة ومباشرة.

بناء على خطورة النشاط الصناعي الغير مسؤول على حياة الأفراد والمجتمعات وحتى على الأجيال القادمة أصبح من الضروري الوقوف على هذا الإشكال والبحث في سبيل إيجاد حلول طارئة تحدّ من المشاكل البيئية وتحقق التنمية المستدامة من خلال ترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية البيئية في المؤسسات الاقتصادية الصناعية، هنا يأتي دور الباحثين الأكاديميين في كل المجالات العلمية كلّ حسب تخصصه.

إن تخصص الاتصال التنظيمي لا يقل أهمية عن باقي التخصصات بل يلعب دورا أساسيا في شؤون الإدارة والتسيير في كل المنظمات، كيف لا والنظام الاتصالي يعتبر عصب الحياة في كل مؤسسة، حيث يمثل الوعاء الذي يحمل تفاعل كل الأنساق فيها والمسؤول على تحديد نوع العلاقات وتنظيم مراكز السلطة والتنسيق بين كل المهام الوظيفية للعاملين، والأهم من كل ذلك فإن الاتصال التنظيمي هو الآلية الفعّالة التي تترجم كل الخطط الاستراتيجية إلى واقع ملموس، من هذا المنطلق كان الإهتمام بموضوع دراستنا.

حيث تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية البيئية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، من خلال القيام بدراسة

ملخص باللغة العربية

ميدانية في مؤسسة "فرتيال" وحدة عنابة، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية متغيري موضوع البحث (الاتصال البيئي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية) ونوع العلاقة بينهما، لذلك وبعد تحديد متغيري الدراسة وزاوية البحث، وإختيار المؤسسة الاقتصادية المناسبة لدراسة هذه الظاهرة، قمنا بتحديد حدود الدراسة والسؤال المركزي الذي تدور حوله إشكالية البحث والمتمثل في: ماهو دور الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال؟

وللإجابة عن هذا التساؤل وضعنا مجموعة من الأسئلة الفرعية وأخرى جزئية وحددنا الفرضيات، ككل الدراسات التي يجب أن تركز على مرجعية نظرية فقد قمنا بتأطير دراستنا بمدخل نظري يحدد لنا أبعاد البحث ويربط بين أطراف الدراسة من الإشكالية، مفاهيم الدراسة، المنهج المناسب... وصولاً إلى تحليل النتائج في ضوء هذه النظرية، لذلك إعتدنا على النسقية الاتصالية ودعمناها بنموذج "كارول" للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بسبب إمكانية إسقاط جزئياتها على أبعاد الدراسة ومن المنظور الشهير "لكارل بوبار" حول تبني نظرية جاهزة والبحث عنها في الواقع فإننا إعتدنا على أبعاد نموذج "كارول" (كما سيتضح في مراحل الدراسة التاية).

ولأن أي بحث علمي يعتمد على منهج معين حسب طبيعته فإننا قد إختارنا المنهج الوصفي التحليلي الذي سمح لنا بتحديد الأدوات المنهجية اللازمة لجمع البيانات وعليه إعتدنا على الملاحظة التي تعتبر أول أداة ترافق الباحث طوال رحلته الميدانية، المقابلة المباشرة، واستمارة الإستبيان، كما إعتدنا على مقياس ليكارت الخماسي (باتجاه ايجابي) كأداة قياس، وإعتدنا في الدراسة الإحصائية على برنامج الحزم الاجتماعية (SPSS)، حيث تمثل مجتمع الدراسة في موظفي مؤسسة فرتيال من خلال إختيار عينة قصدية تتمثل في إطارات المديرية التنفيذية وعددهم سبعة مديريات (كما سيتوضح في الدراسة)، ومن خلال تحليل نتائج الدراسة قد توصلنا إلى أهم النتائج الأتية:

- أن الاتصال البيئي واقع ممارس في مؤسسة فرتيال عبر تبادل المعلومات البيئية

المتعلقة بالمهام التنظيمية.

ملخص باللغة العربية

- أن مؤسسة فرتيال تطبق إلى حدّ ما أبعاد المسؤولية الاجتماعية من خلال نظام الإدارة البيئية الخاصة بها.
- أن اتجاهات الاتصال البيئي تساهم في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.
- أن وسائل الاتصال البيئي تساهم في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية.
- إهتمام مؤسسة فرتيال برفع الأداء البيئي لدى العاملين.
- وجود بعض العوائق للاتصال البيئي التي تعيق تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.
- محاولة إحترام الاتفاقيات البيئية من طرف مؤسسة فرتيال من خلال الإلتزام البيئي.
- سعي المؤسسة لتحقيق الإنجازات البيئية للحصول على المطابقة والمحافظة بذلك على شهادات الأيزو -للإدارة البيئية والجودة- التي بحوزتها....
- وفي آخر البحث بعد الوقوف على النتائج العامة للدراسة وضعنا جملة من التوصيات بناءا على النقائص التي وقفنا عليها في مؤسسة فرتيال.

Study Abstract

Humans are considered the primary cause of damage to the ecological system due to their pursuit of advancing their way of life. Humans have achieved a very high level of civilization and technological advancement today, an unprecedented development since the discovery of industrial activity, especially following the Industrial Revolution. However, this civilization and demographic growth have had dire consequences on the health of the natural environment and all living organisms, including humans. The latter, whose aim was to develop and facilitate their way of living, found themselves in an environment that may not be suitable for life due to their unjust actions towards it. This is evident through the pollution of all vital elements, the disruption of the ecological balance system (soil pollution, air pollution, water pollution), and the distortion of the biodiversity pyramid. All of this is due to the irrational competition among manufacturing countries, the lack of rational use of natural resources, and the excessive use of energy sources that harm the ozone layer and human health. Humans remain the cause of environmental pollution in general and industrial institutions specifically and directly.

Due to the seriousness of irresponsible industrial activity on the lives of individuals, communities, and even future generations, it has become necessary to address this issue and seek urgent solutions to mitigate environmental problems and achieve sustainable development by embedding the principles of environmental and social responsibility in industrial economic institutions. Here comes the role of academic researchers in all scientific fields, each according to their specialization.

The specialization of organizational communication is not less important than other specializations; instead, it plays a fundamental role in management and administration affairs in all organizations. This is because the communication system is considered the lifeline of every institution. It represents the vessel that carries the interaction of all its components and is responsible for determining the nature of relationships, organizing centers of power, and coordinating all functional tasks of employees. Most importantly, organizational communication is the practical mechanism that translates all strategic plans into tangible reality. From this perspective, our study's focus on this subject matter is justified.

This study aims to uncover the role of environmental communication in activating the dimensions of environmental and social responsibility in Algerian economic institutions. This will be achieved through a field study conducted at the "Fertial" unit in Annaba. The importance of this study lies in the significance of the two research variables (environmental communication and social responsibility in economic institutions) and the type of relationship between them. Therefore, after identifying the study variables and the research angle and selecting the appropriate economic institution to study this, we outlined the study boundaries and the central question around which the research problem revolves: What is the role of environmental

communication in activating the dimensions of social responsibility in the economic institution of Fertial?

To answer this question, we formulated a set of sub-questions and partial questions and identified hypotheses. Like all studies that should be based on theoretical frameworks, we framed our study with a theoretical approach that defines the dimensions of the research and links the study's aspects to the problem, study concepts, appropriate methodology, and analysis of results in light of this theory. Therefore, we relied on communication theory and supported it with Carroll's model of corporate social responsibility due to the possibility of applying both models to the dimensions of the study. Additionally, from the perspective of Karl Popper's famous idea about adopting a ready-made theory and investigating it in reality, we relied on the dimensions of Carroll's model (as will be clarified in the following study stages).

As any scientific research relies on a specific methodology according to its nature, we chose the descriptive-analytical approach for our study. This approach allowed us to determine the necessary methodological tools for data collection. Therefore, we relied on observation, the primary tool accompanying the researcher throughout the field journey, direct interviews, and questionnaire surveys. Additionally, we used the Likert five-point scale (in a positive direction) as a measurement tool. For statistical analysis, we relied on the SPSS software.

The study's population consisted of employees of the Fertial institution, and we selected a purposive sample from executive directorates, totaling seven directorates (as will be clarified in the study). Through the analysis of the study's results, we reached the following key findings.

- Environmental communication is a practiced reality in the Fertial institution through the exchange of environmental information related to organizational tasks.
- The Fertial institution partially implements dimensions of social responsibility through its environmental management system.
- Environmental communication trends contribute to activating social responsibility in the Fertial institution.
- Environmental communication channels contribute to activating dimensions of social responsibility.
- The Fertial institution is concerned with enhancing environmental performance among its employees.
- Some obstacles to environmental communication hinder the activation of social responsibility in the institution.
- The Fertial institution attempts to respect environmental agreements through environmental commitment.

ملخص باللغة الانجليزية

- The institution seeks to achieve environmental accomplishments to obtain compliance and maintain ISO certificates for environmental and quality management.

At the end of the research, after reviewing the general results of the study, we formulated a set of recommendations based on the shortcomings identified in the Fertial institution.

قائمة الفهارس

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
-	كلمة شكر
-	إهداء
-	ملخص الدراسة بالعربية
-	ملخص الدراسة بالفرنسية
I	فهرس الدراسة
VII	فهرس الجداول
XV	قائمة الملاحق
XX	قائمة المختصرات
أ-هـ	مقدمة
الفصل الأول: الجانب المنهجي	
41	تمهيد
42	المبحث الأول: طرح موضوع و حدود الدراسة
42	المطلب الأول: الاشكالية
46	1) فرضيات الدراسة
47	2) اهمية الدراسة

47	(3) أهداف الدراسة
48	(4) أسباب اختيار الموضوع
50	(5) متغيرات الدراسة
51	المطلب الثاني: حدود الدراسة و زاوية البحث
51	(1) الحدود البشرية
51	(2) الحدود الموضوعية
51	(3) هيكلية البحث
52	(4) الحدود المكانية
52	(5) الحدود الزمانية
52	(6) صعوبات البحث
53	المطلب الثالث: الدراسات السابقة
69	المطلب الرابع: المدخل النظري للدراسة
69	(1) المقاربة النظرية التنسيقية
71	(2) تطور نموذج كارول للمسؤولية الاجتماعية
77	المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية و مفاهيم الدراسة
77	(1) منهج الدراسة

78	(2) تعريف المنهج الوصفي التحليلي
78	(3) أدوات جمع البيانات
83	المطلب الثاني: مجتمع و عينة الدراسة
83	(1) مجتمع الدراسة
84	(2) عينة الدراسة
85	المطلب الثالث: مفاهيم الدراسة
100	خلاصة
الفصل الثاني: الجانب النظري للاتصال البيئي	
102	تمهيد
103	المبحث الأول: الاتصال في التنظيم (الدلالات و الابعاد)
103	المطلب الأول: الاتصال التنظيمي (مفهومه ،انواعه..)
115	المطلب الثاني: خصائص الاتصال التنظيمي و أهدافه
119	المطلب الثالث: وسائل الاتصال التنظيمي الرسمي و اساليبه
125	المبحث الثاني: البيئة والإنسان
125	المطلب الأول: ماهية البيئة ومكوناتها وأهميتها
128	المطلب الثاني: العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية

132	المبحث الثالث: التلوث البيئي
132	المطلب الأول: ماهية التلوث البيئي وأنواعه
138	المطلب الثاني: المشاكل البيئية، والتخطيط البيئي
149	المطلب الثالث: التشريعات والسياسات البيئية الدولية والمحلية
161	خلاصة
الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية	
163	تمهيد
164	المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية (الأبعاد والدلالات)
164	المطلب الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية
168	المطلب الثاني: مبادئ وأبعاد وأهمية المسؤولية الاجتماعية
178	المبحث الثاني: المؤسسات الصناعية وتأثيرها على البيئة
178	المطلب الأول: علاقة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الصناعية
185	المطلب الثاني: التخطيط الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية (أبعاده وأهميته) في المؤسسات الاقتصادية
192	المبحث الثالث: تشريعات المسؤولية الاجتماعية البيئية والمجهودات الدولية والمحلية

192	المطلب الأول: تشريعات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية ومواصفات التقييس البيئية
206	المطلب الثاني: التشريعات الجزائرية للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية
210	المبحث الرابع: علاقة الاتصال البيئي بتجسيد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
210	المطلب الأول: الاتصال البيئي آلية تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية
214	المطلب الثاني: الاستراتيجيات والأساليب الاتصالية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية
222	خلاصة
الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة	
224	تمهيد
225	المبحث الأول: بطاقة فنية عن مؤسسة الدراسة
225	المطلب الأول: التعريف بمؤسسة فرتيال
226	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال عناية
228	المطلب الثالث: نظام الإدارة البيئية، ومعايير الجودة في مؤسسة فرتيال
229	المطلب الرابع: تجسيد المسؤولية الاجتماعية البيئية في مؤسسة فرتيال

231	المبحث الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية (تحليلها وتفسيرها)
231	المطلب الأول: الأساليب الإحصائية المستخدمة
244	المطلب الثاني: نتائج الدراسة وتحليلها
257	المطلب الثالث: تحليل العبارات
391	المطلب الرابع: ملخص نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات
398	المطلب الخامس: نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية
407	المطلب السابع: الخلاصة العامة للدراسة
410	خاتمة
412	قائمة المراجع والمصادر
432	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
50	جدول رقم (1) يوضح متغيرات الدراسة	1
74	جدول رقم (2) يمثل عملية النمذجة واسقاطها على دراسة الظاهرة الاتصالية	2
187	جدول رقم (3) يمثل التعاون الثنائي بخصوص الاتفاقيات البيئية (الجزائرية- الأجنبية).	3
229	جدول رقم (4) معامل الثبات لأداة الدراسة	4
230	جدول رقم (5) يوضح معامل الثبات لفقرات أداة الدراسة	5
240	جدول رقم (6) يبين درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة	6
242	جدول رقم (7) توزيع العينة طبقا للنوع الجنس	7
244	جدول رقم (8) توزيع العينة طبقا للعمر	8
246	جدول رقم (9) توزيع العينة طبقا للحالة الاجتماعية	9
248	جدول رقم (10) توزيع العينة طبقا للمستوى التعليمي	10
250	جدول رقم (11) توزيع العينة طبقا للأقدمية في العمل	11
252	جدول رقم (12) توزيع العينة طبقا للرتبة الإدارية	12
253	جدول رقم (13) توزيع العينة طبقا للعمل وفق التخصص	13
255	جدول رقم (14) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	14
259	جدول رقم (15) تحليل العبارة Q1	15

260	جدول رقم (16) تحليل العبارة Q2	16
261	جدول رقم (17) تحليل العبارة Q3	17
262	جدول رقم (18) تحليل العبارة Q4	18
263	جدول رقم (19) تحليل العبارة Q5	19
264	جدول رقم (20) تحليل العبارة Q6	20
265	جدول رقم (21) تحليل العبارة Q7	21
266	جدول رقم (22) تحليل العبارة Q8	22
267	جدول رقم (23) تحليل العبارة Q9	23
268	جدول رقم (24) تحليل العبارة Q10	24
269	جدول رقم (25) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	25
269	جدول رقم (26) معامل الثبات	26
270	جدول رقم (27) توصيف مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	27
272	جدول رقم (28) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	28
276	جدول رقم (29) تحليل العبارة Q11	29
277	جدول رقم (30) تحليل العبارة Q12	30
278	جدول رقم (31) تحليل العبارة Q13	31
279	جدول رقم (32) تحليل العبارة Q14	32
280	جدول رقم (33) تحليل العبارة Q15	33

281	جدول رقم (34) تحليل العبارة Q16	34
282	جدول رقم (35) تحليل العبارة Q17	35
283	جدول رقم (36) تحليل العبارة Q18	36
284	جدول رقم (37) تحليل العبارة Q19	37
285	جدول رقم (38) تحليل العبارة Q20	38
286	جدول رقم (39) تحليل العبارة Q21	39
287	جدول رقم (40) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	40
287	جدول رقم (41) معامل الثبات	41
288	جدول رقم (42) توصيف المؤشر مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	42
290	جدول رقم (43) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	43
294	جدول رقم (44) تحليل العبارة Q22	44
295	جدول رقم (45) تحليل العبارة Q23	45
296	جدول رقم (46) تحليل العبارة Q25	46
297	جدول رقم (47) تحليل العبارة Q25	47
298	جدول رقم (48) تحليل العبارة Q26	48
299	جدول رقم (49) تحليل العبارة Q27	49
300	جدول رقم (50) تحليل العبارة Q28	50
301	جدول رقم (51) تحليل العبارة Q29	51

302	جدول رقم (52) تحليل العبارة Q30	52
303	جدول رقم (53) تحليل العبارة Q31	53
304	جدول رقم (54) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	54
305	جدول رقم (55) معامل الثبات	55
305	جدول رقم (56) توصيف مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	56
307	جدول رقم (57) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	57
311	جدول رقم (58) تحليل العبارة Q 32	58
312	جدول رقم (59) تحليل العبارة Q 33	59
313	جدول رقم (60) تحليل العبارة Q 34	60
314	جدول رقم (61) تحليل العبارة Q 35	61
315	جدول رقم (62) تحليل العبارة Q 36	62
316	جدول رقم (63) تحليل العبارة Q 37	63
317	جدول رقم (64) تحليل العبارة Q 38	64
318	جدول رقم (65) تحليل العبارة Q 39	65
319	جدول رقم (66) تحليل العبارة Q 40	66
320	جدول رقم (67) تحليل العبارة Q 41	67
321	جدول رقم (68) تحليل العبارة Q 42	68

322	جدول رقم (69) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	69
322	جدول رقم (70) معامل الثبات	70
323	جدول رقم (71) توصيف مؤشر مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	71
325	جدول رقم (72) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	72
328	جدول رقم (73) تحليل العبارة Q 43	73
329	جدول رقم (74) تحليل العبارة Q 44	74
330	جدول رقم (75) تحليل العبارة Q 45	75
331	جدول رقم (76) تحليل العبارة Q 46	76
332	جدول رقم (77) تحليل العبارة Q 47	77
333	جدول رقم (78) تحليل العبارة Q 48	78
334	جدول رقم (79) تحليل العبارة Q 49	79
335	جدول رقم (80) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	80
335	جدول رقم (81) معامل الثبات	81
336	جدول رقم (82) توصيف مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	82
338	جدول رقم (83) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	83

340	جدول رقم (84) تحليل العبارة Q 50	84
341	جدول رقم (85) تحليل العبارة Q 51	85
342	جدول رقم (86) تحليل العبارة Q 52	86
343	جدول رقم (87) تحليل العبارة Q 53	87
343	جدول رقم (88) تحليل العبارة Q 54	88
344	جدول رقم (89) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	89
344	جدول رقم (90) معامل الثبات	90
345	جدول رقم (91) توصيف مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	91
347	جدول رقم (92) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	92
349	جدول رقم (93) تحليل العبارة Q 55	93
350	جدول رقم (94) تحليل العبارة Q 56	94
351	جدول رقم (95) تحليل العبارة Q 57	95
352	جدول رقم (96) تحليل العبارة Q 58	96
353	جدول رقم (97) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	97
353	جدول رقم (98) معامل الثبات	98
354	جدول رقم (99) توصيف المؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	99

356	جدول رقم (100) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	100
358	جدول رقم (101) تحليل العبارة Q 59	101
359	جدول رقم (102) تحليل العبارة Q 60	102
360	جدول رقم (103) تحليل العبارة Q 61	103
361	جدول رقم (104) تحليل العبارة Q 62	104
362	جدول رقم (105) تحليل العبارة Q 63	105
363	جدول رقم (106) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	106
363	جدول رقم (107) معامل الثبات	107
364	جدول رقم (108) توصيف مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	108
366	جدول رقم (109) عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال	109
368	جدول رقم (110) تحليل العبارة Q 64	110
369	جدول رقم (111) تحليل العبارة Q 65	111
370	جدول رقم (112) تحليل العبارة Q 66	112
371	جدول رقم (113) تحليل العبارة Q 67	113
372	جدول رقم (114) تحليل العبارة Q 68	114
373	جدول رقم (115) تحليل العبارة Q 69	115
374	جدول رقم (116) تحليل العبارة Q 70	116

375	جدول رقم (117) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر عوائق الاتصال البيئي	117
375	جدول رقم (118) معامل الثبات	118
376	جدول رقم (119) توصيف مؤشر عوائق الاتصال البيئي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال	119
378	جدول رقم (120) النتائج العامة للمحاور	120
380	جدول رقم (121) اختبارات للعينات المستقلة لتأثير متغير الجنس	121
381	جدول رقم (122) اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis لتأثير متغير السن	122
382	جدول رقم (123) اختبار تحليل التباين الأحادي ONE-WAY ANNOVA لتأثير متغير الحالة الاجتماعية	123
384	جدول رقم (124) اختبار تحليل التباين الأحادي ONE-WAY ANNOVA لتأثير متغير المستوى التعليمي	124
385	جدول رقم (125) اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis لتأثير متغير الأقدمية في العمل	125
387	جدول رقم (126) اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis لتأثير متغير الرتبة الإدارية	126
388	جدول رقم (127) اختبار تحليل التباين الأحادي ONE-WAY ANNOVA لتأثير متغير العمل وفق التخصص	127
396	جدول رقم (128) العلاقة بين البعدين الاقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	128
398	جدول رقم (129) كاي تربيع	129
398	جدول رقم (130) معامل الارتباط	130

404	جدول رقم (131) ملخص لنتائج اختبار فرضيات الدراسة	131
-----	--	-----

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
XV	شكل رقم (1) يوضح نموذج دراسة	1
73	شكل رقم (2) هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية للشركات	2
80	شكل رقم (3) نموذج المقابلات	3
104	شكل رقم (4) الخريطة التنظيمية لشبكة الاتصال الرسمي بالمنظمة	4
107	شكل رقم (5) الاتصال الهابط والصاعد والافقي	5
110	شكل رقم (6) يوضح اتصال السلسلة	6
111	شكل رقم (7) يوضح شبكة الاتصال الدائري	7
112	شكل رقم (8) يوضح شبكة اتصال على شكل عجلة	8
113	شكل رقم (9) يوضح شبكة الاتصال العنقودية	9
114	شكل رقم (10) يوضح شبكة اتصال على شكل نجمة	10
125	شكل رقم (11) يوضح الارتباطات بين مختلف مكونات البيئة	11
147	شكل رقم (12) متطلبات تطبيق EMS حسب المواصفة iso14001	12

174	شكل رقم (13) يوضح تكنولوجيا الانتاج الأنظف	13
185	شكل رقم (14) استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية البيئية للمؤسسات الاقتصادية	14
203	شكل رقم (15) يوضح المواصفات القياسية ISO لتقيس البيئي.	15
213	شكل رقم (16) استراتيجية الاتصالات الترويجية لبرامج المسؤولية الاجتماعية	16
216	شكل رقم (17) الملصقات البيئية	17
225	شكل رقم (18) يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال	18
243	شكل رقم (19) توزيع متغير الجنس	19
245	شكل رقم (20) توزيع متغير السن	20
247	شكل رقم (21) توزيع متغير الحالة الاجتماعية	21
249	شكل رقم (22) توزيع متغير المستوى التعليمي	22
251	شكل رقم (23) توزيع متغير الأقدمية في العمل	23
252	شكل رقم (24) الرتبة الإدارية	24
254	شكل رقم (25) العمل وفق التخصص	25
271	شكل رقم (26) اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	26
289	شكل رقم (27) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	27

306	شكل رقم (28) اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	28
324	شكل رقم (29) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	29
337	شكل رقم (30) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	30
346	شكل رقم (31) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	31
355	شكل رقم (32) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	32
365	شكل رقم (33) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	33
377	شكل رقم (34) عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال	34
397	شكل رقم (35) العلاقة بين البعدين الإقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	35
401	شكل رقم (36) يوضح نموذج يوضح نموذج "كارول" لابعاد المسؤولية الاجتماعية الخاص بالمؤسسة الاقتصادية "فرتيال"	36
411	شكل رقم (37) يوضح العلاقة بين البعدين الإقتصادي والقانوني والبعدين الاخلاقي والاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية ونوع الاستراتيجية البيئية في "فرتيال "	37

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
433	الاستمارة	01
445	دليل المقابلات	02
448	شبكة الملاحظات	03
450	قائمة محكمي الاستمارة	04
451	سياسة QHSE باللغة العربية	05
452	سياسة QHSE باللغة الفرنسية	06
453	شهادة الايزو 17025	07
454	شهادة الايزو 45001	08
455	شهادة الايزو 14001	09
456	شهادة الايزو 9001	10
457	مكتب مراقبة الجودة البيئية	11
458	العلامة التجارية لمؤسسة فرتيال	12
459	نموذج عن إدارة النفايات في مؤسسة فرتيال	13
460	شعار مؤسسة فرتيال	14
461	لوحة إعلامية تنبه على ضرورة اتخاذ سبل الحماية	15

قائمة المختصرات

الاختصار/الرمز	الدلالة
EMS	نظام الإدارة البيئية
UNEP	برنامج الأمم المتحدة للبيئة (United Nations Environment Program)
FEM	الصندوق الأوربي للاستثمار
IFAS	الاتفاقيات الإطارية الدولية
EWC	اتحاد الصناعات الأوروبية
IFTU	الاتحاد الدولي للنقابات العمالية
GUF	اتحاد النقابات العالمي
ISO	(International Organisation Standardisation)
IEC	المنظمة العالمية للتقييس
BS OHSAS	اللجنة الكهروتقنية الدولية (British and safety advisory service standard occupational Health) نظام الصحة والسلامة المهنية يرمز لها OHSAS18000
ASQC	الجمعية الأمريكية لضبط الجودة
EOQC	المؤسسة الأوروبية لضبط الجودة
GRI	Global reporting initiative المبادرة العالمية للتقارير
ISO /CASCO	لجنة (iso committee on conformity assessment) الإيزو لتقييم المطابقة.

Laboratoire Accreditation cooperation) المنظمة الدولية لإعتماد المخابر (International	ILAC
Integrated Implementation Methodology for Management Systems) (التنفيذ) لأنظمة الإدارة.	IMS2

مقدمة

مقدمة

إن التراث العلمي بمختلف أطيافه ومداخله النظرية وحقوله العلمية التي لها علاقة بالفكر التنظيمي (الإداري) في تطور دائم ومستمر تزامنا مع المتغيرات المستمرة التي تطرأ على المنظمات عامة والمؤسسات الاقتصادية خاصة، بسبب العولمة وما جلبته من مظاهر التقدم والتطور على جميع الأصعدة السياسية، الاقتصادية، أو حتى الاجتماعية، وكذلك بسبب عوامل أخرى كالانقسامات الجغرافية وإختلاف مراكز القوة والسلطة في العالم وإختلاف الأنظمة الاقتصادية بين إشتراكية ورأسمالية ...

لقد شهد عالم التنظيمات في العصر الحديث عدّة تطورات، حيث إهتم الباحثون الأكاديميون في العديد من المجالات وخاصة في علم الاجتماع التنظيمي، وعلوم الإقتصاد والتسيير والإدارة... وغيره بعد الثورة الصناعية والقفزة النوعية في عالم الصناعة الذي أدى إلى التطور السريع على الصعيد الحضري (البنية التحتية) أو التكنولوجي، فبالرغم من أن هذا التطور قد سهّل حياة الأفراد والمجتمعات على جميع المستويات في مختلف الميادين كالصحة والتعليم والنقل والعمل والاتصالات... إلخ، إلّا أنه أيضا خلف عدّة تأثيرات سلبية على حياة الإنسان وباقي الكائنات الحيّة على كوكب الأرض...، حيث أنه عدا الإختلال الذي أحدثه هذا التطور في موازين القوى الاقتصادية كظهور دول متطورة مزدهرة، ودول متخلفة فقيرة، وأخرى سائرة في طريق النمو، ويعود سبب هذا الإختلال في التوازن إلى عدة عوامل أهمها إحتكار بعض الدول المصنعة الكبرى للثروات الطبيعية، وسيطرتها على التقنيات التكنولوجية، وعوامل أخرى، فقد أحدث أيضا إختلال على مستوى النظام الأيكولوجي، مما جعل هذا الأخير اليوم من بين أهم إهتمامات المجتمع الدولي، كونه أمر يتعلق بحياة الأفراد واستمراريتهم...، إذ أن هذا الإختلال الأيكولوجي جاء نتيجة النشاط الصناعي للإنسان وعدم تحكيم العقلانية في استغلال الموارد الطبيعية، فأدّى ذلك إلى تدهور البيئة الطبيعية مثل تضرر طبقة الأوزون والتسبب في ظاهرة الإنحباس الحراري، وتراجع التنوع البيولوجي بالإضافة إلى تلوث الهواء والترربة والمسطحات المائية، وظهور الكثير من الأمراض والأوبئة...

إن تطور المنظمات من وضعها التقليدي إلى وضعها المعاصر أدى إلى تزايد الاهتمام بالسلوك الانساني والاجتماعي فيها، حيث كان تركيز المنظمات الاقتصادية سابقا على الوظيفة

الإنتاجية لتحقيق الأرباح المالية مجردة بذلك تأثيرها الإنساني والاجتماعي في المحيط الذي تنتمي إليه، أما حالياً ومع كثرة المتغيرات فقد أصبح اهتمامها أوسع، ومرتبطة بالعديد من المعايير من أجل تحقيق الريادة التنافسية، وتحسين صورتها الذهنية عند أفراد المجتمع...

فبعدما أصبحت التنظيمات اليوم تهتم بالعنصر البشري أو ما يعرف بالعنصر الحيوي، والاهتمام كذلك بالرأس المال الفكري (المعرفة) ... وغيره، فقد أصبح يتوجب عليها الاهتمام بأصحاب المصالح والمجتمع والبيئة بعد ما ظهرت معايير جديدة، معايير فرضها المجتمع الدولي نتيجة العديد من الإجهادات من أطراف متعدّدة في مجالات وميادين مختلفة، حيث أصبحت هذه المعايير من الركائز والدعائم الأساسية في بناء مؤسسات إقتصادية ناجحة ومزدهرة، وبالتالي أصبحت هذه المؤسسات كغيرها مطالبة بأخلاقيات العمل في إطار تحقيق معادلة صعبة متمثلة في تحقيق الربحية في إطار المسؤولية الاجتماعية، حيث تتصرف كمواطن صالح يحترم محيطه ومجتمعه.

إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الإقتصادية بدأ بالظهور في بدايات القرن العشرين، حيث إهتم بهذا المفهوم مجموعة من الباحثين الإقتصاديين، وقد كان أبرزهم الخبير الإقتصادي الأمريكي المتحصل على جائزة نوبل في الإقتصاد "ميلتون فريدمان" الذي يعتبر من أهم الشخصيات التي بادرت بدراسة فكرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حيث تناولها في كتابه (الحرية والرأسمالية) الذي نشره سنة 1962، حيث كان مفهوم المسؤولية الاجتماعية حسب "فريدمان" يدور حول ضرورة إهتمام المدراء التنفيذيون في المؤسسات بتحقيق أكبر قدر من الربحية المالية لأصحاب المؤسسة وكذا أصحاب الأسهم معتمدا على نظرية "أن المؤسسات وجدت من أجل تحقيق الأرباح"، ثم أصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الإقتصادية محطّ إهتمام العديد من الباحثين في مختلف المجالات العلمية ...، وتبلور عن هذا الإهتمام أنواع كثيرة من المسؤولية الاجتماعية أو بالأحرى الكثير من الأطراف التي تعنى بمبادئ المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الإقتصادية، كما ظهر العديد من التعريفات لهذا المفهوم، وكان من بين أهم الباحثين الأكاديميين الباحث "أرشي كارول" من جامعة جورجينا الأمريكية، الذي قدم تصور نظري حاول من خلاله الوصول إلى جميع جوانب المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الإقتصادية يركز فيه على أربعة نقاط أساسية، وكان ذلك من خلال تصميمه "نموذج

كاروول للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات"، حيث قسّمه إلى أربعة أبعاد رئيسية تقوم على مبدأ قيام المؤسسات بمسؤوليتها الإقتصادية (تحقيق الأرباح) دون إغفال المسؤولية القانونية أو حتى الجانب الاجتماعي والأخلاقي، كما حدّد أيضا الفئات المستهدفة من المسؤولية الاجتماعية: أصحاب المصلحة، العاملين، المستهلكين، العملاء، المجتمع والبيئة.

إن النشاط الصناعي المستمر والمتنامي للمؤسسات الإقتصادية في مختلف دول العالم قد خَلّف العديد من المخاطر على البيئة والنظام الأيكولوجي عامة كما سبق ذكره، هذا ما جلب اهتمام العديد من الباحثين من مختلف الحقول العلمية لدراسة تأثير نشاط المؤسسات الصناعية على البيئة والبحث في سبل وجود حلول لهذه الأضرار، وأهمّها مشاكل التلوث البيئي وظاهرة الإحتباس الحراري...، لذلك ظهرت العديد من المجهودات الدولية في هذا الإطار وأهمّها المؤتمرات البيئية العالمية أو ما يطلق عليها "قمم الأرض" برعاية الأمم المتحدة ومشاركة العديد من الدول خاصة المصنعة منها، ويعتبر موضوع البيئة ومكافحة التلوث من أهم النقاط في جدول الأعمال الخاص بهذه المؤتمرات، وبما أنّ الجزائر على غرار باقي الدول السائرة في طريق النمو تملك ثروات طبيعيّة معتبرة، فهي عضو فاعل ومعني في هذه المؤتمرات البيئية العالمية، وقد نتج عن هذه الجهود العديد من الإتفاقيات والتشريعات القانونية التي تنظم عمل المؤسسات الصناعية في مختلف دول العالم، خاصة المتطورة لأنها تمثل الدول الأكثر تسببا في تلويث البيئة، والاستثمار العشوائي في الثروات الطبيعيّة.

لذلك وفي إطار تحقيق التنمية المستدامة والمحافظة على صحّة الكوكب الذي نعيش عليه صار من الضروري على المؤسسات الإقتصادية تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية البيئية، حيث أصبح اليوم يتوجب على القيادة أو الإدارة العليا وضع مبادئ هذا المفهوم ضمن الخطط الاستراتيجية الكبرى للمؤسسة الإقتصادية، من خلال تعيين نظام للإدارة البيئية وهذا ما تمارسه العديد من المؤسسات في إطار تطبيق الدستور الدولي لحماية البيئة، وكلّ هذا لا يتجسّد في أي مؤسسة إلّا من خلال نظام فعال وحيوي ينشر أفكار ومبادئ مفهوم المسؤولية الاجتماعية في كل الخطط التنفيذية التنظيمية، من خلال جميع المهام الوظيفية للأفراد العاملين بهذه المؤسسة، ويتمثّل هذا النظام الآلي الذي يحول أي سياسة أو فكرة استراتيجية إلى فعل ملمسوس هو شبكات الاتصالات التنظيمية، وهنا يأتي دور الباحثين الأكاديميين في علم الاتصال التنظيمي.

إن الاتصال التنظيمي يمثل عصب الحياة في كل التنظيمات والوسيلة الفعالة في تطبيق ونجاح استراتيجية المؤسسات وتحقيق أهدافها المسطرة، وهذا يعود لوظائفه المختلفة، فالإتصال التنظيمي يدخل في التخطيط، التوجيه، التنظيم، والتنسيق وحتى مراقبة المهام الوظيفية لكل الأفراد في الهرم التنظيمي، ومن منطلق أهمية الإتصال التنظيمي، جاءت فكرة البحث عن كيفية تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية البيئية في المؤسسات الإقتصادية من خلال هذا النظام الفعّال والمعقد، لذلك بناء على أهمية هذا الطرح حددنا زاوية البحث حول نقطة جوهرية تتمثل في ضرورة إهتمام المؤسسات الإقتصادية بالنظام الاتصالي من أجل تبني وتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية في سبيل حماية البيئة من تأثير نشاطها الصناعي والمساهمة في تطويرها وتنميتها من خلال التصرف كمواطن صالح في المجتمع (الحسّ بالمسؤولية اتجاه البيئة)، في ظل منافسة إقتصادية عادلة وفق القوانين والأعراف الدولية، هذا ما يعود بالفائدة على الجميع (المؤسسة، المجتمع، البيئة)، من خلال توفير منتجات صديقة للبيئة تراعي صحة المستهلكين والمساهمة الفعالة في حلّ المشاكل البيئية، وإقتناء التكنولوجيا النظيفة التي من شأنها تخفيض الإنبعاثات الغازية التي تضرّ طبقة الأوزون وتزيد من نسبة الإحتباس الحراري... وغيرها من المجهودات في إطار تحقيق الرهانات البيئية العالمية، هذا ما جعل المنظمات العالمية المختلفة أهمها المنظمة البريطانية للتقييس والجودة بتقديم العديد من أنواع شهادات "الإيزو" "ISO" للإدارة البيئية والجودة ومنحها للمؤسسات الإقتصادية وفق شروط معينة أهمها تطبيق معايير الجودة والإلتزام باتفاقيات المسؤولية الاجتماعية لحماية البيئة. من هنا جاءت الرغبة في تسليط الضوء على واقع المؤسسات الجزائرية الإقتصادية فيما يخص ممارستها للإتصال البيئي من خلال استغلال نظام الإتصال التنظيمي بكل اتجاهاته ووسائله من أجل تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من خلال هذه الدراسة والتي تمحورت حول دراسة العلاقة بين متغيرين مهمين وهما: متغير الإتصال البيئي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الإقتصادية، حيث وقع الإختيار على مجمع "فرتيال" بعناية كمؤسسة إقتصادية تتميز بالخصائص اللازمة لأبعاد البحث كما سيتضح في المراحل التالية للدراسة ومن أجل ذلك فقد تمّ تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول أساسية كالتالي:

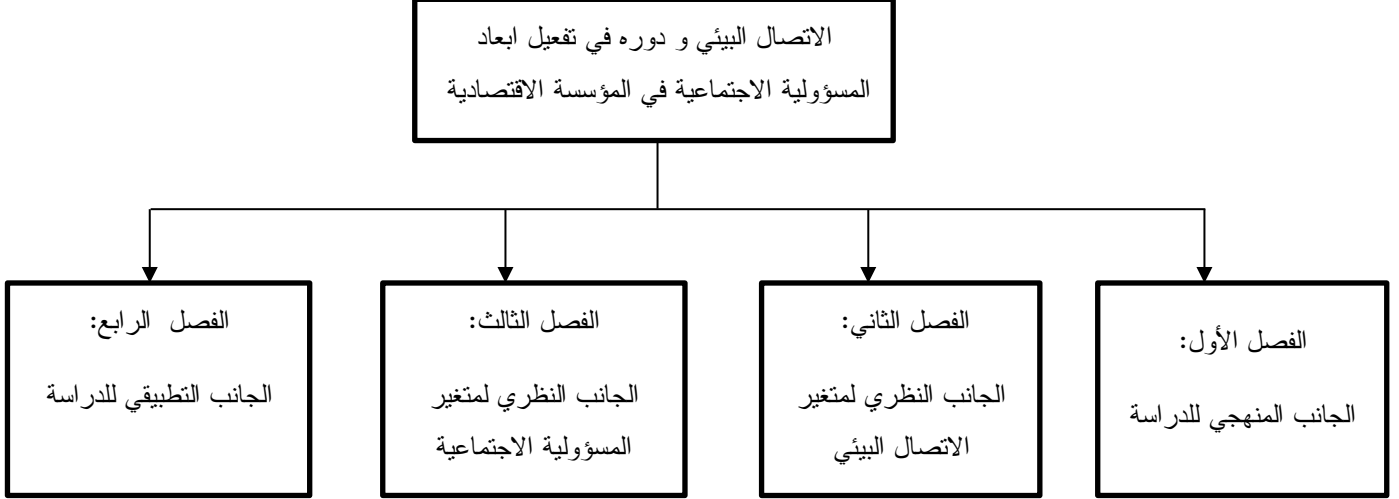
الفصل الأول: الخاص بالجانب المنهجي للدراسة، تناولنا فيه إشكالية الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وأسباب إختيار الموضوع، أسئلة الدراسة وفرضياتها، والأدوات المنهجية، والدراسات السابقة، والمدخل النظري للدراسة، ومفاهيم الدراسة...

الفصل الثاني: تناولنا فيه الجانب النظري للمتغير المستقل (الاتصال البيئي)، من خلال التفصيل في الاتصال التنظيمي، البيئة، التلوث...

الفصل الثالث: تناولنا فيه الجانب النظري للمتغير التابع (المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الإقتصادية)، من خلال التفصيل في مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات، ابعادها، مبادئها، تأثير المؤسسات الصناعية على البيئة ودور المسؤولية الاجتماعية...

الفصل الرابع، تناولنا فيه الجانب التطبيقي للدراسة، من خلال التعريف بالمؤسسة (محل الدراسة)، تفرغ البيانات، الدراسة الإحصائية وفق البرنامج الإحصائي SPSS وتحليل نتائج الدراسة (النتائج الكمية) في ضوء المعلومات النظرية والمقاربة النظرية الخاصة بالدراسة...، وأخيرا إقتراح بعض التوصيات بناءا على النقائص التي لاحظتها الباحثة.

شكل رقم (1) يوضح نموذج دراسة



المصدر: من إعداد الباحثة

الفصل الأول : الجانب المنهجي

تمهيد:

يمثل هذا الفصل الإطار المنهجي الذي يعتبر أهم خطوة في البحث العلمي، حيث تتحدد من خلاله الخطوط العريضة للبحث والإطار العام للدراسة أين تتوضح الرؤية للقارئ بداية من الإشكال الذي يقلق الباحث، وأسباب اختياره لموضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، والتأطير النظري المناسب له، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي اعتمدها الباحث لأخذ خلفية نظرية عن متغيرات الدراسة، كما يتناول هذا الفصل: مفاهيم الدراسة - المفاهيم الإجرائية.

المبحث الأول: طرح موضوع وحدود الدراسة

المطلب الأول: الإشكالية

مع التطور الدائم للفكر التنظيمي الذي يهتم بدراسة المنظمات عامة والمؤسسات الاقتصادية خاصة في محاولة للتكيف مع مظاهر العولمة والتطور عبر مواجهة المتغيرات، قد فرض ضرورة الإدماج تحت المعايير العالمية، أو الإقليمية، أو حتى المحلية التي تتحكم في تحديد مقاييس استمرار وتطور هذه المؤسسات، حيث أصبحت هذه الأخيرة تتسابق للاندماج تحت المفاهيم والمصطلحات الهامة التي يفرضها المجتمع الدولي لأنه لم يعد ينحصر اطار إهتمام المؤسسات في تحقيق الربحية المادية فقط بالرغم من أنه يبقى الهدف الأساسي لكل مؤسسة اقتصادية، فلم يعد اليوم التنافس بين هذه المؤسسات يدور حول الرأس المال المادي، أو الفكري، أو التكنولوجي أو الأسواق... وغيرها بل تعدى ذلك بكثير.

من ناحية أخرى فإن التشوهات التي أحدثتها الأنشطة الصناعية للمؤسسات على البيئة، قد ساهمت في تصاعد الوعي الإيكولوجي العالمي مما أدى ذلك إلى المطالبة بتعديل نمط التسيير الإداري السائد ومراعاة موضوع حماية البيئة¹.

وبما أن المؤسسة الاقتصادية نسق مفتوح على البيئة الخارجية (المجتمع) فقد أصبحت هذه الأخيرة شريك غير مباشر يفرض هو الآخر مفاهيم ومعايير جديدة تتحكم في ازدهار واستمرارية المؤسسات، وأصبح هذا الشريك يطالب المؤسسات الاقتصادية خاصة الصناعية منها بمسؤوليات جديدة تدخل ضمن التزاماتها نحوه، ونقصد بهذا الإلتزام المسؤولية الإجتماعية اتجاه البيئة، هذه الأخيرة التي تمثل مجموع الظروف الطبيعية من هواء وماء وتربة والكائنات الحية المحيطة بالإنسان²، إن هذا المفهوم الجديد (المسؤولية الإجتماعية) الذي ظهر بعد تفاقم المشكلات البيئية جراء التصرفات اللأمسؤولة خلال عملياتها الصناعية متجاهلة بذلك الأضرار البيئية الناتجة عنها، وعليه فإن "مصطلح المسؤولية الإجتماعية الذي كان ضمن جدول أعمال قمة الأرض التي عقدت في جوهانزبرج سنة 2002، التي حضرها عدد كبير من المؤسسات الضخمة العاملة

1. Mohamed Sahnoun : **Environnement et développement**, RARI, N° 08, 1987, OPU, p 11.

2. كرم علي حافظ: **الإعلام وقضايا البيئة**، طبعة الأولى، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص 09.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

في مجال البيئة والطاقة¹، قد أصبح (مفهوم المسؤولية الاجتماعية) متغير مهم يربط المؤسسة الصناعية كغيرها من المؤسسات بمحيطها (البيئة والمجتمع)، وتظهر مساهمة المؤسسة في القضايا التي تتعلق بالبيئة في دعمها للبرامج الخاصة بالبيئة، كما تعالج التلوث البيئي الناتج عن أنشطة المؤسسة في حد ذاتها أو عن مصادر أخرى²، ... إن قضية البيئة بالإضافة إلى أنها تتطلب تعامل فعال وعقلاني فهي أيضا قضية قيم ومبادئ بالدرجة الأولى، حيث لا يمكن تجاوز البعد الاجتماعي في أي مجهود هدفه حماية البيئة³، لذلك أصبح من الضروري على الإدارة العليا في المؤسسة أن تضع هذا المفهوم - المسؤولية الاجتماعية - ضمن الخطط الاستراتيجية للمؤسسة وذلك بوضع خطة واضحة وفق نموذج أبعاد المسؤولية الاجتماعية من الناحية البيئية، تشمل كل الأنساق في الهيكل التنظيمي، وتعمل في إطار جملة من التفاعلات والعلاقات الانسانية والاجتماعية (السلوكية) والإدارية (المهام الوظيفية)، وحتى لا تبقى هذه الخطة مجرد حبر على ورق توجب تفعيلها بواسطة آلية فعالة تترجمها إلى واقع، وتتمثل هذه الآلية في الشبكات الاتصالية للنظام الاتصالي التنظيمي الذي يعتبر عصب الحياة في كل مؤسسة، فالاتصال يبقى الأداة الوحيدة التي تربط بين المؤسسة ومحيطها الداخلي والخارجي. بما أن علوم الاعلام والاتصال تتناول المسؤولية الاجتماعية من مجموعة الأبعاد التي تعالج إشكالية المهنية للمؤسسة مع مراعاة الخصوصية الاجتماعية للمجتمع، فإن المؤسسات تبقى دائما بين مدّ وجزر بين التركيز على سيرورة المهام الوظيفية اليومية لتحقيق أهدافها المسطرة وبين العمل على ترسيخ كيانها من خلال إلتزاماتها الاجتماعية نحو البيئة والمجتمع، مما يعزز تطورها وذلك عبر تأدية مهامها التنظيمية بروح المسؤولية الاجتماعية، وذلك لتلبية حاجات الفرد والمجتمع، ولعل من أهم احتياجات المجتمعات في هذا العصر هو الحاجة إلى بيئة طبيعية صحية بالنظر إلى كثرة التهديدات والمخاطر التي تهددها كالتلوث بكل أنواعه، حيث أصبحت حماية البيئة الشغل الشاغل للمجتمع الدولي بمختلف أطيافه وتوجهاته، ويظهر ذلك جليا من خلال جملة التشريعات والاتفاقيات الدولية الموجهة لحماية البيئة من الآثار السلبية للمؤسسات الصناعية كالانبعاثات

¹ . مدحت محمد أبو النصر: المسؤولية الاجتماعية للشركات (المواصفة القياسية iso 26000)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة - مصر، 2014، ص 27.

² . Florence Gillet_Goiard, Cristel Monar : Toute la fonction (Qualité, Santé, Sécurité, Environnement), 2ème édition, Dunod, Paris, France, 2017, p 05.

³ . Corinne Gendron : éthique et développement économique le discours des dirigeants sur l'environnement, thèses de doctorat, université du Québec a Montréal, 2001, p 276.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

الغازية والنفايات الصناعية... وغيرها. فكل مؤسسة صناعية مسؤولة اجتماعيا اتجاه البيئة عامة ومحيطها الذي تتواجد فيه خاصة، ويبقى الاتصال البيئي الذي يمثله الاتصال التنظيمي للمؤسسة بكل اتجاهاته (اتصال نازل، صاعد، وأفقي) وبكل وسائله (اتصال كتابي، لفظي، مباشر، غير مباشر... إلخ) من أهم دعائم تحقيق هذا التكامل بين المؤسسة الاقتصادية ومحيطها الداخلي والخارجي، ومن أجل دراسة هذه الظاهرة سقط الإختيار على مؤسسة "فرتيال" كنموذج عن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، لما تتميز به من خصائص تناسب موضوع الدراسة، حيث أن مؤسسة فرتيال لديها تاريخ مع قضية التلوث البيئي لما كانت في السابق تسمى "أسميديال" حيث كان لديها مشاكل كثيرة مع المحيط والمجتمع، ومنذ سنة 2005 طرأت عليها جملة من التحولات، وذلك منذ تحول مجمع "أسميديال" إلى مؤسسة "فرتيال" كنتيجة شراكة جزائرية إسبانية، حيث تبلورت عن هذه الشراكة عدة إمتيازات، وبما أنها صارت مؤسسة ذات تسيير مشترك جزائري إسباني فقد أصبحت ملتزمة بالدستور الدولي لحماية البيئة، كما عملت على تحسين نظام الإدارة البيئية الخاص بها، حيث تحصلت على شهادات الإيزو (ISO) للجودة وفق اتفاقيات المنظمة العالمية للتقييس والجودة، لذلك يفترض أن هذه المؤسسة تقوم بنشاطها الصناعي وفق معايير عالمية خاصة بحماية البيئة، وهذا من المفروض أن يدل على أنها تمارس مبادئ المسؤولية الاجتماعية البيئية، بناء على هذه الخصائص وأخرى غيرها إرتأينا أنها قد تكون نموذج مثالي عن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الذي يصلح لدراسة واقع الاتصال البيئي وعلاقته بأبعاد المسؤولية الاجتماعية، لذلك من خلال هذا الإشكال المطروح إرتأينا ضرورة اجراء دراسة لتسليط الضوء على متغيرين مهمين في علوم الاعلام والاتصال وعلوم الاقتصاد والتسيير يتمثلان في الاتصال البيئي، والمسؤولية الاجتماعية، لذلك من خلال هذه الدراسة سوف نحاول دراسة العلاقة بين هاذين المتغيرين من خلال طرح التساؤل الرئيس الآتي:

- ما هو دور الاتصال البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟

وتتدرج تحت السؤال الرئيسي مجموع الأسئلة الفرعية والجزئية التالية:

1) كيف تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة

الاقتصادية فرتيال؟

وتتدرج تحت هذا السؤال الأسئلة الجزئية التالية:

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- كيف تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟
- كيف تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟
- كيف تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟
- كيف تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟
- (2) ماهي وسائل الاتصال البيئي التي تفعل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال؟

وتتدرج تحت هذا السؤال الأسئلة الجزئية التالية:

- ماهي وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟
- ماهي وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟
- ماهي وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟
- ماهي وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟
- (3) ماهي عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال؟
- (4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين اتجاهات ووسائل الاتصال البيئي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية وبين البيانات الشخصية (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية...)?
- (5) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين البعدين الاقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟

1) فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية فرتيال بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$.
- الفرضية الثانية: تساهم وسائل الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$.
- الفرضية الثالثة: لا توجد عوائق للاتصال البيئي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$.
- الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الأقدمية في العمل، الرتبة الإدارية، العمل وفق التخصص).
- الفرضية الخامسة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين البعدين الاقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

(2) أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المدروس، حيث تتناول الدراسة متغيرين مهمين لحقلين علميين: علوم الاعلام والاتصال والعلوم الاقتصادية، كما له علاقة بتخصص الاتصال التنظيمي.

ونلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تتناسب الدراسة مع متطلبات البحوث الإمبريقية في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية.
- حداثة الموضوع المدروس وقلة البحوث التي تدرس موضوع البحث.
- تتناسب موضوع الدراسة مع متطلبات العصر الحالي والمتغيرات الخاصة بالفكر التنظيمي.
- زاوية البحث التي تعبر عن رؤية جديدة في نفس السياق لمواضيع بحث مشابهة.

(3) أهداف الدراسة

يسعى كل باحث في مختلف المجالات والعلوم إلى تحقيق جملة من الأهداف من خلال موضوع بحثه، هذا الأخير هو ما يحدد تلك الأهداف بناء على الإشكالية المطروحة، وعليه فإن بحثنا يسعى إلى تحقيق بعض الأهداف نلخص أهمها في النقاط التالية:

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في البحث عن دور الاتصال البيئي (من خلال اتجاهات ووسائل الاتصال التنظيمي) في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية (البيئية) في المؤسسة محل الدراسة كنموذج عن المؤسسات الاقتصادية، وكذلك محاولة تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة فيمايلي:
- الرغبة الملحة في فك الغموض حول مصطلح الاتصال البيئي، ومحاولة تحديد قواعد له في التنظيمات.
- محاولة الكشف عن دور الاتصال البيئي في تفيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.
- محاولة الكشف عن دور الاتصال البيئي في تفيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- محاولة الكشف عن دور الاتصال البيئي في تفيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.
- محاولة الكشف عن دور الاتصال البيئي في تفيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.
- محاولة تسليط الضوء عن أهم العوائق والصعوبات التي تواجه الاتصال البيئي وتحول دون تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.
- محاولة تسليط الضوء على معوقات الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية.
- كما نهدف في آخر الدراسة إلى دراسة العلاقة أو الفجوة بين البعدين (الاقتصادي والقانوني) للمسؤولية الاجتماعية والبعدين (الأخلاقي والاجتماعي) (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية، من أجل اكتشاف استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الدراسة، وإسقاط النتائج على نموذج الدراسة (هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية)، وهذا الهدف يعتبر الاستنتاج النوعي للدراسة.

4 أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب لاختيار موضوع دراسة معين دون باقي المواضيع المحتملة وتعود هذه الأسباب إلى مايلي:

أ. الأسباب الموضوعية:

- أن ظاهرة البيئة تثير قلق الباحث، كما يعتبر موضوع البحث قابل للدراسة.
- انتماء موضوع البحث إلى تخصص الباحث.
- تلائم موضوع البحث مع متطلبات العالم، حيث أصبحت البيئة على رأس الاهتمامات التي تشغل الرأي العام الدولي، نظرا لكثرة التهديدات والمخاطر التي تواجه البيئة الطبيعية.
- أهمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية خاصة اتجاه البيئة، حيث توصلت الكثير من الدراسات إلى أن مخلفات النشاط الصناعي للمؤسسات من بين أهم المتسببين في مختلف الأضرار البيئية، أهمها التلوث.
- قلة الدراسات التي تدرس موضوع البحث.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- الرغبة في البحث عن خلفية نظرية وميدانية (على أرض الواقع) بخصوص موضوع الدراسة .
 - الرغبة في المساهمة بموضوع الدراسة في البحوث الإمبريقية للعلوم الإنسانية، حيث تعتبر هذه الأخيرة أرضا خصبة لمختلف التوجهات في البحث العلمي.
- ب. الأسباب الذاتية:**
- اختيار متغيرات الدراسة بما يتناسب مع التخصص من جهة ومستجدات العالم من جهة أخرى.
 - الاهتمام بموضوع الدراسة نظرا لأهمية البيئة التي نعيش فيها، وكذلك تدهورها بسبب النشاط الصناعي المتزايد.
 - الرغبة في تسليط الضوء على واقع المؤسسات الاقتصادية في الجزائر من حيث مسؤوليتها اجتماعيا والتزاماتها نحو البيئة والمجتمع الذي تنتمي إليه.
 - محاولة اسقاط المعلومات النظرية ومقارنها بما هو موجود على أرض الواقع وذلك من خلال الدراسة الميدانية.
 - الرغبة في دراسة متغيرات الدراسة ومعرفة العلاقة بينهما بأكثر دقة ممكنة.
 - المشاركة في اثناء مكتبة الجامعة الجزائرية بدراسة تتناول متغيرين مهمين في الفكر التنظيمي ومتطلبات العصر الحالي.
 - الرغبة في فتح مجال وأفق جديد ينطلق من نهاية بحثنا، وذلك من خلال التوصيات التي سوف نتوصل إليها.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

5) متغيرات الدراسة

- أ. المتغير المستقل: يتمثل في الاتصال البيئي.
ب. المتغير التابع: يتمثل في المسؤولية الاجتماعية .

جدول رقم (1) يوضح متغيرات الدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل
المسؤولية الاجتماعية	الاتصال البيئي
أبعاد المسؤولية الاجتماعية	أبعاد الاتصال البيئي
أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: - البعد الاقتصادي. - البعد القانوني. - البعد الأخلاقي. - البعد الاجتماعي (الخيرى).	الاتصال التنظيمي: - اتجاهات الاتصال التنظيمي: الاتصال النازل، الاتصال الصاعد، الاتصال الأفقي. - وسائل الاتصال التنظيمي: الكتابية، اللفظية، اللوائح، المقابلات، المجلة...إلخ. -الاتصال غير الرسمي.

المصدر: من إعداد الباحثة.

المطلب الثاني: حدود الدراسة وزاوية البحث

تتمثل حدود الدراسة فيمايلي:

(1) الحدود البشرية

تتمثل في الإطار التي تعمل بمؤسسة فرتيال -عنابة- كونها مؤسسة اقتصادية صناعية تؤثر على البيئة والمحيط خاصة وأنها تتواجد في موقع استراتيجي حساس (بمحاذاة البحر كما تجاور أحياء سكانية).

(2) الحدود الموضوعية:

يقتصر موضوع البحث على دراسة دور الاتصال البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية البيئية في المؤسسة الاقتصادية.

(3) هيكلية البحث:

تتمثل زاوية البحث الخاصة بالباحثة من خلال هذه الدراسة بالتحديد في دراسة العلاقة بين الاتصال البيئي والمسؤولية الاجتماعية البيئية، كما هو معروف أنّ مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يتضمن عدة معاني فهناك مسؤولية اجتماعية اتجاه ما يطلق عليهم بأصحاب المصالح، مسؤولية اجتماعية اتجاه الموظفين والمساهمين والمستهلكين...إلخ، وفي هذه الدراسة قد تمّ التركيز على أبعاد المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة (من الجانب البيئي والتنمية البيئية فقط) والبحث في الدور الذي يلعبه الاتصال البيئي من خلال نظام الاتصال التنظيمي: باتجاهاته النازل والصاعد والأفقي، ووسائل الاتصال التنظيمي: اللفظية وغير اللفظية، المكتوبة، المباشرة...إلخ، حتى يفعل -الاتصال البيئي- المسؤولية الاجتماعية البيئية في المؤسسة الاقتصادية.

4) الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة في المؤسسة الاقتصادية فيرال FERTIAL وحدة عنابة.

5) الحدود الزمانية:

تم إنجاز هذه الدراسة من الجانب النظري بما فيها الاطلاع على الدراسات السابقة وجمع المادة العلمية بداية من سنة 2019 إلى غاية ظهور جائحة كورونا سنة 2020، حيث توقفت كل الفعاليات العلمية والجامعات، ثم تم استئناف العمل وتحرير الفصول النظرية للدراسة خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى 2022، أما الجانب الخاص بالدراسة الميدانية تمّ خلال فترات متقطعة منذ الزيارات الأولى إلى غاية توزيع الاستثمارات ، ذلك من بداية سنة 2023 من خلال زيارات متعددة للمؤسسة محل الدراسة من أجل جمع البيانات اللازمة ومقابلة المديرين...إلى غاية شهر جويلية 2023، من ثم الشروع في الجانب التطبيقي للدراسة.

6) صعوبات البحث:

مثل كل البحوث العلمية التي تقتضي الكثير من الجهد والوقت والامام بكافة المعلومات اللازمة لإجراء دراسة معينة فإنه يلتزم على الباحث أن يواجه كل العوائق والصعوبات لإنجاز أطروحته ولعلّ أهم الصعوبات تتمثل فيمايلي:

- قلة المراجع التي تتناول الاتصال البيئي والمسؤولية الاجتماعية معا.
- صعوبة اختيار مؤسسة اقتصادية مناسبة مع موضوع الدراسة.
- التعرض لمشكلة التكرار في معظم المراجع والدراسات السابقة التي تطرقت إلى الاتصال البيئي أو إلى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات...وغيرها.
- صعوبة الحصول على مواعيد ثابتة مع بعض المديرين.
- بعد المؤسسة عن مقر سكن الباحثة.
- صرامة القوانين الأمنية في المؤسسة مما يصعب الحصول على المعلومات اللازمة.

المطلب الثالث: الدراسات السابقة

1) الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى¹: لوهيبة مقدم رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تحت عنوان: " تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية".

تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي: ما تقييم ممارسات المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لبرامج المسؤولية الاجتماعية .

و أدرج الباحث تحت السؤال الرئيسي مجموعة أسئلة فرعية كالتالي:

ما هي طبيعة فلسفة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة ؟

ما هو تقييم ممارسات المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصلحة(المساهمون، الزبائن، الموردون، المجتمع، البيئة) في المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة ؟

ما هو ترتيب أصحاب المصلحة بحسب درجة اهتمام المؤسسة بالوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية تجاههم ؟

ما هي طبيعة برامج المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها المؤسسات المختارة في الدراسة؟

هل هناك أثر لكل من العمر والملكية و نشاط و حجم المؤسسة على ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الاقتصادية المختارة في الدراسة ؟

ما هي العراقيل التي تحول دون ممارسة المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة لمسؤولياتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصلحة ؟

¹ . و هيبة مقدم: تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، (2013/2014).

الفصل الأول: الجانب المنهجي

أ. فرضيات الدراسة

- الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد لدى المؤسسات الاقتصادية المختارة في الدراسة فلسفة تجاه المسؤولية الاجتماعية .
- الفرضية الرئيسية الثانية: هناك توجه منخفض للمؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة بشكل عام تجاه أدائها لمسؤولياتها الاجتماعية.
- الفرضية الرئيسية الثالثة: لا تتدرج البرامج الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة في إطار المسؤولية الاجتماعية.
- الفرضية الرئيسية الرابعة: لا يوجد أثر لمتغيرات العمر، الملكية الاقتصادية، عينة الدراسة في إطار المسؤولية الاجتماعية
- الفرضية الرئيسية الخامسة: تشكل العراقيل المالية أكبر عائق في ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة.

ب. الجانب المنهجي للدراسة

- المنهج: اعتمد الباحث لدراسته مزيج من المنهجين الوصفي و التحليلي.
- أدوات جمع البيانات: اعتمد الباحث في جمع البيانات في الجانب النظري : على المسح المكتبي من أجل الوقوف على ما تناولته المراجع والمصادر العربية والأجنبية بخصوص موضوع الدراسة وكذلك المسح الالكتروني.
- أما في الجانب التطبيقي: اعتمد الباحث في جمع البيانات على أسلوب الاستبيان الذي شمل عددا من المؤسسات الاقتصادية، واعتمد في تحليل النتائج على البرنامج الإحصائي. (SPSS)

ج. نتائج الدراسة

كانت نتائج الدراسة إجابة للفرضيات التي وضعها منها ما يتطابق مع فرضياته و منها ما يخالفها تماما كما وضع واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات عينة الدراسة وأقر بانها شبه غائبة، لأن برامج الإصلاحات الاقتصادية كانت ما تزال حديثة النشأة فترة الدراسة الخاصة بالباحث.....

الفصل الأول: الجانب المنهجي

كما ختم دراسته بمجموعة كبيرة من التوصيات والاقتراحات التي تفعل المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الاقتصادية في الجزائر.

الدراسة الثانية:¹ مقال للدكتورة: سعيد حياة وعبد الحميد رحومة، بعنوان: "مساهمة الالتزام بالمسؤولية البيئية في تحقيق المواطنة البيئية في المؤسسة الاقتصادية" - حالة Nca - Rouiba

تمحورت إشكالية الدراسة للباحثة حول التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى تبني سلوك المواطنة البيئية من خلال الاعتماد على مدخل الالتزام بالمسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية « NCA ROUIBA »

وقد أدرجت الباحثة مجموعة أسئلة فرعية تحت السؤال الرئيسي فكانت كالتالي:

ما مستوى التزام مؤسسة « NCA ROUIBA » بالمسؤولية البيئية؟

هل يعكس التزام مؤسسة « NCA ROUIBA » بالمسؤولية البيئية بعد المواطنة البيئية لديها؟

أ. الإطار المنهجي للدراسة:

تناولت الباحثة دراسة تحليلية لمؤسسة « NCA ROUIBA » التي تنشط في مجال الصناعة الغذائية بغرض الوصول إلى لمحة عن المؤسسة « NCA ROUIBA » وتقسيم مستوى التزام المسؤولية البيئية باستخدام مقاربة " روبيز " للإرشادات الضوئية.

ب. أدوات جمع البيانات:

مصادر داخلية: تمثلت في الوثائق الداخلية والموقع الرسمي للمؤسسة على الإنترنت.

مصادر خارجية: مواقع أخرى متخصصة محلية ودولية، مجلات، دراسات بحثية.

¹ . حياة سعيد، عبد الحميد برحومة: مساهمة الالتزام بالمسؤولية البيئية في تحقيق المواطنة البيئية في المؤسسة الاقتصادية - حالة Nca Rouiba -، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، مج 10، ع 18، جامعة محمد بوضياف، المسيلة-الجزائر، 2017.

ج. نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى أن مؤسسة « NCA ROUIBA » استطاعت أن تجد لنفسها منفذا لمعالجة مواطن الخلل التي مست الجوانب البيئية لعملياتها وبذلك تكون قد قطعت شوطا هاما في مجال حماية البيئة، بالرغم من أن المؤسسة تبنت نهج المسؤولية البيئية في إدارة أعمالها متأخرة قليلا منذ سنة

2000، إلا أنها استطاعت خلال فترة ليس بطويلة أن تعدل من سلوكها البيئي بتبنيها استراتيجية بيئية مسؤولها واضحة ومصرح بها وبهذا الصدد تمكنت من تحقيق مجموعة من الأهداف التي انعكست ايجابا على المؤسسة بإرساء أفضل الممارسات البيئية بتبني السلوكيات والمواقف في صالح البيئة.

الدراسة الثالثة¹: رسالة دكتوراه للدكتور عبد الغاني لولو بعنوان: "الاتصال البيئي: دراسة في الأساليب و الممارسات".

تمحورت إشكالية الدراسة حول متغير مهم و هو الاتصال البيئي، وكان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة كالتالي: ما هو واقع الاتصال البيئي في الجزائر؟

ولما كانت الدراسة تهتم بالطرف المتلقي للرسالة البيئية والمتمثل في الجمهور من خلال التعرف على جدوى تلك الأساليب و الممارسات في الميدان فقد وضع الباحث مجموعة اخرى من الأسئلة الفرعية لتغطية كل جوانب البحث العلمي والمتمثلة فيما يلي:

ما هي اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو أنشطة و برامج الاتصال البيئي للفاعلين محل الدراسة؟

إلى أي حد يساهم الاتصال البيئي في بناء الأجندة البيئية لدى جمهور الطلبة؟

¹ . عبد الغاني لولو: الاتصال البيئي في الجزائر (الأساليب و الممارسات)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة

باجي مختار، عنابة - الجزائر، 2019.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

ما مدى مساهمة الاتصال البيئي للفاعلين محل الدراسة في تحقيق الوعي البيئي لدى الجمهور الطلبة ؟

أ. الجانب المنهجي للدراسة:

انتهج الباحث في دراسته منهج المسح سعياً منه لكشف عن واقع الاتصال البيئي في الجزائر. مجتمع الدراسة تمثل في مديرية البيئة ودار البيئة وبعض الجمعيات البيئية للمجتمع المدني. عينة الدراسة: تمثلت في طرفي الاتصال الفاعلين في الاتصال، ومن جهة أخرى طلبة الجامعة .

ب. أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث في دراسته على الأدوات جمع البيانات وهي كالآتي :

- **الملاحظة** : تم من خلالها ملاحظة آلية العمل في مجال الاتصال البيئي أثناء الحضور الميداني لمؤسسة محل الدراسة، وكذلك حضور بعض الفعاليات التي قامت بها المؤسسة مع الجمهور.
- **المقابلة** : اعتمد الباحث إجراء مقابلات مع شخصيات إدارية او ميدانية في المؤسسات محل الدراسة بغرض التعرف عن قرب على واقع الاتصال البيئي وآلياته ووسائله وطرق الممارسة المعينة لجمع المعلومات و البيانات اللازمة للدراسة .
- **الاستبيان** : استخدم الباحث استمارة الاستبيان في جمع بيانات الجانب الميداني للدراسة فيما يتعلق بالطلبة كما يعتبر الاستبيان أداة قياس تكون إجاباته أقرب إلى الصدق .

ج. نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية أراد الباحث الكشف عن واقع الاتصال البيئي في الجزائر من خلال توضيح آليات و أساليب ممارسته من قبل القائمين بالاتصال، فكانت نتائج الدراسة كالتالي:

نتائج متعلقة بأساليب الاتصال البيئي و ممارسته على مستوى الفاعلين المحليين، حيث توصل إلى :

الفصل الأول: الجانب المنهجي

أن القائمون بالاتصال محل الدراسة يهتمون بمختلف القضايا ذات الطبيعة البيئية وخاصة بموضوع التلوث والنفايات سيما المنزلية منها.

نتائج متعلقة بالجمهور وعلاقته بأنشطة ورسائل الاتصال البيئي .

ختم الباحث دراسته بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات الهادفة وأهمها ما يلي:

- جذب اكبر للشركاء المساهمين في حماية البيئة.
- الاستثمار أكثر في الاتصال البيئي من جانب مختلف الفاعلين الاجتماعيين
- دعم فعالية الاتصال والتحسيس البيئي التحول من العمل ذات النمط التقليدي إلى العمل الأكثر إبداعية على مستوى مضمون وشكل الرسالة أو حتى نمط الوسائل المستخدمة.
- تشجيع التكوين في المجال البيئي.
- تشجيع عمل المجتمع المدني مع التركيز على الجمعيات الناشئة للتحسيس البيئي .

(2) الدراسات العربية:

الدراسة الأولى¹: "حسين عبد المطلب الأسرج" دراسة بعنوان: المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية.

يهدف الباحث من خلال دراسته عن دور المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف التعرف على مدى تبني الشركات في المملكة السعودية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وكذا تأثير هذه الأخيرة في المجتمع السعودي، تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على الدور الهام للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، حيث أنه حسب رأي الباحث أن عبء التنمية المستدامة لا يخص الشركات الخاصة لوحدها بل تلعب الحكومة والأوساط الأكاديمية وتنظيمات المجتمع المدني دوراً أساسياً بالشراكة مع الشركات، بطريقة

¹ . حسين عبد المطلب الأسرج: المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية، تم نشره في 01 /04 /2014، تم الإطلاع عليه على الساعة: 20:45 سا، على الموقع التالي:

الفصل الأول: الجانب المنهجي

تساعد على خلق بيئة تشجع على تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، لذلك تمحورت إشكالية الباحث حول التساؤلات التالية:

- ما هو المقصود بالمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، وما هو التطور التاريخي لهذا المفهوم؟
 - ما هي الدروس المستفادة من التجارب الدولية في مجال المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص؟
 - ماهي الدوافع التي تشجع الشركات على الاضطلاع بمسؤوليتها الاجتماعية وكذلك التحديات التي تواجهها للقيام بدورها الاجتماعي؟
- أ. منهج البحث:

لتحقيق اهداف الدراسة إنتهج الباحث المنهج الوصفي والذي يعتمد على وصف مفاهيم الدراسة وصفا علميا دقيقا ثم تحليلها تحليلا يصف العلاقة بين المتغيرات بناءا على المنهج الوصفي، ثم يقوم بتقييم ما أفرزه تحليل العلاقات بين مفاهيم الدراسة باقتراحات مناسبة.

ب. نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها مايلي:

- أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص أصبح يشكل اهتمام بالنسبة للقطاع الخاص في المملكة من خلال إشراكها في التنمية المستدامة.
- الشركات التي تحمل المسؤولية الاجتماعية يساعد المجتمع من خلال استفادته بجملة من الفوائد
- والتي تتمثل في الحصول على سلع ومنتجات صحية، والحصول على بيئة نظيفة خالية من التلوث، كما تمكن الشركات من الحصول على علاقات جيدة مع الأطراف أصحاب المصالح.
- أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية مزال يعاني من الغموض من جانب الأفراد كما الشركات والمجتمع في المملكة العربية، وعدم وعيهم بمدى فعاليته وكيفية بلورته والإفادة منه.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- في آخر الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات نذكر أهمها فيمايلي:
 - على الجهات المعنية توفير الأرض الخصبة اللازمة لأداء الشركات للمسؤولية الاجتماعية.
 - يجب على وسائل الإعلام الاهتمام بالتوعية ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية وفوائدها على كل من الشركات والمجتمع.
 - يجب على الدولة أن توفر محفزات نظامية للقطاع الخاص على ضوء تميزها في المسؤولية الاجتماعية.
 - توفير التشريعات التي تضي الشفافية والمصادقية من قبل الشركات التي تتبنى المسؤولية الاجتماعية.
 - تعميم منح جوائز إقليمية للتميز بإشراف صناع القرار في الجهات المعنية تمنح للشركات في إطار التنافسية مقابل أدائهم للمسؤولية الاجتماعية.
 - يتوجب على الشركات أن تتضمن إدارات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية تتكفل بتخطيط وتنفيذ البرامج وتنسيق الجهود مع الإدارة العليا بصورة مباشرة.
 - وجوب قيام الغرف التجارية الصناعية بتوفير دورات تدريبية لتكليف خبرات في المسؤولية الاجتماعية.
 - اقتراح بتفعيل مؤشر سعودي خاص بالمسؤولية الاجتماعية، كأداة قياس تتاح للشركات بالقطاع الخاص لتقيس مدى جهودها في تحمل المسؤولية الاجتماعية.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

الدراسة الثانية¹: قدرى إبراهيم دراسة دكتوراه بعنوان: أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء -دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السورية-.

أراد الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة السورية، وتسليط الضوء على مستوى الرضا الوظيفي للعاملين فيها وعلاقته بين المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وأدائها، لذلك تمحورت إشكالية الباحث حول تساؤل رئيسي هو:

ما هو أثر المسؤولية الاجتماعية والرضا الوظيفي في أداء الشركات المساهمة السورية؟ من أجل الإجابة على تساؤل الدراسة اعتمد على سبعة فرضيات رئيسية وتدرج تحتها فرضيات جزئية كالتالي:

أ. مجتمع وعينة الدراسة:

اختار الباحث عينة عشوائية طبقية حيث قسم مجتمع الدراسة إلى قطاع البنوك وقطاع التأمين والخدمات والزراعة والصناعة.

ب. منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي والأسلوب الارتباطي بهدف توضيح الممارسات التي تؤدي إلى تحسين قدرتها على التصدي لتحديات المنافسة من خلال رفع التلاؤم بينها وبين موظفيها والمجتمع الذي تعمل به.

ج. أدوات جمع البيانات:

فيما يخص جمع البيانات اعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع المعلومات حول المسؤولية الاجتماعية والأداء وزعها على المدراء في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

¹ . قدرى إبراهيم: أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السورية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد جامعة دمشق، سوريا، 2015.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

كما اعتمد على استبانة ثانية لقياس الرضا الوظيفي للعاملين في الشركات المدروسة وزعها على الموظفين، استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات التي جمعها من خلال الاستبيانين، كما قام بمقابلات مع مجموعة من المدراء.

د. نتائج الدراسة:

توصل الباحث من خلال دراسته إلى جملة من النتائج يتضح أهمها في مايلي:

- تبين من نتائج الدراسة أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية:
 - أثر للمسؤولية الاجتماعية في الرضا الوظيفي.
 - أثر الرضا الوظيفي في الأداء.
 - أثر للمسؤولية الاجتماعية في الأداء.
 - كما توصل الباحث إلى أن الرضا الوظيفي للعاملين يتوسط العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وأدائها.
- قدم الباحث في الأخير بعض التوصيات لإدارات الشركات المدروسة من بينها ضرورة اهتمام الشركات المجتمع المحلي في مجالات مختلفة كالصحة، والتعليم، والبنية التحتية، والمؤسسات الخيرية.
- كما اوصى الباحث الشركات المساهمة في حل المشاكل التي تلحق بالمجتمع خلال الأزمات.
- بينت نتائج الدراسة أن بعد المسؤولية الاجتماعية الخيرة تراعي المتطلبات المعيشية.
- بينت النتائج أن بعد الراتب والمكافآت يجب أن يكون يوافق المتطلبات بطريقة متوازنة.
- كما استخلص الباحث من دراسته أن الشركات المدروسة تعمل على رفع المسؤولية الاجتماعية لديها، حيث تبين تأثيرها الإيجابي في الرضا الوظيفي للعاملين في هذه الشركات المدروسة مما يساعد في رفع مستوى أداء هذه الشركات.

3) الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى¹: ل كورين جوندرو دراسة دكتوراه تحت عنوان: الأخلاق والتنمية الاقتصادية - خطاب القادة حول البيئة.

" Corinne Gendron "

Éthique et développement économique- le discours des dirigeants sur l'environnement-

اهتم الباحث من خلال دراسته و بناءا على ما اقترحه العديد من علماء الاقتصاد عن إمكانية تكيف العمليات الإنتاجية مع احترام الحدود البيئية في المؤسسة الاقتصادية، بناءا على تأثر المنظمات الاقتصادية بالديناميكية الاجتماعية، وأقر الباحث على أن القضية البيئية هي نتيجة لتفاعل اجتماعي وليس عملية تقنية معزولة بحد ذاتها، حيث اعتمد الباحث في دراسته على تحليل خطاب العديد من المسيرين في مؤسسات مختلفة من أجل الوصول إلى منظورهم نحو البيئة والتزامهم بالمسؤولية الاجتماعية في سياق تضرر طبقة الأوزون، غاز ثاني أكسيد الكربون ما تسبب في ظاهرة الاحتباس الحراري، وفقدان التنوع البيولوجي، تدهور الغابات وزيادة التصحر، وتأثير الصناعة والبناءات الحضرية على الوضع البيئي بالإضافة إلى الانفجار السكاني وكثرة النفايات الصناعية...، لذلك يؤكد الباحث على ضرورة الالتزام الاجتماعي مع التطور الصناعي.

من خلال هذه الدراسة اهتم الباحث بدراسة مسيري المؤسسات بغرض التعرف على تصوراتهم واهم اقتراحاتهم التي تتعلق بإعادة هيكلة النظام الاقتصادي بما يتناسب مع التحديات البيئية للمؤسسات الاقتصادية، حيث اكتشف الباحث أن المقترحات تغيب البعد الاجتماعي اللازم لسيرورة النموذج البيئي، لذلك أراد "جوندرو" البحث عن النموذج الاجتماعي في خطابات القادة المسيرين في المؤسسات.

قسم الباحث دراسته لثلاثة محاور في مقابلاته للإجابة عن تساؤلاته كالتالي:

1. Corinne Gendron: éthique et développement économique- le discours des dirigeants sur l'environnement-, Thèses Doctorat, Université du Québec à Montréal, 2001.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- **المحور الأول:** يتعلق بمدى وعي المسيرين بدور المؤسسات الاقتصادية والدولة اتجاه البيئة.
- **المحور الثاني:** يتعلق بدور الدولة مقارنة بالمجتمع عامة والمؤسسات خاصة وهل هناك فرق في الأدوار.
- **المحور الثالث:** يتعلق بالأولويات البيئية للمسيرين، وأولويات العمل البيئي من أجل التنمية المستدامة.

تبنى الباحث مقاربة اجتماعية نفسية التي قامت على مفهوم "التمثل الاجتماعي"، وانتهج منهج تحليل الخطاب لمجموعة من المسيرين تمثلوا في خمسون مسيراً لمؤسسات من قطاعات مختلفة، وبعد إجراء المقابلات واللقاءات معهم لمدة زمنية أقصاها ساعة ونصف بالإضافة إلى تحليل التقارير البيئية السنوية، وقد أسفرت مقابلاته إلى تحليل المعاني البيئية التي يقدمها القادة المسيرين في عملهم الميداني.

في الأخير توصل الباحث إلى جملة من النتائج من خلال دراسته يتمثل أهمها في النقاط التالية:

- أن المسيرين يتفوقون بصورة الأغلبية على فكرة الإشكال بين الاقتصاد والبيئة، من خلال مظاهر الاعتلال البيئي المعاشة، لذلك فالمسيرين يدركون الرهانات البيئية وتعتبر هدفاً بالنسبة إليهم.
- اتفاق المسيرين على أن التدهور البيئي يعود إلى النمو السكاني والاستهلاك غير العقلاني بسبب عجز الحكومات على وضع تشريعات صارمة لحماية البيئة.
- أما بخصوص الحلول اللازمة يعتبرها المسيرين مسؤولية الدولة ونظامها على رأس قائمة القوى الكفيلة بخلق حلول لمعالجة الأضرار البيئية، وكذلك تحسيس المجتمع الذي هو كفيل بمساعدة الدولة من جهة ومن جهة أخرى من خلال تشكيل قوى ضاغطة على المؤسسات لتحسين النمط التسييري اتجاه البيئة.
- أن المسيرين يقرّون ويؤيدون فكرة اعتماد دمج النموذج الاجتماعي في النموذج الاقتصادي بخصوص البعد الأيكولوجي خاصة بالنسبة للمؤسسات.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- إقرار المسيطرون بضرورة الأخذ بالاعتبارات البيئية ضمن الأهداف الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة.
- اعتراف أغلبية المسيرين بأهمية الجماعات الضاغطة في إطار الديمقراطية لتكوين الجمعيات التي تهتم بصفة شرعية بالأمر البيئية.

الدراسة الثانية¹: لدلفين جوندر حول تصور مسير المؤسسة الصغيرة و المتوسطة للمسؤولية الاجتماعية ، دراسة دكتوراه (Delphine Gendre Aegerter).

La perception du digérant du PME de sa responsabilité social, .une approche par la cartographie cognitive

تهدف الدراسة إلى الكشف عن رؤية مسيري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حول مفهوم للمسؤولية الاجتماعية من المنظور التسييري، ورأيهم حول أصحاب المصالح ضمن رؤيتهم.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي ساهمت في ابتكار مفهوم المسؤولية الاجتماعية بما يتناسب مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

لهذه الدراسة اتبع الباحث ما يعرف بمنهج التحليل الكمي والكشفي من أجل فهم واكتشاف المعاني المتعددة التي يحملها المسيرون فيما يخص مفهوم المسؤولية الاجتماعية للوصول إلى خصوصية هذا المفهوم بالنسبة لهذا النوع من المؤسسات مقارنة بغيرها، بالإضافة إلى حصر مجالات الاهتمام التي يضمنها المسيرون تدرج ضمن مسؤوليات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

إن هذه الدراسة لم تهتم للإجابات العقلانية للمبوحثين بقدر تركيزها على الإجابات العقلانية للمبوحثين بقدر تركيزها على أفكارهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم التي تتدخل في بناء تصورات المسير وطريقة تسييره، بالتالي تفعيل دور المسير في إطار التنمية المستدامة والمسؤولية

¹ . Delphine Gendre Aegerter: **La perception du digérant du PME de sa responsabilité social, une approche par la cartographie cognitive**, Thèse De Doctorat Publié, Faculté des sciences économiques et sociales, Université de Fribourg Suisse, 2008.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

الاجتماعية، هذا ما استوجب من الباحث إجراء دراسة معقدة باعتماده على الإدراكي للمبوحين من أجل تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تتماشى مع مهام هذه المؤسسات.

توصل الباحث من خلال دراسته لجملة من النتائج الآتية:

- أن اختلاف وجهات نظر الباحثين نحو مفهوم المسؤولية الاجتماعية من مسير إلى أخرى، حيث أن المسيرين الذين يدخلون القضايا الاجتماعية ضمن تخطيطهم الاستراتيجي هم يمتازون برؤية معقدة باختلاف غيرهم.
- أن امتلاك هؤلاء على خارطة إدراكية معقدة تعد من مؤشرات القدرة على تصورات الآخرين والتجاوب معها بطريقة لينة.
- لا يهتم جميع المسيرين بجميع الأطراف أصحاب المصالح بخصوص قضايا المسؤولية الاجتماعية، والاهتمام يكون في صالح المتعاونين المباشرين للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والأطراف المركزيين كالموردين، والزبائن، والبيئة، والجماعات المحلية.
- لا يحمل المبوحين نفس درجة الأهمية لجميع الأطراف الفاعلة المشار لها عبر مختلف الخرائط الإدراكية.
- أن صغر حجم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقلة المستويات الإدارية يؤثر على الخيارات الاستراتيجية للمسيرين فيما يخص القضايا الاجتماعية.
- أن هذه المؤسسات تأمل من خلال استراتيجياتها إلى تحقيق استمراريتها وتنافسيتها، وحسب رأيهم فإن ممارسة المسؤولية الاجتماعية هي السبيل الوحيد لتحقيق ذلك فشهادات المواصفة ISO مثلا هي إحدى الأدوات التي يمكن الاعتماد عليها في هذا السياق.
- يعمل المسيرون بالمبادرة في محاربة الأخطار البيئية ويبقى ذلك حسب نوع الخطر والإطار القانوني الذي تعمل به.
- كون الباحث حاول الاستفادة من القراءات النظرية في مجال التسيير من أجل تحليل الأفكار التي يحملها المسيرين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والطريقة التي يترجمونها بها في الميدان في علاقتهم مع الأطراف ذوي المصلحة، فإن الباحث اعتمد في هذه الدراسة على المقاربة الاستقرائية منتهجا في ذلك تحليل الخارطة الإدراكية للمسيرين.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

لذلك سلط الباحث في هذه الدراسة الضوء على نقطة مركزية مهمة جداً تلعب دور في فهمنا لاختلاف ممارسة المسؤولية الاجتماعية من مؤسسة إلى أخرى وهي نقطة الأفكار والتصورات التسييرية لمسيرى المؤسسة التى قد تتطابق بالضرورة مع ما يحدده المفكرين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية أو ما يراه الجمهور الخارجى للمؤسسة.

أ. أوجه الاستفادة والاختلاف من الدراسات السابقة:

مثل كل البحوث فإن اللجوء للدراسات السابقة أمر ضرورى فى البحث العلمى، لأن المعرفة فى مجال معين يعتمد على تراكم الدراسات القديمة والحديثة معا، تبرز أهمية الدراسات السابقة فى التعرف على أهم البحوث ذات صلة مع موضوع بحثنا، كما أن الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة يتمكن من تحديد إشكالية بحثه بدقة أكبر وفهم أعمق... لذلك اعتمدنا بعض الدراسات القديمة وأخرى حديثة لكشف تباين الإشكالات ورؤية الباحثين حول متغيرات الدراسة (الاتصال البيئى والمسؤولية الاجتماعية للشركات).

ب. أوجه التشابه والاستفادة:

رغم الاطلاع على العديد من الدراسات ذات صلة بموضوع الدراسة إلا أن الباحثة اختارت مجموعة منها دون غيرها، حيث أن أغلب الدراسات المختارة تدرس متغير المسؤولية الاجتماعية فى الشركات وهذا يرجع للقلة الدراسات التى تدرس متغير الاتصال البيئى وهذا يعود إلى سبب رئيسى وهو نقص الدراسات التى تناولت موضوع الاتصال البيئى هذا من جهة، زيادة على أن كل الدراسات الخاصة بالاتصال البيئى التى تم الاطلاع عليها قد تناولت الاتصال البيئى بأبسط صورته حيث أن معظم الباحثين يترجمون ويفسرون الاتصال البيئى على أنه ممارسة للإعلام البيئى الذى دوره نشر الحسّ والوعى البيئى سواء من خلال وسائل الإعلام الجماهيرى أو التنظيمات المدنية التى تهتم بشؤون البيئة، هذا ما يختلف تماما مع دراستنا كما سيتضح تاليا.

لقد حققت الباحثة من الدراسات السابقة مجموعة من الفوائد نذكر أهمها فى النقاط التالية:

- فهم حدود دراستنا بشكل أوضح وأكثر دقة.
- الاستفادة من بعض المراجع وتكوين خلفية للمادة العلمية.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- جمع المعلومات والأفكار اللازمة لفهم متغيرات الدراسة بشكل أعمق.
- تكوين فكرة لضبط إشكالية بحثنا وفهم زاويته وتوضيح الرؤية البحثية لدينا.
- مساعدتنا في فهم منهجية البحث العلمي وأساليبه.
- نقطة تشابه دراستنا مع الدراسات التي سبق ذكرها هي هو تناول أحد متغيرات الدراسة (الاتصال البيئي أو المسؤولية الاجتماعية).
- اشتراك دراستنا مع الدراسات السابقة في نقطة التنمية المستدامة والاهتمام بحماية البيئة.
- تشابه دراستنا مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب النظرية لمفاهيم الدراسة.

ج. أوجه الاختلاف:

رغم تشابه الدراسات السابق ذكرها مع أحد أو كلا المتغيرين في موضوع بحثنا، إلا أن دراستنا تختلف كثيرا عنها، إذا صح القول فإن دراستنا تتفرد في نوعا من حيث تناول متغير الاتصال البيئي أو متغير المسؤولية الاجتماعية وسنوضح هذا الاختلاف من خلال النقاط التالية:

- يظهر أهم اختلاف في دراستنا مقارنة مع الدراسات الأخرى التي تمّ ذكرها أو الاطلاع عليها في زاوية البحث بحدّ ذاتها، حيث قمنا بتناول الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية كنظام اتصالي تنظيمي يدخل في كل ثنايا الاستراتيجية البيئية للمؤسسة الصناعية، كما تناولنا المسؤولية الاجتماعية للشركات من بعد محدد وهو البعد البيئي (المسؤولية البيئية) في المؤسسات الاقتصادية.
- عملنا على وضع أساسيات لعمل الاتصال البيئي في المؤسسات هذا ما يجعل له أبعاد ملموسة، هذا ما يميز بحثنا على معظم الباحثين الذين درسوا الاتصال البيئي، حيث كان تركيز معظمهم على الإعلام البيئي أو كما يطلقون عليه الاتصال المسؤول الذي يعنى بالوعي البيئي والتنمية المستدامة.
- تعتبر إشكالية موضوع دراستنا جديدة من نوعها، حيث من الممكن أن تصبح أرضا خصبة لانطلاق بحوث جديدة من هذا النوع.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- في الأخير يمكن القول أن دراستنا تبقى كغيرها من الدراسات تدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر من زاوية بحث معينة، ثم تفتح المجال لإشكالات جديدة في نفس التيار البحثي، كما أنه لا يتسم بالكمال كغيره من البحوث لأن كل يوم تتطور العلوم ولا يحدث ذلك إلا من خلال النقائص التي يقع فيها جميع الباحثين.

المطلب الرابع: المدخل النظري للدراسة

يعتبر التأطير النظري للدراسة جوهر العمل البحثي الذي يعطي للباحث شرعية أستمولوجيا مثل جميع البحوث الإمبريقية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أو غيرها من العلوم الأخرى، حيث لا يكون هذا التأطير بطريقة اعتباطية أو عشوائية بل يكون مختار بعناية حتى يناسب الدراسة أو زاوية البحث الخاصة بالباحث، حيث يستعين هذا الأخير ببراديجم معين يمكنه من الضبط والتحكم بموضوع بحثه.

1) المقاربة النظرية: (النسقية الاتصالية)

تعتبر المقاربة النظرية إطار يجمع مختلف جوانب الدراسة بمستوياته المختلفة بداية من تحديد المفاهيم، والإجراءات المنهجية واختيار أدوات جمع البيانات وصولاً إلى تحليل البيانات وتفسيرها، كل هذه الخطوات تمر عبر منظار الموقف النظري الذي يتبناه الباحث في دراسته.

" إن المقاربة هي المنهج والتقنية بدون حدود بينهما لا يطبقان بالجملة بل يستعملان لدراسة موضوعات حساسة، بجرعات مناسبة لردود أفعال غير متوقعة"¹.
ومن هذا المنطلق فإنه تم تبني النظريات التي يمكن إسقاطها حسب تقديرنا على موضوع بحثنا وهي كالتالي:

- **المقاربة النسقية:** تعني منهجية لمعالجة موضوع أو دراسة ظاهرة أو مشكلة ما بشكل يبرز الترابط والتفاعل بين مختلف مكوناتها (عناصرها)².

¹ . مادلين غراوويتز: منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة سام عمار، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ط 1، دمشق، 1993، ص 12.

² . قاموس المعاني الجامع، معجم عربي، تم الاطلاع عليه يوم: 20 سبتمبر 2022، على الموقع التالي:

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- **النسق:** هو مجموعة من الأجزاء المتفاعلة فيما بينها والمرتبطة ببعضها البعض بواسطة علاقات مختلفة وتشكل المجموعة كل قائما بذاته له خصائصه ومميزاته التي تميزه عن أنساق أخرى.¹
- **النسقية الاتصالية:** تعني أن مفهوم الاتصال في المقاربة النسقية مرتبط بمنطق فكرة التفاعلات بين أجزاء النسق وفكرة العلاقات السببية مثلا في أنساق التنظيم.
"تعتبر المدرسة النسقية من أهم وأحدث المدارس التي تعرضت إلى دراسة التنظيم المؤسسي، ويعد لي برتلونفي (Lee Bertalanffy) من أوائل من وضع تصورا للأنساق في ميدان التنظيمات سنة (1937). ثم توالى بعد ذلك الدراسات بواسطة عدد كبير من المفكرين ابتداء من الخمسينات. يمكن ذكر (Blau1955)، (Selznick1949) (Parson1949)، لتشمل المؤسسات الاقتصادية، من الناحية السيسولوجيا (الاجتماعية) ومن الناحية النظرية والوظيفية التقنية. وعرفت هذه النظرية تطورا سريعا نظرا لغزارة الأعمال بها والاستعمالات الواسعة لها وانتشار مفاهيمها بسرعة. خاصة أن البيئة الخاصة بالمؤسسة كانت تعرف تطورا سريعا جدا في ذلك الوقت. ما جعلها تهتم بالجوانب التنظيمية للمؤسسة والعلاقات مع البيئة والأهداف والاستراتيجيات وتسيير الموارد البشرية."²
كما ذكرت حنان ولهي في مقالها "... ويجوز لنا إسقاط هذا التحليل على الفعل الاتصالي في التنظيمات الذي نحدد مجاله بنسق عام بغض النظر عن طبيعة ونوعية الاتصال السائدة، التي تحدد هي الأخرى انطلاقا من الوظيفة أو الهدف الذي تسعى المنظمة إلى تحقيقه، وتكون هنا بهذا التحديد أمام نسق عام للتنظيم، ثم في مرحلة أخرى تنتقل إلى تسيير اندماج

¹ . للاطلاع أكثر أنظر إلى:

Bruno, Lussato : **Introduction Critique Au Théories des Organisations** : modèles cybemétiques, hommes, entreprises, Dunod, Paris, 1977.

² . نجود مدراني: من الاتصال إلى التواصل المؤسسي (النماذج و الأنساق)، **مجلة المعهد المصري للدراسات**، العدد

الثامن عشر، أبريل 2020، نشر في (18 ديسمبر 2020)، تم الاطلاع عليها على الموقع التالي: <https://eipss->

eg.org.nujud-midrany

الفصل الأول: الجانب المنهجي

هذا النسق التنظيمي في النسق العام وتحوله إلى نسق كنمط منظم وفق معايير وقيم مشتركة تحكم علاقات الأعضاء الفاعلة فيه...¹.

- كما أنه ودائماً في إطار المقاربة النسقية تبنت الباحثة نموذج المسؤولية الاجتماعية المناسب لأبعاد الدراسة بصورة مباشرة، وهو نموذج كارول Carroll للمسؤولية الاجتماعية للشركات.

(2) تطور نموذج كارول "Carroll" للمسؤولية الاجتماعية

ظهر النموذج الخاص بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الذي اقترحه أرشي كارول Carroll سنة 1991، حيث ركز في هذا النموذج على الأداء الاجتماعي للمؤسسات، ويعتبر هذا النموذج الأكثر شيوعاً والأكثر واقعية.

يمثل نموذج كارول أو كما يسمى هرم المسؤولية الاجتماعية للشركات إطار عمل يرشد المنظمة ويساعدها على فهم كيف ولماذا يتوجب عليها الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية، حيث طوره أرشي كارول الذي كان يعمل بروفيسور في جامعة جورجينا، حيث قام بتكييف نموذج بناء على العمل السابق من الخمسينات حين ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات لأول مرة سنة 1953 على يد هوارد بوين في كتابه "المسؤوليات الاجتماعية لرجل الأعمال" حيث وصف المفهوم بأنه سياسة مرغوبة لأهداف وقيم المجتمع.²

يرجع نجاح هرم المسؤولية الاجتماعية كونه نموذج بسيط لكنه يقدم هيكلًا تنظيميًا للمؤسسات يلبي متطلباتها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية لأعمالها، كما يساعدها على تحديد أنماط تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، وتوضح أهمية هرم أرشي كارول للمسؤولية الاجتماعية في أنه يضع أمام صناع القرار وسياسة المؤسسة صورة واضحة على المسارات التي يتوجب إتباعها³ حيث حدد أربعة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية وهي كالتالي:

¹ . حنان ولهي: أدوات التحليل النسقي منهجية حديثة لدراسة الظاهرة الاتصالية في التنظيمات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي، مج 08، ع 02، 2023، ص ص 73-88.

² . جينارو كوفانو: ما هو هرم المسؤولية الاجتماعية للشركات، نشر بتاريخ: 08/أوت/2023، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 05/سبتمبر/2023، على الموقع التالي: <https://www.fourweekmba.com>

³ . المسؤولية الاجتماعية، مجلة رواد الأعمال، نشر ب 28/فيفري/2023، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 05/سبتمبر/2023، على الموقع التالي: <https://www.rowadalaamal.com>

الفصل الأول: الجانب المنهجي

• البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية :

يتجلى البعد الاقتصادي أولاً بتحقيق الربح الذي يجعل المنظمة قادرة على تغطية التكاليف اللازمة، حيث يساعدها هذا الأمر في تقديم منتجات تلبي الحاجات اللازمة للزبائن والمجتمع، إذ أن المنظمة التي تتمكن من تحقيق الأرباح الكافية لتغطية جميع التكاليف سوف تجد صعوبة في الالتزام بأي مسؤوليات اجتماعية أخرى.¹

• البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية:

يتمثل هذا البعد حسب كارول في قدرة المؤسسة على القيام بنشاطاتها في إطار احترام التشريعات واللوائح القانونية لإنجاز أعمال تتميز ب:²

- القيام بأداء بأساليب تتماشى مع توقعات الحكومة والقانون.
- التقيد بمختلف اللوائح المحلية والوطنية.
- تصرف المؤسسة كمواطن يحترم القانون.
- الاهتمام بأصحاب المصلحة والوفاء بالالتزامات القانونية اتجاههم.
- إنتاج السلع وتوفير الخدمات التي تتماشى على الأقل مع الحد الأدنى للمتطلبات القانونية.

• البعد الأخلاقي:

يتمثل هذا البعد في التزام المؤسسات بالمعايير الأخلاقية في قراراتها وكل عملياتها الصناعية، حيث تعمل المنظمة على تجنب المساس بالمعايير الأخلاقية والقيمية للمجتمع الذي تنتمي إليه.³

• البعد الاجتماعي (الخيرى):

يتمثل المبدأ الأساسي لهذا البعد في الاهتمام والبحث بشكل مستمر للمؤسسة على الطرق والأساليب التي تمكنها من تحسين نوعية وجودة الحياة للعاملين ولأفراد المجتمع من خلال

¹ . ماجد قاسم عبده السيانى: ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة -دراسة ميدانية على

المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية-، من الكتاب الجماعي: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، ط1، المركز الديمقراطي العربي برلين، ألمانيا، 2019، ص 160.

² . بوحبيبة إلهام، قطوش مريم: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة مؤسسة SANIAK ومؤسسة ENPEC، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، مج 13، ع 03، 2020، ص ص 728-743.

³ . محمد هبول وآخرون: أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول (CARROLL)، مجلة أوراق اقتصادية، مج

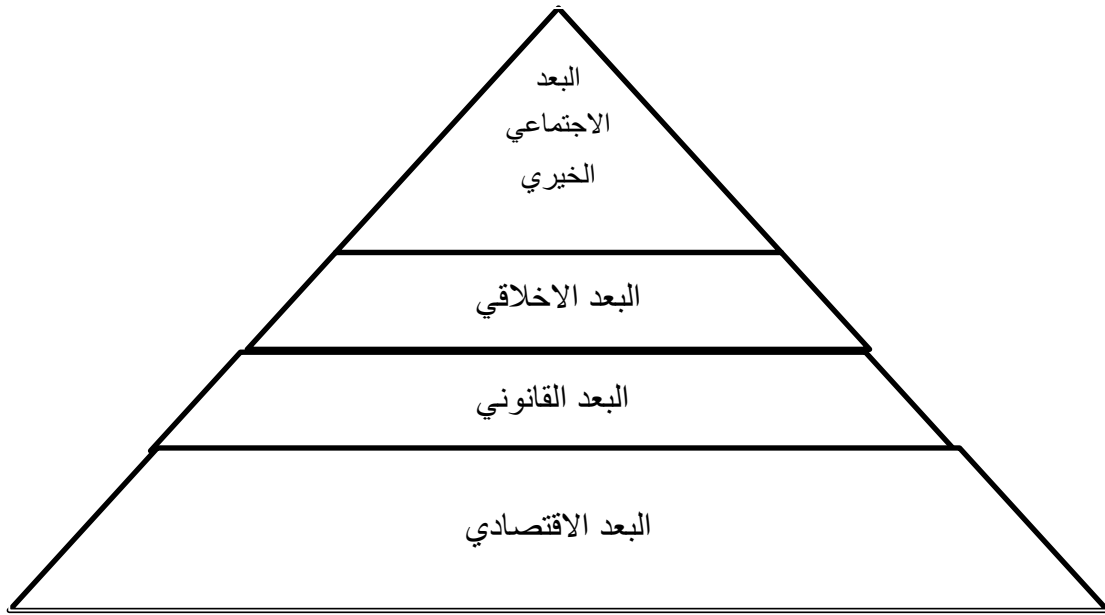
04، ع 02، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-، 2020، ص ص 206-225.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

المساهمة بالأموال والنشاطات التي تخدم صالح المجتمع بشكل طوعي، يتم ذلك من خلال دعم المؤسسة لبرامج التنمية المحلية، هذا ما يضمن ازدهارها وتطورها وتحسين صورتها في المجتمع.¹

عندما تتبنى المؤسسة الاقتصادية أبعاد المسؤولية البيئية يجعلها هذا مسؤولية اجتماعيا، حيث يوضح هرم كارول الأبعاد الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية في الشركات:²

شكل رقم (2) هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية للشركات



source :Archie B .carrol, opcit, p 42

يرى كون أن " البراديجم أو الإطار الفكري هو تلك النظريات المعتمدة كنموذج لدى مجتمع من الباحثين... علاوة على طرق البحث المميزة لتحديد وحل المشكلات العلمية وأساليب فهم الوقائع التجريبية"³.

¹ . سميرة لغويل، نوال زمالي: المسؤولية الاجتماعية (المفهوم، الأبعاد، المعايير)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 27، جامعة باتنة 01، 2016، ص ص 301-308.

² . Archie B. Carroll. Carroll's pyramid of CS R: taking another look. L International Journal of Corporate Social Responsibility, 2016, p05

³ . عبد المجيد خلف: النظرية، النموذج، البراديجم، الاستراتيجية، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 28/أكتوبر/2023، بتوقيت 09:00 صباحا، على الموقع التالي: <http://boulemkahel.yolasite.com>

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- يجدر الإشارة هنا وكما هو معلوم فإنه لا يمكن للباحث الاعتماد على المقاربة النظرية كمجموعة مبادئ ومفاهيم أو معرفة فقط ولكن يجب عليه استغلالها كبراديدغم (نموذج شامل) يربط بين جميع عناصر ومراحل البحث بداية من الإشكالية وصولاً إلى نتائج الدراسة، بمعنى آخر يقوم الباحث بنمذجة النظرية وفق خطوات واضحة تمكن الباحث من العمل تحت ظل الموقف النظري الذي تبناه، وقد تم عمل الباحثة وفق الخطوات المنهجية التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2) يمثل عملية النمذجة واسقاطها على دراسة الظاهرة الاتصالية

الخطوة الأولى	تحديد مجال النمذجة (الجانب المنهجي للبحث): <ul style="list-style-type: none"> • تحديد الأهداف • تعيين الحدود
الخطوة الثانية	تصميم النموذج (نموذج البحث والمقاربة الأبتمولوجية لها): <ul style="list-style-type: none"> • اختيار العناصر الهامة • ترتيبهم • إيجاد روابط بينهم • تحديد خصائصهم (المدخلات والمخرجات وعلاقة محددة)
الخطوة الثالثة	البحث عن السلوكيات (التجربة الميدانية): <ul style="list-style-type: none"> • التعرف على الثوابت والمعوقات • تحديد المتغيرات والضوابط (مجموعات ضابطة) • تحديد عمل النسق وديناميات تطوره
الخطوة الرابعة	التطبيق (الجانب الميداني للبحث): <ul style="list-style-type: none"> • التحقق من صحة النموذج عن طريق الاختبارات (الاستبيان) • المحاكاة الكمية (الدراسة الكمية)

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- محاكاة كيفية (التفسيرات، الإجابة عن الفرضيات)
- التعمق النوعي (الاستنتاجات والتوصيات)

المصدر: حنان ولهي، مرجع سابق، ص 86.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره فإنه نود الإشارة إلى أننا تبيننا كل من المقاربة النسقية الاتصالية ونموذج كارول للمسؤولية الاجتماعية كموقف نظري نؤطر به موضوع الدراسة لإمكانية إسقاط كل منهما على جزئيات دراستنا، كما يكملان بعضهما البعض، باعتبار أن المؤسسة محل الدراسة تمثل بهيكلها التنظيمي مجموعة من الأنساق الجزئية التي تتفاعل فيما بينها في إطار النظام الاتصالي التنظيمي الذي يمثل نسق عام للمؤسسة.

بما أن موضوع دراستنا يبحث عن دور الاتصال البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فإن هذا الموقف النظري حسب رؤيتنا هو الأنسب لموضوع البحث، حيث يحدد النظام الاتصالي والذي يمثل في هذه الدراسة الاتصال البيئي **العلاقة والتفاعل** بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، الاجتماعية) التي تمثل أنساق في المؤسسة باعتبار هرم كارول كما ذكرنا سابقاً أنه نموذج بسيط يقدم هيكلًا تنظيميًا للمؤسسة يوجهها ويرشدها للوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية، كذلك بما أن تموضعنا الإيستمولوجي ضمن تيارات البحوث الاستنتاجية أو ما يسمى " استراتيجيات النظرية ثم البحث " التي طورها كارلر بويرر، يتطلب منا تبني نظرية جاهزة واختيار قضية مشتقة منها وتصميم مشروع بحثي لاختيارها،¹ فإن تبني نموذج كارول ضروري في الدراسة كونه أشهر نموذج مصادق عليه من طرف مختلف الباحثين، والأنسب لموضوع بحثنا وهذا راجع لارتباطه المباشر بأبعاد الدراسة وأهدافها، وكما هو معروف على النظام الاتصالي بغض النظر عن نوعه يمثل عصب الحياة في كل تنظيم حيث يمثل الوعاء الذي يحمل كل العناصر المختلفة فيه، كما أن الاتصال هو النظام الذي يرافق كل العوامل وما يترجمها من سلوك، حيث أن ممارسة الاتصال التنظيمي (الاتصال البيئي) هي آلية أوتوماتيكية ترافق جميع العمليات والاستراتيجيات والأهداف البيئية

¹ . شافا فرانكفورت، دافيد ناشمياز : **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة ليلي الطويل، دار بترا للنشر والتوزيع، دمشق_سوريا، 2004، ص 59.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

للمؤسسة عبر جميع المستويات الإدارية ومختلف الوظائف لمواردها البشرية من أجل تحقيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية حتى تكون المؤسسة مسؤولة اجتماعيا اتجاه التنمية البيئية.

لذلك ارتأينا أن الموقف النظري الذي تبنيناه يتلاءم مع موضوع الدراسة لإجراء البحث العلمي الذي يربط بين متغير الاتصال البيئي والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية، وسوف نتضح التفاصيل أكثر في المراحل التالية للدراسة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية ومفاهيم الدراسة

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

1) منهج الدراسة

إن البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية عديدة ومختلفة، حيث أن كل بحث يتطلب استخدام أساليب منهجية تناسبه، لذلك يبقى اختيار المنهج له علاقة بموضوع البحث المراد دراسته، بما أن المنهج يتمثل في الخطوات والعمليات التي يتبعها الباحث من أجل إنجاز بحثه فإنه بمثابة المصباح الذي ينيّر طريق الباحث.

من المعلوم أن طبيعة الموضوع المراد دراسته هي التي تحدد للباحث المنهج المناسب لدراسته، لذلك ارتأينا أن المنهج المناسب لطبيعة موضوع دراستنا هو **المنهج الوصفي التحليلي** كونه المنهج المناسب لوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويساعد على تحليل مشكلة البحث تحليلا دقيقا، حيث يرى أحمد مرسلي أن: "الهدف من الدراسات الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة حول الموضوع محل الدراسة، كما هو في الحيز الواقعي، فالدراسات الوصفية ليست مجرد سرد للبيانات عن الواقع المدروس فقط كما يعتقد الكثيرون، بل هي أيضا عملية تصنيف هذه البيانات إلى عناصرها الرئيسية والفرعية وتفسيرها من أجل استخلاص النتائج في شكل دلالات تساعد على الوصول إلى تعميمات حول المواقف المدروسة".¹

¹ . أحمد بن مرسلّي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 51.

(2) تعريف المنهج الوصفي التحليلي

يعرف المنهج التحليلي على أنه عملية عقلية يقوم بها الباحث لإيجاد العلاقات الجزئية التي تربط المتغيرات والانتقال من المجهول إلى المعلوم¹.

بما أن موضوع دراستنا هو "الاتصال البيئي ودوره في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية" والذي نهدف من خلاله التعرف على العلاقة بين الاتصال البيئي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية عبر وصف الظاهرة في واقع المؤسسات، ثم تحليل وتفسير النتائج من أجل الوصول إلى حقائق علمية لهذا يعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب لدراستنا كونه لا يقف عند حدود وصف الظاهرة محل الدراسة بل يذهب إلى أبعد من ذلك ليفسر ويحلل ويقارن النتائج بطريقة دقيقة.

(3) أدوات جمع البيانات

تعتبر عملية جمع البيانات أحد أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث من أجل دراسة ظاهرة معينة، كما تعدّ أولى المراحل في الدراسة الميدانية حين يقوم الباحث بجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثه وقد استعانت الباحثة بأدوات متنوعة قصد تحقيق أكبر قدر من الدقة العلمية، وتتمثل الأدوات المنهجية لهذه الدراسة فيمايلي:

أ. الملاحظة:

" الملاحظة المباشرة تستخدم للسلوك بصورة عريضة كأحد أساليب جمع البيانات في مجال التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأفراد سواء في الدراسات التجريبية أو الوصفية"².

¹ . حسين عبد الوهاب رشوان: أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، 2003، ص 193.

² . عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 150.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

وتعرف أيضا على أنها: "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير، وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها"¹.

الملاحظة من بين الأدوات المهمة والضرورية لجمع البيانات في البحوث الإنسانية والاجتماعية لأنها أداة تمكن الباحث من وصف الظاهرة المراد دراستها وصفا دقيقا عن طريق استخدام حاسة الرؤية لديه، لذلك يعتبر بعض الباحثين الملاحظة من أصعب التقنيات لأنها تعتمد على مدى مهارة الباحث في ملاحظة الأشياء وتحليلها.

هناك أنواع من الملاحظة وتختلف مع اختلاف طبيعة الدراسة وهدفها وعليه اعتمدنا الملاحظة المباشرة الأنسب لموضوع دراستنا، وهذا النوع الأكثر شيوعا في الدراسات الوصفية وقد حققنا من خلالها جملة الفوائد التالية:

- ملاحظة البيئة والمحيط الداخلي للمؤسسة، والمساحات الخضراء ...
- ملاحظة *الممارسات البيئية للعاملين في المؤسسة.
- ملاحظة الأساليب الاتصالية المستخدمة من طرف الموظفين (كتابية أو شفهية أو إلكترونية...).
- الاطلاع على اللوائح الإعلانية وعلى مضامينها.

ب. المقابلة:

المقابلة هي واحدة من الأدوات التي تلعب دورا مهما في جمع البيانات في البحوث الإنسانية والاجتماعية، خاصة في الدراسات الميدانية وهي "حوار متبادل بين طرفين، أو بين الباحث والمبحوث تشمل المقابلة على أسئلة محددة، ويقوم فيها الباحث بطرح الأسئلة على المبحوث من أجل الحصول على إجابات دقيقة بشأنها"².

¹ . محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 02، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2009، ص 269.

*أنظر إلى شبكة الملاحظات في الملاحق.

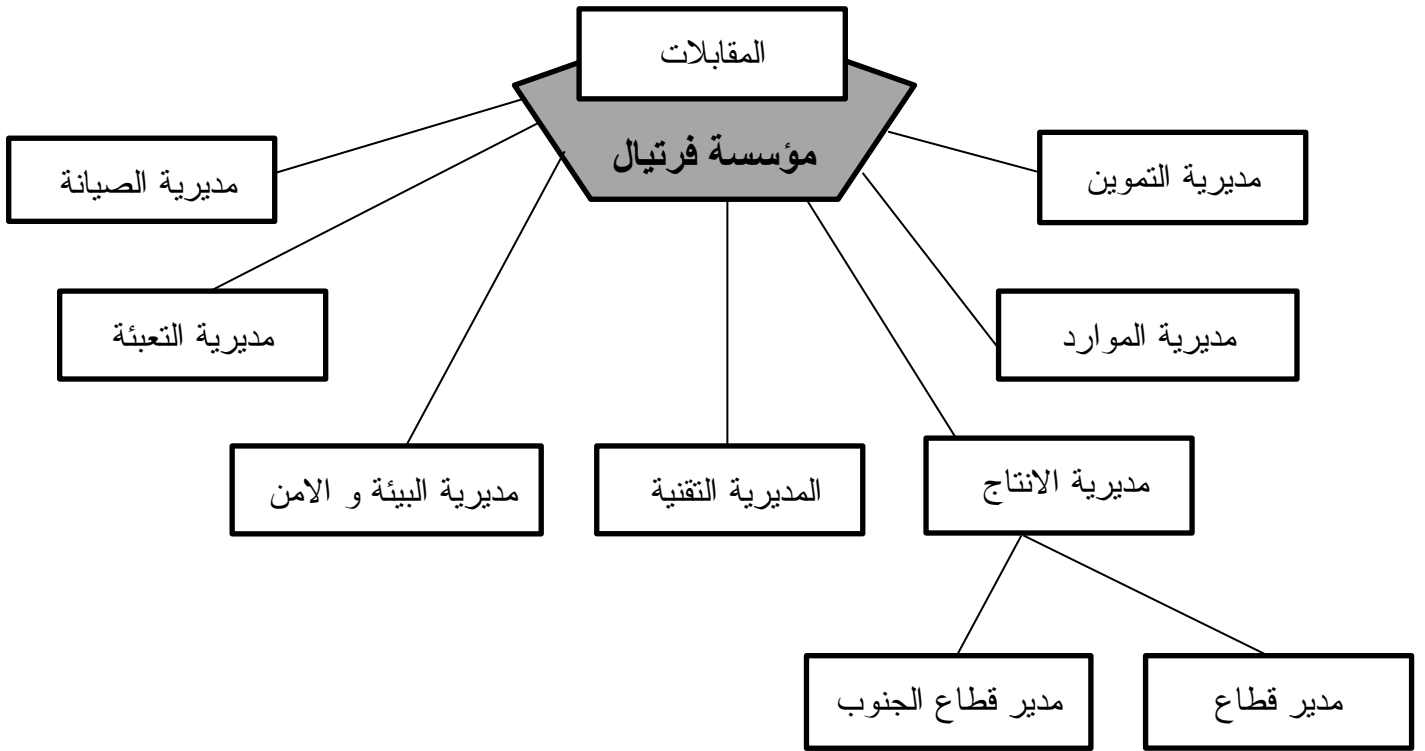
² . عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 49.

*أنظر إلى: شبكة الملاحظات في الملاحق.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

تم الاعتماد على أداة المقابلة بهدف الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تكون غير متاحة إلاّ عند بعض مسؤولين معينين، والتي يتطلب الحصول عليها بعض الصبر والإصرار، لذلك قامت الباحثة بجملّة من المقابلات مع المسؤول الأول لكل المديرية التنفيذية لمؤسسة "فرتيال" (كما هو موضح في نموذج المقابلات)، وقد تمت المقابلات** عبر مراحل وأثمرت بالحصول على معلومات عامة وأخرى خاصة بالمنصب الذي يشغله كل مدير على حدى حول موضوع الدراسة، وكانت البيانات المتحصل عليها من خلال المقابلات مهمة ومكملة لمقتضيات الدراسة، وسنوضح الأطراف المعنية بالمقابلات من خلال النموذج التالي:

شكل رقم (3) نموذج المقابلات



المصدر: من اعداد الباحثة

** لمعرفة الأطراف المعنية بالمقابلات أنظر إلى: جدول المقابلات في الملاحق.

ج. استمارة الاستبيان:

الاستبيان هو أداة أخرى مهمة لجمع البيانات، وتعرف على أنها " أداة منهجية تسمح لنا بجمع البيانات حول الموضوع المراد دراسته، كما أنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموزعة حسب المحاور الخاصة بالفروض والأهداف المسطرة من طرف الباحث، والمبحوث يكتفي بالرد المباشر على الأسئلة المكتوبة والمتضمنة في ثانيا الاستمارة دون زيادة أو نقصان"¹.

كما تعرف الاستبيان على أنه: " عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين، تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها وتعدّ هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع في شكل استمارة"².

تعتبر استمارة الاستبيان من أهم أدوات جمع البيانات في الدراسة لأنها مصممة بطريقة تهدف إلى الحصول على معلومات ميدانية تراها الباحثة ضرورية لتحقيق فروض البحث، ولتحقيق هذه الأهداف والكشف عن دور الاتصال البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، لقد تمّ إعداد استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة عبر مراحل نلخصها في النقاط التالية:

- اختيار مقياس ليكورت الخماسي لتصميم الاستبيان.
- إعداد الاستبيان بشكل أولي باختيار أسئلة مناسبة لموضوع الدراسة تدرس العلاقة بين متغيرات البحث.
- عرض الاستمارة على الأساتذة المحكمين من أجل التأكد من ملائمة الأسئلة مع موضوع البحث، وتسجيل الملاحظات المنهجية.

¹ . جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط 01، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة_مصر، 2012، ص ص 179 ، 180.

² . عامر مصباح: مرجع سبق ذكره، ص 147.

*** تتمثل لجنة المحكمين للاستبيان من الأساتذة التالية أسمائهم:

الأستاذة الدكتورة نوري أمال، أستاذ التعليم العالي في الإعلام والاتصال جامعة محمد الشريف مساعديّة سوق أهراس.
الدكتور جمال مراد، أستاذ محاضر ب في العلوم الاجتماعية جامعة محمد الشريف مساعديّة سوق أهراس.
الدكتورة حنان ولهي، أستاذة محاضر أ في الإعلام والاتصال جامعة محمد الشريف مساعديّة سوق أهراس.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- تمّ تعديل أسئلة الاستبيان مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة التحكيم*** والأستاذ المشرف للوصول إلى الشكل النهائي الجاهز للتوزيع على المبحوثين.

- تضمن الاستبيان 78 سؤال موزع على أربعة (04) محاور كالتالي:

• **المحور الأول:** كان متعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين تضمنت 07 أسئلة (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الأقدمية في العمل، الرتبة الإدارية، هل تعمل وفق تخصصك).

• **المحور الثاني:** كان بعنوان مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال، وقسم المحور الثاني إلى أربعة أجزاء:

◆ **الجزء الأول:** يتمحور حول مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية... وتضمن 10 أسئلة.

◆ **الجزء الثاني:** يتمحور حول مساهمة الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية... وتضمن 11 سؤال.

◆ **الجزء الثالث:** كان حول مساهمة الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية... وتضمن 10 أسئلة.

◆ **الجزء الرابع:** تمحور حول مساهمة الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) في تفعيل المسؤولية الاجتماعية... وتضمن 11 سؤال.

• **المحور الثالث:** كان بعنوان وسائل الاتصال البيئي التي تقوم بتفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال، وقد قسم المحور الثالث إلى أربعة أجزاء:

◆ **الجزء الأول:** تمحور حول وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية... وتضمن 07 أسئلة.

◆ **الجزء الثاني:** تمحور حول وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية... وتضمن 05 أسئلة.

◆ **الجزء الثالث:** تمحور حول وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية... وتضمن 05 أسئلة.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

♦ **الجزء الرابع:** تمحور حول وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الاجتماعي (الخيري) للمسؤولية الاجتماعية... وتضمن 05 أسئلة.

• **المحور الرابع:** كان بعنوان عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال، وتضمن 07 أسئلة. فيما يخص المحور الثاني المعنون بمساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال تتضمن أسئلة كل جزء تحته اتجاهات الاتصال على الترتيب التالي (أسئلة خاصة بالاتصال النازل، أسئلة خاصة بالاتصال الصاعد، أسئلة خاصة بالاتصال الأفقي، وسؤال خاص بالاتصال غير الرسمي).

فيما يخص المحور الثالث المعنون بوسائل الاتصال البيئي التي تفعل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال، تتضمن أسئلة كل جزء تحته وسائل الاتصال التي تتمثل في الوسائل المكتوبة مثل التقارير، والوسائل الشفوية مثل المكالمات الهاتفية أو الاتصال المباشر، الاجتماعات، اللوائح... وغيرها من وسائل الاتصال، وسؤالين خاصين بالاتصال غير الرسمي.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

(1) مجتمع الدراسة

سقط اختيار الباحثة على مؤسسة فرتيال FERTIAL وحدة عناية كنموذج عن المؤسسات الاقتصادية الصناعية، نظرا لخصائصها الملائمة لطبيعة الدراسة كونها تقوم بنشاطات صناعية ومقرها في بيئة حساسة حيث تتوسط محيط سكاني بالإضافة إلى محاذة مصب واد سيبيوس والبحر، وهذا ما يجعل تأثيراتها البيئية أمرا مهما وخطيرا للغاية، لذلك يتمثل **مجتمع الدراسة** في العاملين بمؤسسة فرتيال وحدة -عناية-.

(2) عينة الدراسة

تعتبر المعاينة أو كما تعرف باختيار عينة البحث أمر ضروري لاستكمال الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث يعرف موريس أنجلس العينة أنها: " ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي ستجمع من خلاله المعطيات في ميدان العلم"¹.

لذلك تم اختيار العينة القصدية كأسلوب معاينة كما يعرفها أحمد بن مرسل على أنها: " تقوم على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث لطبيعة هذه الأخيرة من حيث ما تتضمنه من معلومات وبيانات، وبالتالي اختيار تلك التي لها صلة بالبحث على الصعيد المذكور لتشكيل عينة البحث، دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك، بل فقط عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث"². لذلك تم اختيار العينة القصدية على أساس طبيعة موضوع الدراسة وكذا البيانات التي تهدف الباحثة للوصول إليها، وتمثلت العينة القصدية في اختيار جميع الموظفين (الإطارات) على مستوى المديريات التنفيذية حيث تمثل هذه الفئة حلقة الوسط في الهيكل التنظيمي بين الإدارة العليا ومستويات التنفيذ هذا من جهة ومن جهة أخرى حسب رؤية الباحثة فإن هذه الفئة تملك المؤهلات اللازمة التي تتماشى مع متغيرات الدراسة كالمناصب التي يشغلها مفردات العينة، ومستواهم التعليمي، ومهامهم الوظيفية... وغيرها.

بالتالي تمثلت عينة البحث في 120 موظف (إطارات) على مستوى سبعة (07) مديريات التالية:

- مديرية الموارد البشرية.
- مديرية التكوين.
- مديرية الإنتاج.
- مديرية التقنية.
- مديرية التقنية.
- مديرية البيئة والأمن.

¹ . موريس أنجلس، ترجمة بوزيدي صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 301.

² . أحمد بن مرسل: مرجع سبق ذكره، ص 180.

** للاطلاع على الاستبيان أنظر إلى الاستمارة في الملاحق.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- مديرية التعبئة.

- مديرية الصيانة.

وتم التعامل مع مفردات البحث (الموظفون) بالطريقة التالية: قامت الباحثة بالمقابلة المباشرة مع 06 مفردات تتمثل في المسؤول الأول في كل مديرية (المدير)، وقد تعذر على الباحثة مقابلة 01 مدير الصيانة رغم عدد من المحاولات، وتوزيع استمارة الاستبيان** على باقي الموظفين في تلك المديرية وتمثلوا في 113 مفردة (موظف)، في فترة توزيع الاستمارات تعذر على الباحثة الوصول إلى اثنين من الموظفين كونهما في العطلة السنوية، و15 موظف كانوا في فترة تكوين، وبالتالي تم توزيع 96 استمارة واسترجاعها منها 03 ملغاة بسبب عدم إجابة المبحوثين على جميع المحاور.

المطلب الثالث: مفاهيم الدراسة

(1) ما معنى المفهوم؟

المفهوم في اللغة: اسم مفعول من " فهم "، وهو الأمر المدرك ووجود المفهوم وجود نهي مثال: فقدان المناعة المكتسبة.

(2) المفهوم في الاصطلاح:

يعرف قاموس التربية (1959) معاني المفهوم كالتالي:

- فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن بواسطته بين المجموعات أو التصنيفات.
- أي تصور ذهني عام أو مجرد لموقف أو أمر أو شيء.
- فكرة أو رأي أو صورة ذهنية.

المفهوم هو مجموعة الاستدلالات الذهنية المنظمة التي يكونها المتعلم من الأشياء أو الأحداث المتوافرة في البيئة.

(3) تحديد مفاهيم الدراسة :

يرجع أصل الاتصال في اللغة العربية إلى الفعل اتصل والاسم اتصال، ويعني المعلومات المبلغة، كما ورد في مختار القاموس بأنها وصل الشيء بالشيء وصلًا، بمعنى نقل المعلومات

الفصل الأول: الجانب المنهجي

و المعاني والأفكار والمشاعر بين شخص وآخر، وبين مجموعة أشخاص لتحقيق هدف غرض ما.¹

ونجد له تعريفاً عند علماء النفس مبنياً على أن الاتصال عملية من أهدافها، تعتبر سلوك الناس واتجاهاتهم، بما يحدثه في بناء النفس للمتلقي، بحيث يرى الإنسان الأشياء ويفسرها، وقيمها بطريقة تختلف عما قبل، ومن ثم فإنه يعيد ترتيب نظام القيم والاتجاهات في نفسه، فالإتصال عملية مركبة، يقصد بها إحراز هدف يقصد إليه المرسل، أو المتصل.²

عرف أنجل باركسون (A. Parkinson) بالقول أن الإتصال هو: "بالقول أن الإتصال هو عملية منظمة، ونظمية و عفوية أيضاً تنطوي على إرسال و تحويل معلومات و بيانات من جهة إلى جهة أخرى، شريطة أن تكون البيانات و المعلومات المحولة مفهومة و مستساغة من قبل المستهدفين لها"، ويرى آخرون أن الإتصال يعني: "مجموعة الأفعال والتعبيرات والأشكال التي تتم بين ذي البشر بغرض الإيحاء والإملاءات للعواطف والأفكار، ونقل المعاني المشتركة لأغراض الإقناع المبني على الحقائق والأدلة والشواهد."³

أما محمد عبد الحميد، فيرى بأنه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والأفكار في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة.⁴

1 . مي العبد الله: نظريات الإتصال، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت_لبنان، 2006، ص ص 25- 26.

2 . عبد الرزاق حسين: مهارات الإتصال اللغوي، مكتبة العبيدان للنشر و التوزيع، ط1، الرياض، السعودية، 2010، ص 29.

3. بشير العلق: نظريات الإتصال (مدخل متكامل)، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص ص 11- 12.

4 . محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 25.

أ. تعريف الاتصال

- الاتصال لغة :

كلمة اتصال باللغة الانجليزية (communication) مشتقة من الكلمة اللاتينية commanare التي تعني جعل الشيء عاما ومشاركا، To make أو تقاسم To share أو نقل To transmute، ومعنى ذلك communi أن لفظ الاتصال في اللغة الانجليزية يعني مقاسمة المعنى، وجعله عاما بين شخصين أو مجموعة جماعات.¹

- الاتصال اصطلاحا :

يرى مريهيو (Merihue) أن الاتصال هو أي سلوك مقصود من جانب المرسل بنقل المعنى إلى المستقبل ويؤدي إلى الاستجابة بالسلوك المطلوب منه.²

إن كلمة اتصال مشتقة من الأصل الاغريقي (Commis) وتعني (communication) تعني تبادل الآراء والأفكار والمشاعر والمعلومات عن طريق الكتابة أو الكلام أو الإشارة.³

وهناك من يعرف الاتصال بأنه العملية الديناميكية التي يؤثر فيها شخص ما على مدركات شخص آخر من خلال مواد أو وسائط مستخدمة بأشكال وطرق رمزية.⁴

يعتبر شيري أن الاتصال هو: "السلوك اللفظي أو المكتوب الذي يستخدمه أحد الأطراف للتأثير في الطرق الأخرى، ويركز بعض علماء النفس على العمليات العقلية والوجدانية والمعرفية والذهنية الموجودة في عملية الاتصال، ومن هذه العمليات: التقدير والحكم والتفسير والربط والتذكر، حيث يرى عالم النفس (Skinner) أن الاتصال هو: "دار استخدام الكلمات والحركات وغيرها من الرموز لتبادل المعلومات".⁵

أما علماء الاجتماع فينظرون إلى الاتصال على انه ظاهرة اجتماعية، وقوة لها دورها في تماسك المجتمع و بناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وفي هذا الإطار نجد "تشارلز كولي"

1 . صلاح الدين محمد عبد الباقي: السلوك التنظيمي (مدخل تطبيقي معاصر)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية - مصر، 2003، ص 276 .

2 . نفسه.

3 . علي عياصرة ، محمد محمود العودة الفاضل: الاتصال الإداري و أساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية، دار حامد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000، ص 23 .

4 . المرجع نفسه، ص 24 .

5 . صلاح الدين محمد عبد الباقي، مرجع سبق ذكره، ص 277.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

يعرف الاتصال بأنه: "ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والإرشادات، ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية والبرق والتليفون، وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان".¹

- لقد تعددت تعريفات الاتصال حسب اختلاف المجال و الاتجاه و التخصص الذي يدرس الاتصال، و لكن اتفق معظمها على أن الاتصال هو عملية تبادل الأفكار و العواطف من طرف إلى آخر، (المرسل و المستقبل) بغرض التأثير أو تغيير سلوك أو تبادل المعلومات و الخبرات.

- التعريف الإجرائي للاتصال:

من خلال المفاهيم السابقة نستخلص تعريفاً يتناسب مع دراسة موضوع البحث و هو كالتالي:
الاتصال هو كل الأنشطة والجهود التي تقوم بها المؤسسة لنقل المعلومات والخبرات لتفعيل المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة الطبيعية بين العاملين، وتخص بدور المؤسسة في حماية البيئة وكذلك نشر الوعي البيئي

ب. مفهوم الاتصال التنظيمي:

يعرف محمد علي الاتصال التنظيمي بأنه "يساعد المنشأة على بلوغ أهدافها المسطرة، فالنفاعل في المنظمة يعتمد على الاتصال طالما أنه أداة نقل المعلومات والوقائع والأفكار من شخص لآخر ومن مستوى لآخر وهذا بدوره يمكنه تحقيق الأهداف التنظيمية".²

- التعريف الإجرائي:

يمثل الاتصال التنظيمي في هذه الدراسة ذلك النظام الاتصالي المتواجد في المؤسسة الاقتصادية بكل وسائله واتجاهاته، والذي يمثل ويجسد الاتصال البيئي حيث يتحكم في تحديد العلاقات بين الأفراد في المؤسسة وكذلك تسيير أعمال الإدارة البيئية بين مختلف أنساقها لتحقيق الأهداف البيئية المسطرة لدى المؤسسة في ظل أبعاد المسؤولية الاجتماعية البيئية.

1 . عاطف عدلي العبد: **الاتصال و الرأي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993، ص 10 .

2 . محمد ناجي الجوهر: **الاتصال التنظيمي، طبعة الأولى**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2000، ص 18.

ج. تعريف البيئة :

كلمة بيئة شائعة الاستخدام، وترتبط مدلولاتها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدميها.

- البيئة في اللغة العربية :

اسم متعدد المعنى، ولكن أشهر هذه المعاني هو ما كان في أصله اللغوي يرجع إلى الفعل باء، ومضارعه يتبوا، بمعنى نزل وأقام، وقد جاء في المعجم الوجيز، بواً فلان منزلاً، بمعنى أنزله، وبواً المنزل بمعنى أعد، وتبواً فلان المكان، أي نزله وأقام فيه، وتبوات منزلاً أي نزله وتبوات الرجل منزلاً أي هياته، ومكنت له فيه، وهكذا فإن البيئة تعني في اللغة المنزل، أو المقام والحال، وهي ما يحيط بالفرد أو المجتمع، ويؤثر فيها.¹

- البيئة في اللغة الفرنسية:

تعرف كلمة بيئة *environnement* بأنها مجموعة الظروف الطبيعية للمكان من هواء وماء وأرض، والكائنات الحية المحيطة بالإنسان، والتي تشمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد كالهواء والماء والتربة وما يقيمه الإنسان.²

- البيئة في اللغة الإنجليزية:

أما في اللغة الإنجليزية فإن مصطلح (*Environnement*) يستعمل للدلالة على كافة الظروف والأشياء المؤثرة المحيطة بالحياة والإنسان.³

- البيئة في القانون الدولي :

يقصد بإصلاح القانون الدولي البيئة كل ما يحيط بالإنسان وهو يشمل المدينة بأسرها بمواردها (الطبيعية، البشرية) وأن البيئة الصحية هي البيئة النظيفة الخالية من كل الملوثات.⁴ بما أن القرآن الكريم يعتبر مرجعاً يعتمد على اللغة العربية السليمة فإننا نجد كلمة بيئة أو بواً أو تبواً منزلاً يقصد به المكان الذي يقيم به الإنسان لقوله تعالى ﴿ وكذلك قلنا ليوسف في

1 - د. نجاة فوزي صالح سليمان، *الإدارة البيئية الحديثة*، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية للنشر، الإسكندرية، مصر، 2018، ص ص 21-22.

2 . د. كرم علي حافظ، *الإعلام وقضايا البيئة*، ط 1، دار الجنادرية للنشر و التوزيع، الأردن، 2017، ص 09 .

3 . مثال سخري: *السياسة البيئية في الجزائر* (بين المحددات الداخلية و المقتضيات الدولية)، ط 1، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص 27.

4 . نفسه.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين ﴿٥٦﴾. سورة يوسف الآية [56].¹

وقوله تعالى : ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتاً ﴾. سورة يونس الآية [87].²

- البيئة لغة :

اسم مشتق من الفعل الماضي بوأ، مضارعه يبوأ، وتشير معاجم اللغة العربية إلى أن هذا الفعل استخدم في أكثر من معنى، ولكن أشهر هذه المعاني هو ما كان في أصله اللغوي يرجع إلى الفعل باء و مضارعه يتبوأ، بمعنى نزل وأقام و قد جاء في المعجم الوجيز بوأ فلان منزلاً، بمعنى أنزله وبوأ المنزل بمعنى أعد، وتبوأ فلان المكان، أي أنزله وأقام فيه، وتبوأ منزلاً أي نزلته وبوأ الرجل منزلاً أي هيأته ومكّنت له فيه .

وهكذا فإن البيئة تعني في اللغة المنزل أو المقام والحال، وهي ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما.³

- البيئة اصطلاحاً:

تعدد مفهوم البيئة اصطلاحاً بتعدد الباحثين ومدخلهم البحثية، ولكن اتفقوا في تعاريفهم على نقاط كثيرة ومنها: "البيئة هي نظام متكامل يتألف من مجموعة العوامل والعناصر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي تحيط بالإنسان ويحيا فيها، كذلك يمكننا القول أن البيئة الطبيعية هي الوسط الذي يحيا فيه الإنسان بما تحتويه من عناصر طبيعية وعامة ليكمل كل منها الآخر وفق نظام العلاقات المتبادلة داخل الفضاء الحقيقي، إذن فالبيئة الطبيعية هي دراسة العلاقة المتداخلة بين الكائنات الحية وبيئاتها فهي تشمل كافة مستويات تركيب الحياة على الأرض من حيوانات ونبات فرداً وتجمعاً للكائنات التي تعيش في ساحة من الأرض تبعا لتأثير المناخ التي تختلف عن تلك الكائنات أو العوامل الجيولوجية، وإذا دققنا النظر في مكونات البيئة من مكونات حية نجدها جميعاً متكاملة يسعى كل منها استكمال النقص الذي يسببه غيره

1 . سورة يوسف الآية 56 .

2 . سورة يونس الآية 87 .

3 . د. نجات فوزي صالح سليمان : الإدارة البيئية الحديثة ، ط 1 ، مكتبة الوفاء القانونية للنشر ، الإسكندرية ، مصر ، 2018 ، ص ص 21-22 .

الفصل الأول: الجانب المنهجي

ويعمل على استعادة التوازن في البيئة، لذلك فالبيئة الطبيعية هي مجموعة الظواهر والأشياء المحيطة بالفرد والمؤثرة فيه".¹

وعلىنا أن نفهم أن الأنظمة البيئية المكونة للمحيط الحيوي والذي يشكل عناصر البيئة الأساسية، يتألف كل منها من محيط لا أحيائي يشمل التضاريس، التربة، المناخ، الضوء، الحرارة، الرياح، الأمطار ومحيط النباتي، ويشمل الكائنات الحية من النباتات والحيوانات وكذلك الإنسان.²

البيئة هي الإطار الذي يحي به الإنسان مع غيره من الكائنات الحية التي يحصل منها على مقومات حياته من مأكّل وملبس ومسكن، ويمارس فيها مختلف علاقاته مع بني جنسه، والبيئة بذلك ليست مجرد موارد يتجه إليها الإنسان ليستمد منها مقومات حياته، وإنما تشمل البيئة أيضا علاقة الإنسان بالإنسان التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية، والعادات والتقاليد والقيم والأديان ويرتبط نجاح الإنسان مع البيئة على قدر فهمه لها وتحكمها فيها، واستثماره لمواردها، فيستفيد بما هو نافع من مواردها، ويعمل جاهدا على التخلص مما ينغص عليه حياته في إطار البيئة كمحاولة التخلص من الملوثات التي أثبت العالم أنها تؤثر على الإنسان تأثيرات ضارة ذات أبعاد مختلفة في ضررها.³

مما سبق ذكره فإن تعريف البيئة بأبسط أشكالها هو أنها الوسط الطبيعي الذي يجمع بين مختلف العناصر الحية كالإنسان والحيوان والنبات والعناصر غير الحية كالماء والتربة والهواء والمناخ التي تتفاعل ويؤثر كل منها في الآخر في نظام بيئي معقد، حيث يتربع الإنسان على أعلى هرم في استغلال مختلف العناصر البيئية والتأثير فيها إيجابا أو سلبا.

1 . شيماء عبد الجبار: البيئة و التصميم الصناعي، ط 1، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص

2 . المرجع نفسه، ص 18 .

3 . نجاة فوزي، صالح سليمان، الإدارة البيئية الحديثة، نفس المرجع، ص ص 25-26 .

- المفهوم الإجرائي:

المفهوم المراد من خلال موضوع الدراسة هو أن البيئة هي الإطار الطبيعي بكل موارده الذي يعيش فيه الإنسان حيث يستغل هذه الموارد لتحسين حياته في جميع الجوانب من خلال النشاطات الصناعية للمؤسسات الاقتصادية التي كان ومزال لها أثرا سلبيا على البيئة جراء تلويثها، وعدم ترشيد استغلال الموارد الطبيعية مما يؤثر سلبا على مكونات البيئة كالماء والهواء والتربة وحتى الحيوانات والنباتات، هذا ما نتج عنه أضرار بيئية وخيمة.

من المفاهيم السابقة التي تطرقنا إليها لكل من مصطلح الاتصال ومصطلح البيئة ، يمكن استخلاص مصطلح يعتبر من المفاهيم الجديدة في البحوث العلمية يجمع بين مفهومين مهمين وهو الاتصال البيئي أو ما يشبهه من المصطلحات المتعارف عليها من قبل الباحثين كالاتصال المسؤول أو حتى الإعلام البيئي، إذ ما اعتمد على وسائل الإعلام الجماهيري، ومن خلال هذه التعاريف سوف نحاول إزالة أوجه الغموض والالتباس، ونفصل في أوجه التشابه التي لها علاقة بهذا المفهوم.

د. مفهوم الاتصال البيئي:

الاتصال البيئي يقصد به مجموعة الأنشطة الاتصالية الكاملة التي يمكن أن تحدث التغيير في المعارف والآراء والاتجاهات والسلوكيات التي لها علاقة مباشرة مع البيئة في المجتمع، وذلك يجسد طاقات و جهود المعنيين بالبيئة و توجيهها لتحقيق أهداف معينة، فهو محرك للعمل البيئي، كما يعرف على أنه البلاغ عن شؤون البيئة بينما هناك من يرى أنه عملية تواصلية اجتماعية ثنائية الجوانب تمكن الأفراد المهتمين من فهم الحقائق البيئية الأساسية، والتصرف بما يخص المشاكل البيئية بطريقة خائفة ووظيفته الاتصال بالرسائل و المعلومات البيئية بين الأفراد والجماعات، وهو نشاط إعلامي اتصالي ثنائي لإشراك كل الأطراف المعنية و الفاعلين من أجل فهم البيئة وإدراكها و العمل على المساهمة في حل مشاكلها¹.

إن الاتصال البيئي هو الاتصال الذي يعنى بالرسالة البيئية سواء كانت هذه الرسالة في شكل معلومات، آراء، أخبار وكلها متعلقة بالبيئة والأحداث البيئية، توجه إلى مختلف شرائح المجتمع،

¹ . عبد الغاني لولو: مرجع سبق ذكره، ص 24 .

الفصل الأول: الجانب المنهجي

وتكون منقولة من طرف وسائل الإعلام والمنظمات والهيئات المعنية من أجل التغيير والتأثير في آرائهم وسلوكياتهم السلبية تجاه البيئة التي تعامل إيجابياً من حمايتها وحل مشكلاتها.¹

- المفهوم الإجرائي للاتصال البيئي:

الاتصال البيئي حسب هذه الدراسة يقصد به تسخير جميع أنشطة الاتصال التنظيمي بمختلف الوسائل (الاتصال اللفظي، الاتصال الكتابي، الاتصال الإلكتروني...) وبمختلف الاتجاهات (الاتصال النازل، الاتصال الصاعد، الاتصال الأفقي) في تفعيل المسؤولية البيئية للمؤسسة، والمقصود بذلك هو أن الاتصال التنظيمي يعد أساس العمل البيئي في المؤسسة (لتحقيق الأهداف البيئية للمؤسسة) من خلال استغلاله من طرف القيادة أو حتى بقية العاملين في مختلف المستويات الإدارية في تبادل المعلومات البيئية الخاصة بعمل المؤسسة، وكذا تبادل الأفكار والآراء في حل المشكلات البيئية التي تترتب على نشاطها الصناعي، والمساهمة في نشر وعي بيئي بين العاملين من جهة، ومن جهة أخرى وضع خطة مدروسة من أجل حماية البيئة وتحقيق مبدأ الالتزام البيئي من طرف المؤسسة أو ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية البيئية للمؤسسة.

لا يمكننا التكلم عن الاتصال البيئي دون التطرق إلى الإعلام البيئي، إن الإعلام جزء من الاتصال، كذلك لا يمكن للأطراف والجهات أو المنظمات التي تقوم بالاتصال البيئي بكل وسائله وأساليبه أن تستغني على وسائل الإعلام وخاصة الجماهيرية لإتمام العملية الاتصالية المقصودة لنشر الوعي البيئي أو الثقافة البيئية، أو تقاسم الحلول والأليات اللازمة لحل مشاكل البيئة، فوسائل الإعلام بكل أشكالها تلعب دوراً مهماً لبناء جسر بين الفاعلين والجمهور المستهدف من عملية الاتصال البيئي، هذا فيما يخص علاقة المؤسسة بأطراف ذوي العلاقة كما تستعمل الإعلام البيئي مع جمهورها الداخلي في شكل مجلة المؤسسة أو كتيب المؤسسة، وعليه يتوجب التطرق إلى مفهوم الإعلام البيئي.

¹ . عبد الغاني لولو: مرجع سبق ذكره، ص 24.

هـ. مفهوم الإعلام البيئي:

- تعريف الإعلام لغة:

كلمة مشتقة من العلم ، تقول العرب استعمله الخبر فأعلمه إياه ، يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته، و كلمة إعلام يقابلها في اللغة الفرنسية (information) الذي يفيد وفق ما ورد في قاموس لاروس (Larousse) فعل الإخبار (l'action d'informer) ¹.
و استنادا لقاموس (le robert d'aujourd'hui) فإن مصطلح الإعلام يشير إلى الاستعلام حول شيء ما أو شخص ما، وهو فعل لاستخبار أو الاستعلام ، كما يشير نفس المصطلح إلى الخير أو الحدث الذي يعلمه لفرد أو الجمهور، ويعني بشكل عام عملية إخبار الجمهور والرأي العام عبر الصحافة، الإذاعة أو التلفزيون الخ. ²

- تعريف الإعلام البيئي اصطلاحا :

هو الإعلام الذي يشمل كل نشاط إنساني يؤثر في البيئة سياسيا واجتماعيا وتتمويا، إضافة إلى استغلال الموارد والتأثير على الصحة العامة، إضافة إلى قضايا البيئة المختلفة، كالانفجار السكاني والفقر والهجرة البيئية، وهو توظيف وسائل الإعلام توظيفا منهجيا من قبل أشخاص مؤهلين بيئيا وإعلاميا للتوعية بقضايا البيئة وخلق رأي عام متفاعل إيجابيا مع تلك القضايا . ³
الإعلام البيئي تعبير مركب من مفهومين هما الإعلام و البيئة، فالإعلام هو الترجمة الموضوعية الصادقة للأخبار والحقائق، و تزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أما البيئة فهي كل الظروف والعوامل التي تحيط بالإنسان ومحصلة كافة العوامل الخارجية التي تؤثر في حياته، سواء كانت كائنات حية أم جمادات. ⁴

الإعلام البيئي هو أحد تخصصات الصحافة والإعلام وبدأ يظهر بعد مؤتمر ستوكهولم عام 1972م، وهو يختص بالقضايا والموضوعات ذات الصلة بالطبيعة والبيئة، وانعكاس حالتيهما

1 . أمال نواري: مدخل إلى علوم الإعلام و الاتصال، ط1، دار المعارف للطباعة، 2016، ص 15.

2 . نفسه.

3 . أحمد العابد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف عابد: الإعلام و البيئة (بين النظرية و التطبيق)، ذط، دار اليازودي العلمية، الأردن، 2014، ص 33.

4 . بن مهرة نسيمية: الإعلام البيئي و دوره في المحافظة على البيئة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (فرع قانون البيئة)، منشورة PDF، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر - 01، الجزائر، 2013، ص 7 .

الفصل الأول: الجانب المنهجي

على مجمل حياة البشر، الصحية والاقتصادية والعلمية والسياحية، والثقافية والتراثية وغيرها، وهو أيضا حلقة وصل بين العلوم المتعلقة بالبيئة والجمهور، ويهدف إلى تشكيل رأي عام للمجتمع في هذا الاتجاه.¹

- المفهوم الإجرائي للإعلام البيئي:

هو ذلك الإعلام الذي يختص في الجانب البيئي وتستخدمه المؤسسات الاقتصادية لنشر معلومات بيئية في نشاطها الصناعي مثل مجلة المؤسسة، أو الإخبار على المشاكل البيئية التي تسبب فيها نشاطها مع خطط المؤسسة للتعامل مع هذه المشاكل ومعالجتها، مثل الإعلام عن النشاطات البيئية عبر مواقع وصفحات المؤسسة.

و. مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

- المسؤولية الاجتماعية مفهوم له تعريفات عديدة و أبعاد مختلفة، وله تطور تاريخي مهم، كما يتكون هذا المفهوم من مصطلحين وهما المسؤولية - الاجتماعية.

- تعريف المسؤولية :

• المسؤولية لغة :

هي الأعمال التي يكون الإنسان مطالبا بها .²

يعرف المنجد في اللغة المسؤولية بانها: " ما يكون به الإنسان مسؤولا و مطالبا عن أمور أو أفعال أتاها"(معلوف دون سنة)، أما في اللغة الفرنسية فيعرف مصطلح (responsabilité) ، حسب القاموس الفرنسي المشهور (le robert) بأنها تشير إلى العديد من المفاهيم عبر مستويات ثلاث، حيث تعني في الأول: الواجب والالتزام، والثاني: فهي المنصب، التكليف والمهمة ، وأخيرا فمعناها الخطأ وتبعاته (le fur ,2005 ;p 107) أما في اللغة الإنجليزية (Oxford) : " أنها ترتبط بواجب التعامل مع شيء ما أو رعاية جسم ما من هذا النوع، وما ينجر عنه من لوم إذا سارت الأمور بشكل خاطئ" (Wehmeir , 2006 ;p1245).

¹ . درويش مصطفى الشافعي : الإعلام والبيئة علاقة شائكة و متباعدة، مجلة القافلة، عدد مارس، أبريل 2012، تم الاطلاع عليها يوم: 2020/09/08 على الموقع التالي: <https://www.qualifah.com>

² . عادل عمر: تاريخ النشر 2019/01/04، المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء واستقرار المجتمع، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/09/13، نسخة الكترونية، رابط الموقع: <https://www.mogadishuonter.com>

الفصل الأول: الجانب المنهجي

إذن وبناءً على المعنى اللغوي الذي تشير إليه مختلف القواميس باللغات الثلاث، فالمسؤولية تعني مبدئياً الواجب والالتزام المرتبط بشغل: مركز، مكانة منصب، مهنة، وظيفة، مهمة، الخ وكل ما ينجر عنه من نتائج سواء كانت إيجابية أو سلبية لكن ماذا عن المعنى الاصطلاحي.¹

• تعريف المسؤولية اصطلاحاً :

المسؤولية هي المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولاً، والقدرة على أن بعد ذلك بالالتزامه بوساطة جهود الخاصة وقيل: "المسؤولية حالة يكون فيها الإنسان صالحاً للمؤاخذ على أعماله وملزماً بتبعياتها المختلفة من أهم المسؤوليات مسؤولية الإنسان".²

- تعريف المسؤولية الاجتماعية:

لقد عرف أحد الكتب الأجنبية الشهيرة في مبادئ إدارة الأعمال كتاب Business عام 2000 م — William Pride و آخرون مفهوم المسؤولية الاجتماعية CSR على أنه الإقرار بأن للأنشطة في الشركة

أثر على المجتمع، وبالتالي ضرورة أخذ هذا الأثر في الاعتبار عند صنع قرارات الشركة.

3

وطرح الأستاذ محمد العزازي عام 2004 في محاضراته في مقرر منظمات الأعمال والمجتمع بكلية العلوم الإدارية - أكاديمية السادات للعلوم الإدارية - نفس المفهوم للمسؤولية الاجتماعية، من حيث أن المنظمة يجب أن تكون مسؤولة عن تصرفاتها وأنشطتها التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات والبيئة المحيطة بها، إلا أنه أضاف بالحديث عن وجود نوعين آخرين للمسؤولية، وهما المسؤولية الاقتصادية للمنظمة أمام أصحاب منظمات الأعمال لإحداث توازن بين هذه المسؤوليات بل إحداث تكامل بينهم.⁴

1 . جبالة محمد، مقدم مختار: المسؤولية الاجتماعية، إشكالية المفهوم والخلفية المعرفية، المركز الديمقراطي

العربي، برلين- ألمانيا، 2019، ص ص 8-9.

2 . عادل عمر، مرجع سبق ذكره، نفس تاريخ الاطلاع .

3 . أحمد السيد الدقن: (19 ماي 2016)، مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات دارنا شري للنشر الإلكتروني، تم

الاطلاع عليه بتاريخ (2020/09/16) على الموقع التالي: <https://www.mashiri.net/index.php/articles>.

4 . أحمد السيد الدقن، مرجع سبق ذكره، نفس تاريخ الاطلاع .

الفصل الأول: الجانب المنهجي

تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (2004): "المسؤولية الاجتماعية هي الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل".¹

عرفها المرصد الفرنسي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بأنها: "تجنيب كل طاقات المؤسسة كي تساهم بشكل إيجابي إلى جانب كل الفاعلين العموميين في التنمية المستدامة، ويكون ذلك بإدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أنشطتهم، وهذا حتى تصبح متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة".²

المسؤولية الاجتماعية التزام متواصل من قبل قطاع الأعمال في التنمية المجتمعية يتجاوز حدود الأعمال الخيرية، والمسؤولية الاجتماعية ليست عمل طوعي فقط، ويجب ألا تفهم على أنها عطاءات، بل هي إحدى واجبات والتزامات قطاع الأعمال الخاص تجاه المجتمع. ويجب ألا تقتصر المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال أو تقزم على شكل صدقات أو تبرعات أو المساهمة في دعم فريق رياضي أو حفل أو تنظيم نشاطات اجتماعية، هذه هي الأشكال البدائية للمسؤولية الاجتماعية، المفهوم أعم وأشمل وأعمق من ذلك.³ كما عرفت المسؤولية الاجتماعية من طرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أنها: "التزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل على تحسين جودة حياة العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام".⁴ لقد تعدد تعريفات مفهوم المسؤولية الاجتماعية باختلاف المجالات العلمية أو حتى من نفس المجال عالمية أيضا.

¹ . عوادي مصطفى (دون تاريخ نشر)، الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية كتوجه استراتيجي لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تم الاطلاع عليه بتاريخ (2020/09/16)، جامعة الحاج لخضر، الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رابط الموقع التالي: <https://www.univ-eloued.dz>

² . نفس المرجع ، نفس تاريخ الاطلاع .

³ . رسلان خضور (2011/04/26)، المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال، نسخة الكترونية تم الاطلاع عليه في (2020/19/22) على الموقع التالي : <https://www.mafhoum.com/syr/articles-11/11-khadir.Pdf>

⁴ . Ivana Rodié : « **Responsabilité social des entreprises le développement d'un cadre européen** », Mémoire présenté pour l'obtention du Diplôme d'études approfondies en études européennes de L'Université de Genève, 2007, p 13.

• المفهوم الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية:

المفهوم المراد به للمسؤولية الاجتماعية في هذه الدراسة، هو التزام المؤسسة الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة يعني المسؤولية البيئية، حيث يتجسد هذا الالتزام في تبنيها للأبعاد الأساسية للمسؤولية الاجتماعية كالبعد القانوني، البعد الأخلاقي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي (الخيري)، بحيث تدمج المؤسسة هذه الأبعاد أثناء التخطيط لمشروعها الصناعي، وعند تنفيذها للعمليات الإنتاجية إذ يكون الأداء البيئي حاضرا في كل نشاطاتها وعلى جميع مستوياتها التنفيذية، حيث تلتزم المؤسسة بحماية البيئة من نشاطاتها الصناعية، أي أنها تلتزم بمسؤولياتها اتجاه المجتمع عبر اهتمامها بالبيئة، من خلال مراعاة شروط حماية البيئة خلال عمليات التصنيع والتسويق للمنتوج في حد ذاته، أو من خلال المحافظة عليها وإدارة النفايات... وغيرها

ز. مفهوم المؤسسة الاقتصادية:

- المؤسسة لغة:

يعرف المعجم باللغة الفرنسية المؤسسة *entreprise* كالتالي: هي شركة: اسم مؤنث، جمع شركات.

- المعنى الأول: ما تقوم به، مثال: تعد الشركة بان تكون دقيقة.
- المرادفات: عمل، مشروع، المقابل، التنفيذ .
- أصل الكلمة: من كلمة التقهر، أي أن يأخذ المرء بيده .
- المعنى الثاني: الاقتصاد .
- وتعني المؤسسة الوحدة الاقتصادية لإنتاج السلع أو الخدمات لأغراض تجارية، مثال: لقد كان يدير هذا العمل لمدة سبع سنوات .
- المرادفات : شركة ، صناعة ، منظمة، مجتمع صناعة .
- المقابل: الإدارة¹.

¹ . linternature ، dictionnaire français ، تم الاطلاع عليه (20/09/2020) ، موقع l'internature ، رابط الموقع:

. <http://www.linternature.fr>

الفصل الأول: الجانب المنهجي

أ. المؤسسة اصطلاحاً:

المؤسسة عبارة عن تجمع إنساني متدرج تستعمل وسائل فكرية مادية و مالية لاستخراج تحويل، نقل و توزيع السلع أو الخدمات طبقاً لأهداف محددة من طرف المديرية، بالاعتماد على حوافز الربح و المنفعة الاجتماعية بدرجات مختلفة¹.

ح. تعريف المؤسسة الاقتصادية:

يشير مفهوم المؤسسة الاقتصادية إلى ذلك الشكل التنظيمي المعرف قانونياً، و القائم على تسخير مجموعة من الموارد الإنتاجية المتمثلة بالعنصر البشري و الممتلكات المادية، لخلق بيئة إنتاجية منظمة، تمد المجتمع بالسلع، و تقدم له الخدمات، و حجمها و نوع النشاط، الذي تقوم به.

هذا التعريف يعتبر إلى حد ما تعريف تقليدي، حيث يجمع بين تعريفات عديدة و يعتبر تعريف شاملاً نوعاً ما.

يتم تعريف المؤسسة الاقتصادية، والتي يطلق عليها بالإنجليزية institutional economics بأنها: "مدرسة الاقتصاد الأساسية والتي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عشرينات و ثلاثينات القرن الماضي، حيث تعتبر المؤسسة الاقتصادية جزء مهم في عملية التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع، ويعتمد تركيز الاقتصاد المؤسسي على نظريات العالم الاجتماعي و الاقتصادي الأمريكي " ثورستين فيبيلين المتعلقة بالتطور التكنولوجي من جهة، و تشكيل و تكوين المجتمع من جهة أخرى، ويعتمد الاقتصادي المؤسسي على دراسة شاملة للمؤسسات و علاقتها بالأسواق نتيجة التفاعل بينهما"².

¹ . رحمون هلال: المحاسبة التحليلية، نظام معلومات للتسيير و مساعد على اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، فرع نقود و مالية، منشورة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2005، ص 17.

² . يوسف عبد الجبار (2019/06/17)، ماهي المؤسسة الاقتصادية، تم الاطلاع عليه بتاريخ (2020/09/20) على الموقع التالي: <http://sotor.com>

الخلاصة:

يمكننا أن نستخلص في نهاية الفصل أن البحوث العلمية خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية يجب أن تنطلق من مرجعيات معرفية تقدم لها الدعم العلمي الذي يشرعها، كما أن الاطلاع على الخبرات السابقة تقدم للباحث أفكارا تقوم على ضوء النقص فيها أو الاتفاق معها ويتجلى ذلك في عمل البحث وتحليل النتائج، كما تتطلب البحوث تحديد نظريات يمكن إسقاطها على جزئيات الدراسة بما يخدم أهدافها وأبعادها النظرية وكذا إسقاطها في ميدان الدراسة.

**الفصل الثاني : الجانب النظري
للاتصال البيئي**

تمهيد

يحمل مصطلح الاتصال عدة دلالات بسبب تعدد العلوم التي تناولته، حيث يستعمل المصطلح للإشارة إلى علم الاتصال أو الفنون والعلاقات الإنسانية أو وسائل الاتصال الجماهيرية، كذلك يستعمل في حقول علمية مختلفة كعلم الاتصال، علم الاجتماع، علم النفس، علم السياسة و الاقتصاد الخ، وبالتالي سيتضمن هذا الفصل الجانب السوسيو تنظيمي للاتصال البيئي، أين تجتمع المهام التنظيمية و الوظيفية من خلال نظام اتصالي يشكل شبكات بين مختلف عناصر الإنتاج وبين المستويات الإدارية ، وسنعرض في هذا الفصل ماهية، وأهمية، وأشكال، ووظائف واتجاهات،..... ووسائل الاتصال التنظيمي التي تؤثر في سير العمليات الاتصالية من أجل ممارسة الاتصال البيئي خاصة في المؤسسة الاقتصادية الصناعية، وكذلك المعوقات التي تحول دون فعاليته.

المبحث الأول: الاتصال في التنظيم (الدلالات والأبعاد)

المطلب الأول: الاتصال التنظيمي (مفهومه ،أنواعه..)

1) ماهية الاتصال التنظيمي:

إن المنظمة تملك الكثير من الوسائل الرئيسية تستخدمها من أجل تحقيق أهدافها التنظيمية، ومن بينها الاتصال الذي يعتبر أهم وسيلة تربط بين الأفراد العاملين في المنظمة من خلال أساليب ووسائل الاتصال المختلفة من أجل تسيير جميع الأنشطة في التنظيم، حيث يعتبر الاتصال الوسيلة الاجتماعية التي تحقق التفاهم والتفاعل البناء بين الأفراد في إطار الوصول إلى الأهداف المسطرة.¹

يشكل الاتصال التنظيمي الجهاز العصبي في كل إدارة أو تنظيم ويعتبر عاملاً توجيهياً هاماً، حيث يتم من خلاله انتقال جميع المعلومات من النقاط المختلفة لذلك الجهاز إلى مركز اتخاذ القرار، كما تنقل بواسطته جميع التعليمات والتوجيهات إلى مراكز التنفيذ، لذلك فإن سلامة النظام الاتصالي في التنظيم والإدارة يضمن فعالية تلك المنظمة.²

تهتم المنظمة بالجانب الاجتماعي بالعناصر البشرية في الأداء الوظيفي أثناء العمليات الإدارية الخاصة بها، هذا ما يستلزم منها توضيح العلاقات التنظيمية بين أفراد التجمع البشري داخل المنظمة الإنسانية، حتى يتمكن كل فرد منهم معرفة من يعمل ماذا؟ وكيف؟ عبر توضيح خطوط ومسافات السلطة والمسؤولية، من أجل تحويل المهام الإدارية موضع التنفيذ تحت القيادة الإدارية إلى ممارسة جميع الأشكال الاتصالية التي يتم تحديدها عند تصميم الهيكل التنظيمي كالاتصال الرأسي والأفقي حتى تتمكن من توضيح طريقة الربط بين مختلف الوحدات الإدارية ضمن هذا الهيكل.³

¹ .بوعطيط جلال الدين: الاتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري محمود، قسنطينة، الجزائر، (2008_2009)، ص 37.

² . نفسه.

³ . سعيد يس عامر: الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، مركز وايد سيرفس للاستشارات والتطوير الإداري، طبعة ثانية، القاهرة_مصر، 2000، ص 57.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

أ. ويعرف أيضا: "هو ذلك الاتصال الذي يتم في المنظمات الإدارية المختلفة، ويكون خاضعا في مسرته وقنواته للاعتبارات التي تحدد القوانين والأنظمة واللوائح والقواعد العامة المتبعة في هذه المنظمة".¹

(2) أنواع الاتصال التنظيمي:

هناك نوعان من الاتصال التنظيمي: الاتصال الذي يسري من خلال الهيكل التنظيمي بين جميع المستويات التنظيمية بشكلىين الرأسي والأفقي، يعتمد هذا النوع من الاتصالات على الموثيق والقرارات والمنشورات... إلخ وهو الاتصال الرسمي، ونجد نوع آخر من الاتصالات يتم بين الأفراد العاملين في التنظيم يعبر عن العلاقات الاجتماعية والانسانية التي تربطهم ويتجسد في الأحاديث الجانبية والإشاعات... إلخ بين جماعات العمل في نفس المستوى الإداري أو في مستويات مختلفة وهو الاتصال غير الرسمي.

1. الاتصال الرسمي في المنظمة:

هو كل الأساليب والعمليات الاتصالية التي تنزل من المستويات العليا إلى المستويات الأدنى لنقل التوجيهات والتعليمات والقرارات، ومن جهة أخرى ترفع ردود أفعال الكوادر الإدارية والعمال في المستويات الأدنى إلى أصحاب صنع القرار وتتمثل هذه الردود في اقتراحاتهم وانشغالاتهم ومطالبهم.²

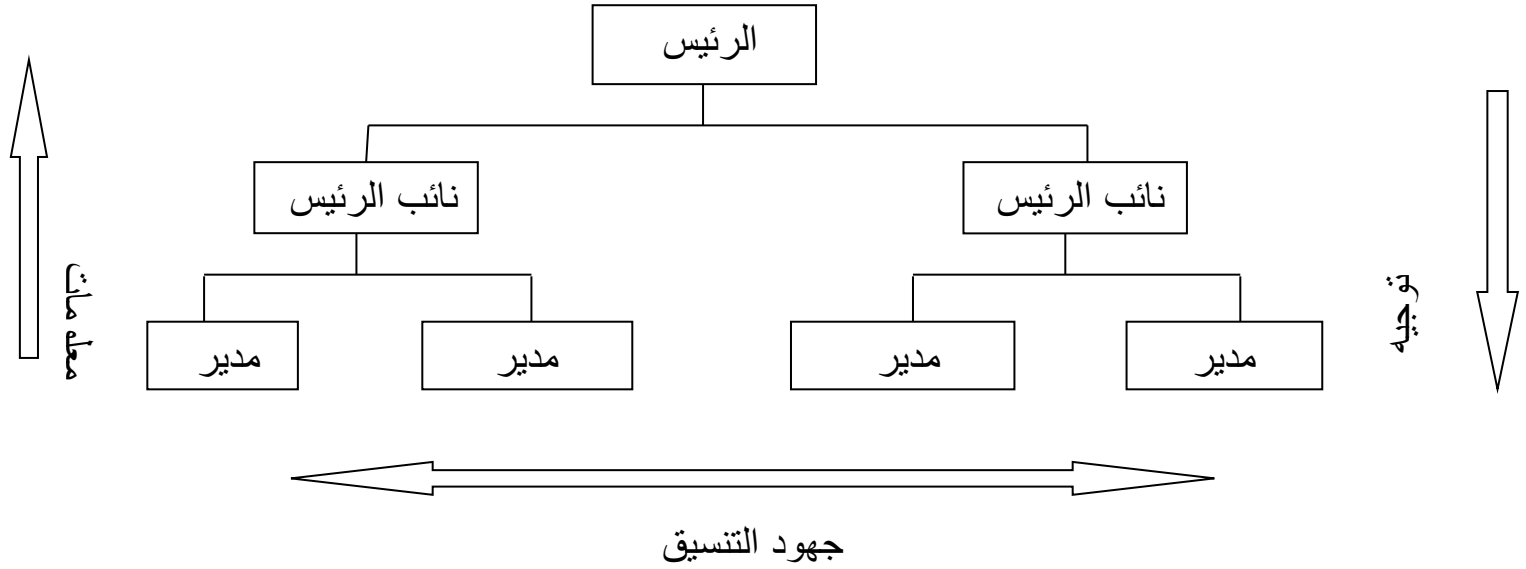
ويعرف أيضا بأنه "ذلك الاتصال الذي يتم بين الأفراد داخل التنظيم (المؤسسة) حسب ما تقرره اللوائح التنظيمية داخل الهيكل التنظيمي الرسمي ويعتبر الاتصال اتصالا رسميا لأنه محدد بمراكز تنظيمية محددة، ويتم من خلالها انتقال وانسياب المعلومات والبيانات من خلال القنوات الرسمية للاتصال والتي تحددها خطوط السلطة داخل المؤسسة".³

1. عبد المعطي محمد عساف: السلوك الإداري والتنظيمي في المنظمات المعاصرة، دار زهران، عمان - الأردن، 1999، ص 221.

2. معن محمود عياصرة، مروان محمد بني أحمد: القيادة والرقابة والاتصال الإداري، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان - الأردن، 2015، ص 169.

3. محمد فتحي: 766 مصطلح إداري، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2003، ص 106.

شكل رقم (4) الخريطة التنظيمية لشبكة الاتصال الرسمي بالمنظمة



المصدر: جيرالد جرنبيرج وروبرت بارون: إدارة السلوك في المنظمات، دار المريخ للنشر، السعودية، 2004،

ص 363

يساهم الاتصال الرسمي في تدفق المعلومات والتعليمات والتوجيهات والأوامر الخاصة بالمهام الوظيفية إلى المرؤوسين، مع التعرف على وجهات نظرهم من خلال المعلومات المرتدة، بالإضافة إلى تدارس المشكلات المرتبطة بالجانب الإنساني والاجتماعي في المنظمة، وما يتعلق بالجوانب والقيم الداخلية والخارجية للعمل وأهميتها للأفراد العاملين.

قسم الباحثون وعلماء التنظيم اتجاه الرسالة المكتوبة أو الشفهية من خلال التنظيم الرسمي على ثلاث أنواع:¹

¹ د. سعيد يس عامر: الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، مرجع سابق، ص 58.

✓ الاتصال الرأسي الهابط:

يعتبر الاتصال النازل من الاتصالات الرأسية (العمودية) وهي الأكثر الاتصالات الشائعة يأتي من مستوى الإدارة العليا إلى المستويات الدنيا ويتمثل في (الأوامر، التوجيهات والتعليمات، والملاحظات... وغيرها)، وهذا النوع من الاتصالات يتضمن عادة مبادرات الإدارة العليا للتطوير، واستراتيجيات جديدة لتنفيذ الأعمال وتوضيح الأهداف التنظيمية ... إلخ، كما أن المدراء يمكنهم الاتصال بالموظفين من خلال هذا النوع من الاتصال الرسائل الاتصالية التالية:

ب. تتضمن التعليمات الخاصة بالتوجيهات الخاصة بإنجاز الأعمال التي ترتبط بالمهام الوظيفية وباقي نشاطات المنظمة.

ج. تعليم الموظفين وتحفيزهم وتلقينهم من خلال إيصال أفكار وثقافة الإدارة العليا.

د. الرسائل الخاصة بالإجراءات التي تحدد سياسة المنظمة، وترتيب الهيكل التنظيمي، والقواعد والتشريعات الخاصة في التنظيم.

هـ. تتضمن الرسائل الخاصة بتنفيذ الاستراتيجيات والخطط المسطرة في المنظمة، بغرض التأثير على سلوكيات العاملين في المستويات الدنيا.¹

✓ الاتصال الرأسي الصاعد

يتمثل الاتصال الصاعد في الرسائل الصاعدة المستويات الادارية الدنيا إلى مستويات الإدارة العليا، حيث لا يقل أهمية عن الاتصال النازل إذ يلعب الاتصال الصاعد دورا مهما وأساسيا في نمو وتطور المنظمات، وتتضمن الرسائل الصاعدة في الأغلب النقاط التالية:

و. تقارير بمعلومات حول أداء المرؤوسين للتعليمات الوظيفية ومدى تقدمهم.

ز. تتضمن انشغالات وشكاوي المرؤوسين، وكذلك تقارير بمعلومات حول مشكلات الأعمال الوظيفية التي تحتاج الإشراف المباشر للمدير.

¹ .د. بشير العلق: الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،

عمان_الأردن، 2009، ص ص 102 - 103.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

ح. تتضمن اقتراحات المرؤوسين وأفكارهم التي تساهم في تحسين العمل، أو طلب استفسارات أو توضيحات تخص سياسة المؤسسة حول أداء المهام الوظيفية¹.

✓ الاتصال الأفقي:

هذا النوع من الاتصالات يحصل بين الأفراد في نفس المستويات الإدارية بهدف التعاون والتنسيق والتكامل، لأن الاتصال الأفقي مسؤول عن انتقال المعلومات والآراء والاقتراحات في نفس المستويات وكذلك يساهم في حل الصراعات ويقدم أفكار تساهم في صنع القرارات، ويخلق في المنظمات جوًّا من التعاون والتضامن².

✓ الاتصال المحوري:

يعرف أيضا هذا النوع من الاتصالات الرسمية بالاتصالات المائلة أو القطرية ويتمثل هذا الاتصال في انسياب المعلومات بين مستويات إدارية مختلفة لا تربطهم علاقات رسمية في التنظيم مثلا اتصال مدير أو فرد من قسم معين مع فرد من قسم آخر³.

يتضح لنا مما سبق ذكره بخصوص الاتصال الرسمي وأنواعه أن كل نوع يتميز بطرقه وأدواته لنقل المعلومات وكذا نوعية تأثيره في التنظيم، كما تتضح جليا الأهمية الكبيرة للاتصالات الرسمية من خلال دورها الأساسي المتمثل في نشر وتبادل المعلومات والأفكار بين الإدارة العليا وباقي المستويات الأخرى بخصوص التعليمات والسياسات الخاصة بإنجاز المهام الوظيفية وغيرها بالإضافة إلى دورها المهم في تفعيل أبعاد ومعاني تنظيمية كنشر سياسة تنظيمية تعنى بالمسؤولية الاجتماعية بصفة عامة ومسؤولية بيئية بصفة خاصة من خلال إشراك كل الفاعلين بالمنظمة لتحقيق تنمية هذه الأخيرة من خلال مساهمة النظام الاتصالي الخاص بها في نشر تعليمات وسياسة الإدارة البيئية لإنجاز النشاطات اليومية الوظيفية مع إحساس بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المحيط والبيئة، هذا ما يجعل التنظيمات خاصة الصناعية منها تلعب دور المواطن المسؤول.

¹ . د. بشار حزي: الاتصال التنظيمي، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020،

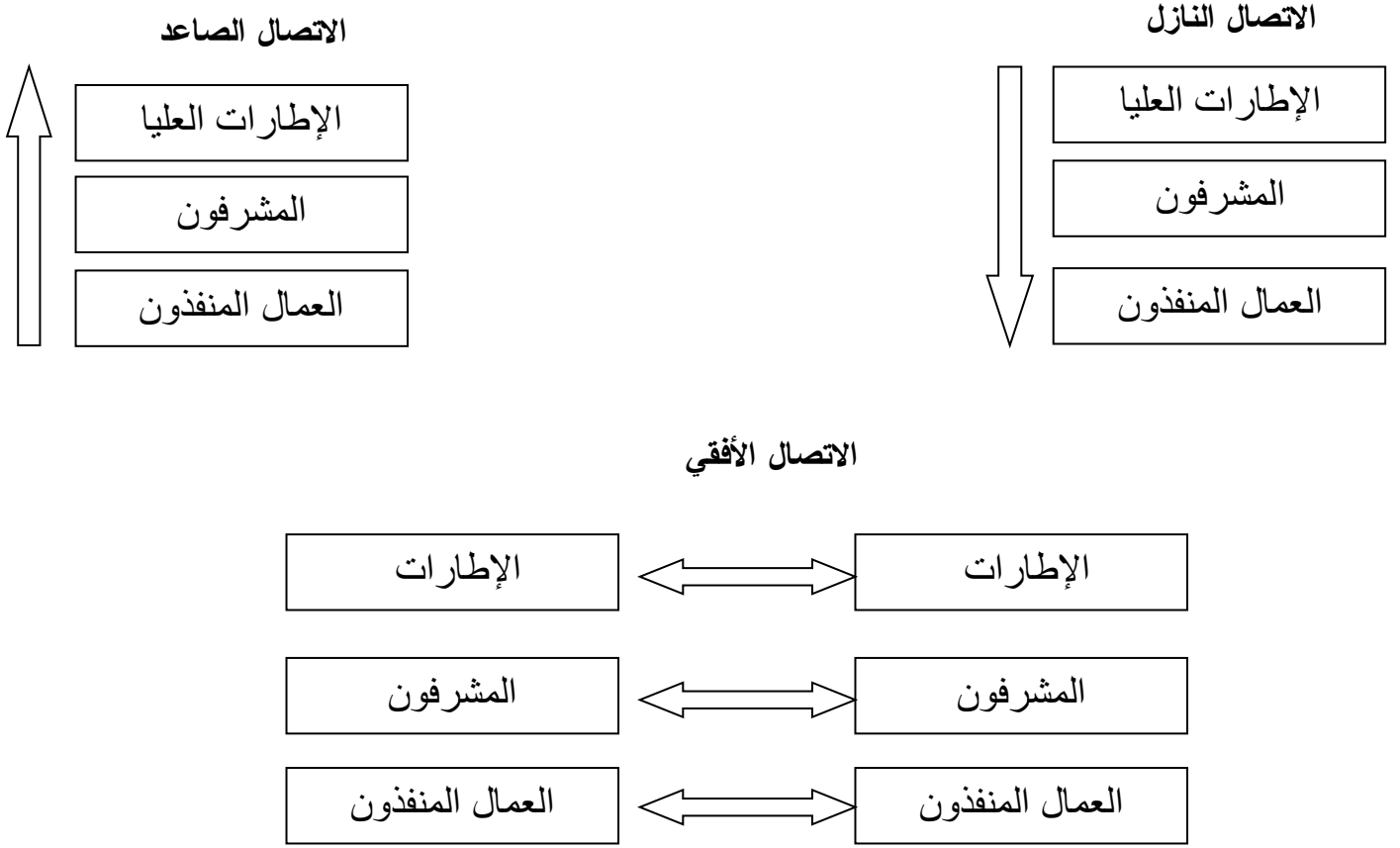
ص 19.

² . المرجع نفسه، ص 21.

³ .. المرجع نفسه ص 22.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

شكل رقم (5) الاتصال الهابط والصاعد والافقي



المصدر: عبد المعطي محمد عساف: السلوك الإداري و التنظيمي في المنظمات المعاصرة، دار زهران للنشر، عمان - الاردن، 1999، ص 225.

2. الاتصال غير الرسمي:

كل الاتصالات التي تحدث خارج نطاق القنوات الرسمية في التنظيم وفي مختلف الاتجاهات، يطلق عليها الاتصالات غير رسمية وهذه الأخيرة تمثل العلاقات الانسانية والاجتماعية ، وهذا النوع من الاتصالات لها دور كبير وفعال في تحقيق الاهداف العملية للاتصالات الرسمية، علما أن حجم شبكة الاتصالات غير الرسمية تتماشى بشكل أساسي مع حجم المؤسسة وطبيعة نشاطها وأهدافها.¹

تتواجد الاتصالات الغير رسمية كغيرها في مختلف المؤسسات والمنظمات بين جماعات العمل تخص الجوانب الحياتية المختلفة للأفراد تتم خارج الأطر الرسمية المحددة للاتصال، وغالبا تكون عفوية وغير مختصة بصورة سرية أو علنية وهذا حسب المواضيع التي تناقش، يمارس الاتصال الغير رسمي غالبا إلى جانب الاتصال الرسمي داخل المؤسسات، إن المنظمة تضم مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التي تنتج مختلف أنواع التعامل والتفاعل هذا ما يساعد على حدوث الاتصالات الغير رسمية، ويتطور هذا النوع من الاتصالات في التنظيم بسبب عدم قدرة الاتصال الرسمي بتوصيل كل المعلومات أو تبادلها مع جميع الأفراد والمراكز المختلفة في المؤسسة، لذلك يقوم الاتصال الغير رسمي بتناول الموضوعات التي تحتوي حقائق جزئية أو كاملة أو محرقة بشكل إشاعات ويعمل على نشرها أو تبادلها بين جميع المستويات الادارية في المؤسسة على شكل معلومات أو أحاديث جانبية.²

يتضح جليا مما سبق أن الاتصال الغير رسمي حقيقة موجودة في واقع المنظمات، وهي لا تقل أهمية عن شبكات الاتصال الرسمي في تنقل وانتشار المعلومات بين الأفراد في مختلف المستويات الإدارية، لذلك يتوجب على الإدارة العليا الرشيدة أن تتعامل مع هذا النوع من الاتصالات بحكمة وذكاء واستغلاله لنشر الأفكار الإيجابية عبر تحفيز ومكافأة الأفراد اللذين

¹ . ساجدة أبو ضوي(29 ماي 2017) ماهي أنواع الاتصالات، تم الاطلاع عليه بتاريخ(13 أكتوبر 2020)، على

الموقع التالي: <https://mawdou3.com>

² . الاتصالات غير الرسمية، تاريخ النشر(2016/06/24)، تم الاطلاع عليه بتاريخ (2020/10/14)، على الموقع

التالي: <https://almarja.net>.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

يساهمون في نشر أفكار واقتراحات بناءة بين جماعات العمل في المنظمة، حيث يتم توجيه الاتصال الغير رسمي بطريقة غير مباشرة من القيادة.

(3) شبكات الاتصالات التنظيمية الرسمية:

يمكن القول أن: «معظم الدراسات والبحوث ركزت على شبكة الاتصال التي وضعها العلماء السلوكيين مع منتصف القرن العشرين وكان الهدف من هذه الدراسات التعرف على مدى تأثير الهيكل التنظيمي على السرعة والدقة في التعامل مع عمليات الاتصال داخل التنظيم، كما قام الباحثون بتجارب على مجموعة أفراد شكلت شبكات الاتصال لمعرفة أثر هذه الشبكات على الأداء الوظيفي والرضا عن العمل»¹.

شبكة الاتصال عبارة عن مجموعة من الأفراد يهتمون بكل ما له علاقة بتجميع وتنسيق وتوزيع المعلومات من أجل المساعدة في حل المشاكل التي تطرأ في المؤسسة.²

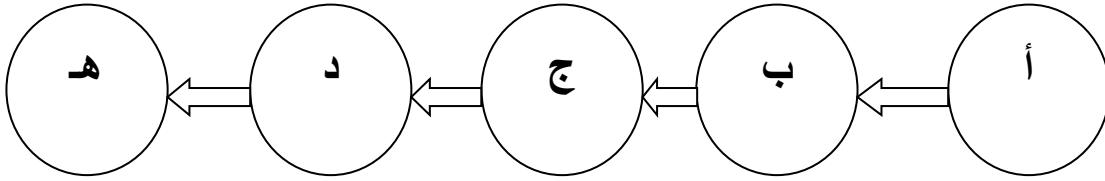
هناك شبكات اتصالية مختلفة في المؤسسات التنظيمية قسمها علماء الاتصال كالتالي:

¹ . ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطرابلسي: الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعة أولى، عمان_الأردن، 2005، ص44.

² . نجبية هبهبوب: أساليب الاتصال (أنماطه ومكوناته في الإدارة المحلية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2001، ص69.

أ. شبكة اتصال السلسلة:

هذا النمط من الاتصال يربط بين الرئيس ومساعديه ويتميز هذا النمط بنقل الرسالة الاتصالية من حلقة إلى حلقة أخرى حتى يستلمها الشخص الذي يتوجب عليه عمل الإجراء اللازم، حيث كل المساعدين في طرفي السلسلة كل شخص منهم لا يمكنه الاتصال إلا بشخص واحد فقط هذا ما يجعل هذا النمط يتميز بالبطيء الشديد.¹



المصدر: محمود سلمان العميان: مرجع سبق ذكره، ص 249.

ب. شبكة الاتصال الدائري:

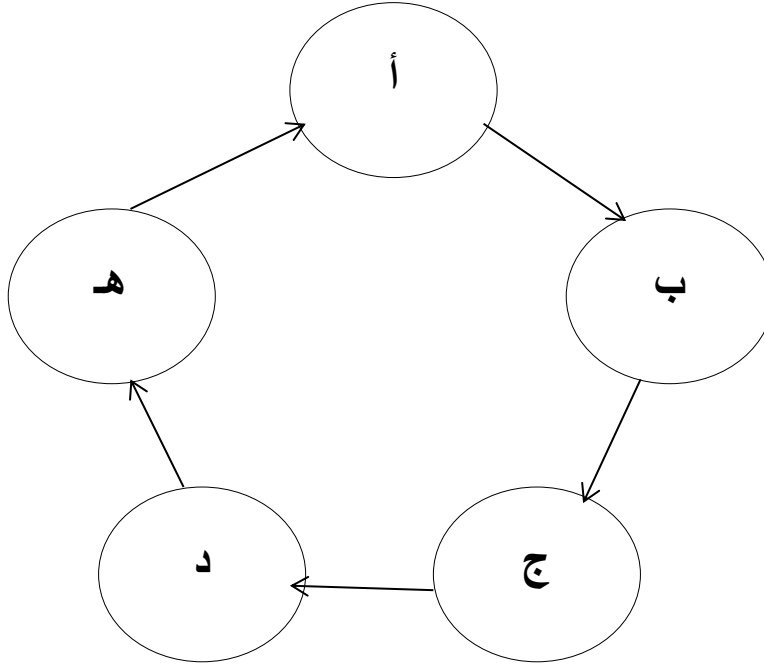
هذا النمط من الاتصال يكون في شكل دائري، حيث تتشكل من مجموعة من الأفراد (الموظفين) فيشكل دائرة حيث يرتبط كل فرد منهم بفردين آخرين ويكون الرئيس كذلك ضمن هذه الشبكة (الدائرة)، يتم من خلال هذه الشبكة أداء المهام الوظيفية عبر انتقال المعلومات في شكل دائري.²

¹ . محمود سلمان العميان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار الواصل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة،

عمان_الأردن، 2013، ص 249.

² . ناصر قاسمي مي: الاتصال في المؤسسة (دراسة نظرية وتطبيقية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019، ص 23.

شكل رقم (7) يوضح شبكة الاتصال الدائري



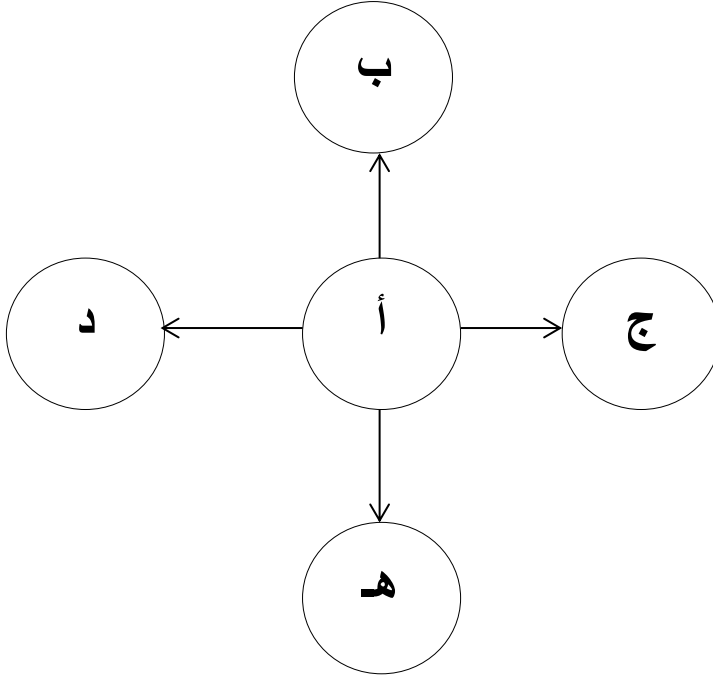
المصدر: خضير كاضم محمود: الاتصال الفعال في إدارة الأعمال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2010، ص 47.

ج. شبكة اتصال العجلة:

يتميز هذا النمط من الشبكات الاتصالية بوجود عضو في مركز العملية الاتصالية ويكون هذا العضو عادة القائد أو رئيس مصلحة تتبعه مجموعة من الأعضاء (الرؤساء أو العاملين)، حيث لا يمكن لهذه الأعضاء الاتصال فيما بينهم إلا من خلال قناة ويعتبر موقع العضو الذي في المركز مناسباً لتحريك وتنشيط العملية الاتصالية وعليه التحكم في توزيع وتنسيق العمليات التسييرية في المؤسسة أو في مجال إشرافه.¹

¹ . ناصر قاسمي مي: مرجع سبق ذكره، ص25.

شكل رقم (8) يوضح شبكة اتصال على شكل عجلة



المصدر: . خضير كاضم حمود: مرجع سبق ذكره، ص 46.

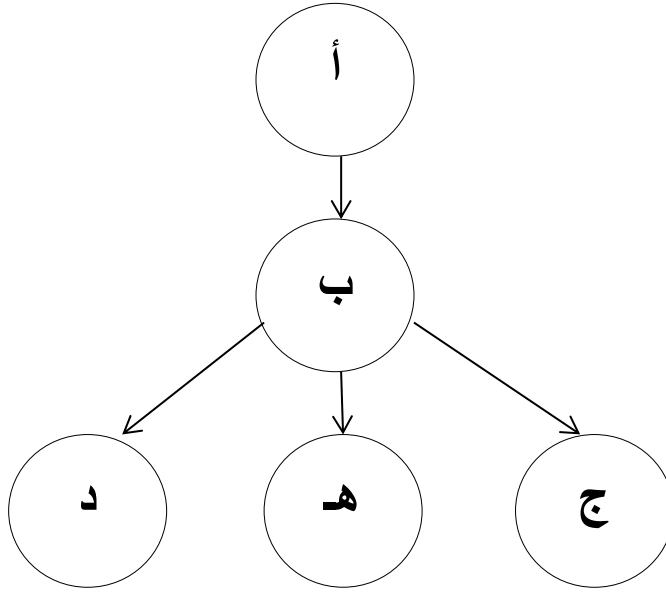
د. شبكة الاتصال العنقودية :

ما يميز هذا النمط من الاتصال هو أن الرئيس يمكنه الاتصال بمساعديه بينما لا يمكنه الاتصال بالمرؤوسين الأمر الذي يشكل بالنسبة للمدير عنق الزجاجة في فعالية الاتصال، حيث أن الرئيس يمكنه الاتصال بأربعة أفراد آخرين إلا أن هؤلاء الأفراد لا يمكنهم الاتصال بصورة مباشرة مع بعضهم البعض.¹

¹ . خضير كاضم محمود: السلوك التنظيمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، الطبعة الأولى، 2002، ص12 .

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

شكل رقم (9) يوضح شبكة الاتصال العنقودية



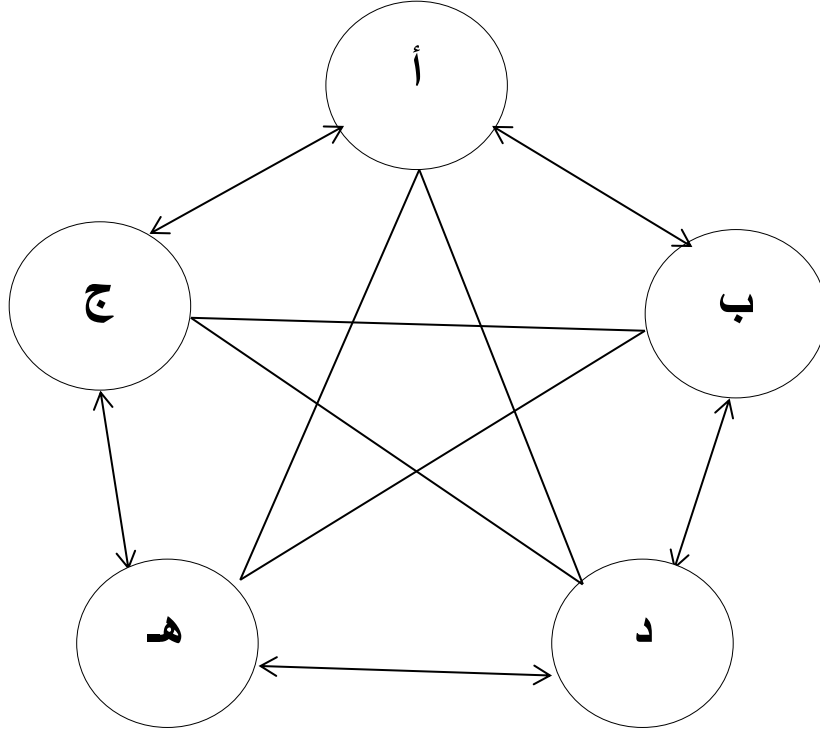
المصدر: عامر سعيد ياسين، الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي، ط1، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1986، ص 214.

هـ. شبكة اتصال النجمة:

يمثل هذا النمط من الاتصال الشبكة الاتصالية المثالية للمؤسسة، حيث تتيح هذه الشبكة جميع الفاعلين فرص متساوية في العملية الاتصالية فيما بينهم وذلك بتوفر المعلومات لجميع الأطراف، لذلك يمكن القول أن هذه الشبكة تتميز بالعلاقات الديمقراطية حيث أن كل قنوات الاتصال مفتوحة بين مختلف المستويات الإدارية الرأسيّة والأفقية هذا ما يمكن كل المراكز من الاطلاع على المعلومات والبيانات اللازمة في تنفيذ مهامها ونقل هذه المعلومات إلى الأعضاء الآخرين.¹

¹ . مصطفى الجازي: الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت_لبنان، 1990، ص137.

شكل رقم (10) يوضح شبكة اتصال على شكل نجمة



المصدر: صالح خليل أبو إصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 60.

المطلب الثاني: خصائص الاتصال التنظيمي وأهدافه

1) خصائص الاتصال التنظيمي الرسمي:

يمثل الاتصال الوسيلة الأساسية لنقل المعلومات والمقترحات والخطط وتبادل الأفكار والآراء بين مختلف الأفراد في التنظيم، بما أن المنظمة تمثل نسق اجتماعي مفتوح فإن الاتصال الفعال هو سر نجاح كل مؤسسة واستمراريتها.¹

يمثل الاتصال في الإدارة أهمية كبيرة وزادت أهميته بظهور المنظمات الكبيرة الحجم، حيث أصبحت المسافة بين الإدارة والعمال كبيرة من خلال تعدد المستويات الإدارية وتكمن أهمية الاتصال التنظيمي في تمكين الإدارة من معرفة انشغالات الموظفين وردود أفعالهم اتجاه سياسات

¹ . حسين حريم: السلوك التنظيمي (سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال)، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2004، ص243.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

الإدارة من جهة، ومن جهة أخرى يحدد للعاملين اتجاهاتهم ومواقفهم ومدى التزامهم نحو عملهم، ويعرفهم رأي الإدارة نحو أدائهم الوظيفي وبالتالي يمكن تلخيص أهمية الاتصال في التنظيم في النقاط التالية:¹

و. يعتبر الاتصال نشاطا إداريا ونفسيا واجتماعيا في المؤسسات حيث ينقل الأفكار والمفاهيم عبر قنوات رسمية من أجل التنسيق بين وحدات الهيكل التنظيمي من أجل تحقيق أهداف المؤسسة.

ز. تعتبر الاتصالات آلية مهمة لضمان التفاعل والتبادل المشترك في نشاطات المؤسسة.
ح. يمثل الاتصال في المؤسسة وسيلة مراقبة وارشاد ل الرئيس لفعاليات المرؤوسين، حيث يمكنه من الاطلاع على أنشطتهم اليومية كما يمكنه معرفة آراءهم ومدى تقبلهم لتوجيهاته وتعليماته.

(2) الأهداف التنظيمية للاتصال الرسمي:

الاتصال الرسمي في التنظيم يتضمن مجموعة الأهداف الأساسية التالية:²

- توجيه التعليمات والإجراءات اللازمة لتحديد خطوات العمل.
 - تبليغ التوجيهات والمعلومات إلى الموظفين لإنجاز المهام الوظيفية.
 - نشر مبادئ وقيم وأهداف وسياسات المؤسسة بين كل أفرادها.
 - معرفة انشغالات وتساؤلات المرؤوسين بخصوص خطوات العمل.
 - متابعة الرئيس لنتائج الأداء الوظيفي للموظفين ومدى تقدمهم في العمل.
- مما سبق ذكره أو بالاطلاع عليه في بعض المراجع فإنه يمكن تلخيص أهداف الاتصال في المنظمات إلى مجموعة أهداف رئيسية:
- **أهداف توجيهية:** يتحقق هذا الهدف عندما يتمكن الاتصال من احداث اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة لدى الأفراد داخل المؤسسة.

¹ . خضير كاظم محمود، مرجع سبق ذكره، ص 118.

² . محمد الصريفي، عبد الغني حامد: الاتصالات الدولية ونظم المعلومات، مؤسسة الورد العالمية للشؤون الجامعية، البحرين، 2006، ص 66.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

- **أهداف تنظيمية:** تتحقق هذه الأهداف عندما يعمل الاتصال على توزيع المسؤوليات وتسهيل المهام الوظيفية للأفراد في جميع مستويات المؤسسة المختلفة عبر دعم التنسيق فيما بينها.
- **أهداف تثقيفية (توعوية):** يتحقق هذا الهدف عندما يحقق الاتصال وعي لدى الأفراد بكل الأمور التي تهمهم وتساعدهم في تأدية مهامهم الوظيفية.
- **أهداف اجتماعية:** يتحقق هذا الهدف عندما يعمل الاتصال على تقوية العلاقات الانسانية والروابط الاجتماعية بين أفراد المؤسسة، هذا ما يخلق جو ملائم للعمل يسوده التعاون والتفاهم، هذا ما يساهم في رفع الكفاءة الوظيفية ورفع الاحساس بالانتماء.
- **أهداف بيئية:** تتحقق هذه الأهداف من خلال ممارسة الاتصال البيئي الذي يعمل على ترشيد الممارسات الوظيفية للمؤسسة مع الاحساس بالمسؤولية البيئية، عبر نشر ثقافة العمل مع وجوب المحافظة على البيئة من خلال تفعيل اجراءات حماية البيئة، وكذلك تثمين الجهود والتحفيز المستمر للمرؤوسين.

(3) الوظائف التنظيمية للاتصال الرسمي:

- هناك مجموعة من الوظائف للاتصال في التنظيم قسمها الباحثين كالتالي:
- **التنظيم:** حيث يمثل الاتصال الجهاز العصبي في التنظيم، حيث يتم تبادل المعلومات والتوجيهات بين مختلف قطاعات المؤسسة، عبر توزيع المهام الوظيفية لأفراد المؤسسة.
 - **التوجيه:** تعتبر هذه الوظيفة المهمة الأساسية للرئيس حيث يعمل على توجيه سلوك المرؤوسين عبر ارشادهم بالكيفية التي تمكنهم من انجاز مهامهم الوظيفية بالشكل الصحيح لتحقيق الأهداف المسطرة.
 - **الرقابة:** تتم من خلال هذه الوظيفة عملية متابعة وتقييم أداء العاملين من خلال ملاحظة سلوكياتهم وتحليلها.
 - **التنسيق:** هنا يتم الاعتماد على نظام اتصالي ملائم يعمل في جميع الاتجاهات لتحقيق التكامل والانسجام بين جميع المستويات والتخصصات في مختلف الوظائف لتحقيق أهداف المؤسسة.

¹ . ربحي مصطفى العليان، عدنان محمد الطربلسي: مرجع سبق ذكره، ص40.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

- **القيادة:** هنا يجسد الاتصال دور القائد في العملية الإدارية من خلال توجيه المرؤوسين والإشراف عليهم لتكوين فريق عمل متكامل بينهم روح التعاون والتنافس مع مراعاة رغباتهم، كل هذا من أجل تحقيق أهداف المؤسسة.

- **وظيفة اتخاذ القرار:** هنا يعمل الاتصال دور التفاعل من أجل نجاح عملية التفكير السليم من أجل الوصول للحلول المبنية على التفاعل بين الرئيس ومرؤوسيه والمشاركة في صناعة القرارات.¹

لا تقتصر وظائف الاتصال التنظيمي على البيئة الداخلية للتنظيم (المؤسسة)، بل هناك وظائف أخرى عديدة له في البيئة الخارجية حيث يعمل على تحقيق جملة من الأهداف والمصالح التي تربط المؤسسة مع جمهورها الخارجي من أجل العمل على مصالح مشتركة مثل مناقشة المشاكل البيئية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة من أجل تحقيق تنمية مستدامة.

كما تعتبر أهم وظيفة للاتصال التنظيمي هو دوره الرئيسي كآلية أو ميكانيزم لتفعيل كل المفاهيم المستحدثة في الفكر التنظيمي ودمجها في إطار متغيرات العالم الحديث مثل مفهوم موضوع الدراسة (المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية).

¹ . ربحي مصطفى العليان، عدنان محمد الطربلسي: مرجع سبق ذكره، ص40.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

المطلب الثالث: وسائل الاتصال التنظيمي الرسمي وأساليبه

1) وسائل الاتصال التنظيمي الرسمي:

- **الاتصالات المكتوبة:** كما تعرف بالاتصال الغير شخصي، توجه إلى أفراد معينين، تعتمد في صياغتها على الكلمات والألفاظ اللغوية المكتوبة لا المنطوقة لتصميم الرسالة الاتصالية.¹

تعتبر الاتصالات المكتوبة من بين أهم أشكال الاتصال الرسمي في المنظمات، لأنها توفر المعلومات والتوجيهات اللازمة لتنفيذ المهام الوظيفية وكذا اتخاذ القرارات لأنها اتصال موثق.²

- **الاتصالات الشفوية:** يتم هذا النمط من الاتصال غالبا بشكل مباشر يعني وجها لوجه عبر توجيه رسالة شفوية أي لغة منطوقة إلى المتلقي، وتسمى أيضا الاتصال اللفظي.³

- الاتصالات غير اللفظية (الاتصال بالرموز):

هذا النمط من الاتصال كغيره من الأنماط لديه وسائله وتتمثل هذه الأخيرة في الحركات وتعابير الوجه والإيماءات كحركة اليدين والعيون وغيرها، وشرط نجاح هذه الاتصالات يجب أن تكون الحركات المستخدمة مألوفة وتفق عليها وتتداول بين أطراف العملية الاتصالية مثل الابتسامة.⁴

1 . ربحي مصطفى عليان، مرجع سبق ذكره، ص97.

2 . د. أحمد ماهر: **كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال**، الدار الجامعية، الإسكندرية_مصر، 2004، ص74.

3 . د. ربحي عليان، عدنان محمود الطربلسي، مرجع سابق، ص95.

4 . محمد رسلان الحبوسي، جميلة جاد الله: **الإدارة علم وتطبيق**، دار المسيرة، عمان_الأردن، 2000، ص165.

2) وسائل وأدوات الاتصال التنظيمي الرسمي:

1. **قنوات الاتصال الكتابي:** هناك عدة أشكال من الاتصال في التنظيمات لتسهيل العملية الاتصالية ومن بين أشكال الاتصالات الكتابية نذكر مايلي:
 - **الرسائل الوظيفية:** وهي تلك " الرسائل التي تنقل المعلومات الفنية، العلمية، القانونية، الإدارية، الاجتماعية...إلخ، وتتركز حول العمل أساسا كالتعليمات التي يعطيها مدير الإنتاج مثلا".¹
 - **التقارير:** هي وثائق رسمية تستخدم لنقل المعلومات الإدارية، العلمية والفنية، القانونية، أو حتى الاجتماعية التي تدور حول انجاز المهام الوظيفية ترفع عادة إلى الرئيس.²
 - **النشرة الداخلية للعاملين:** هي وثيقة داخلية للمؤسسة يحتاجها كل عامل للاطلاع على كل المعلومات الاجتماعية، وتأكيد الأخبار التي لها علاقة مباشرة بمصلحة العامل الخاصة، هذا ما يجعله على دراية بكل الأمور مما ينعكس على رفع أدائه الوظيفي.³
 - **الشكاوي:** هي وسيلة تستخدمها المنظمات المتطورة حيث تشجع موظفيها على طرح انشغالاتهم وتساؤلاتهم، والتعبير على آراءهم من جهة وضمان إعطائهم ردودا على شكاويهم في الوقت المحدد في نظام رسمي للشكاوي، وتسمى أيضا بمسميات أخرى كسياسة الباب المفتوح وصندوق الشكاوي...وغيرها.⁴
 - **رفوف القراءة:** تتواجد بالمؤسسات تشبه رفوف المكتبات توضع عليها نشرات وكتيبات تتضمن السياسات العامة الخاصة بأفراد المؤسسة كلائحة التأمينات والمعاشات وأنظمة الترقيات والحوافز.⁵

1 . مصطفى حجازي: مرجع سبق ذكره، ص148.

2 . عبد الكريم درويش وليلا تكلا: أصول الإدارة العامة، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة - مصر، 1976، ص488.

3 . عبد الكريم درويش، مرجع سبق ذكره، ص490.

4 . أحمد ماهر: مرجع سبق ذكره، ص66.

5 . المرجع نفسه، ص67.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

- **لوحة الإعلانات:** كل منظمة تحتاج إلى ما يسمى بلوحة الإعلانات من أجل نشر الأخبار في شكل إعلانات رسمية لإخبار الأفراد العاملين بالمؤسسة بالأمر العاجلة والمهمة، وكل المتغيرات الطارئة على نظام وقواعد العمل.¹
- **مجلة المنظمة:** أو ما تسمى بجريدة المنظمة تستخدم كوسيلة فعالة لإعلام العاملين بأنشطة المؤسسة من أجل اشراكهم بها من خلال المقالات والأخبار المنشورة في تلك المجلة.²
- **المذكرات و الاقتراحات:** يتوجب على كل منظمة الاهتمام بهذا النوع من أدوات الاتصال لأن المذكرات تقدم لأفرادها معلومات مفيدة وهامة أو أفكار صائبة تستخدم في حل المشاكل وتطور الأعمال التنظيمية.³

2. الاتصال الشفهي:

- هذا النمط من الاتصالات كالنمط الكتابي لديه مجموعة من الأدوات التي تستخدم في المنظمات.
- **الاجتماعات والندوات:** تعتبر من بين الوسائل الشفاهية الهامة بين الإدارة والموظفين في المنظمات، حيث تستخدم الاجتماعات في مناقشة أمور الأعمال التنظيمية التي تهم كل أفراد المنظمة.⁴
 - **الحديث الشفوي:** يتم هذا النوع من الاتصال بشكل مباشر بين الرئيس والمرؤوس، لذلك يطلق عليه الاتصال الشخصي حيث يتم وجها لوجه بين المرسل والمستقبل عبر حديث شفوي مباشر.⁵

1 . أحمد ماهر: مرجع سبق ذكره، ص66.

2 . المرجع نفسه، ص68.

3 . محمد اسماعيل قباري: علم الاجتماع الصناعي ومشكلات الإدارة والتنمية الاقتصادية، منشأة المعارف للنشر، الاسكندرية_مصر، 1980، ص72.

4 . طارق المجذوب: الإدارة العامة العلمية الإدارية والوظيفية العامة، والإصلاح الإداري، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت_لبنان، 2000، ص521.

5 . نفسه.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

- **المقابلات:** هذا النوع من الاتصال تمارسه المؤسسة خاصة مع العملاء لتشرح لهم سياسة المؤسسة أو تفسير خدماتها أو برامجها الجديدة، والهدف من هذا النوع الاتصالي الحصول على حقائق ومعرفة قدرات ومهارات الأفراد أثناء مقابلات التوظيف.¹

3. معوقات الاتصال التنظيمي في المؤسسة الاقتصادية:

يتعرض النظام الاتصالي في كل مؤسسة إلى مجموعة من المعوقات التي تؤثر على فعالياته وقد لخص الباحثين أهم المعوقات الاتصال التنظيمي في النقاط التالية:

- **المعوقات الشخصية:** يخص هذا النوع من المعوقات أهم عنصرين في العملية الاتصالية وهما المرسل والمستقبل حيث يحدث عكس المتوقع من العمليات الاتصالية، ويعود ذلك في الأساس إلى الفروقات الفردية التي تؤدي إلى اختلافات متباينة بين الأفراد في مدى فهمهم لمضمون الرسالة الاتصالية واستجابتهم لها، كذلك هناك اختلاف في أفكارهم وعواطفهم وقد يعود إلى عدم وجود الثقة فيما بينهم مما يؤدي ذلك إلى غياب التعاون بينهم واحتكار المعلومات عن بعضهم البعض كل ذلك يؤدي إلى تعقيد العمليات الاتصالية في التنظيم ويحد من فعالياته.²

- **المعوقات النفسية:** ترجع المعوقات النفسية والتي لها علاقة مباشرة مع العناصر الإنسانية في عمليات الاتصال والتي تتمثل في المرسل والمستقبل، إلى مجموعة الفروق الفردية بين الأفراد مما يجعلهم يختلفون في أفكارهم وآرائهم نحو الأمور وتتلخص أهم هذه العوائق في:

- تباين الإدراك:

يتعلق الأمر بالمرسل وبإدراكه الخاطيء للمعلومات التي يرسلها مما يؤدي إلى اختلاف إدراك وفهم الآخرين لها، كما أنه قد يؤدي إلى عدم انتباه الطرف المستقبل إلى محتويات الرسالة أو إدراكه الصحيح لها، وبالتالي يظهر تأثير تباين الإدراك نتيجة اختلاف الفروقات الفردية على

1 . أحمد محمد عليق وآخرون: وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية - مصر، 2004، ص84.

2 . رويم فائزة، مهري بلخير، معوقات الاتصال التنظيمي في المؤسسات المهنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم الاطلاع عليها على الموقع التالي: <https://dSPACE.univ-ouargla.dz>

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

اختلاف المعاني التي يعطوها لأي شيء، كما أن الكلمات التي تتضمنها الرسالة قد تكون لها دلالات ومعاني مختلفة بين فرد وآخر.

- الإدراك الانتقائي:

يتمثل الإدراك الانتقائي في اختلاف ميولات الأفراد، حيث يميل كل فرد للاستماع إلى ما يتناسب مع معتقداته وأفكاره وآرائه مما يجعله يعمل على إعاقة المعلومات التي تتعارض مع ما يؤمن به من أفكار وآراء واتجاهات وقيم.

- الانطواء:

يتمثل الانطواء في عدم وجود المخالطة بين الأفراد أو تبادل المعلومات فيما بينهم، كذلك يؤدي إلى انحراف العمل عن تحقيق أهدافه بسبب تشويه المعلومات.¹

- اللّغة:

تعتبر اللغة أهم وسيلة اتصال حيث يتم من خلالها انتقال المعلومات أو الأفكار إما بطريقة كتابية أو شفاهية، إلا أن اللغة أيضا قد تصبح من أهم العوائق والعقبات في العملية الاتصالية في حال تواجد اختلافات في المستوى التعليمي والثقافي بين الأفراد مما يؤدي ذلك إلى عدم فهم الكلمات والألفاظ المتبادلة بين طرفي الاتصال فيفسر كل طرف الرسالة حسب فهمه الخاص.²

- المعوقات الاجتماعية والثقافية:

تعود المعوقات الاجتماعية والثقافية إلى التنشئة الاجتماعية للأفراد والبيئة التي يعيشون فيها سواء في البيئة الداخلية أو الخارجية للتنظيم، وتتضمن هذه التنشئة القيم الاجتماعية وكل المعتقدات التي قد تشكل حاجزا أمام تحقيق الأهداف المسطرة للتنظيم.

كما أن الاختلاف والتباين في الثقافات بين الفاعلين يتولد عنه مجموعة من الاختلافات كالاختلاف في اللغات المستعملة مما يجعل ترميز الرسالة الاتصالية مخلف فيما بينهم وهذا يؤدي إلى صعوبة العمليات الاتصالية لأن اللغة ليس استعمال الكلمات نفسها بل تداول تلك الكلمات،

¹ . محمود سليمان العميان: مرجع سبق ذكره، ص 252.

² . طارق المجذوب: مرجع سبق ذكره، ص 252.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

فالمعاني تعتبر من الممتلكات الخاصة بكل فرد وهي نتاج خبراته وعاداته وتقاليده الموجودة في مجتمعه وبيئته الثقافية.¹

- المعوقات التي تتعلق بالعاملين:

تتمثل أهم هذه المعوقات في النقاط التالية:²

- غياب وجود نظام واضح لقياس الإنتاجية.
- عدم الاهتمام بالعنصر الإنساني أثناء ممارسة العمليات الاتصالية.
- عدم الاهتمام بالخصائص النفسية للمستقبل وإهمال دراستها ينتج مجموعة من المشكلات للعملية الاتصالية.
- احتكار وتزييف المعلومات بسبب النزاعات الموجودة بين أفراد التنظيم.
- عدم تطابق الأقوال مع الأفعال يؤدي إلى حدوث فوضى بين العاملين.
- المعوقات التي تتعلق بالإدارة:

تتمثل أهم المعوقات الإدارية في النقاط التالية:³

- إهمال الإدارات وعدم اهتمامها بالنظام الاتصالي كأحد دعائم التنظيم.
- عدم اهتمام الإدارة بالكثير من المعلومات والبيانات التي تكون في العادة معارضة مع وجهات نظرها.
- عدم اهتمام الإدارة بالمشاكل والنزاعات السائدة بين الأفراد في التنظيم.
- عدم اهتمام الإدارة لأبعاد التنظيم الغير الرسمي ومدى التنسيق بين أهدافه.
- عدم اهتمام الإدارة بإمكانية الاستفادة من الرسائل الجديدة لأداء الأعمال.

¹ . كامل محمد المغربي: السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس الفرد والجماعة في التنظيم، دار الفكر، الأردن، ط 3، 2004، ص 242.

² . سعيد يس عامر: مرجع سبق ذكره، ص 141.

³ . شعبان فرج الله: الاتصالات الإدارية، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2009، ص 178.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

- تقصير الإدارة من جهة الاهتمام بترشيد النظام الاتصالي للتنظيم في ضوء المتغيرات الجديدة.

-أحيانا كبر حجم نطاقات الإشراف وكذلك كثرة المستويات الإدارية التي تنقل الرسالة مما يؤثر على وصول المعلومات بطريقة صحيحة.

- غياب هياكل تنظيمية تحدد بوضوح الاختصاصات والصلاحيات وخطوط الاتصالات ومراكز السلطة الرسمية في التنظيم.

- عدم توفر سياسة واضحة لدى العاملين خاصة بنظام الاتصالات في المنظمة والتي توضح أهمية الاتصال الإداري، والتي تمنع التداخل بين الوحدات في التنظيم.

المبحث الثاني: البيئة والإنسان

المطلب الأول: ماهية البيئة ومكوناتها وأهميتها

1) ماهية البيئة:

كلمة البيئة مصطلح شائع الاستخدام في الحقول العلمية أو حتى في الحياة العمومية للناس لذلك تتعدد وتختلف التعريفات التي توضح علاقة الإنسان بالبيئة، وذلك باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها للبيئة.

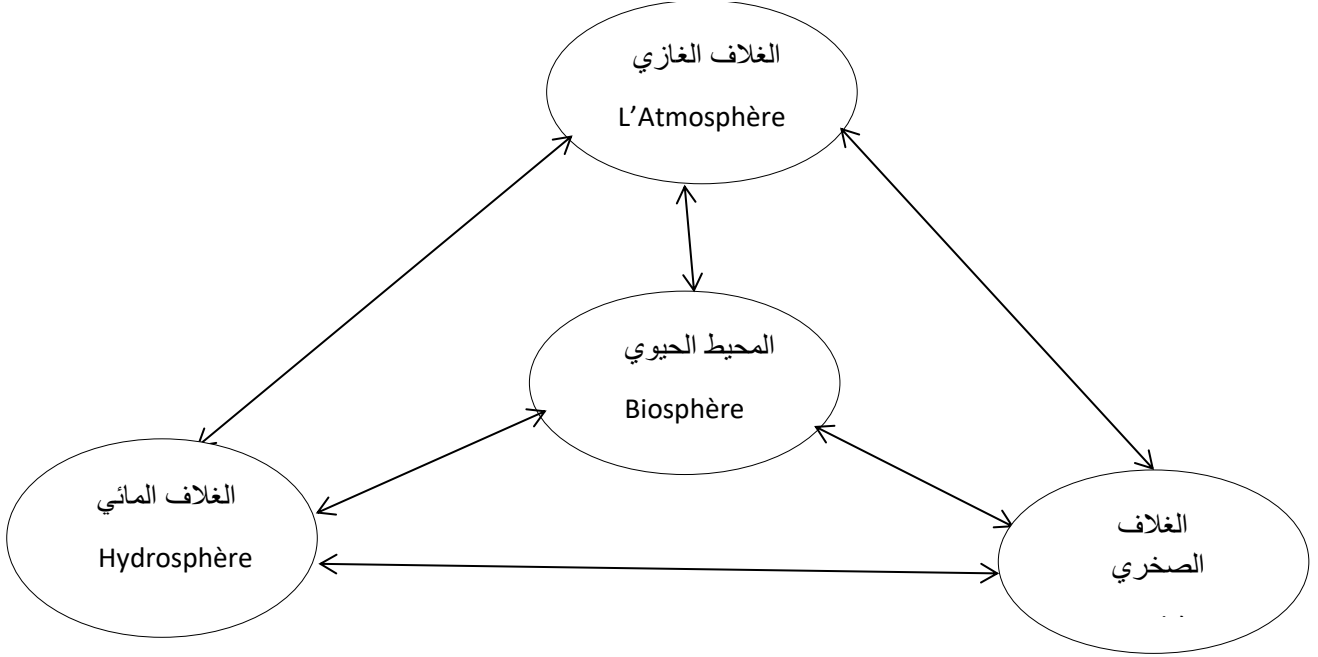
مصطلح البيئة بمعناه العام والأوسع يعني اجتماع مجموعة من العوامل البيولوجية والفيزيائية والكيميائية والاجتماعية والاقتصادية التي تتفاعل فيما بينها للتأثير في حياة الإنسان وباقي الكائنات الحية تأثيرا إيجابيا إذا كانت هذه العوامل في حالة توازن طبيعي، أو تأثيرا سلبيا إذا كانت في حالة اختلال التوازن، كما تعبر البيئة على حالة التربة والمياه والهواء.

تجمع بين عناصر البيئة ومكوناتها علاقات بيئية تجمعهم في شكل وحدة واحدة مترابطة، يطلق على هذه الوحدة النظام البيئي، وعليه فإن النظام البيئي يتمثل في وحدة تنظيمية في حيز معين

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

تتكون من عناصر حيّة وأخرى غير حيّة تتفاعل فيما بينها وينتج على هذا التفاعل تبادل في المواد فيما بين هذه العناصر.¹

شكل رقم (11) يوضح الارتباطات بين مختلف مكونات البيئة



المصدر: ملياني حكيم، حمادي مراد: واقع التلوث البيئي في الجزائر - سبل محاربيته ومدى ارتباطه بظاهرة الفقر -، مجلة تنمية الموارد البشرية، مج 8، ع 1، جامعة سطيف 2، 2013، ص ص 127 - 156.

(2) مكونات البيئة:

تمثل البيئة بإطارها الشامل نظاما كبيرا وكثير التعقيد، البيئة كذلك هي الإطار الذي يحي به الإنسان واختلف العلماء في تحديد مكونات البيئة، وكان الاختلاف والتباين في العدد وليس في المضمون وبالتالي سوف نعتمد التقسيم الأشمل.

تشمل البيئة أربعة مكونات تتمثل فيمايلي:²

¹ . أسود قادر أحمد: تأثير التلوث البيئي على رأس المال البشري، منشورات زين الحقوقية للنشر والتوزيع، طبعة أولى، بيروت_لبنان، 2016، ص 17.

² . نجاة فوزي صالح سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 30.

- الطبيعة: Natural.

تتمثل الطبيعة في الأرض وكل ما ينبت على تربتها من نباتات وما يعيش عليها من بشر وحيوانات، وما عليها من ماء والهواء المتواجد حولها، وكذلك الموارد المتاحة للإنسان للقضاء على حاجياته الأساسية من غذاء وكساء ومأوى ومواد متعددة والتي وجدت بشكل طبيعي.

- السكان: Population.

يتمثل السكان في مجموع البشر الذين يعيشون على الأرض، والسكان يمثلون المكون الأساسي الذي يؤثر في البيئة الطبيعية عند استغلالهم لهذه الطبيعة من أجل تحقيق حياة لائقة بالحياة البشرية.

- التنظيم الاجتماعي: Social Order.

يقصد بالتنظيم الاجتماعي بالأنشطة التي تنتج عن تفاعل السكان مع البيئة المحيطة بهم، هذه البيئة التي تشكل سبل حياة السكان من نظم وتنظيمات للعلاقات الإنسانية لإشباع حاجياتهم وحل مشكلاتهم.

- التكنولوجيا: Technology.

يقصد بها كل التقنيات التكنولوجية التي اخترعها الإنسان واستخدمها لاستثمار الموارد الطبيعية للبيئة لتلبية احتياجاته الحياتية.

حسب هذا التقسيم فإن الطبيعة، والسكان، والتنظيم الاجتماعي، والتكنولوجيا تتفاعل فيما بينها مؤثرة ومتأثرة ببعضها وقد يكون هذا التفاعل إيجابيا ينعكس بفوائد جمة على البيئة، وقد يكون سلبيا يؤثر على البيئة ويضر بها، ويبقى حسب رأي العلماء أهم مكون للبيئة هو الإنسان لأنه العنصر الرئيسي الذي أحدث تغييرات كبيرة وتأثيرات مختلفة على البيئة الطبيعية وللأسف أغلبها تأثيرات سلبية أضرت بالبيئة خاصة بعد الثورة الصناعية، لما تدخلت التقنيات التكنولوجية في البيئة العذراء وحولتها إلى ما يسمى بالبيئة المشيدة(المصانع والمطارات والطرق والبنيات...إلخ).

(3) أهمية البيئة الطبيعية في حياة الإنسان:

هياً الله - سبحانه وتعالى - كل شروط الحياة التي تمكن الإنسان وباقي الكائنات الحية على كوكب الأرض عكس باقي الكواكب في المجموعة الشمسية، حيث تتمثل هذه الشروط في الهواء النقي، والتربة الصالحة، والمياه الصافية لعيش حياة صحية وإذا كان هذا المحيط بهوائه ومائه قد تعرض للتلوث فقد يؤدي حتماً إلى اضطرابات خطيرة تمس بحياة جميع الكائنات.¹

البيئة الطبيعية في غاية الأهمية لأنها سبب وسبيل حياة الإنسان وكذلك باقي الكائنات الحية، حيث تعتبر المأوى ومصدر كل موارد الحياة كالمواد الغذائية والمياه والهواء، فالبيئة توفر للإنسان كل ما يلزمه من مأكّل ومشرب ولباس ومسكن فهو الكائن الوحيد الواعي الذي يستغل كل عناصر البيئة بما فيها باقي الكائنات الحية من أجل تحقيق شروط عيشه بطريقة جيّدة إلى أبعد الحدود، لكن للأسف يبقى الإنسان بسوء استغلاله للبيئة التهديد الأكبر لها إذ لم ينتبه إلى ترشيد طرق الاستغلال لمواردها.

بالرغم من إدراك الفرد ووعيه بأهمية البيئة وأن سلامتها هو الضمان الوحيد لاستمرار الحياة إلا أنه هو المتسبب الرئيسي في الحاق الضرر بها من خلال المنظمات الصناعية والتكنولوجيا الحديثة.

المطلب الثاني: العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية

بما أن الإنسان هو الفاعل الأشد تأثيراً على البيئة فإنه تجمعهما معا علاقة قوية وشديدة التعقيد، يميزها الكثير من التداخل حيث يؤثر الإنسان في البيئة كما يتأثر بها في نفس الوقت.

في العصر الحديث أصبح الإنسان المؤثر المهيمن على الأرض جغرافياً وبيئياً لذلك وصف العلماء هذه المرحلة من تاريخ الأرض بحقبة الأنثروبوسين (Anthropocene)

بسبب التأثير البشري القوي على الأرض الذي أحدث تغيرات عالمية سريعة وغير مسبوقّة في نظام البيئي للكوكب كظاهرة الاحتباس الحراري، وفقدان التنوع البيولوجي رغم احتياج الإنسان الدائم للطبيعة واعتماده الكامل على مواردها في العيش، كما ميز العصر الحديث انتشار

¹ . إسرائ حسن: أهمية البيئة في حياة الإنسان، تاريخ النشر (2020/06/28)، تم الاطلاع عليه ب (2020/10/27)، على الموقع التالي: <https://www.almarsal.com>

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

الصناعات التي أثرت على نمط حياة الإنسان وأبعدته عن الطبيعة تدريجيا رغم قوة وتعقيد العلاقة بينهما¹. حيث تترجم هذه العلاقة في جميع المجالات حيث تظهر في الثقافات المختلفة والسياسة والاقتصاد، وتبحث علوم البيئة في هذه العلاقة خاصة في الأبعاد الفلسفية والأيدولوجية*.

1) علاقة الإنسان بالبيئة من المنظور الديني:

لطالما كانت الأديان تنظم حياة الإنسان وعلاقته بالبيئة الطبيعية فقد وضعت بعض الأديان السماوية كاليهودية والمسيحية وأخرى غير سماوية كالبوذية والهندوسية بعض العقوبات لمن يهلك الغابات والحيوانات والنباتات، كما أقامت المعتقدات في الحضارات القديمة محميات لحماية الطبيعة والحيوانات البرية، واتفقت جميع الديانات على مسؤولية الإنسان اتجاه البيئة الطبيعية، على غرار الدين الإسلامي الذي يؤكد على علاقة الإنسان بالطبيعة حيث خلقه الله وجعل له الأرض مهادا ومعاشا يجد فيها كل شروط حياته ليمارس عبادته مع استغلال سبل رزقه ومعيشتة².

إن الدين الإسلامي باعتباره دين كامل وشامل بأمر حياتنا فهو ذكر مرات عديدة أهمية البيئة الطبيعية للإنسان، وظهر ذلك في العديد من الآيات القرآنية والكثير من الأحاديث النبوية الشريفة باعتبارها ثاني مصدر في التشريع، فقد ذكر الرسول -صل الله عليه وسلم- في أحاديث كثيرة مكانة البيئة وضرورة الاهتمام بنظافة المحيط، والأشجار، والرفق بالحيوان، والحفاظ على المياه... إلخ، لقوله - صل الله عليه وسلم - " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها " (رواه أحمد وغيره بإسناد صحيح)، ويظهر من خلال هذا الحديث اهتمام ديننا الحنيف بالنباتات التي تلعب دورا كبيرا في حماية البيئة من خلال منع التصحر وتوفير الأوكسجين، وقوله: " لا تبذر الماء ولو كنت على نهر جاري " مخاطبا - صل الله عليه وسلم - سعد محذرا إياه من

¹ . صفاء شريم: العلاقة بين الإنسان والبيئة، تاريخ النشر (2020/07/21)، تم الاطلاع عليه بتاريخ

(2020/11/28)، على الموقع التالي: <https://mawdoo3.com>

*الإيدولوجيا: النسق الكلي للأفكار والمعتقدات والاتجاهات العامة الكامنة في أنماط سلوكية معينة، تساعد على تفسير الأسس الأخلاقية للفعل الواقعي وتعمل على توجيهه.

² . شادي عز الدين: البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر (الاتصال والتنسيق بين الوزارات)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر 03، 2013، ص50.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

الاسراف في الماء لما رآه يسرف فيه أثناء الوضوء (رواه بن وضرة الحفاظ عليه لأنه سبب الحياة كل الكائنات على الأرض لقوله تعالى: " وجعلنا من الماء كل شيء حي" (سورة الأنبياء، الآية30).

كما أمرنا رسولنا الكريم بنظافة المحيط وحماية الغابات والحيوانات وهذا أيضا تشريع صريح على منع تلويث البيئة وحماية التنوع البيولوجي.

2) علاقة الإنسان بالبيئة من المنظور الاقتصادي:

1. التداخل بين الاقتصاد والبيئة:

علم الاقتصاد كغيره من العلوم له منظور خاص اتجاه البيئة، حيث ينظر علماء الاقتصاد إلى البيئة على أنها توفر مجموعة من الخدمات أي أنها من الأصول الخاصة لأنها تضمن توفير شروط الحياة، حيث توفر البيئة المواد الأولية الخامة التي تتحول إلى مواد استهلاكية من خلال عملية الإنتاج التي تعتمد على الطاقة المتوفرة بطبيعتها في البيئة والتي تعود إليها في شكل نفايات. كما تعطينا البيئة خدمات مباشرة للإنسان مثل الهواء الذي يتنفسه، والمياه التي يشربها، والمواد الغذائية والكساء... وغيرهم.¹

2. الأهمية الاقتصادية للموارد الطبيعية:

معرفة الأهمية الاقتصادية للموارد الطبيعية أمر ضروري لمعرفة حدود علاقة الإنسان بموارد البيئة، وذلك يظهر عند قيام الإنسان بتحويل عنصر من المحيط الحيوي إلى مورد ثروة مثل استخراج البترول يجب ادراك الأهمية الاقتصادية لهذه العناصر البيئية للوصول إلى الانتفاع بالموارد الطبيعية للحصول على عائد اقتصادي، ويجب معرفة ضرورة تحقيق التوازن بين هذه الموارد بعمليات الزراعة والصناعة الغذائية والاهتمام بتربية الحيوانات.²

3) علاقة الإنسان بالطبيعة من الناحية الاجتماعية:

¹ . شادي عز الدين: مرجع سبق ذكره، ص40.

² . نفس المرجع، ص42.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

مما سبق ذكره يتضح جليا أن الإنسان تربطه علاقة وثيقة بالبيئة باعتباره الكائن الأكثر تأثرا عليها، فهو مرتبط بها طبيعيا واقتصاديا وحتى اجتماعيا، حيث تحدد البيئة المحيطة بالإنسان نمط وأسلوب حياة الإنسان المتواجد بها لذلك التقسيم الجغرافي له تأثير كبيرا على نوعية وجودة حياة الأفراد ففي كل منطقة جغرافية معينة ذات بيئة معينة تجد مجموعة من القيم والعادات والتقاليد التي يستتبطها الإنسان من بيئته فتصنع عادات مجتمعية تختلف عن غيرها من باقي المناطق الجغرافية نذكر عن سبيل المثال: نوعية وطريقة اللباس تختلف بالمناطق الساحلية القريبة من البحر على المناطق الصحراوية ونفس الشيء في المناطق دائمة الثلوج (الباردة)، كذلك نمط الغذاء والمواد الغذائية، وحتى هندسة البنايات والمواد المستخدمة في البناء...إلخ.

مما سبق ذكره يتضح جليا أن الإنسان مرتبط بالبيئة التي ينتمي إليها ويعيش فيها ارتباطا وثيقا، إذ تتوفر على موارد عيشه وسبل حياته كلها، لذلك تربط الإنسان بالبيئة ظروف اجتماعية وأسباب اقتصادية وغيرها، حيث عمل على مر العصور جاهدا لتطوير أساليب عيشه لتوفير المأكل والملبس والدواء والمسكن، وطور التكنولوجيا وبرع في الصناعة من أجل تحسين الظروف المعيشية والحياتية باستمرار، لكن هذا التطور الهائل والإنجازات العظيمة التي حققتها الصناعات البشرية عبر مختلف العصور والحضارات وإلى يومنا هذا قد تسبب في دمار الطبيعة العذراء وإلحاق أضرار جسيمة على البيئة (كتلوث المناخ، وتضرر طبقة الأوزون، وتقليص الأراضي الخصبة، وتراجع التنوع البيولوجي).

المبحث الثالث: التلوث البيئي

المطلب الأول: ماهية التلوث البيئي وأنواعه

من بين المتغيرات التي أدت إلى مشكلة التلوث والتي أشارت إليها الكثير من الدراسات هي الانفجار السكاني واستنزاف المصادر الطبيعية، والتضخم الصناعي والزراعي بالإضافة لتدهور مستوى التخطيط، وعدم الاهتمام بالبحث في سبل معالجة مسببات التلوث، واهمال الإنسان أثناء التعامل مع البيئة.

(1) مفهوم التلوث البيئي:

يمثل التلوث البيئي تواجد أي مواد أو طاقات في البيئة الطبيعية عل غير عاداتها الكمية أو الكيفية، أو في مكان غير مكانها أو في فير زمانها حيث يصبح بالإمكان الاضرار بالكائنات الحية أو إحداث تغيرات في خواص البيئة، كما عرفت الأمم المتحدة التلوث على أنه جميع الممارسات البشرية التي تؤدي إلى لإضافة مادة أو طاقة جديدة إلى البيئة حيث تحدث أخطار تعرض حياة الإنسان أو صحته أو معيشته أو موارده الطبيعية للخطر، لذلك فإن التلوث البيئي يعنى به إضافة أي عنصر غير موجود في النظام البيئي أو تقليصه مما ينتج عنه إحداث خلل في النظام البيئي الطبيعي.¹

يجب الإشارة هنا إلى أن البشر عامة والمؤسسات الصناعية خاصة تبقى المسؤول الأول والأخير في حدوث التلوث البيئي وإحداث اختلال في النظام البيئي، بسبب سوء استغلال الموارد الطبيعية بصورة أنانية وعشوائية، مع انعدام الإحساس بالمسؤولية اتجاه البيئة الطبيعية وتحويلها إلى بيئة اصطناعية (مشيدة).

مفهوم التلوث البيئي من المنظور العلمي هو التغيرات التي تحول المواد الطبيعية إلى مواد أو مركبات كيميائية، وانبعثت الغازات، ورفع الحرارة، ورمي النفايات، والضوضاء، وانتشار

¹ . ثامر علي النويران: السياسات الاقتصادية الخاصة بمواجهة التلوث البيئي، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، مركز منارات البادية للبحوث، الأردن، 2017، ص131.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

المواد السامة... إلخ بكميات أكبر مما يسمح به النظام الطبيعي البيئي، وعليه فإن التلوث البيئي يطلق على كل شيء يضر الطبيعة ومواردها وكذلك يضر النظام الأيكولوجي وحياة الإنسان.¹

(2) أنواع التلوث البيئي: ينقسم التلوث حسب الوسط البيئي الذي يمتد فيه إلى نوعين

رئيسيين هما: التلوث المادي والتلوث غير المادي.²

1. التلوث المادي: ينقسم التلوث المادي إلى تلوث الماء، وتلوث الهواء، وتلوث التربة.

- تلوث الهواء:

إن التقدم التكنولوجي والاستخدام الهائل لمصادر الطاقة من الوقود الحفري ينتج عنه كميات كبيرة من العوادم والمخلفات منها الغازية التي تنتشر في الهواء مثل: أكسيد الكبريت، وأول أكسيد الكربون، وأكاسيد النيتروجين، وبروميد الرصاص... وغيرهم، وهذا ما يسمى بملوثات الهواء التي تؤدي إلى مشاكل كيميائية وحيوية وبعض الظواهر الطبيعية الغريبة تجسد أخطار كبيرة تهدد حياة الإنسان وباقي الكائنات الحية، وتعتبر الصناعة من أهم مصادر التلوث الهوائي التي تهدد البيئة بالإضافة إلى مصادر أخرى التي تساهم في تلويث الهواء مثل: انبعاثات السيارات والطائرات، والمصادر الإشعاعية وحرق النفايات وغيرها.

- تلوث الماء:

تواجد المياه في الطبيعة بشكله الماء العذب والمالح يتعرض للكثير من المهددات والملوثات، فالمياه العذبة في الأنهار والمحيطات تتعرض للتلويث بمياه الصرف الصحي التي تحتوي على العديد من الجراثيم والمواد السامة التي تفسد نقاء المياه، وتضر بحياة الكائنات الحية التي تعيش فيه، وتعتبر مياه الصرف الصناعي التي تحتوي على ملوثات كثيرة أخطرها الفلزات الثقيلة، والمركبات العضوية والهالوجينية مصرا آخر لتلويث المياه العذبة، أما مياه البحار والمحيطات مهددة بخطر التلوث بالنفط وكذلك مياه الصرف بأنواعه.

¹ . أحمد عبد الصبور الدجاوي: دور السياسة الضريبية في حماية البيئة من التلوث، مجلة المنار للبحوث والدراسة القانونية والسياسية، العدد السابع، إصدار كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة يحي فارس، المدينة، 2018، ص93.

² . المرجع نفسه، ص ص 94 - 95.

- تلوث التربة:

حتى التربة التي تعتبر من المكونات الأساسية للبيئة لم تسلم من ظاهرة التلوث، حيث تعرضت إلى تلوث خطير من مصادر متعددة أهمها الإفراط في استعمال الأسمدة الكيماوية، والمبيدات الحشرية، والمخلفات الصلبة، ومن أهم قضايا التلوث التصحر، إزالة الغابات، والمخلفات الزراعية، والتصنيع.

2. التلوث غير المادي:

يتمثل التلوث غير المادي في الضوضاء التي تنتج عن محركات السيارات، والآلات، والماكينات وغيرها فتشكل ضجيجا يثر على أعصاب الإنسان ويلحق به الكثير من الأذى والتوتر، مما يهدد حياته الصحية الطبيعية.¹

يظهر جليا مما سبق أن كل أنواع التلوث البيئي سببها تخلي الإنسان على الحياة الطبيعية ومزاولة النشاط الصناعي بشكل كبير وغير مسؤول، حيث تعتبر المؤسسات الصناعية من المسؤولين الأساسيين في تلويث البيئة من خلال مخلفاتها السامة غازية كانت أم صلبة بالإضافة إلى التقصير في الجهود المبذولة لمعالجة النفايات وتعزيز الطاقات المضادة.

(3) أسباب حدوث التلوث البيئي:

إن التلوث البيئي ظاهرة ليست طبيعية أي من رحم الطبيعة في حد ذاتها، بل هي نتيجة الأفعال الغير مسؤولة والغير عاقلة للإنسان بشكل عام، ونتيجة سوء استغلال الموارد الطبيعية من طرف المؤسسات الصناعية والتي تعدّ المتسبب الرئيسي في تلوث البيئة خاصة حدوث الاحتباس الحراري، حيث تساهم 15 دولة مصنعة في أحداث 75 بالمئة من الأضرار البيئية، وقد تختلف المشاكل دولة، ويمكن أن نعزو المشاكل البيئية إلى جملة من الأسباب التالية:²

1. أسباب تتعلق بالنمو والتطور:

1 . أحمد عبد الصبور الدلجاوي: مرجع سبق ذكره، ص ص 94 - 95.

2 . بتصرف أنظر إلى: أسود قادر أحمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 18 - 20.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

- النمو الاقتصادي حيث يرافق هذا النمو كثرة استنزاف الموارد الطبيعية التي تستغل في العمليات الإنتاجية التي تخلف افرازات تتقل كاهل البيئة.
- التطورات التقنية الاقتصادية التي زادت من ضرر البيئة.
- النمو الديموغرافي الكبير في العالم، وتجميع السكان في مجتمعات سكانية مكتظة في العديد من مدن العالم إلى أكثر من عشرة ملايين نسمة في المدينة الواحدة وقد يتجاوز هذا العدد بكثير مثل بكين.

2. أسباب اقتصادية واجتماعية:

كان دائما المنظور المتفق عليه اتجاه البيئة هو أنها ملكية عامة، ومن بين أهم الأسباب التي أدت إلى التدمير البيئي هو كون البيئة الطبيعية ملكية عامة متاحة للجميع في ظل عدم وجود مالك محدد لموارد البيئة، أين تعتبر مكونات البيئة (الهواء، الماء، التربة) سلعا عامة تختلف عن الممتلكات الخاصة بسمتين رئيسيتين:

- أن مكونات البيئة (الهواء، التربة، الماء) القسم الأكبر منها لا يمكن تجزئته، أو تخصيصه، كما لا يمكن بيعه.
- أن هذه السلع (مكونات البيئة) متاحة للأفراد من أجل استخدامها بحرية تامة دون الالتزام بدفع أي تكلفة مقابلها، كما أنهم لا يخضعون لجهاز الثمن وآلية السوق، لذا نشأت جرّاء ذلك مشكلة الراكب المجاني (Free rider) وتعني الحصول على الشيء دون تقديم أي تكاليف.

هناك ما يسمى بالتكاليف البيئية الخارجية حيث يتحمل هذه التكاليف المجتمع دون أن تظهر أو يشار إليها في الحسابات الاقتصادية الوطنية، ويرجع سبب ظهورها إلى النشاطات الاقتصادية الخاصة والعامة التي تستغل الموارد الطبيعية لتزيد من انتاجها وأرباحها على حساب تدهور البيئة، حيث أصبح الدمار البيئي تحصيل حاصل لممارسات المؤسسات الصناعية الصغيرة والكبيرة إذ يسمح لها بجني الأرباح لنفسها وتعميم الخسائر على الآخرين، حيث تترك المجتمع يدفع تكاليف الفواتير جراء نفقات الرعاية الصحية المتعلقة بالتلوث البيئي، وتحدث التكاليف الخارجية عندما يؤدي استخدام الموارد الطبيعية من طرف معين إلى ايقاع الضرر بأطراف

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

آخرين غير معنيين دون تمكنهم من الحصول على التعويض المناسب من طرف الجهة المسؤولة على وقوع هذا الضرر.

تعد من بين الأسباب الرئيسية للتلوث البيئي استخدام مصادر الطاقة المختلفة في الأنشطة الصناعية أو حتى في الزراعة، يحدث التلوث من المنبع (الصناعات الاستخراجية) إلى المصب، يمكن أيضا أن تساهم الاستخدامات المنزلية في تلوث البيئة بشكل مباشر من خلال رمي المواد العضوية القابلة للتخمير، تلويث المياه، كذلك استهلاك المواد الكيماوية التي تسوق لعامة الناس يلعب دورا هاما في تلويث البيئة، دون نسيان الكميات الكبيرة من الأسمدة والمبيدات الحشرية التي انتشرت في المناطق الريفية أين يمارس النشاط الزراعي¹.

يبقى السبب الرئيسي لتلوث المحيط الحيوي إنتاج الطاقة* واستخدامها دون مسؤولية.

يعتبر الإنسان جزء مهم من النظام الأيكولوجي، والجزء الأكثر تأثيرا في البيئة من خلال أنشطته المختلفة عل وظائف هذا النظام، حيث تتسبب الممارسات البشرية الخاطئة والغير عقلانية في احداث خلل في النظام البيئي، وهذا ما يسبب أولا انقراض أنواع عديدة من الكائنات الحية مما يساهم بانخفاض التنوع البيولوجي وثانيا استغلال الموارد الطاقية والتسبب في التلوث والتأثير على العناصر المناخية وهذا بدوره يلحق الضرر بتوازن النظام الأيكولوجي من خلال المخلفات الكيماوية (الغازية والصلبة)، والنفايات المنزلية السامة أو الصناعية و تلوث الأراضي الزراعية بالأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية.

4) مصادر تلوث البيئة:

¹ Les principales causes de pollution, UNIVERSALIS Eu.Fr, publier sur site : <https://www.universalis.fr/encyclopedie/pollution> ; vu le : (08/01/2021).

*على الرغم من أزمات النفط في عامي 1973 و1979 والأزمة الكامنة والمزمنة التي ظهرت منذ عام 2004، استمر الاستهلاك العالمي للطاقة في النمو، التراجع العرضي في استهلاك البترول، أو على الأقل التباطؤ في نمو استخدامه الذي لوحظ منذ أواخر السبعينات قابله زيادة في استهلاك الفحم والغاز الطبيعي وكذلك من خلال تطوير الطاقة النووية في عام 2005 تجاوز الاستهلاك العالمي للطاقة 10 مليارات طن من المكافئ النفطي من هذا الإجمالي، استحوذ النفط على ما يقرب 3.9 مليار طن، والفحم 3 مليار طن، والغاز الطبيعي 2.5 مليار طن.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

تختلف مصادر تلوث البيئة الطبيعية، ومن أهم مصادر هذه الظاهرة مايلي:¹

-البناء الفوضوي:

يساهم البناء الفوضوي في تلوث البيئة بشكل مباشر لأن انشاء المساكن دون الخضوع للاشراف ولا تتوفر على شبكات الصرف الصحي والمرافق الضرورية مما يجعلها محطات للتلوث وهذا على حساب المساحات الخضراء.

-النفايات:

النفايات هي كل من المخلفات المنزلية أو الصناعية، وتعتبر النفايات من بين أهم مصادر تلوث البيئة و اخطرها خاصة في حالة التخلص منها في البحار والمسطحات المائية.

-المبيدات الكيماوية:

من بين أخطر مصادر التلوث التي تلحق ضررا كبيرا بحياة الإنسان ومحيطه هي المبيدات الكيماوية، حيث تسبب هذه الأخيرة مضاعفات خطيرة وأثار سلبية على حياة الإنسان والحيوان وحتى النبات.

-ضجيج السيارات:

مرور السيارات في الطرقات وحركة الطائرات، وتنقل القطارات بشكل يومي تصدر أصوات مزعجة جدا مما تؤثر على صحة الإنسان وراحته النفسية والعصبية، لذلك اليوم أصبح هذا الضجيج من بين مصادر التلوث البيئي.

المطلب الثاني: المشاكل البيئية، والتخطيط البيئي

- أولا: المشكلات البيئية العالمية:

¹ . ناصر مراد: إشكالية التلوث البيئي في الجزائر، Revue d'économie et de statistique appliquée، الجزائر، 2003، ص ص 163-174.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

أصبح العالم اليوم ينتهج اتجاها جديدا حول تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأساسية (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية)، ولعلّ البعد البيئي يمثل اليوم أكبر تحديا يواجهه العالم نظرا لصعوبة تحقيق معادلة صعبة تتمثل في تحقيق تنمية اقتصادية توفر رفاهية اجتماعية مقابل المحافظة على البيئة الطبيعية التي تستنزف مواردها بصورة غير متوازنة بالإضافة إلى تلويثها بطرق متعددة التي تتسبب في حدوث مخاطر جمة تهدد التوازن البيئي، لذلك أصبح العالم يعاني من مشكلات بيئية خطيرة أهمها مايلي:

1. الأمطار الحمضية:

تعتبر مصادر الطاقة التقليدية للوقود الحفري من المسببات الرئيسية للمطر الحمضي، حيث تتم تغيرات كيميائية في الدالة الحمضية للأمطار الساقطة في الأرض هذا ما يؤثر سلبا على البيئة الطبيعية من خلال تغيير التركيب الكيميائي للتربة والبحيرات والجداول العذبة، مما يؤدي إلى إتلاف وتدمير النباتات والثروة السمكية، وكذلك الكائنات المجهرية، كما تضر بصحة الإنسان إذ تسبب له بعض الأمراض مثل: الالتهابات وحساسية الأنف والقصبات والربو، فعلى المستوى العالمي هناك حوالي 20 بالمئة من الأراضي المروية متأثرة بارتفاع نسبة الملوحة، كما هو متوقع أن تصل عام 2050 إلى 20000 كلم من طول المجاري المائية المتأثرة بالملوحة، ويؤدي ذلك إلى التأثير سلبا على البيئة الجيولوجية لمناطق متعددة.¹

2. التلوث الإشعاعي (الفيزيائي) La pollution nuclear:

يعنى بهذا التلوث تسرب المواد الإشعاعية إلى أحد المكونات البيئية (تربة، ماء، أو هواء)، حيث تنقسم المواد الإشعاعية إلى قسمين: إشعاعات ذات طبيعة جسمية كأشعة ألفا حيث يتميز هذا النوع من الإشعاعات بقدرة أقل على اختراق جسم الإنسان من النوع الثاني لكنها تؤثر سلبا على الصحة، أما القسم الثاني يتمثل في إشعاعات ذات طبيعة موجية (كهرومغناطيسية) ومن بينها أشعة جاما وأشعة أكس ولهذا النوع من المواد المشعة قدرة على اختراق أنسجة جسم الإنسان أو مواد أخرى لمسافة بعيدة، ويعتبر هذا النوع الأكبر خطرا، يعد التلوث الإشعاعي من أخطر أنواع التلوث لأنه لا يرى ولا يشم ولا يحس، حيث تتسلل الإشعاعات إلى جسم الإنسان بيسر

¹ . عبد الغاني لولو : مرجع سبق ذكره، ص60.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

وسهولة دون أية مقاومة ودون دلالة على وجوده، من غير أن يترك أثرا في بداية الأمر ولكنها بعد التغلغل في جسم الإنسان والحيوان تصيبه أضرارا بالغة الخطورة قد تؤدي لوفاته.¹

3. التلوث الكيميائي La pollution chimique :

لا نقل الملوثات الكيميائية خطورة عن الملوثات الإشعاعية، خاصة بعد انتشار المواد الكيميائية وتنوعها في مختلف مناطق العالم وفي جميع مجالات الحياة، إن اتحاد المواد الكيميائية مع بعضها يشكل مواد أكثر سميّة، ومن بين أخطر المواد الكيميائية السامة المضرّة بالبيئة والإنسان مركبات الزئبقي، ومركبات الكاديوم، والغازات المتصاعدة من الحرائق، وعوادم السيارات، والمبيدات بأنواعها المختلفة.²

4. تضرر طبقة الأوزون:

تعتبر طبقة الأوزون من بين أهم العناصر البيئية التي تقترن سلامته باستمرارية الحياة والعكس صحيح، حيث تشكل طبقة الأوزون غلاف يعزل الحياة في كوكب الأرض على المخاطر الكونية في المجرة، إلا أنها أيضا لم تسلم من التلوث، خاصة بسبب الملوثات الصادرة على المصانع والمؤسسات الصناعية الصغيرة منها أو الكبيرة.

تتواجد طبقة الأوزون في الغلاف الجوي للكرة الأرضية، يتمثل التركيب الكيميائي لها ب(O₃) حيث تعبر عن غاز يتكون من ثلاث ذرات من عنصر الأوكسجين، كما أن الأوزون الجيد مهم جدا لحياة الكائنات الموجودة على كوكب الأرض بما فيها الإنسان والحيوان والنبات، حيث تحمي طبقة الأوزون من الأشعة فوق البنفسجية الضارة التي تصدر من الشمس، يتكون غاز الأوزون التروبوسفوري عن طريق تفاعلات كيميائية بين المركبات العضوية المتطايرة (VOC) وأكاسيد النتروجين (NOX) حيث تحدث هذه التفاعلات في ظل وجود أشعة الشمس عندما

¹ . دايج سامية: التلوث صورة من صور المساس بالبيئة، مجلة القانون الدولي والتنمية، مخبر القانون الدولي للتنمية المستدامة، جامعة مستغانم، الجزائر، 2012، ص ص 160-182.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

تتبعث الملوثات من محطات الطاقة وسخانات المصانع والمصافي وانبعاثات المركبات، والنباتات الكيميائية وغيرها من الملوثات¹.

- كيفية إنتاج الأوزون:

يتم إنتاج الأوزون في " الغلاف العلوي الجوي عن طريق عملية الانحلال الضوئي التي تعمل على كسر الروابط الكيميائية داخل ذرات عنصر الأوكسجين (O₂) بواسطة الفوتونات الشمسية التي تحتوي على طاقة عالية مما يعني اطلاق ذرات عنصر الأوكسجين المنفردة ثم بعد ذلك تتضمن هذه الذرات المنفردة إلى جزيئات عنصر الأوكسجين السليمة ليتكون بعدها غاز الأوزون"².

- مخاطر تلوث طبقة الأوزون واستنفادها:

تعتبر طبقة الأوزون من أساسيات شروط الحياة الطبيعية الصحية والسليمة للإنسان وباقي الكائنات الحية، حيث يؤدي تضررها إلى انتشار الأمراض والأوبئة وأيضاً الكوارث الطبيعية وتغيرات مناخية خطيرة كالاختباس الحراري والأمطار الحمضية وغيرها، هذا ما تؤكد العديد من الدراسات والأبحاث النظرية والعلمية وما تؤكد المؤتمرات الدولية التي تيرم في إطار البحث عن الحلول الناجعة والفعالة للتقليل قدر الإمكان من مخاطر التلوث البيئي على طبقة الأوزون، حيث يكون الإنسان دائماً المتسبب الرئيسي فيه بصفة عامة والمؤسسات الصناعية بصفة خاصة، هذا ما استلزم تكاتف الجهود وعقد الكثير من الاتفاقيات* والبروتوكولات الدولية لحماية البيئة بما فيها الأوزون من التلوث.

5. التلوث الصناعي:

تعتبر مشكلة التلوث الصناعي من مشاكل العصر الأساسية التي تسببها المصانع ويعاني منها سكان المناطق الصناعية خاصة، وذلك نتيجة العمليات الإنتاجية التي تخلف انبعاثات غازية

¹ . أحمد محمد الكردي، تاريخ النشر (2019/01/03)، تأثير دخان المصانع على طبقة الأوزون، تم الاطلاع عليه

بتاريخ (2021/01/18)، على الموقع التالي: <https://mawdoo3.com>

² . المرجع نفسه.

*سوف نتطرق للتشريعات الدولية لحماية البيئة لاحقاً.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

وأخرى صلبة، الأمر الذي أصبح يهدد صحة العمال والسكان المحيطين بسبب تلوث الهواء في بيئة عيشهم. كما أن وجود "السناج"* وباقي المواد الملوثة في الهواء تؤدي إلى تزايد حصول الضباب، فالسناج توفر مراكز دقيقة معلقة في الهواء، حيث يتجمع حولها بخار الماء ويتحول معها إلى قباء أو ستار يحبس مواد التلوث الأخرى التي تصدر من المصانع ويمنعها من الصعود إلى الطبقات العالية فتتراكم قريبة من السكان والعمال في النطاق الجغرافي مما يجعلهم مضطرين لتنفسه.¹

6. مشكلة التراجع البيولوجي:

ترجع هذه المشكلة بسبب التلوث البيئي، حيث يحصل انقراض مجموعات من سلالة بعض النباتات والحيوانات وتهديد البعض الآخر، وذلك يرجع لاضطراب مكونات وعناصر البيئة، وكذلك تدهور السلسلة الغذائية التي تعتمد عليها، وعدم ملائمة المحيط البيئي الذي تعيش فيه تلك الكائنات للعيش والتكاثر.²

7. مشكلة التلوث بالأسمدة الكيماوية:

منذ القدم استخدم الإنسان بعض الأسمدة العضوية في الزراعة بغرض زيادة خصوبة التربة من أجل زيادة الإنتاج الغذائي حتى يستطيع سد حاجاته الغذائية، ومع التطور العلمي ابتكر الأسمدة الكيماوية التي تنقسم إلى ثلاث أنواع رئيسية: الأسمدة الأزوتية (النيتروجينية)، الأسمدة الفوسفاتية، والأسمدة البوتاسية، إلا أن المزارعين اليوم أفرطوا في استخدام هذه الأسمدة الكيماوية معتقدين أن زيادة كمية الأسمدة تساوي الإنتاج بكميات أكبر، غير أن حقيقة الأمر للحصول على الإنتاج المرغوب هي في استخدام الكميات المناسبة فقط، أما الباقي منها سوف يبقى في التربة مسببة تلوث التربة بالإضافة إلى ذوبانها في مياه الأمطار لتصل في الأخير إلى المياه الجوفية ومياه الأنهار والبحيرات مما يؤدي إلى تلوثها فنتضرر الكائنات الحية بهذا الوسط

¹ . علي أحمد خليفة: السياسات البيئية (قواعد الحق والمسؤولية بين مشتتات الخيارات الممكنة وآفاق العالمية

المرجوة)، مكتبة زين الحقوقية والأدبية ش.م.م للنشر، الطبعة الأولى، بيروت_لبنان، 2016، ص49.

*معجم المعاني الجامع -معجم عربي عربي- السناج تعني: "دقائق من الكربون تتخلق من نقص في حريق الوقود"،

على الموقع الإلكتروني: <https://www.almaany.com>

². المرجع نفسه، ص15.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

البيئي، زيادة على ذلك التسبب في تسمم الإنسان والحيوان الذي تغذى على هذه المزروعات بسبب زيادة تركيز هذه المواد عن الحد المسموح به.

1. أسمدة البوتاسيوم:

تعود تسميتها نسبة إلى عنصر البوتاسيوم دون النيتروجين والفسفور، حيث تكون نسبة 95% من الإنتاج العالمي لهذه المادة يكون على شكل كلوريد البوتاسيوم، كما يوجد أنواع أخرى لها مثل كبريتات البوتاسيوم ونترات البوتاسيوم.

بعد دراسة هذه المركبات الكيميائية وجد أن حركة البوتاسيوم في الأراضي تعتبر محدودة أما حركة المركبات الفوسفاتية تكاد أن تكون معدومة، وبسبب صعوبة حركتها في التربة فإنها لا تظهر تأثيرات خطيرة في محيط الإنسان والحيوان، إلا أنها إذا وصلت إلى مياه شربهم قد تصيبهم بتسممات حادة، كذلك عند وصولها إلى مياه الأنهار والبحيرات قد تزيد من نمو الطحالب بصورة غير طبيعية مما يؤدي إلى ما يسمى التشبع الغذائي، فنتحول بذلك المسطحات المائية إلى مستنقعات خالية من الأوكسجين غير صالحة لحياة الأسماك والكائنات المائية بسبب اختلال التوازن البيئي فيها.

2. الأسمدة الفوسفاتية: يكون المركب الكيميائي لهذه الأسمدة على شكل سماد السوبر فوسفات الأحادي والذي يحتوي على نسبة من 16-18% من خامس أكسيد الفوسفور أو تكون على شكل سماد السوبر فوسفات الثلاثي والذي يحتوي على نسبة من 45-46% من خامس أكسيد الفوسفور بالإضافة إلى سماد فوسفات الأمونيوم وهو من الأسمدة المركبة لأنه يحتوي على عنصري الفوسفور والنيتروجين.

ولقد وضحت الدراسات أن الإسراف في استخدام الأسمدة الفوسفاتية يؤدي إلى ترسيب التركيز لبعض العناصر النادرة الموجودة في التربة الزراعية التي يحتاجها النبات لنموه، وتحويلها إلى مواد عديمة الذوبان في الماء، مما يجعلها بعيدة عن تناول جذور النباتات وعدم قدرتها على امتصاصها، حيث يظهر نقص هذه المواد على نمو النباتات، لذلك يجب استخدام الأسمدة الفوسفاتية بكميات محددة حسب الحاجة لتجنب الأضرار التي تتجم عنها.

3. الأسمدة الآزوتية(النيتروجينية):

يعتبر غاز النشادر العنصر الأساسي في صناعة الأسمدة النيتروجينية التالية: اليوريا وهي أعلى الأسمدة التي تحتوي على النيتروجين، حيث تصل نسبة النيتروجين بها إلى 46 %، ثم سماد نترات الأمونيا الذي يحتوي على نسبة 33% نيتروجين، سماد كبريتات الأمونيوم الذي يحوي على نسبة 21% نيتروجين، وأخيراً سماد نترات الكالسيوم وهو سماد متميع يحتوي على نسبة 15.5% نيتروجين.

تعتبر الأسمدة الآزوتية ضرورية لنمو النباتات وزيادة الإنتاج إلا أن الإفراط منها يؤدي إلى تراكمها في أنسجة النباتات والخضراوات وبالتالي تصل هذه النيترات مباشرة إلى جسم الإنسان فتصيبه بأضرار خطيرة قد تؤدي بحياته، كذلك تنتقل هذه النيترات المتركمة إلى مياه الشرب فتسببها (حيث يصبح الماء غير صالح للشرب إذا زاد تركيز النيترات فيه عن 10 جزء في المليون)، كما أثبت العلماء أن وصول هذه النيترات إلى الوسط المائي الطبيعي يضر بالثروة السمكية وباقي الكائنات المائية¹.

8. مشكلة التلوث بالضوضاء(الضجيج):

يعرف بأن الضوضاء كانت تستخدم كوسيلة تعذيب في السجون خاصة في القرون الماضية، لكنها اليوم أصبحت عنصراً من عناصر تلوث البيئة الطبيعية، حيث تتركز خاصة في المدن التي بها التجمعات السكانية الكبيرة وكذلك المناطق الصناعية، حيث تنتج الضوضاء من حركة الألوف من السيارات والمركبات الأخرى ليلاً ونهاراً، بالإضافة إلى أصوات آلات الحفر والبناء، زيادة على الأصوات الصادرة عن المنشآت الصناعية الصغيرة مثل ورشات النجارة والحدادة وغيرها، ناهيك على المصانع الكبرى وحركة الأسواق والميناء والقطارات والمطارات... إلخ. ينتج عن هذا المصدر للتلوث أضراراً جسيمة على صحة الإنسان النفسية مما يؤدي إلى إتلاف

¹ . بتصرف أنظر إلى: مصطفى عبد اللطيف عباسي: حماية البيئة من التلوث حماية للحياة، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية_مصر، 2004، ص ص 107 - 111.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

أعصابه وإصابة بالتوتر النفسي والكآبة التي قد تؤدي بحياته أو تدهور من جودتها، لكن يبقى الاهتمام بهذا المشكل غير كافي إطلاقاً رغم أنه لا يقل خطورة من تلوث المياه والهواء والتربة.¹

9. تبلور الوعي بأهمية البيئة في العالم:

ولد الوعي العالمي حول البيئة من تبلور مبدأ الحماية البيئية التي تضمنتها التوجهات التنموية الجديدة التي دعت إلى التطور والتخلي عن النماذج التقليدية التي كانت تقوم على الرّيع الطبيعي، والتحول إلى منهج جديد يراعي الاعتبارات البيئية، حيث تجسّد هذا المنهج فيما يعرف بالتنمية المستدامة القائمة على العقلانية والترشيد في التعامل مع البيئة، واحترام المعادلة الصعبة المتعلقة بتحقيق مستويات عالية من التنمية والنمو الاقتصادي مع مراعاة الجانب النوعي في التنمية. بسبب الكوارث البيئية التي شهدتها العالم في النصف الثاني من القرن العشرين، قد فتح المجال تدريجياً للعمل على محاولة تحسين العلاقة بين الاقتصاد والطبيعة للتوفيق بين تحقيق التنمية والمحافظة على البيئة.²

إن فكرة حماية البيئة جاءت في سياق التوجه نحو تطبيق التنمية المستدامة التي تمخضت من رحم الدراسات العلمية التي استخلصت إلى اتجاه جديد يعرف بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث نتج عنها مجموع الالتزامات والمبادئ التي تلزم المؤسسات الصناعية باحترام البيئة والعمل على المحافظة عليها، بالإضافة إلى تحقيق أهدافها الاقتصادية باعتماد استراتيجيات بيئية شاملة باستغلال جميع السبل والوسائل، والتطور التكنولوجي والفكري لتقليل الأضرار البيئية إلى أدنى مستوياتها من أجل ضمان فرصة حياة أفضل مستقبلاً.

¹ . محمد السيد أرناؤوط: الإنسان وتلوث البيئة، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط 5، القاهرة - مصر، 2002، ص 291 - 293.

² . عبد الغاني لولو: ، مرجع سبق ذكره، ص59.

ثانيا: الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية:

1. التخطيط البيئي:

التخطيط بصفة عامة "هو أسلوب علمي منظم يهدف إلى التوصل إلى أفضل الوسائل لاستغلال موارد البيئة الطبيعية والموارد البشرية في تكامل وتناسق شاملين على وفق جدول زمني معين من خلال مجموعة المشروعات المقترحة، فقد اهتم المخططون بالدرجة الأولى بالمنفعة الاقتصادية (الجدوى الاقتصادية) وأهملوا في غمرة تحقيق أكبر عائد اقتصادي ممكن للبعد البيئي (الجدوى البيئية) ومن ثم أصبح التخطيط برؤيته الاقتصادية فقط، غير أن تكون البيئة نتيجة للانعكاسات البيئية السلبية لتلك المشاريع الاقتصادية، دفع بالمفكرين الاهتمام بالبعد البيئي والمردودات البيئية كبعد حتمي في التخطيط، مما أدى إلى ظهور التخطيط البيئي كفلسفة تخطيطية جديدة في عالم التخطيط"¹.

تعتمد المؤسسات التي تشجع على التنمية المستدامة التخطيط البيئي ضمن التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة، حيث يعنى التخطيط البيئي بكل الأمور الأيكولوجية وأبعادها، أثناء عملياتها الإنتاجية وهذا في إطار المسؤولية الاجتماعية لهذه المؤسسة.

2. الإدارة البيئية:

من بين أهم النظم التي يتوجب تواجدها ضمن الهيكل التنظيمي في كل مؤسسة اقتصادية رشيدة هو نظام الإدارة البيئية، وهذا راجع لأهميته البالغة حيث تعتمد المؤسسة على نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء الوظيفي مع احترام الأهداف البيئية والحد من التلوث قدر الإمكان، كذلك نشر الوعي البيئي للعاملين لدى المؤسسات والشركات الصناعية، وعدم تبذير الموارد والطاقة والتكاليف، كما تدل الإدارة البيئية على تطور المؤسسة عبر التزامها بمسؤولية حماية البيئة بجانب تحقيق التنمية.

تعتمد الإدارة البيئية لأغراض الرقابة على عناصر المدخلات والمخرجات في العملية الإنتاجية للمؤسسات الصناعية حيث تراقب المدخلات من ناحية الخامات المستخدمة ومواد التعبئة،

¹ . أسود قادر أحمد: مرجع سبق ذكره، ص ص31-32.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

والتغليف، والوقود، وأيضا تحقيق الرقابة على المخرجات من إنتاج تام وغير تام، ومخلفات صلبة ومخلفات سائلة، ومخلفات هوائية ويتم الاعتماد في ذلك على سجل خاص لتتبع كميات ومعدلات الانبعاثات الفعلية ومقارنتها مع المعدلات الواردة في قانون البيئة الدولي ولائحته التنفيذية.¹

3. أهمية وجود الإدارة البيئية ضمن الهيكل التنظيمي:

إن تواجد الإدارة البيئية ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسات الصناعية يلعب دورا كبيرا في تقسيم وتنظيم المهام البيئية بالإضافة إلى أسباب أخرى يلخص أهمها فيمايلي:²

- تمكن المؤسسة من إجراء أبحاث ودراسات تخص التحكم بالتلوث مع تحقيق هدف الربحية للمؤسسة.
- تخفيض التكاليف المالية وجهود وحدات المعالجة.
- تمكين المؤسسة من الاستعانة بمختصين ذوي كفاءة عالية من خارج المؤسسة من أجل تنفيذ برامج التكنولوجيا النظيفة.
- يساعد في حماية البيئة الداخلية للمؤسسة من خلال وضع إرشادات خاصة بنظافة المحيط.
- يعمل على تحديد أفضل لنوعية البيئة في المؤسسة.

¹ . حسن أحمد فرغلي: البيئة والتنمية المستدامة: الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي، تاريخ نشر الوثيقة 2007، ص

33، على الموقع الإلكتروني التالي: <https://pothways.cu.edu.eg>

² . مرسى عبد الناصر، أمال رحمان: الإدارة البيئية وآليات تفعيلها في المؤسسات الصناعية، أبحاث اقتصادية وإدارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بسكرة، الجزائر، ع 04، 2008، ص 70.

4. وظائف وأهداف الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية:

(1) مهام وأهداف نظام الإدارة البيئية:

إن الإدارة البيئية هي جزء من نظام الإدارة الكلي للمؤسسة، الذي يتضمن الوظائف الرئيسية للإدارة وهي: التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة والتقييم، لكنها خاصة بتسيير الأنشطة المتعلقة بالبيئة حتى تساهم في تحقيق أهداف النشاط الصناعي للمؤسسة وفق خطط محددة من أجل رفع مستوى الأداء البيئي لها. تتكلف الإدارة البيئية كغيرها بمجموعة من المهام الخاصة بالشؤون البيئية للمؤسسة، حيث تتلخص أهم وظائفها وأهدافها عموماً في النقاط التالية:¹

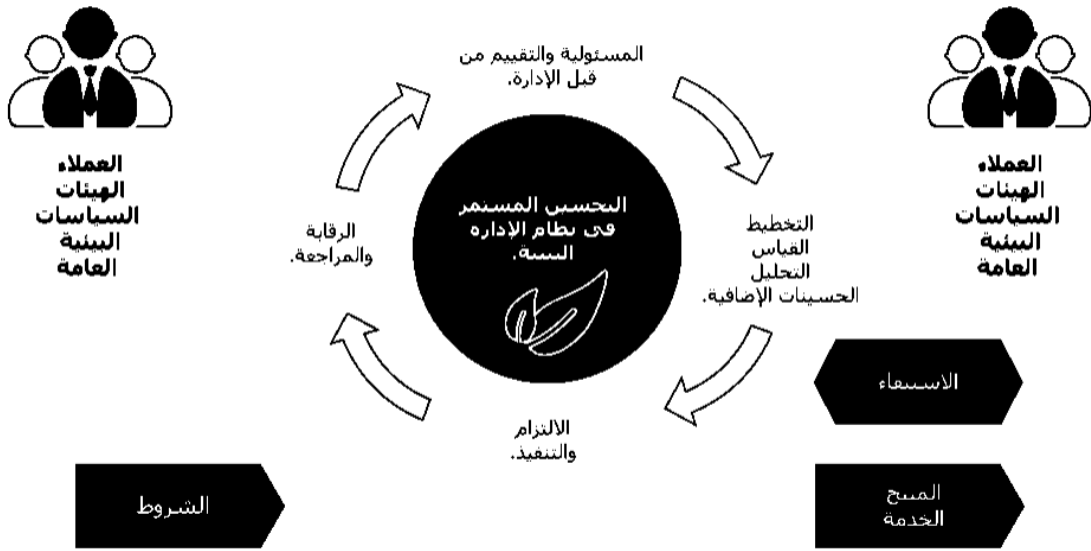
- تقييم الفعالية البيئية للمؤسسة ومدى التزامها بالقوانين الدولية واللوائح البيئية.
- تبني المؤسسة لمدخل المسؤولية البيئية طواعية لما يعود عليها بالمنافع.
- مراجعة الأوضاع البيئية للحدّ من التلوث البيئي.
- محاولة الالتزام بالتشريعات والمواصفات البيئية.
- تحقيق إنتاج منتج نظيف موافق مع المعايير البيئية.
- نشر الوعي البيئي لدى الموظفين وتشجيع المبادرات والاقتراحات لمكافحة التلوث.
- تبني المواصفة الخاصة بنظام البيئة ISO14001 لتحسين الأداء البيئي لدى المؤسسة.
- استخدام الإجراءات الوقائية، وكذلك استخدام المواد الغير المسببة للتلوث، لتخفيض تكلفة معالجة المشاكل البيئية.
- وضع إرشادات خاصة لحماية البيئة ونظافة المحيط الداخلي والخارجي للمؤسسة.
- المشاركة الفعالة في حماية البيئة مع أطراف خارج المؤسسة.
- تبني روح المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة أثناء العملية الإنتاجية للمؤسسة كاختيار مواد الخام، ومعالجة مخلفات الإنتاج، وتدوير النفايات...إلخ.

¹ . بتصرف أنظر مقال: إبراهيمي شراف، قويدري محمد: استخدام الإدارة البيئية كمدخل لترشيد استهلاك الموارد الاقتصادية في المشاريع الصناعية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، ع 15، جانفي 2016، ص ص42 - 44.

(2) متطلبات تصميم نظام الإدارة البيئية:

يتكون نظام الإدارة البيئية EMS – بحسب اللجنة 207 التابعة لمنظمة التقييس العالمية – وفقا للقيود الواردة في المواصفة ISO 14001.1996 من خمس مكونات رئيسية (أنظر إلى الشكل أدناه) تمثل حلقة التحسين المستمر التي عليها نموذج هذا النظام. ويمكن أن تطبق على مختلف أنواع وأحجام المشاريع التي ترغب في إقامة وإدامة نظام إدارتها البيئية، وذلك عن طريق المراجعة المستمرة والدورية لأجل تحديد مجالات التحسين الممكنة بقصد إلى تحسين مستمر في الأداء البيئي.¹

شكل رقم (12) متطلبات تطبيق EMS حسب المواصفة iso14001



الأيزو (المنظمة الدولية للتوحيد القياسي) 14001, ÜV Rheinland,

<https://www.tuv.com/algeria/ar/%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D9%8A%D8%B2%D9%88-14001.html>, accédé le 7 February 2024.

¹ . إبراهيمي شراف، قويدري محمد: مرجع سبق ذكره، ص 44.

يتضح من الشكل أعلاه سلسلة المتطلبات العامة لنظام EMS التي أقرتها ISO14000، حيث تتمثل في السياسة البيئية لتوضيح مبدأ وعقلية النشاط الصناعي بالأداء البيئي، أما مرحلة التخطيط توضع لتحديد الجوانب البيئية والجانب القانوني الذي يتوافق مع المشروع، ثم تأتي مرحلة التنفيذ والتشغيل التي توضح أن كل العاملين في المؤسسة معنيين وبذلك لم يعد تتوقف المسؤوليات البيئية على قسم دون آخر بل مسؤولية الجميع عبر كل الأعمال بعد ذلك تأتي مرحلة إجراءات الفحص والتصحيح وتعتبر من بين أهم نشاطات الإدارة البيئية إذ يتم فيها مراقبة وتقييم الخطة البيئية، والإنجازات ثم تأتي خطوة المراجعة لتحسين النقص في مرحلة التحسين المستمر.

المطلب الثالث: التشريعات والسياسات البيئية الدولية والمحلية

1) ماهية السياسة البيئية:

تتمثل السياسة البيئية في الإجراءات والأدوات والطرق التي تضعها أو تستخدمها السلطات لتنظيم علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية، حيث تترجم هذه العلاقة في كافة النشاطات والعمليات سواء التي تتعلق بالإنتاج أو الاستهلاك أو التوزيع أو المخلفات، أو هي جزء من السياسة العامة التي تتمثل في التوجيهات والأهداف العامة المتعلقة بالبيئة لمنظمة ما (شركة، مؤسسة، مجتمع، جمعية، أو هيئة) يتم إملؤها بشكل رسمي من طرف أعلى مستوى في الإدارة.¹

كما يمكن تعريف السياسة البيئية بأنها: "تلك الحزمة من الخطوط العريضة التي تعكس القواعد والإجراءات التي تحدد أسلوب تنفيذ الاستراتيجية البيئية مع تحديد مهام المؤسسات والجهات والوحدات المختلفة المشاركة والمسؤولة عن نتائج هذه الاستراتيجية، وذلك مظلة الأوامر التشريعية الملزمة لكل الجهات، وهي في النهاية توضح أسلوب تقويم النتائج وفقا للأهداف التي تم تحديدها مسبقا مع توضيح لأليات التصحيح والتنمية".²

¹ . منال سخري: السياسة البيئية في الجزائر (بين المحددات الداخلية والمقتضيات الدولية)، دار الحامد للنشر

والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان_الأردن، 2017، ص33.

² . المرجع نفسه، نفس الصفحة.

(2) المفهوم القانوني للبيئة:

ظهر المفهوم القانوني لحماية البيئة وتطور في العصر الحديث بتطور مسألة حماية البيئة، فتنام حتى شمل العديد من عناصر البيئة، وقد اختلفت التشريعات الدولية في تحديد المفاهيم القانونية للبيئة، وتحديد أولويات الحماية البيئية وذلك نظرا لتباين التطور من دولة إلى أخرى، على غرار الاهتمامات الدولية بحماية البيئة أخذت الأمم المتحدة المبادرة في تنظيم مؤتمرات واتفاقيات من أجل صياغة تشريعات لحماية البيئة من التلوث.¹

قضية البيئة ليست كغيرها من القضايا هذا لأن البيئة تتعلق بحياة البشرية وكل الكائنات في المعمورة، لذلك لا يمكن غض النظر عنها أو معالجتها بمجموعة من الدراسات، أو الأفكار، أو التوصيات، وبالنظر إلى كمية التهديدات والتداعيات التي تمس البيئة، وخاصة التلوث البيئي فكان من الضروري أخذ إجراءات دولية صارمة لحماية هذه البيئة في إطار قانوني يتمثل في تشريعات واتفاقيات نتجت عن مؤتمرات دولية سوف نتطرق إليها تاليا.

(3) المؤتمرات الدولية الخاصة بالبيئة منذ (1972 - 2012):

1. مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية البشرية (ستوكهولم 1972):²

في حقبة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وفي ظل تنامي السباق الصناعي بينهما خاصة في مجال الأسلحة الثقيلة -الترسانة الاستراتيجية والنووية- وما صاحبها من أضرار جسيمة على البيئة الطبيعية، فإنه كان ولا بد من تكاتف جهود الباحثين والعلماء في الكثير من دول العالم للبحث عن سبل لحماية البيئة والحفاظ عليها، لذلك أقيمت العديد من الندوات والملتقيات، وهيئت العديد من المؤسسات الخاصة بحماية البيئة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الإسكندنافية، وإنكلترا، والاتحاد السوفياتي (سابقا)، وكندا وفرنسا، حيث أثمرت هذه الجهود على ظهور وزارات تهتم بشؤون البيئة في كل من إنكلترا وفرنسا والسويد، وكذلك في الولايات المتحدة الأمريكية.

¹ . السيد المراكبي: الحماية القانونية للبيئة من التلوث، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة - مصر، 2010، ص 29.

² . بتصريف أنظر للمرجع التالي: علي أحمد خليفة: رجع سبق ذكره، ص ص 41 - 44.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

نتيجة الاهتمام العالمي بالبيئة و بناء على اقتراح للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة، ودعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثالث من ديسمبر سنة 1968 لعقد مؤتمر دولي بخصوص البيئة، أدى ذلك إلى عقد الاجتماع الشهير في مدينة مونتون الفرنسية، الذي حضره 2200 شخصية من العالم سنة 1971 (أكثرهم من المشاهير ومن بينهم أربعة ممن يحملون جائزة نوبل)، للتباحث في المشاكل الإنسانية والبيئية، وقد نتج عن هذا الاجتماع مراسلة جد مهمة وجهت إلى الأمين العام للأمم المتحدة يوثانت تشرح ضخامة الأخطار التي تهدد البيئة في المستقبل القريب. على ضوء هذه الأسباب عقد مؤتمر ستوكهولم* في السويد في الفترة من 5 إلى غاية 16 حزيران سنة 1972، حيث كانت أبرز أهدافه بناء رؤية مشتركة ووضع مبادئ لإرشاد شعوب العالم إلى الحفاظ على البيئة البشرية وتنميتها، وقد صدر في ختام أعمال المؤتمر بيان تضمن أول وثيقة دولية تتضمن مبادئ العلاقات بين الدول في الشؤون البيئية، وطريقة التعامل معها والمسؤولية عما يصيبها من أضرار، إضافة إلى خطة العمل الدولي، حيث اشتملتا لوثيقة على 109 توصية و26 مبدأ، ومن بين أهم النصوص والمبادئ التي جاءت في إعلان ستوكهولم أن: للإنسان حقا أساسيا في الحرية والمساواة، كذلك كل دولة حرة استغلال مواردها الطبيعية الموجودة في حدود سيادتها الإقليمية بشرط أن لا تتسبب حريتها في الإضرار بالبيئة خارج حدودها خاصة في المواقع التي تشكل تراثا مشتركا للإنسانية جمعاء، كما نصت على ضرورة التعاون الدولي لحماية البيئة وتعويض ضحايا التلوث، كما أوجب المبدأ 26 على ضرورة تجنب الإنسان وبيئته من أسلحة الدمار الشامل مثل السلاح النووي...إلخ.

يعتبر هذا المؤتمر منعطفًا تاريخيًا في تأسيس الاهتمام العالمي بالبيئة الإنسانية عموما وانطلاق الرواسي القانونية والمؤسسية في مجال البيئة، والتعاون الدولي البيئي، ومن أهم ما نتج عن مؤتمر ستوكهولم 1972 هو الإعلان عن الحكامة البيئية الشاملة، وإحداث برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب)(UNEP)*.

نجح مؤتمر ستوكهولم في تحديد العلاقة بين حرية الإنسان في عيش حياة تمتاز بالعدالة والمساواة في استثمار الموارد الطبيعية من أجل حياة لائقة ورفاهية من جهة، وبين ضرورة التعاون من أجل الحفاظ على البيئة من مخاطر التلوث والاستنزاف الجائر للثروات الطبيعية،

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

حيث يتحمل الإنسان مسؤولية رسمية في حماية البيئة وتطويرها والعمل على تحسينها للأجيال القادمة.¹

بعد 10 سنوات من انعقاد مؤتمر ستوكهولم تم عقد مؤتمر نيروبي عام 1982 بكينيا، حيث تم فيه عرض إنجازات الأمم المتحدة في تنفيذ خطة عمل استكهولم والوقوف على أهم العوائق والتحديات التي واجهت الدول في مجال حماية البيئة، تضمن إعلان مؤتمر نيروبي 10 محاور أساسية، لكنّه لم يأتي بالجديد سوى التأكيد على ضرورة وأهمية الدور الدولي في مواجهة المشكلات البيئية وتغير المناخ.

2. مؤتمر الأمم المتحدة بخصوص البيئة والتنمية (ريو دي جانيرو 1992):

على غرار المؤتمرين السابقين (مؤتمر ستوكهولم، ومؤتمر نيروبي) كان لابد على الأمم المتحدة أن تواصل المسار في جمع الرأي العام الدولي للتباحث في أمور البيئة والتنمية، في محاولة لإيجاد الحلول الناجعة لتحقيق المعادلة الصعبة المتمثلة في التوازن بين التنمية والمحافظة على البيئة، خاصة بعد تضخم المخاطر والتهديدات اتجاه البيئة خاصة من جراء ازدهار الثورة الصناعية، وآثار التشييد الصناعي على حساب المساحات الخضراء والغابات.

لذلك قررت الأمم المتحدة عقد مؤتمر آخر في نفس السياق، في الفترة الممتدة من 1 حتى 12 حزيران/يونيو 1992، حيث اعتمد المؤتمر في الجلسة العامة إعلان ريو دي جانيرو بخصوص البيئة والتنمية وجدول أعمال القرن الواحد والعشرين، وبيان المبادئ الرسمية من أجل الوصول إلى اتفاق عالمي من أجل إدارة الغابات وحفظ أنواعها وتنميتها المستدامة، حيث حضر هذا المؤتمر 178 وفدا حكوميا رسميا و1400 منظمة غير حكومية وما يفوق 100 رئيس دولة.²

121. بتصرف أنظر إلى:

Nations Unit : **Déclaration Stockholm sur L'environnement**, Stockholm, (16/06/1972).

². بتصرف أنظر إلى المرجع التالي: محمد وجدي نور الدين علي: **الحماية الدولية (منذ مؤتمر ستوكهولم 1972 حتى مؤتمر الدوحة لعام 2012)**، مكتبة زين الحقوقية والأدبية للنشر، الطبعة الأولى، بيروت_لبنان، 2016، ص ص 55 - 58.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

يعتبر مؤتمر ريو دي جانيرو معلما مهما في تاريخ القوانين البيئية، حيث تمخضت عنه مجموعة من الأهداف أهمها:

- ارتباط شؤون البيئة بالنظام العام للدول.
 - وجوب القيام بدراسة انعكاسات المشاريع العامة والخاصة على البيئة.
 - فرض مبدأ التعويض المالي على التسبب في التلوث.
 - الالتزام بالحديقة والترقب للمشاكل البيئية.
 - حق المواطنين في معرفة المشاكل البيئية والمشاركة في إدارة الحلول البيئية.
- نتج عن مؤتمر ريو عدد كبير من الوثائق والإتفاقيات التي عبّدت الطريق للمبادئ والتشريعات الدولية فيما يخص حماية البيئة. حيث صدر عن هذا المؤتمر إعلان الربو حول البيئة والتنمية الذي يحتوي على 27 مبدأ لإرشاد الحكومات في مسعاها للتنمية المستدامة، وشكل هذا الإعلان دستورا للأرض، الذي تضمن أهم مبادئ القانون الدولي للبيئة، بداية من المبدأ الوقائي الذي يحث على التخلي عن الأنشطة التي تتسبب في أضرار بيئية خطيرة، وثانيا مبدأ الذي يلوث يدفع عبئ التكاليف البيئية للقضاء على التلوث وإعادة تأهيل البيئة...إلخ.

كما صدر عن نفس المؤتمر **مفكرة القرن الواحد والعشرين** تتضمن خارطة طريق مستقبلية خاصة بتنمية مستدامة وركزت المفكرة على شبكة المعلومات وتقدير التكنولوجيا، كما صدر عنه مجموعة كبيرة من الإتفاقيات أهمها: الإتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ وقعت عليها 152 دولة ورفضتها ماليزيا، إتفاقية التنوع البيولوجي، حيث تعتبر هذه الإتفاقية التي نشأت عن قمة الأرض عام 1992 حيث حظيت بقبول سريع صدقت عليها 175 دولة... وغيرها من البنود والقوانين¹.

¹ . محمد وجدي نور الدين علي: مرجع سبق ذكره، ص ص 55 - 58.

3. مؤتمر كيتو 1997 لمعالجة أسباب الاحتباس الحراري:

انعقد مؤتمر كيتو في ديسمبر 1997 والذي كان هدفه بالدرجة الأولى إلى الحد من الانبعاثات الغازية وتظهر أهداف البروتوكول التي ترتبط بالتنمية المستدامة في ترشيد استخدام الطاقة في المجالات الاقتصادية المختلفة.¹

انعقاد مؤتمر كيتو كان من أجل إنهاء التزامات معينة من أجل تحقيق المبادئ العامة التي طالبت بها اتفاقية الأمم المتحدة المؤطرة في شأن تغير المناخ التي كانت تهدف في الأساس إلى تحديد النسب التي ستلتزم بها الدول المختلفة من أجل تخفيض انبعاث ثاني أكسيد الكربون في الجو بالنسبة إلى سنة 1995، "ورغم أن الغازات التي تسبب ظاهرة الدفيئة وتؤدي إلى حرارة الأرض، هي غاز ثاني أكسيد الكربون وغاز الميثان وغاز أكسيد النيتروجين والأوزون وغاز الكلوفورفلور، إلا أن التركيز في اتفاقية كيتو كان على غرار غاز أكسيد الكربون لأن 70% من الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض تعود إلى هذا الغاز."²

4. مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة 2002:

تم انعقاده في جوهانسبورغ من 26 أوت إلى 04 سبتمبر 2002، جاء ليؤكد على ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر ريو بخصوص التزام الدول بالتنمية المستدامة، تم فيه صياغة إعلانا سياسيا الذي تضمن مجموعة من الأحكام الخاصة بالأنشطة والتدابير التي يتوجب إتباعها من أجل تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة، هذه القمة التي شارك فيها أكثر من 100 رئيس دولة وحكومة وعشرات الآلاف من ممثلي الحكومات والمنظمات غير الحكومية، وبعد أيام عديدة من المداولات قد أسفرت القمة عن مجموعة قرارات* تعنى بالصحة والزراعة والمياه والطاقة والتنوع البيولوجي وكذا مجالات اهتمام أخرى نلخصها في النقاط التالية:³

¹ . آسيا لغربي : بناء القدرات في نظم الطاقة المستدامة (نهج للتخفيف من الفقر وإدراج قضايا النوع الاجتماعي في

القضايا الرئيسية)، الجزء الأول، الطاقة لأغراض التنمية المستدامة في دول الاسكوا، نيويورك، 2003، ص 10.

² . محمد وجدي نور الدين علي: مرجع سبق ذكره، ص 87.

³ . صفحة الأمم المتحدة (United Nations)، مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة : مؤتمر القمة العالمي للتنمية

المستدامة، جوهانسبورغ 2002، تم الاطلاع عليه على الموقع التالي: <https://www.un.org>

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

- ركزت القمة في مجال المياه على تشجيع خطة وضعتها الحكومات على أساس الأطر التنظيمية لتنفيذ الشراكات بين القطاعين العام والخاص.
- فيما يخص مجال الطاقة تمّ التأكيد على الحاجة إلى تنويع إمدادات الطاقة، والعمل على إضافة مصادر الطاقة المتجددة.
- فيما يخص مجال الصحة تم التأكيد على التزام الدول بتعهداتها بمكافحة الأمراض خاصة فيروس نقص المناعة (الإيدز)... وغيره، كما تم التركيز على الجوانب المتعلقة بأمور التجارة (حقوق الملكية الفكرية) من أجل تعزيز حصول الجميع على الأدوية اللازمة.
- فيما يخص الزراعة تم التخطيط لإجراء مفاوضات تخص اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن الزراعة مما نتج عنها الوصول إلى الأسواق وخفض دعم الصادرات.
- فيما يخص التنوع البيولوجي ركزت الخطة التنفيذية إلى تكوين نظام دولي يضمن التقاسم العادل للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية، كما تضمن نصّ القمة أحكاماً تخصّ بروتوكول كيتو بخصوص خفض غازات الاحتباس الحراري للدول المصادقة عليه، أما الدول التي لم تصادق بعد وجب عليها المسارعة إلى المصادقة، كما حثت على إنشاء صندوق تضامن عالمي هدفه القضاء على الفقر.¹
- تم إطلاق برامج تمتد إلى عشر سنوات من أجل دعم المبادرات الإقليمية والوطنية التي تهدف إلى الانتقال إلى أنماط الإنتاج والاستهلاك في إطار التنمية المستدامة.²

5. مؤتمر القمة العالمية 2005:

تمّ انعقاد مؤتمر القمة العالمية في نيويورك بمقر الأمم المتحدة في الفترة الممتدة بين 14 - 16 سبتمبر 2005 شارك فيها أكثر من 170 دولة وحكومة، اعتمد المؤتمر على جدول أعمال يتضمن سلسلة من الاقتراحات من طرف الأمين العام كوفي عنان في "تقرير في جو من الحرية أفسح".

1 . نفسه.

* للاطلاع على تقرير المؤتمر كاملاً، أنظر إلى تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وثيقة الأمم المتحدة نيويورك 2002.

2 . المرجع نفسه، على نفس الموقع.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

تم الاتفاق في القمة بين قادة العالم على التدخل من خلال جبهات متنوعة لأجل معالجة القضايا العالمية الكبرى بصفة صارمة لتحقيق الأهداف الإنمائية الذي تم نصها في إعلان الألفية بحلول 2015، كما تمّ التعهد بإضافة مبلغ إضافي يقدر ب 50 مليار دولار سنويا لمكافحة الفقر، وعزمها على توفير مصادر مبتكرة لتمويل التنمية المستدامة، وقد جاء في الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي 2005 الإشارة إلى "المسؤولية عن حماية السكان من الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية" في الفقرة 138، كما نصت في الفقرة 139 على أن "المجتمع الدولي من خلال الأمم المتحدة مسؤول كذلك عن استخدام الوسائل الدبلوماسية والانسانية المسالمة..."، كما أسفرت نتائج مؤتمر القمة العالمي ** لعام 2005 إلى مجموع من النقاط الأساسية تتلخص في مجموع من القيم والمبادئ¹.

6. مؤتمر الأمم المتحدة للتغيير المناخي 2007:

تم انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتغيير المناخي 2007 بالتاريخ الممتد بين 03-15 ديسمبر، في مركز بالي الدولي مؤتمرات في نوسا دوا في بالي، إندونيسيا، حيث حضر هذا المؤتمر ممثلون لأكثر م 180 دولة، إلى جانب مراقبين من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية قد شمل المؤتمر اجتماعات عديدة لمختلف الهيئات بشأن تغير المناخ².

لقد تم خلال هذا المؤتمر وضع اتفاقية لتواجه المشكلة بحلول سنة 2009 لتدخل قيد التنفيذ سنة 2013 عندما ينتهي اتفاق كيتو، حيث أشار وزير البيئة الإندونيسي ورئيس المؤتمر راشمات ويتولير "إن بدء عملية إطلاق المفاوضات وتحديد جدول زمني لها وهو عام 2009 يعتبر إنجازا وعدم الاتفاق على ذلك سيعتبر فشلا ذريعا للمؤتمر"، حيث شكل مؤتمر بالي لجنة اتصال برئاسة جنوب إفريقيا وأستراليا، حيث أقر الأمين التنفيذي لمعاهدة الأمم المتحدة لتغيير المناخ إيفو دي بور بأن أعين العالم متجهة نحو هذا المؤتمر بناء على التوقعات الكبيرة والمسؤولية

¹ . صفحة الأمم المتحدة (United Nations)، مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة: القمة العالمية 2005، تم

الاطلاع عليه على الموقع التالي: <https://www.un.org.newyork2005>

** للاطلاع على مبادئ وقيم القمة العالمية 2005، أنظر إلى الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام 2005 (60/1)، الذي جاءت في وثيقة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

² . مؤتمر الأمم المتحدة للتغيير المناخي 2007، Wikipédia، تم الاطلاع عليه على الموقع التالي:

<https://ar.wikipedia.org>

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

التي تقع على عاتقه، كما دعا بور الدول الصناعية إلى الريادة والمبادرة في دعم الدول النامية من أجل النمو والتطور من خلال دعمها بالتكنولوجيا وتبادل التجارب لتجنب الأخطاء.¹

7. مؤتمر حماية البيئة كانكون المكسيكية 2010:

انعقد مؤتمر حماية البيئة خلال الفترة الممتدة من 29 نوفمبر إلى 10 ديسمبر 2010، في مدينة كانكون المكسيكية، حيث شاركت فيه أكثر من 193 دولة، وأكثر من 15 ألف شخص بين الوفود الحكومية وخبراء البيئة وكذلك المنظمات غير الحكومية والإعلاميين ورجال الأعمال، وكان من المتوقع من خلال هذا المؤتمر الوصول إلى اتفاق ملزم يخلف بروتوكول كيتو، لذلك علقت كل الآمال على هذا المؤتمر في نفس الوقت الذي حذرت فيه الدراسات العلمية احتمال ارتفاع درجات الحرارة لأكثر من درجتين مئويتين هذا ما أثار الهلع لسبب الآثار السلبية المتأتبة عن ذلك على الإنسان والمحيط الذي يعيش فيه، كذوبان الثلوج وارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات، والجفاف والتصحر... إلخ، حيث تم تخصيص موارد مالية كبيرة جداً لحماية البيئة ومواجهة المشاكل التي يتسبب فيها النشاط البشري بتسببه الانبعاثات الغازية الدفيئة وعلى رأسها غاز ثاني أكسيد الكربون.²

8. مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2012:

قام مؤتمر الأمم المتحدة عام 2012 في ريو دي جانيرو حول التنمية المستدامة بعد عشرين عاما من انعقاد مؤتمر "قمة الأرض" عام 1992، حيث أطلق عليه اسم (ريو +20)، حيث تضمن المؤتمر مجموعة من المبادئ التوجيهية المبتكرة بشأن سياسات الاقتصاد الأخضر من خلال وضع استراتيجية لتمويل التنمية المستدامة، إذ اعتمدت الحكومات خطة عمل مدتها عشر سنوات تتضمن البرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج في إطار التنمية المستدامة، ألفت مؤتمر ريو +20 انتباه الألاف من داخل منظمة الأمم المتحدة وخارجها،

¹ . الأمم المتحدة: مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ، 03 ديسمبر 2007، تم الاطلاع عليه على الموقع التالي:

<https://news.un.or>

² . عبد الباقي محمد: النتائج الاقتصادية لمؤتمرات حماية البيئة ودورها في إرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر خلال

الفترة 1972 إلى 2012-فرص وتحديات الجزائر لإرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر-، مجلة الحقوق والعلوم

الإنسانية-دراسات اقتصادية-، جامعة زيان عاشور بالجلفة، تم الاطلاع عليه على الموقع التالي:

<https://www.asjp.cerist.dz>

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

حيث تمّ الإعلان عن أكثر من 700 التزام طوعي وقد تمّ إنشاء شركات جديد من أجل النهوض بالتنمية المستدامة.¹

كانت هذه أهم المؤتمرات العالمية التي تعنى بالبيئة والتنمية المستدامة تلك التي قامت في الفترة الممتدة بين 1972 إلى 2012، حيث تعتبر الأرضية الأولى لتشريع القانون الدولي لحماية البيئة، كما أنها بقيت مرجعية وامتداد للمؤتمرات الحديثة التي تصر دائماً على ما جاء في تلك المؤتمرات بالرغم من العوائق التي تقف دون تنفيذ كل الاتفاقيات خاصة بسبب صعوبة التفاوض مع بعض الدول رغم أنها هي أكثر الدول المتسببة بإيذاء البيئة.

كما يتضح مما سبق ذكره أنه قد تعددت المؤتمرات الخاصة بالبيئة والتنمية المستدامة حيث اهتم المجتمع الدولي برعاية الأمم المتحدة* بالبيئة البشرية فيما يخص الأوضاع الاجتماعية والصحية وغيرها، يرجع هذا الاهتمام لتفاقم المشاكل البيئية بأنواعها جراء النشاط الصناعي بالدرجة الأولى وعدم الالتزام بحس المسؤولية من طرف بعض الجهات اتجاه القانون الدولي المتفق عليه لحماية البيئة والحدّ من الكوارث البيئية التي يكون فيها الإنسان المسؤول الأول بتسببها ومن جهة أخرى هو الطرف الأهم المهتد بتأثيراتها السلبية كونه يتربع في أعلى هرم المخلوقات من حيث أهميته.

إن المؤتمرات العالمية التي عقدت بين الفترة الممتدة من 1972 إلى غاية سنة 2012 ليست الوحيدة في مجال حماية البيئة ولقد تم ذكرها على سبيل المثال ليس الحصر، كذلك أن هذه المؤتمرات تعتبر الانطلاقة الرسمية لتشريع القوانين البيئية ووضع المبادئ الأساسية للالتزام البيئي والاهتمام بالتنمية المستدامة، لأنه خلال السنوات الأخيرة من هذا العصر قد عقدت عدّة مؤتمرات² وندوات خاصة بالبيئة والتنمية المستدامة والمناخ مثل:

¹ . الأمم المتحدة: مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 20-22 يونيو 2012، ريو دي جانيرو، تمّ الاطلاع عليه على الموقع التالي: <https://www.un.org.environment>.

** للاطلاع على محتوى المؤتمرات الحديثة: أنظر إلى صفحات الأمم المتحدة (United Nations Environment Programme)، على الموقع التالي: <https://www.unep.org>.

² . للاطلاع على جهود الأمم المتحدة في المؤتمرات البيئية، أنظر إلى: مصطفى كراوة: اهتمام الأمم المتحدة بالبيئة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج 09، ع 02، ص ص 240-254.

الفصل الثاني : الجانب النظري للاتصال البيئي

- اجتماع خاص لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية انعقد في الفترة الممتدة من 23 إلى 25 سبتمبر 2013 بنيويورك.
 - قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة انعقد في 25 إلى 27 سبتمبر 2015 بنيويورك.
 - شهد عام 2020 انطلاق عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 محاولة في تحقيق تحديات كبيرة في العالم من مشاكل الفقر والجوع وتغير المناخ، وفي هذه الفترة انتشر فيروس كورونا المتحور (كوفيد 19) مما خلق حالة طوارئ في العالم ولفت كل الجهود والأنظار نحوه.
 - المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة انعقد الفترة الممتدة بين 03 إلى 11 سبتمبر 2021 في مدينة مارسيليا، حيث يعتبر هذا إحدى أهم الفعاليات الدولية.
 - مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ بستوكهولم، أو ما يطلق عليه ستوكهولم+50 انعقد في 02 إلى 03 يونيو 2022 بالسويد.
 - قمة أهداف التنمية المستدامة المنعقد في 18 إلى 19 سبتمبر 2023 بنيويورك لإعلان بداية مرحلة جديدة من التقدم السريع نحو أهداف التنمية المستدامة.
 - من المفترض انعقاد المؤتمر العالمي الثاني عشر للتربية البيئية سيعقد لمدة خمسة أيام من 29 جانفي إلى 02 فيفري 2024 في أبو ظبي، الإمارات.
- من المهم جداً الاستمرارية في الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة من طرف الهيئات المعنية كهيئة الأمم المتحدة أو باقي الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، من خلال عقد مؤتمرات دورية والعمل على وضع المبادئ والتشريعات القانونية، ولكن الأهم من ذلك الالتزام الفعلي من طرف كل المجتمع الدولي بالخصوص تلك الدول الصناعية المصنفة ضمن الدول المتسببة بصفة رئيسية ومباشرة بالأضرار البيئية، إذ يتوجب عليها الإحساس بالمسؤولية الكاملة ومحاولة الالتزام بدورها في التخفيف من إلحاق الضرر بالبيئة وتكثيف الجهود من أجل حمايتها.

الخلاصة:

نستخلص من هذا الفصل أن الاتصال التنظيمي يمكن أن يجسد الاتصال البيئي، من خلال استغلال كل وسائل وأدوات واتجاهات الاتصال التنظيمي الرسمي من أجل تحقيق الأهداف البيئية المسطرة ضمن استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، لأن الاتصال التنظيمي الرسمي آلية مهمة في تحريك كل النشاطات والتفاعلات بين الفاعلين في المؤسسة، لذلك يتوجب على المؤسسات الاقتصادية أن تعطي اهتماماً أكبر بالاتصال التنظيمي الرسمي خاصة من أجل ممارسة الاتصال البيئي ورفع كفاءة مسؤوليتها الاجتماعية البيئية.

الفصل الثالث :المسؤولية الاجتماعية في
المؤسسات الاقتصادية

تمهيد:

لا يختلف الباحثين اليوم في أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، خاصة من الجانب الذي يعنى بحماية البيئة والمحافظة عليها من أجل تحقيق تنمية مستدامة تعطي فرصة للأجيال القادمة في العيش ببيئة سليمة وصحية وغنية بالموارد والثروات.

لذلك من خلال هذا الفصل سنتناول الجانب المعرفي للمسؤولية الاجتماعية الخاص بالبعد البيئي وسوف يحتوي هذا الفصل على ماهية المسؤولية الاجتماعية، أبعادها، أهميتها..... وأهم التشريعات الدولية والمحلية التي تنظم عمل المسؤولية الاجتماعية ببعدها البيئي في المؤسسات الاقتصادية.

المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية (الأبعاد والدلالات)

المطلب الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية

1) نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

بدأت فكرة الاجتماعية للمؤسسات بالظهور بين الباحثين الأكاديميين والمدراء التنفيذيين للمؤسسات، حيث كان الخبير الاقتصادي الأمريكي المتحصل على جائزة نوبل في علم الاقتصاد (ميلتون فريدمان) من أبرز الشخصيات التي بادرت بمناقشة فكرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حيث ذكر في كتابه الحرية والرأسمالية الذي ألفه سنة 1962، أن المسؤولية الاجتماعية الوحيدة للمؤسسات هي أن يهتم المدراء التنفيذيون وأصحاب المؤسسات العمل على تحقيق قدرا كبيرا من الأرباح المالية لأصحاب الشركة أو أصحاب الأسهم يتناسب مع اللوائح والقوانين الحكومية المعمول بها في هذه المؤسسات، معتمدا على النظرية التي تعتبر وجود المؤسسات مقترن بتحقيق الأرباح، ثم بعد ذلك حدث جدل كبير حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وظهرت العديد من المدارس التي تبنت الكثير من التعريفات لهذا المفهوم، حيث تم صياغة العديد من التعريفات الإيجابية في سياق المفهوم وتعارض اتجاه ميلتون فريدمان، وتتبنى فكرة أن المؤسسات وجدت لخدمة المجتمعات، كما أنه من الواجب عليها أن تحافظ على البيئة التي تعمل بها، كما تبنت فكرة أن المنظمات (العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المدني) يجب عليها أن تتصرف كمواطن له حقوق وعليه واجبات اتجاه المجتمع.¹

مر مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالعديد من المراحل حتى الثمانينات من القرن الماضي حيث ظهر مصطلح جديد بين الباحثين الأكاديميين وهو مصطلح (Stake Holder Groups) مجموعات أصحاب المصلحة هذه الأخيرة عرفها البروفيسير (إدوارد فريمان) بأنها مجموعة أوفرد يمكن أن يوفر أو يتأثر بنشاطات وأهداف المؤسسة، ظهور نظرية مجموعات أصحاب المصلحة إلى تطوير نظرية المسؤولية الاجتماعية المعاصرة، حيث أصبحت تهتم أكثر بقضايا ومسائل لم تتعامل معها سابقا في الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

¹ . صالح الحموري، رولا المعاينة: المسؤولية المجتمعية للمؤسسات (من الألف إلى الياء)، الطبعة الأولى، دار منور المعرفة للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2015، ص ص 15-16.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

لقد أدى ظهور نظرية المسؤولية الاجتماعية إلى انتباه المؤسسات عامة إلى ضرورة الاهتمام باحتياجاتها والقضايا التي تعني شرائح جديدة من المجتمع، حيث أصبحت العلاقة بين المؤسسات وشرائح المجتمع مقياس يبين مدى تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات ومدى استجابة هذه الأخيرة لاحتياجات هذه الشرائح المجتمعية وكيف تتعامل معها.¹

في الثلاثينات من القرن الماضي ظهر مصطلح المسؤولية الاجتماعية، بينما حدد له التعريف الحالي في سبعينات القرن العشرين، حيث يشير هذا المفهوم إلى الدور الاجتماعي المهم للمنظمات، ويتمثل في المساهمة في تحسين رفاهية المجتمع، حيث ظهر هذا المصطلح في قائمة جدول أعمال قمة الأرض التي عقدت سنة 2002 في جوهانسبرغ حيث حضر فيها عدد كبير من المؤسسات الكبيرة التي تعمل في مجال البيئة والطاقة.²

(2) تعريف المسؤولية الاجتماعية:

تعريف المسؤولية الاجتماعية حسب دراكر (Drucker, 1977) هي "التزام منظمات الأعمال اتجاه المجتمع الذي تتواجد فيه". ما يعيب هذا التعريف هو عدم تمكنه من توضيح أبعاد وضوابط الالتزام، والأسس التي تحدد هذا الالتزام وطرق المحاسبة عليه أو المنافع التي تترتب عليه أو حتى المساواة المحتملة جراء عدم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية. إلا أن هذا التعريف يتميز بفتحه المجال أمام البحوث العديدة من أجل تحديد أبعاد مفهوم المسؤولية الاجتماعية.³

- كما تعرف لجنة Brundtland المسؤولية الاجتماعية على أنها: "التممية التي تشبع احتياجات الأجيال الحالية، دون منع ذلك على الأجيال المستقبلية".⁴

1. صالح الحموري، رولا المعاينة: مرجع سبق ذكره، ص ص 15-16.

2. مدحت محمد أبو النصر: مرجع سبق ذكره، ص 27.

3. مدحت فلاق: المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2019، ص 44.

4. Nicole Barthe, Jean Louis Le Moine : « **Responsabilité sociale de l'entreprise (pour un nouveau contrat social)** », édition de Boeck Belgique, 2006, p 05.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

أما ستريي (Strier,1979) أشار للمسؤولية الاجتماعية على أنها استجابة المنظمات لتوقعات المجتمع، حيث يتوقع من المنظمات أن تبادر بتحمل مسؤولياتها اتجاه المجتمع طوعية أكثر منها خضوعا للقوانين، كل ذلك دون المس بمصلحة المؤسسة.

هناك من يعرف المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال على أنها التزام أصحاب القرار في تبني المسؤولية الاجتماعية خلال تادية الأعمال لتحقيق الأهداف المسطرة مع ضمان حماية المجتمع(Steak mest,1982).¹

3) مصطلحات ومفاهيم مرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية:

هناك عدة مصطلحات ومفاهيم تتشابه وتتشابه مع مصطلح المسؤولية الاجتماعية ومن بينها مايلي:

- مواطنة المؤسسة:

مواطنة المؤسسات والشركات هي أن تكون المؤسسة مواطنا صالحا، ولتحقيق ذلك عليها أن تسعى إلى تجاوز المصلحة المالية إلى العمل على مصالح كل أطراف المنفعة الآخرين كالإدارة والمجتمع والبيئة التي تعمل فيها والإعلام... وغيرهم، بشرط أن يكون الأمر يتجاوز الأعمال والتبرعات الخيرية، بل على المؤسسة أن تكون مسؤولة اجتماعيا من خلال المشاركة بالوقت والجهد والمال في تحسين ظروف المجتمعات التي تعمل فيها، إلى جانب العمل وفقا لمبادئ الشفافية والمسؤولية لإنتاج سلع وخدمات آمنة والعمل في أطر أخلاقية.

- يلاحظ أن العديد من الدراسات التي درست مفهوم مواطنة الشركات قد ربطت بينه وبين مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، بينما اعتبرت غالبية البحوث والدراسات أن هذين المفهومين مترادفين، ودراسات أخرى أثبتت أنهما ليست كذلك. " أما عن دراسة (Wood,1991) فهي من الدراسات التي اقترحت أن يتم استبدال مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمفهوم مواطنة الشركات لأنه أوسع من مفهوم المسؤولية الاجتماعية. وقد اعتبرت الدراسة أن الشركات ليست مسؤولة عن حل جميع المشاكل الاجتماعية، غير أنهم مسؤولون عن حل المشاكل التي تسببوا فيها،

¹ .Nicole Barthe, Jean Louis Le Moine : op.cit, p 05.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

ومسؤولون عن المساعدة في حل المشاكل والقضايا الاجتماعية المتعلقة بعملياتهم التجارية ومصالحهم¹.

- الأخلاقيات في المؤسسة:

تعرف الأخلاقيات في عالم الأعمال بتلك القواعد التي تتجلى في السلوك الإنساني من حيث ما هو مقبول و ما هو غير مقبول لدى الأفراد الآخرين، واتفق الباحثون على مضمون وجوهر الأخلاقيات واختلفوا من ناحية الأسلوب، وتعد الاستقامة والقيم الأخلاقية معيارا في ممارسات الإدارة إزاء الأفراد وأطراف المصالح كالمستهلكين والعملاء والمجتمع... إلخ.²

- الحاكمية المؤسسية:

لا يوجد تعريف واحد لحاكمية المؤسسات وإنما اتفق الباحثون بمختلف اتجاهاتهم بأن الحاكمية تعني أسلوب الإدارة الرشيد الذي يعتمد التحكم في جميع العلاقات السلوكية للمنظمة والمتعاملين معها. وتعرف أيضا على أنها: "مجموعة من الآليات والإجراءات والنظم والقرارات التي تضمن كلا من الانضباط والشفافية والعدالة، ومن ثم تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق تفعيل تصرفات إدارة الوحدة الاقتصادية فيما يتعلق باستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة لديها، وبما يحقق أفضل منافع ممكنة لجميع الأطراف والمصلحة للمجتمع ككل"³.

- كل المصطلحات التي تتشابه مع مصطلح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تشترك في نقطة أساسية وجوهرية تتمثل في احساس المؤسسة بالتزامات أخلاقية في السلوك الوظيفي أثناء القيام بالنشاطات المهنية والادارية نحو الفرد والمجتمع والبيئة، وينبع هذا الالتزام عن طوعية أكثر منها اجباريا تحت القيود القانونية والتشريعات الدولية.

1. نادية ابراهيم أبو زاهر: تفكيك إشكالية مفهوم مواطنة الشركات وفوضى المعاني، مجلة الريادة للتجارة والاقتصاد، مج 05، رقم 01، طبعة جانفي 2019، ص ص 199-210.

* لمعلومات أكثر حول مواطنة المؤسسات أنظر في كتاب: ألكسندر شكولنيكوف، وآخرون: مواطنة الشركات (مفهوم المواطنة وتطبيقاته في مجال الأعمال).

2 رعدة عابد عطا الله المرايات: أثر أخلاقيات الأعمال للمنظمة على السلوك الأخلاقي وأداء رجال البيع للمنتجات الصيدلانية في مدينة عمان، رسالة لشهادة الماجستير في إدارة الأعمال، قسم إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 17.

3 سليمان راجي الوشاح وآخرون: أثر مبادئ الحاكمية المؤسسية على استقلالية مدققي الحسابات الداخليين في البنوك التجارية الأردنية، المجلة العربية للإدارة، مج 37، ع 04، 2017، ص 29.

- التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة كما ورد في تقرير مؤتمر ريو دي جانيرو في جدول أعمال القرن 21 بأنها: "تنمية يجب أن تحقق بطريق توفيق وتساوي في إرضاء وإشباع الحاجات المرتبطة بالتنمية والبيئة للأجيال الحاضرة والمستقبلية"¹.

إن مصطلح المسؤولية الاجتماعية البيئية يحمل دائما في طياته أبعاد التنمية المستدامة، وبالتالي يعتبر مصطلح التنمية المستدامة ومصطلح المسؤولية الاجتماعية بشقها البيئي الأقرب والأكثر ارتباطا وتشابكا مع بعضهما البعض، حيث نستطيع القول أن مصطلح التنمية المستدامة بمعانيه هو مرآة عاكسة لمعاني المسؤولية الاجتماعية البيئية.

كما يوجد مجموعة من المصطلحات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية حسب موضوع الدراسة يعني المسؤولية البيئية للمؤسسات الصناعية مثل مصطلح: الاقتصاد الأخضر، الأداء البيئي، الاتصال المسؤول... وغيرهم.

المطلب الثاني: مبادئ وأبعاد وأهمية المسؤولية الاجتماعية

لفهم مصطلح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يجب تفكيك هذا المصطلح.

1) عوامل تبني المؤسسات الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية:

هناك العديد من الأسباب والتغيرات التي أدت إلى تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث أصبح دافعا للمؤسسات الصناعية لتبني هذا المفهوم ومن أهم هذه العوامل مايلي:

- العولمة:

تعتبر العولمة أحد أهم العوامل لتبني المنظمات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، إذ أصبحت اليوم العديد من المؤسسات بمختلف الجنسيات ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية لتروج لسمعة جيدة تمتاز بالتزامها اجتماعيا نحو المجتمع والبيئة وغيرهم.

¹ .Loïc Chauveau, **le développement durable, produire pour tous, protégé la planète**, Petite Encyclopédie, 2009, p10.

- الضغوطات الدولية والمجتمعية:

من خلال التشريعات والقوانين التي فرضها المجتمع الدولي على المؤسسات لحماية العامل والمستهلك والبيئة جرّاء الفضائح الأخلاقية التي تعرضت لها العديد من المنظمات العالمية كقضايا حوادث العمل أو الكوارث الطبيعية كتلويث المحيط، ممّا جعلها تدفع تكاليف تعويضية للضحايا، كما ظهرت تشريعات وقوانين توطر عمل الشركات في حدود التزام اجتماعي نحو البيئة والمجتمع.¹

- التطورات التكنولوجية:

بسبب التطور التكنولوجي المتسارع الذي فرض على المؤسسات الصناعية تحسين من جودة الإنتاج وكميته ومراعاة أذواق المستهلك أدى إلى ارتفاع نسبة التنافسية مقابل متطلبات بيئة العمل الجديدة لذلك أصبح من الضروري التزام المنظمات باستراتيجية تدعمها مع أصحاب المنفعة حتى تحقق أهدافها بالإضافة إلى الحفاظ على علاقتها مع المجتمع.

- التهديدات البيئية:

ربما من أهم العوامل في العصر الحديث التي حثّت على المنظمات خاصة الصناعية منها تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية البيئية هو الضغوطات الحكومية والشعبية على المنظمات بسبب تأثيرها السلبي على البيئة الطبيعية جرّاء العمليات الإنتاجية، مما تحتم على المستثمرين الصناعيين ضرورة احترام البيئة والالتزام أمام حماية الموارد الطبيعية وهذا ما تقرر في كل المؤتمرات العالمية لحماية البيئة.

¹ صالح هشام، قادري محمد: أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثيرها على تنمية المجتمعات المحلية (حالة الشركات النفطية)، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، مج 02، ع 04، 2019، ص158.

(2) أهمية المسؤولية الاجتماعية البيئية في المؤسسات الصناعية:

إن تبني المؤسسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية حسب Bowen Howard فهو يعني: "التزام رجال الأعمال بوضع استراتيجيات واتخاذ قرارات، وضمان ممارسات تتوافق مع أهداف وقيم المجتمع".¹ أما عن أهمية المسؤولية البيئية والاجتماعية فهي تمثل آلية مهمة ونافعة في علاقة المؤسسات بمجتمعاتها، حيث أن التزام المؤسسات بالمسؤولية البيئية والاجتماعية يعود عليها بالعديد من الفوائد أولها تحسين صورة المؤسسة بالنسبة للمجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لدى العملاء والعاملين وأفراد المجتمع عامة، خصوصا إذا كانت المسؤولية البيئية والاجتماعية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف متعددة ذات منفعة مباشرة أو غير مباشرة من تواجد المؤسسة، كما أن المسؤولية البيئية والاجتماعية تخلق مناخا جيدا للعمل حيث يسود التعاون والترابط بين مختلف الأطراف لأنها تمثل تجاوبا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع لأنها تحقق الاحتياجات الاجتماعية للفرد والمجموعة.²

بالرغم من اختلاف الآراء إلا أنه هناك اتفاق بالعموم على أن تبني المسؤولية الاجتماعية يعود بالفائدة على المؤسسات سواء بالنسبة إليها أو بالنسبة إلى علاقاتها بالمجتمع الذي تنتمي إليه وذلك من خلال مواجهة الانتقادات والضغطات التي يفرضها عليه، كما أن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يمكن المؤسسة من تحقيق مزايا عديدة على مستويات مختلفة يذكر منها التالي:³

1. Johan Graafland and Lei Zhang Corporate social responsibility: implementation and challenges Business Ethics: **A European Review** Volume 23, Issue 1, China ,2014, pp 34-49.

2 . طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري: **المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)**، طبعة 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2015، ص 52.

3 . أحمد بن عمارة، لامية مومن: الاتصال المسؤول كآلية أخلاقية لتعزيز الأداء الاجتماعي في المنظمات، **مجلة دراسات اقتصادية**، مج 22، ع 02، قسنطينة، 2022، ص ص 364-383.

• على مستوى المنظمة:

إن تبني المسؤولية الاجتماعية استجابة لمتطلبات المجتمع يكسب المنظمة تطورا في الأداء وتحسين المردود المادي لديها، كما يساعدها الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية رسم صورة ذهنية جيدة تكسب بها ولاء العملاء والمجتمع، وكذلك رضا العاملين من خلال نشر العدالة وروح التعاون بين مختلف أطراف المنفعة.

• على مستوى المجتمع:

تزرع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاستقرار الاجتماعي بسبب وجود العدالة وتكافؤ الفرص بسبب ارتفاع الوعي بضرورة الاندماج التام بين المؤسسة وباقي الأطراف، كما يساعدها على تحقيق التنمية المستدامة والتنمية الاجتماعية فيؤدي ذلك إلى تحقيق الاستقرار السياسي والإحساس بالعدالة الاجتماعية.

• على مستوى الدولة:

يساعد تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية تقديم خدمات اجتماعية من خلال تحمل بعض الأعباء والتكاليف الاجتماعية في إطار المحافظة وتنمية الموارد الطبيعية هذا ما يخفف أعباء الدولة، مثل ما قامت به الشركة السويدية **IKEA** الخاصة بصنع الأثاث، حيث وضعت برنامج سنوي للتشجير يهدف إلى زراعة شجرة مقابل كل شجرة مقطوعة، هذا ما طور عملياتها الإنتاجية وشجع التنمية المستدامة هذا ما عاد عليها بتحسين صورتها وشجع جهات عديدة في التنافس من أجل التعامل معها، كما تساعد المؤسسات المسؤولة اجتماعيا تساهم في امتصاص البطالة وبذلك تخفيف الثقل على كاهل الدولة.

يعتبر تبني المؤسسة للمسؤولية البيئية مكسبا يمكنها من إدراك العديد من المنافع سواء اتجاه المجتمع أو الدولة أو حتى منفعتها الخاصة، وهذا من خلال مجموعة من المزايا من بينها تحقيق ميزة تنافسية كونها مؤسسة صديقة للبيئة بالإضافة إلى احتمالية ارتفاع الأرباح بسبب ما يعرف بالإنتاج النظيف أو الأخضر، كما أن المسؤولية البيئية في المؤسسات الصناعية تعكس اهتمامها بالموارد الطبيعية في إطار التنمية المستدامة، بينما تعكس المسؤولية الاجتماعية البيئية مدى التزام المؤسسة بقوانين الدولة لحماية البيئة وبالتالي تكون علاقة إيجابية مع المجتمع.

3) مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية:

يبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية على مجموعة من المبادئ الأساسية" لقد تعددت أفكار ووجهات نظر الباحثين حول مبادئ المسؤولية الاجتماعية، إلا أنها انفقت حول الأهداف والمضمون الذي تصبوا إليه، ومن هؤلاء الباحثين نجد Gluer David الذين صنفوا المبادئ إلى ثلاث أقسام: الاستدامة، المسائلة، الشفافية".¹

- **مبدأ الاستدامة:** يقصد بمبدأ الاستدامة هو عمل المؤسسة على تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الأساسية لجميع أصحاب المنفعة بالنسبة للمؤسسة، ومن خلال هذا المبدأ تعمل المؤسسة على تحقيق حياة أفضل باستغلال كل الفرص المتاحة أمامها.
- **مبدأ الشفافية:** يقوم هذا المبدأ على ضرورة قيام الإدارة العليا وأجهزة الرقابة فيها بعدم احتكار المعلومات والإفصاح بطريقة فورية وواضحة عن نشاطاتها وعملياتها سواء المالية أو واجباتها اتجاه المجتمع الذي تعيش فيه، وفتح المجال أمام الأفراد المعنيين للحصول على المعلومات الضرورية لمعرفة الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة.
- **مبدأ المسائلة:** يتعلق مبدأ المسائلة مباشرة بالاستراتيجيات والإجراءات الخاصة بجهاز الرقابة في المؤسسة، حيث يرتبط بالمسائلات القانونية لهذا الجهاز اتجاه الهيكل التنظيمي من خلال النقاط التالية:
- مساءلة المؤسسة عن تمسكها بواجباتها القانونية المتعلقة بتوزيع مواردها وكذلك تقييم أدائها.
- الإفصاح عن قانونية وكفاءة استخدام المال العام بالإضافة إلى إجراءاتها وأنشطتها.
- مسؤولية كل من رئيس وموظفو الجهاز عن أعمالهم.

¹ . صالح هشام، قادري محمد: مرجع سبق ذكره، ص156.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

- مبادئ المسؤولية الاجتماعية في ما يخص المجال البيئي:

بإسقاط مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على مجال الدراسة ونعني المسؤولية البيئية فإنه نجد أن:

- مبدأ الاستدامة: يتعلق هذا المبدأ بعمل المؤسسة على تحقيق الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية في إطار التنمية المستدامة، حيث يكون الهدف الأسمى لها هو المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من الاستنزاف والتلوث من أجل تحقيق حياة متوازنة بالنسبة للمؤسسة والمجتمع.

- مبدأ الشفافية: حسب مفهوم المسؤولية البيئية فإن جهاز الرقابة في المؤسسة عمل على أساس الشفافية في الإفصاح على المعلومات المتعلقة بالنشاطات الادارية والمالية المتعلقة بالأداء البيئي للمؤسسة من أجل حصول كل الأطراف المعنية بالمعلومات البيئية اللازمة.

- مبدأ المساءلة: من خلال تبني المؤسسة للمسؤولية البيئية فإنه من خلال هذا المبدأ فإن الإدارة تعمل في إطار قانوني وتسمح لأجهزة الرقابة ممارسة نشاطها عبر الإجراءات الضرورية لمحاسبة الإدارة من حيث التزامها بقوانين حماية البيئة ومواصفات الإيزو للجودة وحماية البيئة، كذلك محاسبتها في حال احدثت مشاكل تضر بالبيئة والمجتمع وتكليفها التعويضية.

4) أسس تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية:

بالإضافة إلى المبادئ الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية التي تم ذكرها سابقا هناك بعض الأسس المهمة التي تركز عليها المسؤولية الاجتماعية في المنظمات وهي كالتالي:¹

- الالتزامات الاجتماعية:

يعتبر الالتزام الاجتماعي من بين أهم الأسس للمسؤولية الاجتماعية، حيث تعزز المؤسسات المسؤولية اجتماعيا المساعدات والإعانات الاجتماعية للأفراد المعوزين والفئات الهشة في المجتمع بهدف توفير لهم حياة جيدة.

¹ . محمد علواني: أسس المسؤولية المجتمعية. ملامح ومبادئ، مجلة رواد الأعمال، نشر بتاريخ: 11 سبتمبر 2022، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 20 نوفمبر 2022، على الموقع التالي: <https://www.rowadalaamal.com>

- السلوكيات الأخلاقية:

الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية من الركائز الأساسية للمسؤولية الاجتماعية، التي يصعب غيابها أو تجاهلها من طرف المؤسسات المسؤولة اجتماعياً، حيث تعزز هذه الأخيرة المعايير الأخلاقية بشكل كبير في أعمالها وتتجلى في ممارساتها كتحلي العدالة والنزاهة والصدق، ويميز هذه المؤسسات التزامها بالعمل الأخلاقي في إطار تطبيق القوانين واللوائح الحكومية المنصوصة.

- العمل التطوعي:

يعكس العمل التطوعي للمؤسسات مسؤوليتها الاجتماعية بشكل كبير من خلال المشاركات في مختلف الفعاليات التطوعية أو رعايتها، هذا ما يظهر اهتمام المؤسسات بالقضايا التي تؤرق المجتمع، كذلك تساهم بدعم المنظمات المحلية في حل هذه القضايا.

- الالتزام بالشفافية ومحاربة الفساد:

يظهر هذا الأساس من خلال تحلي المؤسسات بالشفافية وتجنب الممارسات الملتوية ومحاربة كل أشكال الفساد من خلال وضع لوائح الخاصة بالقانون الداخلي الخاص بالمؤسسة ونشرها بين الموظفين، كما تهتم المؤسسات بالمسؤولية بالانفتاح وحرية التعبير وتوفير الرفاهية للموظفين في إطار توفير بيئة عمل يسودها الاحترام والأخلاق.

- حقوق الإنسان وظروف العمل:

المؤسسات المسؤولة اجتماعياً تحترم حماية حقوق الإنسان المتفق عليها دولياً، حيث تبذل جهوداً لنقادي انتهاك حقوق الإنسان، كما أنها تلتزم بالتشريعات التي تعنى بتوفير بيئة عمل لائقة توفر متطلبات الصحة والسلامة وكل الظروف اللائقة في بيئة العمل لجميع موظفيها.

- استخدام تقنيات التكنولوجيا النظيفة (التكنولوجيا الصديقة للبيئة):

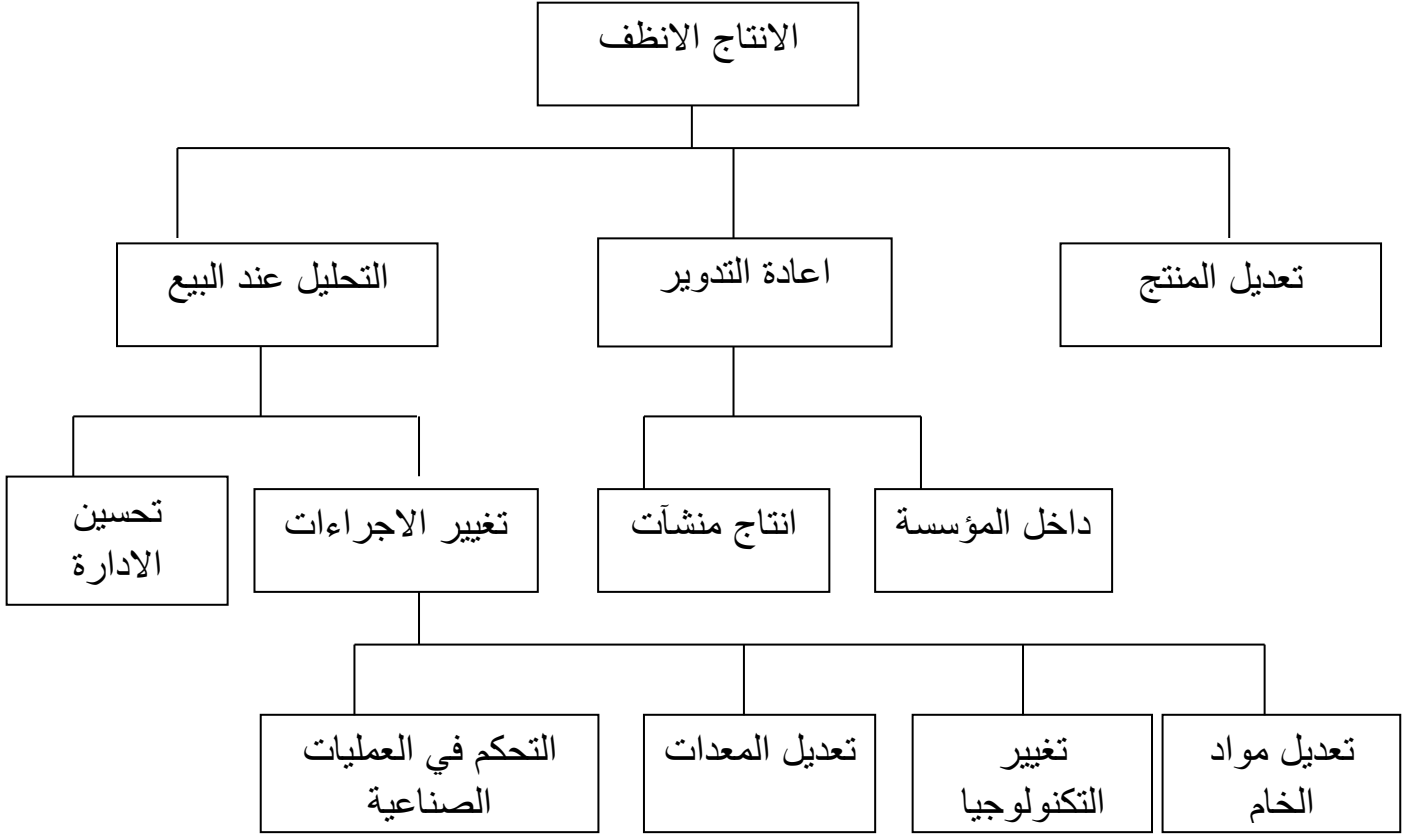
ظهر مفهوم الإنتاج النظيف سنة 1990 من خلال البرنامج البيئي للأمم المتحدة (une) للوقاية البيئية. عرف الإنتاج الأنظف على أنه التطوير والتطبيق المستمر للاستراتيجيات الخاصة بالعمليات الصناعية، حيث يغطي نطاقاً واسعاً من النشاطات الإنتاجية كإعادة التصميم، وتطوير طرق الأعمال واستبدال المواد المستخدمة، الاهتمام بالنظافة العامة من خلال خفض كمية المخلفات وفرزها

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

وإعادة تدويرها وتغيير التكنولوجيا المستخدمة والأهم من ذلك هو استراتيجية متكاملة للوقاية البيئية في المقام الأول حيث تركز أساسا على منع التلوث عند مصدره عوضا عن معالجة الانبعاثات والمخلفات بعد حدوثها، من هنا ظهر مفهوم **التكنولوجيا النظيفة** في أواخر الثمانينات في كل من أوروبا وأمريكا، والتي تهدف في الأساس إلى تحسين عمليات التصنيع من خلال التقنيات الفنية إلى تساهم في تحسين المنتجات والخدمات وتخفيض التكاليف والتحكم في حجم المخلفات...إلخ، بالإضافة إلى تامين السلامة المهنية هذا يكسب المؤسسات التي تستخدم التكنولوجيا النظيفة قدرة تنافسية وامتيازات سوقية من خلال قدرتها على تقديم مخرجات إنتاج نظيف يتمثل في توفير سلع صديقة للبيئة.¹

¹ . عاشور مزريق: الإنتاج الأنظف بين الصيانة الإنتاجية الشاملة وأنظمة التصنيع الحديثة، مجلة أبعاد اقتصادية، مج 01، العدد الأول، الجزائر، 2011، ص ص 197 - 239.

شكل رقم (13) يوضح تكنولوجيا الانتاج الأنظف



المصدر: عاشور مريزق، الانتاج الأنظف بين الصيانة الانتاجية الشاملة و أنظمة التصنيع الحديثة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، ع (06)، 2011، ص 19.

مما سبق يتضح أن أسس المسؤولية الاجتماعية تكمل المبادئ الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية، حيث لا يمكن أن تكون المؤسسة مسؤولة اجتماعيا اتجاه البيئة دون أن تتبنى المبادئ والأسس الصحيحة للمسؤولية الاجتماعية ذلك أن تبني المسؤولية البيئية من طرف أي مؤسسة يتطلب منها الالتزام بأسس ضرورية تعكس هذا المفهوم (المسؤولية البيئية) على سبيل المثال يتوجب على المؤسسة المسؤولة احترام حقوق الإنسان في العمل بتوفير بيئة عمل تتميز بالصحة والسلامة أو العيش في محيط سليم غير ملوث، كذلك يتوجب عليها الالتزام بالقوانين والتشريعات التي تضبط نشاطها الصناعي بتطوير أساليب التصنيع كاستخدام التكنولوجيا النظيفة لتوفير منتجات صديقة للبيئة وكذا الوقاية من التلوث في إطار احترام البيئة وحمايتها بصورة تطوعية والتزام بيئي مسؤول ودائم.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

أبعاد المسؤولية الاجتماعية البيئية في المؤسسات الاقتصادية:

بما أن المسؤولية البيئية هي جزء لا يتجزأ من المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فإن الأبعاد الأساسية للمسؤولية الاجتماعية المتفق عليها من قبل العديد من الباحثين وهي حسب التصنيف المشهور لكارول (البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، والبعد الاجتماعي) هي نفسها أبعاد المسؤولية البيئية، حسب العلاقة التالية:¹

الجزء من الكل = خصائص الجزء هي نفسها خصائص الوحدة الكلية.

حيث أن الإدارة العليا في المؤسسات تتبنى أبعاد المسؤولية الاجتماعية ضمن الاستراتيجية البيئية.

إن مسؤولية المؤسسة الاجتماعية الشاملة هي حاصل مجموع الأبعاد الأربعة والتي أوردها Carroll بشكل معادلة كالآتي:

المسؤولية الاجتماعية = المسؤولية الاقتصادية + المسؤولية القانونية + المسؤولية الأخلاقية + المسؤولية الخيرية.

لذلك بعد الإسقاط فإن أبعاد المسؤولية البيئية هي كالتالي:

البعد الاقتصادي: يحتم هذا البعد من أبعاد المسؤولية البيئية على المؤسسة الصناعية احترام قواعد المنافسة العادلة والحررة واستغلال التطور التكنولوجي في أعمالها الإنتاجية وفق مبادئ المسؤولية، حيث تتجنب إلحاق الأذى بالبيئة، وتقديم خدمات ذات جودة وقيمة، وفي نطاق هذه المسؤولية تحقق المؤسسة فائدة للمجتمع من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية في إطار التنمية المستدامة.

البعد القانوني: يتمثل البعد القانوني في المسؤولية الاجتماعية البيئية في التزام المؤسسة بالعمل في إطار احترام القوانين والتشريعات البيئية من خلال تنفيذ عملياتها الإنتاجية ضمن النطاق الشرعي، أي دون إلحاق الأذى بالبيئة، كذلك العمل على الاهتمام بجودة المنتج بما يتلاءم مع حياة المستهلك الطبيعية وذلك عبر تبني المؤسسة لمواصفات الإيزو للجودة حيث تمكنها من اكتساب ثقة المجتمع.

¹ . بتصرف من خلال الاطلاع على العديد من المراجع (أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب نموذج كارول) باعتماد عملية اسقاط خصائص الكل على الجزء. أبعاد المسؤولية الاجتماعية حسب Carroll مذكورة بالتفصيل في المدخل النظري للدراسة.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

البعد الأخلاقي: يظهر البعد الأخلاقي للمسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية من خلال التزام المؤسسة بالأسس الأخلاقية أثناء انجاز الأعمال دون عمل تجاوزات تضر البيئة، مثل تحمل المسؤولية أثناء تسببها بأضرار بيئية سواء في المحيط الداخلي أو المحيط الخارجي لها.

البعد الاجتماعي (الخيرى): تركز المسؤولية البيئية للمؤسسة الصناعية من خلال هذا المبدأ على احترام البيئة والموارد الطبيعية حيث تهتم بمعالجة الآثار البيئية المترتبة على عملياتها الإنتاجية من أجل حماية المجتمع من أضرار التلوث الصناعي، حيث تعمل على تحقيق أكبر قدر من الأداء البيئي بكفاءة، والمساهمة الطوعية في حل المشاكل البيئية.

المبحث الثاني: المؤسسات الصناعية وتأثيرها على البيئة

المطلب الأول: علاقة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الصناعية

1) تأثير النشاط الصناعي للمؤسسات الاقتصادية على البيئة:

قد يتفق الجميع أن العصر الحالي عرف تقدماً كبيراً وملحوظاً في التنمية الصناعية في جميع المجالات الحياتية، حيث أن الصناعة استطاعت تطوير المجالات الصحية والخدماتية والمعيشية من مسكن ومأكل وتعليم، بالرغم من الإسهامات الإيجابية إلا أن هناك آثار سلبية عديدة لهذه التنمية، أهمها أحداث أضرار جسيمة على البيئة، وقد هيمنت الدول الصناعية خاصة الكبيرة منها على المرتبة الأولى في التسبب بمعظم المشاكل البيئية أهمها التلوث والتغيرات المناخية التي نتج عنها الاحتباس الحراري، التصحر، تلوث المحيطات، واختلال التنوع البيولوجي.

لقد أثبتت معظم الدراسات أن المؤسسات الصناعية تلعب الدور الأساسي في تلويث المحيط، وتختلف الملوثات الصناعية حسب نوع العمليات الصناعية لكل مؤسسة وكذا مراحل الصنيع والآلات المستخدمة في عمليات التصنيع، كذلك نوع الطاقة المستخدمة والتي تكون في العموم تعتمد على البترول أو أحد مشتقاته، حيث تنتج هذه الطاقات أثناء الاحتراق ملوثات هوائية أهمها أكاسيد النيتروجين، وأول أكسيد الكربون، ثاني أكسيد الكربون... وغيرهم¹.

¹ . أسود قادر أحمد: مرجع سبق ذكره، ص 119.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

تتسبب المؤسسات الصناعية بمختلف الأضرار البيئية الخطيرة كتلوث الهواء من خلال الانبعاثات الغازية السامة، تلويث التربة والمسطحات المائية أو حتى البحار من خلال النفايات والمخلفات الصناعية سواء الصلبة أو السائلة، إذ أن نوعية وكمية الملوثات تتوقف على نوع وكمية المواد الخام المستخدمة في الصناعات وكذلك نوعية الآلات أو التكنولوجيا المعتمدة في هذه الصناعات .

(2) عوامل تبني المؤسسات الاقتصادية للمسؤولية البيئية:

في عصر تطورت فيه مفاهيم جديدة في عالم التنظيمات، وكثرت فيه المنافسة الاقتصادية أصبح من الضروري على المؤسسات الاقتصادية عامة والصناعية خاصة أن تتبنى المسؤولية البيئية، حيث فرض المجتمع الدولي بعض الشروط للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، ومن أهمها مطالبة المؤسسات الاقتصادية بدمج مفهوم المسؤولية الاجتماعية وخاصة المسؤولية البيئية بشكل طوعي مع الالتزام اجتماعيا أمام البيئة وأفراد المجتمع. بالإضافة إلى مجموعة من الدوافع التي شجعت المؤسسات على التبني الطوعي للإدارة البيئية وأهم هذه الدوافع مايلي:¹

دوافع التبني الطوعي للمسؤولية البيئية: إن الأرباح التي يمكن أن تعود على المؤسسة من خلال توظيف إدارة بيئية ضمن هيكلها التنظيمي، حيث تحقق هذه الإدارة مجموعة من الأرباح عبر تخفيض التكاليف، تحسين الإنتاجية، تعزيز القدر التنافسي...كلها دوافع تجعل من المؤسسة تتبنى المسؤولية البيئية بشكل طوعي في إطار التزاماتها الاجتماعية. بالتالي تتجسد دوافع تبني المؤسسة للمسؤولية البيئية من خلال رغبتها في تحقيق المنافع التالية:

حماية النظام البيئي الطبيعي عبر الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية كالأرض والمياه والطاقة. الالتزام بيئيا يمكن المؤسسة من الإسهام في معالجة المشاكل البيئية أهمها حماية طبقة الأوزون، والتقليل من الاحتباس الحراري، من خلال التقليل من أثار النفايات الصلبة أو الانبعاثات الغازية. تعزيز المؤسسة لمظاهر التعاون والضامن مع السلطات العمومية في حل المشاكل البيئية.

¹ . مهري شفيقة: الاتصال وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03، الجزائر، (2011-2012)، ص 92.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

تحسين الأداء البيئي للمؤسسة، ودفع العاملين لمعرفة المتطلبات البيئية، وتحسين قدراتهم على الأداء الصناعي البيئي، وتوعيتهم بدورهم المهم في حماية البيئة.

الالتزام البيئي يؤثر كثيرا على تحسين صورة المؤسسة سواء بيئياً سواء بشكل عام أمام المجتمع مما يمكنها من اكتساب ثقتهم ودعمهم.

تحفيز شعور المسؤولية البيئية والتأمل مع السلطات المحلية الحكومية في التفاعلات البيئية التي تتبناها المؤسسة، فيساهم ذلك في رفع الوعي البيئي للمجتمع.

ظهور الاهتمام بالخصائص الجودة في العمليات الانتاجية، من خلال توفير منتوجات صديقة للبيئة.

استفادة المؤسسة بتخفيض التكاليف من خلال تفعيل الإدارة البيئية، كإعادة تدوير النفايات وكل مظاهر الإدارة البيئية.

تحقيق الكفاءة التشغيلية من خلال تقليل حالات عدم التطابق مما يمكنها من الوقاية من أخطار التلوث بسبب المواد الكيميائية.

3) الدوافع الإجبارية لتبني المسؤولية البيئية: لا تعتمد المؤسسة على الدوافع الطوعية فقط

لتبني المسؤولية البيئية، لذلك نذكر أهم الدوافع الإجبارية في النقاط التالية:¹

أ. **الضغوط الحكومية:** تتمثل المتطلبات الحكومية في جملة القوانين والتشريعات القانونية الدولية والمحلية التي تفرضها الدولة على المؤسسات الصناعية من أجل الالتزام بحماية البيئة.*

الجانب التعاقدية: يتمثل في أساليب الأعمال الحديثة وعقد الصفقات العالمية التي نتجت عن قلق المجتمع الدولي اتجاه الشؤون البيئية مما أدى إلى زيادة الضغوط التي تتمثل في العقود القانونية والتشريعية الخاصة بحماية البيئة.

ب. **المساهمين والمستثمرين:** أصبح المساهمين والمستثمرين اليوم يضغطون على المؤسسات الصناعية من أجل تحسين ورفع أدائها البيئي من أجل الاستجابة إلى ضرورة حماية البيئة من التداخيات والأضرار التي تحدث جراء العمليات الصناعية للمؤسسات.

¹ عيسى علي: المسؤولية البيئية والاجتماعية في إدارة المؤسسة الاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، مج 11، ع 02، الجزائر، 2021، ص 76.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

ج. **المستهلكين:** تأثر السلوك الاستهلاكي للأفراد بالعوامل البيئية، حيث أصبحت البيئة تدخل في الاعتبارات الأساسية التي تحدد تفضيل المستهلكين لنوع معين من السلع دون نوع آخر، فقد أصبح المستهلك اليوم يفضل السلع التي تصنف بالمنتجات صديقة البيئة.

- أظن بناء على ما سبق أن تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية البيئية من طرف المؤسسات الاقتصادية الصناعية في عصرنا الحالي أصبح حتمية نظرا لتسبب هذا النوع من المؤسسات بمختلف الأضرار البيئية (كتلوث الهواء، تلوث التربة، وتلوث المياه والمحيطات)، خاصة بعد الضجة الكبيرة التي عاشها المجتمع الدولي من تغيرات بيئية كبيرة جراء التلوث البيئي بسبب الممارسات اللامسؤولة من طرف الإنسان بصفة عامة والمؤسسات الصناعية بصفة خاصة حيث توصلت الدراسات إلى أن الدول الصناعية مسؤولة عن المشاكل البيئية بنسبة 75% أهمها مشكلة الاحتباس الحراري ناهيك على الأضرار البيئية المختلفة كتلوث البحار والمسطحات المائية وبالتالي تلوث الأراضي الزراعية، وكذلك تراجع التنوع البيولوجي وانقراض عدد كبير من الكائنات النباتية والحيوانية، مما أدى إلى ضرورة تحرك المجتمع الدولي من خلال انعقاد العديد من المؤتمرات الدولية الخاصة بحماية البيئة والتنمية المستدامة، وكذلك عقد العديد من الاتفاقيات الدولية ووضع الكثير من التشريعات والقوانين، التي تلزم المؤسسات الصناعية على تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية البيئية حيث ظهرت الكثير من المصطلحات مثل التنمية المستدامة، الاقتصاد الأخضر، التسويق الأخضر... إلخ. حيث أن الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة بمختلف بنودها القانونية أو الاقتصادية أو حتى الاجتماعية و زيادة على ذلك الضغوطات الحكومية المحلية وأصحاب المصالح كالمستثمرين والمستهلكين... هو أساس الالتزام الإجمالي للمؤسسات الصناعية بتبني مفهوم المسؤولية البيئية، بالإضافة إلى أن دمج الإدارة البيئية ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسات الصناعية يعود عليها بفوائد عديدة أهمها تحقيق الريادة التنافسية، وتقليل التكاليف وتنظيم إدارتها للنفايات، وكذلك تحسين صورتها عند المجتمع من خلال التزامها اجتماعيا بحماية البيئة والمحافظة على التنمية المستدامة كل هذه الفوائد وغيرها قد تكون من أهم أسباب الالتزام الطوعي للمؤسسة لتبني مفهوم المسؤولية البيئية.

(3) أهمية التقييم البيئي للمؤسسات الصناعية:

تبرز أهمية التقييم البيئي للمؤسسات الصناعية من خلال تمكينها من تحقيق التوازن بين أهدافها التنموية من جهة وحماية البيئة من جهة أخرى ويتم ذلك من خلال تحقيق معادلة مهمة بين التخطيط لتحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة مع تحليل الأثار البيئية التي قد تتجم عن العملية الصناعية، وقد يشتمل هذا التخطيط على دراسة كل التكاليف المادية وتكاليف التشغيل وفي نفس الوقت تكاليف حماية البيئة وصحة الإنسان مع الاهتمام بالمحافظة على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة أو ما يعرف بالتنمية المستدامة، ويعتبر التقييم البيئي من الإجراءات المهمة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لحماية البيئة. لذلك فإن عملية تقييم الأثار البيئية لكل مؤسسة يجب أن يحتوي على وصفا كاملا لمشروع المؤسسة إضافة إلى تغطية كاملة حول الوضع البيئي الحالي ودراسة كل احتمالات تأثير المشروع الصناعي للمؤسسة على البيئة أثناء التنفيذ، مما يمكن المؤسسة من اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية البيئة من أثار العمل الصناعي وكذلك تقييم مدى تأثيرها على المحيط والبيئة.

كما يساهم التقييم البيئي في تحديد القضايا البيئية التي تنتج عن تأثير المشروع وبالتالي تقدير التكلفة البيئية للمشروع وإمكانية العمل على تقليل هذه التكلفة، حيث أن التقييم البيئي للمؤسسة يجب أن يكون ملائم مع المعايير التي تضعها الدولة، تستمر عملية التقييم البيئي بعد انشاء المشروع للتعرف على تأثيره السلبي أو الإيجابي على البيئة وفي المرحلة التالية تتم المراقبة من الجهات الرسمية لتتابع التزامات المؤسسة اتجاه حماية البيئة أثناء قيامها بنشاطاتها الصناعية ضمن مجموعة من اللوائح والقوانين الخاصة بحماية البيئة، وتتبع المؤسسة منهجية معينة في التقييم البيئي، حيث تركز معظمها على ثلاث نقاط أساسية:

- تشخيص الأثار البيئية.
- تفسير الأثار البيئية.
- قياس تلك الأثار.

مما سبق يتضح أن التقييم البيئي هو أهم وظيفة للإدارة البيئية في كل مؤسسة حيث يكون بأسلوب يتناسب مع المعايير والتشريعات للدولة التي تنتمي لها المؤسسة، ويتم من خلال عملية التقييم البيئي

¹ . بتصرف: أنظر إلى كتاب السيد المراكبي: مرجع سبق ذكره، ص ص 162-164.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

البحث في الآثار البيئية للعملية الصناعية أو للمشروع مع الأخذ بعين الاعتبار لكل من التكلفة المادية لمعالجة الآثار السلبية للمشروع على البيئة كالمشاكل التي تنجم عن الانبعاثات الغازية أو النفايات الصلبة التي تؤدي إلى تلوث المحيط (التربة، المياه، الهواء) هذا من جهة، ومن جهة أخرى وضع دراسة مفصلة حول المشكلات البيئية أثناء الإنجاز وبعده، والطرق اللازمة لحل هذه المشكلات للحفاظ على البيئة وصحة الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة ولذلك فإن التقييم البيئي يعكس التزام المؤسسة بالمسؤولية البيئية، كما أن التقييم البيئي يخدم مصالح المؤسسة كزيادة الربحية من خلال خفض التكاليف مثل الاستفادة من إعادة تدوير النفايات وتجنب بعض المشاكل البيئية التي تستنزف وقت وأموال المؤسسة في حلها، وكذلك حماية هذه الأخيرة من المتابعات القانونية والجهات المعنية بحماية البيئة من المجتمع المدني.

كذلك تتضح أهمية التقييم البيئي من جملة الفوائد التي تعود إليه أهمها: أن التقييم البيئي للمؤسسة يساهم في تحقيق التنمية المستدامة عبر المحافظة على الموارد الطبيعية، كما يمكن من تحديد الآثار البيئية للنشاط الصناعي ويحفز أطراف عديدة للاهتمام بالبيئة ووجوب حمايتها، ولعل أهم فائدة هو تخفيض التكاليف.

4) مراحل التقييم البيئي في المؤسسة الاقتصادية:

مثل كل عملية أو نشاط في التنظيم فإن التقييم البيئي يمر بمجموعة من المراحل نذكر أهمها في النقاط التالية:¹

- عمل القيادة أو الإدارة البيئية على جمع كل المعلومات والتقنيات اللازمة لعملية التقييم.
- دراسة التأثيرات المحتملة للمؤسسة على البيئة وترتيبها حسب الأولوية والدرجة من أجل اتخاذ القرار المناسب لحلها.
- المرحلة المبكرة في التقييم ويتم فيها: تحديد لأثر البيئي للمشروع وتحديد التكلفة والأدوات اللازمة.
- المرحلة الثانية في التقييم ويتم فيها: إنشاء التقرير البيئي يتضمن وصف المشروع، تحديد الآثار البيئية، وصف للوضع البيئي وتحديد طرق التقييم.

¹ . الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج: حماية البيئة (التقييم البيئي)، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المملكة العربية السعودية، 2008، ص ص 19-20.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

- تحديد خطة الإدارة البيئية التي تحتوي على استنتاجات وتوصيات واقتراحات للتخفيف من الآثار البيئية السلبية.
- بناء على ما سبق ذكره فإنه يمكن تلخيص مراحل التقييم البيئي في أربعة نقاط أساسية: التخطيط البيئي - التنظيم (تحديد الآثار البيئية) - التوجيه (التنفيذ) - الرقابة (التقييم البيئي)، وكما هو معروف فإن ما سبق ذكره يتجسد في وظائف الاتصال التنظيمي، وهذا ما يثبت أن النظام الاتصالي في التنظيم (المؤسسة) هو الآلية الناجعة والفعالة في تبني وتنفيذ المسؤولية البيئية من طرف المؤسسات الاقتصادية.

المطلب الثاني: التخطيط الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية (أبعاده وأهميه) في المؤسسات الاقتصادية

1) استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية البيئية في المؤسسات الاقتصادية:

في إطار تبني المؤسسة الاقتصادية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية فإنه يجب عليها تحديد استراتيجية معينة ضمن استراتيجياتها التنظيمية عامة والتخطيط الاستراتيجي على مستوى الإدارة البيئية خاصة، وذلك بعد قيام المؤسسة بتشخيص كل المشكلات الاجتماعية والبيئية حيث يتوجب على المؤسسة اختيار أحد استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية الأربعة التي حدها معظم الباحثين المتمثلة فيمايلي:¹

أ. استراتيجية الممانعة: (أو ما يعرف بعدم التبني)

كما يطلق عليها أيضا بالاستراتيجية المعرقلة حيث يصب اهتمام المؤسسة ضمن هذه الاستراتيجية على أهدافها الاقتصادية فقط وترفض تبني أي دور أو التزام اجتماعي أو بيئي بحجة أن الشؤون البيئية والاجتماعية تقع خارج مجال مصالحها، وهنا ترفض المؤسسة الاقتصادية حل المشكلات الاجتماعية والبيئية.

ب. الاستراتيجية الدفاعية:

في إطار الاستراتيجية الدفاعية تقوم المؤسسة بأقل مجهود ممكن بما هو مطلوب منها قانونيا، أي لا تتجاوز الحد الأدنى القانوني المفروض على المؤسسة الالتزام به للعب دور اجتماعي وبيئي، وذلك من خلال مواجهتها للمسؤولية القانونية والاقتصادية، حيث يرجع ذلك للضغوطات التنافسية والمعايير التي تطالب بحماية المستهلك والبيئة، وضمن هذه الاستراتيجية تلجأ إدارة المؤسسة إلى الثغرات القانونية كوسيلة لتقليل أو تحاشي المسؤوليات المرتبطة بالمشكلات التي تسببها -المؤسسة- وبالتالي تحمي نفسها من المسائل القانونية، لذلك ينبع سلوك المؤسسة ضمن هذه الاستراتيجية للضغوطات الخارجية ولا يعود إلى سياستها الداخلية.

¹ . إيزيتي خديجة: تسويق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال مزيجها التسويقي- دراسة ميدانية مقارنة بين المؤسستين روية ورامي -أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والجارية والسيبير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2018، ص 17.

ج. تبني استراتيجية التكيف:

في إطار هذه الاستراتيجية تقوم المؤسسات الاقتصادية بالالتزامات الاقتصادية والقانونية وتعطي اهتماما بالمتطلبات الأخلاقية، حيث تهتم بالقيم والتشريعات السائدة لتحديد سلوكياتها بما يتوافق مع المتطلبات الاجتماعية للمجتمع الذي تنتمي إليه¹.

د. تبني الاستراتيجية التطوعية:

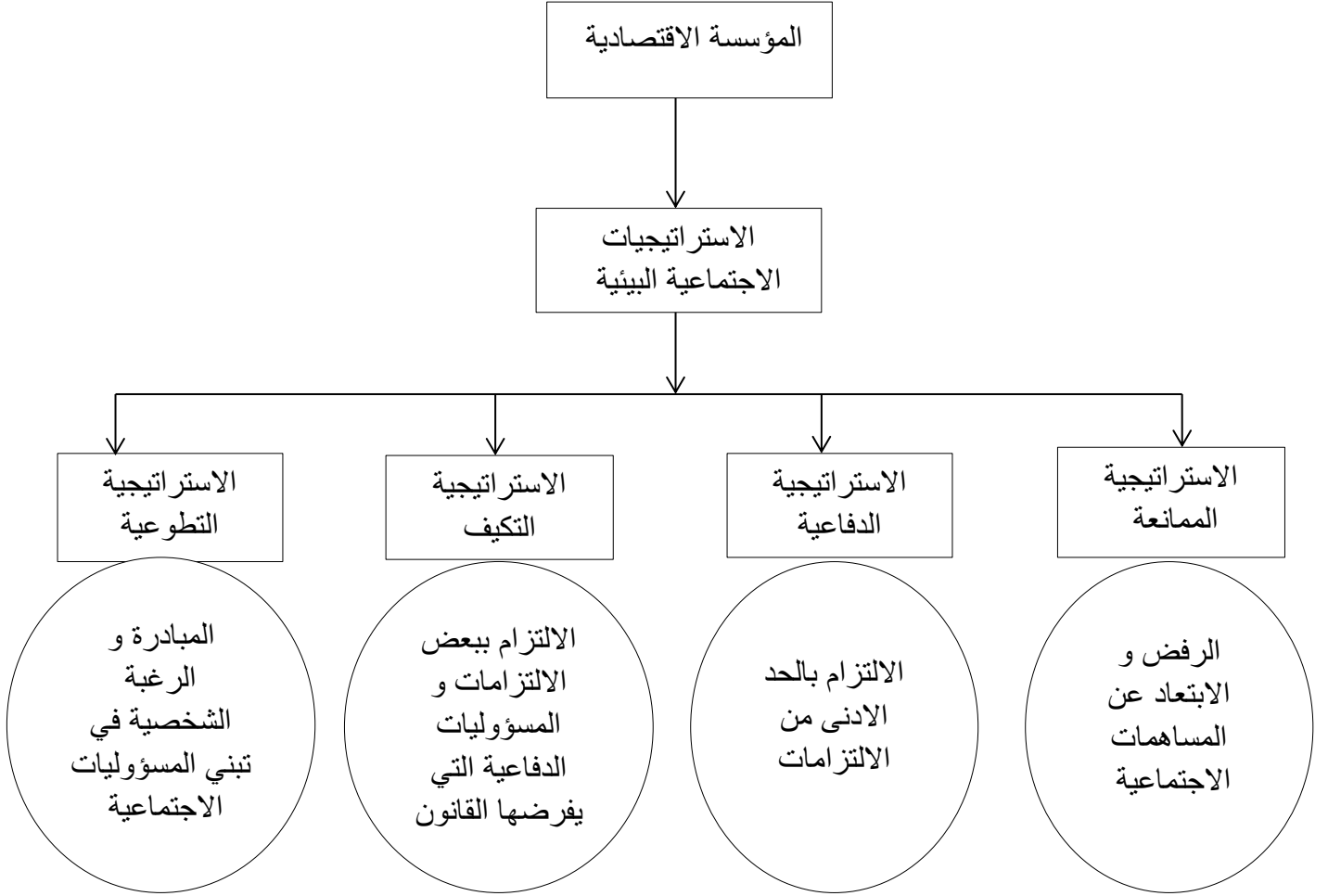
في ضوء هذه الاستراتيجية تقوم المؤسسات الاقتصادية بأدوار اجتماعية وبيئية على مدى واسع جداً، حيث أنها تأخذ مصلحة المجتمع وتطلعاته وكذا حماية البيئة بعين الاعتبار في جميع قراراتها، حيث تتضمن هذه الاستراتيجية المسؤولية الخيرية وتتبلور في مبادرة المؤسسة في الإلزام بتوفير المتطلبات الاجتماعية والبيئية بالإضافة إلى بناء قاعدة من المسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية، تساعد هذه الاستراتيجية المؤسسة على مواجهة أية إشكالات أو مسائل قانونية بصورة مرنة وكذلك تساعد على مجابهة كل التشريعات الحكومية والضغوطات الخارجية بشأن المجتمع والبيئة².

بناء على ما سبق ذكره فإنه يتضح أن المؤسسات الاقتصادية - كما أكده العديد من الباحثين - تتبنى أحد الاستراتيجيات الأربعة للمسؤولية الاجتماعية سواء استراتيجية الممانعة أو استراتيجية الدفاعية أو استراتيجية التكيف أو الاستراتيجية التطوعية كما سبق شرحهم، حيث تعتمد المؤسسة الاستراتيجية المناسبة لها حسب سياستها وثقافتها التنظيمية والإدارية، وكذلك يبرز أن كل من الاستراتيجيات يحتاج إلى نظام اتصالي ويتمثل في أدوات ووسائل الاتصال البيئي.

¹ . مريم بوالصوف: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة خلفيتها النظرية، استراتيجياتها، تحديات تنفيذها، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، مج 04، عدد خاص، 2021، ص 211.

² . نفسه.

شكل رقم (14) استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية البيئية للمؤسسات الاقتصادية



المصدر : من اعداد الباحثة(بناء على بعض المراجع) .

2) الجهود الجزائرية في تبني استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية البيئية:

على غرار الكثير من البلدان فإن الجزائر تعاني من المشاكل البيئية جرّاء نشاط المؤسسات الصناعية واستخدام الموارد الطبيعية كالطاقة وغيرها من المواد، وكما هو معروف فإن المشاكل الأيكولوجية تعيق مسارات التنمية الاقتصادية لذلك ارتأت الدولة الجزائرية أنه من الضروري التعاون مع المجتمع الدولي من خلال المشاركة في الفعاليات البيئية، وكذا الموافقة على التشريعات والاتفاقيات الدولية بحماية البيئة والاندماج تحت المعايير الحديثة التي تعمل على معالجة المشكلات الأيكولوجية، لذلك تبنت الجزائر استراتيجية لتبني المسؤولية الاجتماعية. اهتمت الجزائر بحماية البيئة فعملت جاهدة لتبني استراتيجية بيئية حيث يكون الهدف الأساسي لهذه الاستراتيجية الموازنة بين تحقيق التنمية

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

الاقتصادية والاجتماعية مع الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية من جهة وحماية البيئة من الملوثات وإلحاق الضرر بها، إذ تعتبر الجزائر من بين أهم الدول التي تهتم بالبيئة والمحيط وتسعى من خلال سياستها إلى حماية البيئة بالرغم من أن أساس اقتصادها الاعتماد على المحروقات، حيث تعتبر المحروقات من أكثر المنتوجات الملوثة التي يتطلب التعامل معها بمسؤولية، كما أن الجزائر من الدول الفاعلة في نشاط وفعاليات هيئة الأمم المتحدة، ولها أيضا مجموعة من الاتفاقيات والمشاركات العالمية، الأورو متوسطة، والعربية الخاصة بحماية البيئة. ونذكر على سبيل المثال بعض الاتفاقيات والمشاركات التالية:¹

على المستوى العربي من خلال المشاركة في مجلس وزراء البيئة العرب حيث كانت تمثل منصب رئاسة منطقة المغرب العربي.

على المستوى الإفريقي من خلال مشاركتها في الاجتماعات الإفريقية كمؤتمر مابوتو بالمزنبيق عام 1988 والذي كان بخصوص التسيير المدمج والمستدام للمناطق الساحلية.

علاقة الجزائر مع بعض الهيئات الدولية كبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نتج عن هيئة الأمم المتحدة المكلفة بتسيير النشاطات البيئية في العالم.

العضوية الدائمة للجزائر في هيئة الأمم المتحدة مع لعب دور فعال ومنتظم من خلال حضورها المؤتمرات البيئية مثل مؤتمر الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة

علاقة الجزائر مع الاتفاقيات الدولية كمشاركتها في مؤتمر كيتو باليابان في ديسمبر 1997.

كما أنها شاركت في مؤتمر الأطراف بخصوص الاتفاقية الدولية حول التنوع البيولوجي.

¹ . ساسي سفيان، المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية (حالة الجزائر)، مجلة حيل حقوق الإنسان، العدد الثاني، نشر في: 24 مارس 2014، تم الاطلاع عليه في: 2022/12/10 على الموقع التالي: <https://jilrc.com/archives/1190>

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

جدول رقم (3) يمثل التعاون الثنائي بخصوص الاتفاقيات البيئية (الجزائرية- الأجنبية).¹

عنوان المشروع	هيئة التمويل	المبلغ
مراقبة التلوث الصناعي	البنك العالمي	10.500.000 دولار
تنمية قدرات التدخل في ميدان البيئة	GTZ الجمهورية الألمانية	10.000.000 مارك
تدعيم لإمكانيات الوطنية في الميدان البيئي مع إدخال التربية البيئية في التعليم	برنامج الأمم المتحدة للتنمية	1.862.000 دولار
تسيير التلوث للنفايات البترولية في البحر الأبيض المتوسط (تجهيز 04 مخابر ميناوية)	الصندوق الأوروبي للاستثمار FEM	439.000 دولار
البرنامج الوطني للنشاطات البيئية	البنك الأوروبي للاستثمار METAP	600.000 دولار
الإستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية	الصندوق الدولي للبيئة	360.769 دولار

¹ ساسي سفيان، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

230.500 دولار	الصندوق الدولي للبيئة	الإستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي
12.500.00 دولار	الصندوق المتعدد الأطراف لتطبيق معاهدة مونريال	البرنامج الوطني للمحافظة على طبقة الأوزون

المصدر: وزارة البيئة (النشاط الدولي)، الجزائر البيئة، رقم 2-1999، ص 26.

مما سبق يتضح أن الجزائر تعتبر من الدول الأوائل والفعالة التي شاركت وتبنت اتفاقيات وفعاليات دولية وإقليمية تعنى بحماية البيئة، وتعدت ذلك إلى تبني استراتيجيات وسياسات بيئية تنبثق عن موانيق دولية وأخرى تم التشريع لها محليا، كما أن الجزائر تدرك الدور الأساسي للمؤسسات الصناعية في التأثير على المحيط والبيئة خاصة بسبب استخدام مصادر الطاقة المختلفة التي تسبب مخلفاتها ملوثات للبيئة بشكل مباشر وفي الدرجة الأولى، أو من خلال طرق استخدامها للموارد الطبيعية وغيرها، لذلك فإن الجزائر على غرار باقي الدول كانت من السابقين للذين تبناوا مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصناعية ويترجم هذا من خلال التشريعات والقوانين الموجهة للمؤسسات الاقتصادية.

3) استراتيجية الجزائر على المستوى المحلي:

كانت الجزائر من الدول العربية السبّاقة في الاهتمام بالبيئة، حيث عملت على إنشاء هيئات رسمية خاصة بالبيئة آخرها وزارة البيئة، كما وضعت استراتيجية بيئية عامة تضم تشريعات قانونية تنظم الالتزامات التنظيمية بغاية حماية المحيط والبيئة الطبيعية كتسيير المياه، واستغلال مصادر الطاقة كالمحروقات... وغيرها، مع تحقيق تنمية مستدامة من أجل الأجيال الصاعدة، كما تتضمن هذه الاستراتيجية مراسيم تنفيذية وإجراءات خاصة بحماية التنوع البيولوجي، وتسيير النفايات، وحماية صحة الإنسان من أضرار التلوث البيئي، ومن أهم الإجراءات الرادعة خاصة للمؤسسات الاقتصادية الرسوم المالية البيئية التي تدفعها المؤسسات مقابل المشاكل البيئية أو ما يطلق عليها الجباية الخضراء.

الجباية الخضراء في الجزائر كإجراءات لحماية البيئة:

على غرار الدول الأوروبية فإن الدول العربية منذ سنوات قامت بإصدار جبايات بيئية، وتختلف هذه الجباية من دولة لأخرى وهذا حسب مجهودات فردية ونذكر من بين هذه الدول: الإمارات العربية، السعودية، سوريا، الجزائر، حيث سعت الجزائر منذ سنة 2002 إلى عمل إجراءات مالية لمواجهة التلوث البيئي والتقليل منه، فأصدرت ما يعرف بالجباية البيئية وتنوعت هذه الجباية حسب تنوع النشاطات الملوثة:¹

- الجباية الخاصة بتسيير التلوث المائي: ويشمل هذا النوع من الجبايات مايلي:
- جباية على المياه المستعملة صناعية المصدر.
- جباية الخاصة بالصرف الصحي.
- جباية خاصة بالبواخر والسفن على مرورها في المياه الإقليمية (البحر المتوسط).
- الجباية الخاصة بتسيير التلوث الجوي: يشمل ذا لأنواع من الجبايات مايلي:
- جباية التلوثات الجوية الناجمة عن الصناعات كالمركبات (غاز CFC) بما فيها البيتروكيميائية والبتروولية.
- جباية على الوقود، الصوديوم والكاربون واستخدام بعض مصادر الطاقة كالمحروقات.
- جباية على الملوثات الجوية الناتجة عن حركة مرور السيارات والمركبات.
- الجباية الخاصة بتسيير النفايات الحضرية الصلبة: تتمثل جباية النفايات الحضرية منها الرسوم الخاصة بتكلفة رفع الفضلات المنزلية.
- الجباية الخاصة بالنفايات الصناعية، كالرسوم المالية على الأنشطة الملوثة الخطيرة، رسوم تحفيزية للتشجيع على التخلص وعدم الاحتفاظ بالنفايات الخاصة أو الخطيرة، رسوم على الأكياس البلاستيكية المصنوعة محليا أو المستوردة.
- الجباية الخاصة بالنفايات الاستشفائية والعيادات الطبية منها رسوم تحفيزية للتشجيع على التخلص من مخلفات المرتبطة بعمليات العلاج في العيادات الطبية والمستشفيات.

1. كمال رزيق: دور الدولة في حماية البيئة، مجلة الباحث، ع 05، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2007، ص ص 95 - 105.

من أجل معلومات أكثر حول الاقتصاد الأخضر في الجزائر اطلع على: الاقتصاد الأخضر في الجزائر، ضمن الخطة الخمسية الجديدة (2015-2019) لنمو الجزائر، نسخة من الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، مكتب شمال إفريقيا.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

- جباية خاصة بتسيير المواد الكيميائية في الزراعة.

بطبيعة الحال هناك عدة ضرائب فرضتها الدولة الجزائرية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة وردع المؤسسات المصنعة على إلحاق الضرر بالبيئة البيولوجية.¹

ما سبق ذكره يؤكد أن الجزائر على غرار نظيراتها تهتم بالبيئة والتنمية المستدامة من خلال فرض هذا النوع من الجبايات (الجباية الخضراء) على القطاعات المختلفة التي تتعامل مع البيئة وتؤثر عليها، حيث أن اعتماد الجبايات والرسوم المالية البيئية جزء من الاستراتيجيات المعروفة لحماية البيئة وفق التشريعات الدولية، وتتجلى أهمية الجبايات المالية في مساهمتها في حد المخاطر البيئية باعتبارها وسيلة ضغط على المؤسسات الاقتصادية لاحترام البيئة والموارد الطبيعية من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر وسيلة توفر دخل مادي يساهم في حل المشاكل البيئية.

المبحث الثالث: تشريعات المسؤولية الاجتماعية البيئية والمجهودات الدولية والمحلية

المطلب الأول: تشريعات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية ومواصفات التقييس البيئية

بعد اهتمام المجتمع الدولي بمبدأ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية خاصة الصناعية منها انعقدت العديد من المؤتمرات انبثق عنها أهم المعاهدات والاتفاقيات العالمية التي تحمل في طياتها أهم المبادئ والتشريعات الدولية التي تم الموافقة عليها من مختلف الأقطاب الدولية، وبالتالي ترجمت هذه التشريعات إلى قوانين محلية ضمن الاستراتيجية البيئية لكل دولة وذلك بما يتناسب مع إمكانياتها ومكانتها الاقتصادية إضافة إلى عوامل أخرى.

(1) الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية:

خلال المنتدى الاقتصادي العالمي الذي انعقد عام 1999 قام السيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة باقتراح الاتفاق العالمي الذي تم اطلاقه في المرحلة التنفيذية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك عام 2000، حيث تعتبر مبادرة مهمة لأنها تهدف إلى إدماج مبادئ المسؤولية البيئية والاجتماعية ضمن نشاطات المؤسسات الاقتصادية في جميع دول العالم، حيث "يعتبر الميثاق العالمي للأمم المتحدة

¹ . كمال رزيق: مرجع سبق ذكره، ص ص 95 - 105.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

منصة قيادية لتطوير وتنفيذ سياسات وممارسات مؤسسية مسؤولة ومستدامة والإفصاح عنها، تلتزم الشركات التي تتبنى المبادرة بموائمة عملياتها واستراتيجياتها حسب عشرة مبادئ* تحظى بقبول عالمي في مجال حقوق الإنسان والعمل، والبيئة، ومكافحة الفساد وتعتبر الاتفاقية العالمية أكبر مبادرة استدامة اختيارية للشركات حيث وقعت عليها ما يفوق 8500 جهة في أكثر من 135 دولة¹.

(2) الاتفاقيات الإطارية الدولية:

بمرور سنوات عديدة تطورت وبشكل ملحوظ العديد من الشركات المتعددة الجنسيات ومثلها الكثير من المؤسسات والهيكل الاقتصادية التي تعمل على الصعيد العالمي، حيث نتج عن استراتيجياتها الجديدة في الأعمال والاستثمارات مفهوم جديد أو ما يعرف بالاتفاقيات الإطارية الدولية (IFAS) وذلك بالتنسيق مع النقابات العمالية، الاتحادات الإقليمية والنقابات الوطنية ذات صلة، وكان الهدف الأساسي من الاتفاقيات الإطارية هو التحاور مع المركات بخصوص المسؤولية الاجتماعية للشركات في إطار دولي يقوم على المسؤولية القانونية، الاتفاقيات الإطارية الدولية تعتبر في الأساس مفهوماً أوروبياً في نشأته وتطوره ذلك نتاج ازدهار وتطور الاتحاد الأوروبي اقتصادياً وعبور التجارة الأوروبية المحيط الأوروبي هذا أيضاً تزامناً مع تأسيس مجلس الأعمال الأوروبي الذي كان له دور

1 . الأمم المتحدة: [الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، 2000](https://tfig.unece.org/AR/contents..)، <https://tfig.unece.org/AR/contents..>

* المبادئ الأساسية للاتفاقية العالمية للأمم المتحدة هي:

حقوق الإنسان:

المبدأ 1: يتعين على المؤسسات التجارية دعم حماية حقوق الإنسان المعلنة دولياً واحترامها.

المبدأ 2: يتعين عليها التأكد من أنها ليست ضالعة في انتهاكات حقوق الإنسان.

معايير العمل: المبدأ 3: يتعين على المؤسسات التجارية احترام حرية تكوين الجمعيات والاعتراف الفعلي بالحقوق في التفاوض الجماعي.

المبدأ 4: يتعين عليها القضاء على جميع أشكال السخرة والعمل الجبري

المبدأ 5: يتعين عليها الإلغاء الفعلي لعمل الأطفال

المبدأ 6: يتعين عليها القضاء على التمييز في مجال الاستخدام والمهن.

البيئة:

المبدأ 7: يتعين على المؤسسات التجارية التشجيع على اتباع نهج احترازي إزاء جميع التحديات البيئية.

المبدأ 8: يتعين عليها الاطلاع بمبادرات لتوسيع نطاق المسؤولية عن البيئة.

المبدأ 9: يتعين عليها التشجيع على تطوير التكنولوجيات غير الضارة بالبيئة ونشرها.

مكافحة الفساد.

المبدأ 10: يتعين على المؤسسات التجارية مكافحة الفساد بأشكاله، بما فيها الابتزاز والرشوة.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

أساسي في تحديد الإطارات العامة للاتفاقيات الإطارية الدولية مما جعلها ناجعة لتكون وسيلة قانونية مبتكرة لتحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية للشركات من حيث النطاق والإلزام في الوقت.

أ. الإطار الموضوعي للاتفاقيات الإطارية الدولية:

تعتبر الاتفاقيات الإطارية الدولية من بين المفاهيم التي عرفت الاستقرار، حيث اهتمت بقضايا الخدمة المجتمعية والدور الاجتماعي للشركات بصورة عامة، واهتمت بشكل أكثر خصوصية بالدفاع عن الحقوق النقابية العمالية لتحديد الحد الأدنى لظروف العمل، بالإضافة إلى اهتمامها بقضايا أخرى أوسع كصحة وسلامة العمال والتدريب المهني وقضايا المسؤولية الاجتماعية للشركات، كما تتميز الاتفاقيات الإطارية بتباين النطاق الشخصي أي أنه قد يختلف النطاق الشخصي للاتفاقية الواحدة من تغطية شركة بعينها أو الشركات التابعة لها المتواجدة في مختلف الدول "بمعنى أن الاتفاقية في هذه الحالة تغطي كل نشاط يقع تحت إدارة وإشراف الشركة وفقا لمعيار التبعية للشركة الأم في سبيل تغطية الأعمال الخاصة بالموردين والمقاولين التابعين لتلك الشركات"¹.

الأمر الإيجابي للإطار الموضوعي للاتفاقيات الإطارية الدولية أنها تصل إلى مدى أبعد من مجرد ذكر المبادئ العامة لما تتبناه من قضايا المسؤولية الاجتماعية بل الوصول إلى تحقيق أثر قانوني إلزامي يحدد آليات للرقابة والمتابعة على تنفيذ نصوص الاتفاقيات الإطارية من أجل ضمان تطبيق ما تم الاتفاق عليه قدر الإمكان...

ب. الإطار القانوني للاتفاقيات الإطارية الدولية:

خلال منتصف عام 1990 وضعت الاتحادات الإقليمية والعالمية للعمال أساسا جديدا بإقرارهم ب الاتفاقيات الإطارية الدولية (IFAS)، حيث اعتبرتها آلية مبتكرة للارتقاء بالسياسة النقابية على الصعيد العالمي، كذلك أصبحت الاتفاقيات الإدارية وسيلة ناجعة جدا لتحديد الالتزامات الاجتماعية للشركات، وكذا حل النزاعات الجماعية، ثم نشئ اتحاد الصناعات الأوروبية (EWC) في 1994 والذي ساهم في نشر الاتفاقيات الإطارية الدولية على المستوى الأوروبي إلى حد كبير وبشكل مختلف هذا ما دعمه توجه الاتحاد الدولي للنقابات العمالية (IFTU) منذ سنة 2002 ذلك من خلال تطوير التبادل المعلوماتي

¹. نظام جبار طالب، طيبة حبيب ظاهر: المسؤولية الاجتماعية للشركات الأجنبية تحت مظلة الاتفاقيات الإطارية الدولية، ع 59، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بغداد - العراق، ص ص 179 - 180، على موقع:

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

وزيادة المفاوضات الدولية مع الشركات الأجنبية، ثم جاء ردّ الفعل من اتحاد النقابات العالمي (Global Union Federations) حيث قدم الاتفاقات الإطارية الدولية كوسيلة أساسية لتأطير البعد الاجتماعي للعولمة الاقتصادية...¹

إن الإطار القانوني للاتفاقيات الإطارية الدولية بدأت على المستوى الأوروبي ثم امتدت إلى المدى الدولي أملا في الوصول إلى أعلى درجات الفعالية التي وجدت من أجلها هذه الاتفاقات الإطارية.*

(3) مواصفات المنظمة العالمية للتقييس:

أ. المواصفة الدولية لمعيار إيزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية:

في البداية قبل معرفة سلاسل الإيزو (أيزو 26000 وأيزو 14000 وأيزو 9000) يجب التعرف على المنظمة العالمية للتقييس (ISO)، الإيزو ISO المنظمة الدولية للتقييس (International Organisation Standardisation) هي عبارة عن منظمة غير ربحية واتحاد عالمي مقرها جنيف أنشئت سنة 1947، حيث بدأت في العمل الفعلي سنة 1964، يتشكل أعضائها من ممثلين عن أكثر من 561 هيئة تقييس محلية، تعمل المنظمة العالمية أيزو على توفير عدد كبير من المعايير وصل إلى 19400 معيار موجهة لقطاع الأعمال والحكومات والمجتمعات فيما يخص التنمية المستدامة وتصب هذه المعايير في ثلاثة أبعاد أساسية: البعد الاقتصادي، البعد البيئي، والبعد الاجتماعي في المنظمات والشركات.²

أطلقت المنظمة الدولية للمعايير المواصفة الدولية الإيزو 26000 بهدف تقديم إرشادات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية من أجل استخدامها من طرف جميع المنظمات باختلاف أنواعها في القطاعين العام أو الخاص على حدّ سواء، كما أنّ معيار الإيزو تساعد المنظمات على دعم مجهوداتها التي تصب في التعاون بأساليب مسؤولة اجتماعيا كما يتلاءم مع متطلبات المجتمع المتزايدة، كما توفر المواصفة دليل يحتوي على إرشادات وتوجيهات لممارسة مبادئ المسؤولية الاجتماعية ودمجها في

1 . نظام جبار طالب، طيبة حبيب ظاهر: مرجع سبق ذكره، ص 181 - 182 .

**لفهم الاتفاقات الإطارية الدولية أنظر إلى محتوى الاتفاقيات على الإطار الإقليمي، الإطار الدولي، المفاوضات الجماعية في نفس المرجع السابق.

2 . Rapport of « ISO », **environmental labels and declarations; how ISO standards help?** , CH - 1211 Genève 20, 2012, p.2.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

استراتيجية المنظمات، بعد مرور مراحل عديدة لتطوير المواصفة الدولية أطلقت أخيراً في عام 2010.

• مبادئ المواصفة الدولية للمسؤولية الاجتماعية ISO 26000:

قامت المنظمة العالمية للتقييس ISO عام 2010 بتقديم مواصفة ISO 26000 والتي تعتبر أهم مواصفة دولية تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، حيث كانت نتيجة احتجاج منظمة المستهلكين على ممارسات الشركات المتعددة الجنسيات بالخصوص ما يرتبط بشروط العمل لعام 2000، حيث انطلقت المنظمة العالمية للتقييس على هذه الخلفيات في عام 2001 بإجراء دراسات لوضع معايير خاصة بالمسؤولية الاجتماعية، حيث تم ذلك بناء على استشارات وأفكار لآراء الكثير من الأطراف المعنية والخبراء من أكثر من ثمانون دولة و أربعون منظمة إقليمية ناشطة في المسؤولية الاجتماعية وباقي الأطراف المعنية الأخرى (كالحكومة، المنظمات غير الحكومية، مؤسسات الخدمات، المستهلكون، العمال...)، أما في المرحلة الثانية تم انشاء مجموعة استشارية مكونة من المختصين بالموضوع من أجل تكوين معيار عالمي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات عام 2002، أما في المرحلة الثالثة تم قياس مدى الاستفادة من وضع المعيار المطلوب ومدى الاستفادة من وضع المعيار المطلوب ومدى تحقيقه للقيمة المضافة على برامج المتاحة عام 2003، حتى عام 2004 تم تقديم مقترح بالمعيار المعني¹.

تعتبر مواصفة إيزو 26000 دليل إرشادي للمنظمات والمؤسسات بخصوص المسؤولية الاجتماعية، حيث تقوم المواصفة على أساس المبادئ التالية:

- مبدأ القابلية للمساءلة إذ يتوجب على المؤسسة تقبل الرقابة والتدقيق من طرف الهيئات القانونية وغيرها فيما يخص مدى التزام المؤسسة باللوائح القانونية...
- مبدأ الشفافية ويتمثل في شفافية ومصداقية المؤسسة في الإفصاح على سياساتها أو قراراتها التي لها أثر على البيئة، حيث تتيح المعلومات اللازمة لجميع الأطراف المعنية بصورة مباشرة أو غير مباشرة...

¹ . اسماء طه نوري، علاء دهام: مدى تبني المنظمات العامة لمعايير المواصفة الدولية للمسؤولية الاجتماعية ISO 26000 دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في الهيئة العامة للاتصالات السلكية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ع 44، جامعة بغداد، 2015، ص ص 149-170.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

- مبدأ السلوك الأخلاقي يتمثل في تعامل المؤسسة على أساس الأخلاقيات المهنية كالأمانة والعدل والتكامل بين التزامها الأخلاقي ونشاطاتها...
 - احترام مصالح الأطراف المعنية حيث يتوجب على المؤسسات احترام وتقبل مصالح وأراء أصحاب المصالح كعلاقاتها مع المجتمع واحترام مصالحه...
 - مبدأ احترام سلطة القانون يعني هذا احترام المؤسسات للقوانين المحلية أو الدولية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والحرص على تطبيقها وإعلام العاملين بكل اللوائح والقوانين اللازمة في الأماكن المناسبة...
 - مبدأ احترام الأعراف الدولية للسلوك يتمثل في احترام المؤسسات للأعراف الدولية للسلوك الأخلاقي ومراجعة نشاطاتها وعلاقتها داخل النطاق القانوني..
 - مبدأ احترام حقوق الإنسان يتمثل باعتراف المؤسسات بحقوق الإنسان والإقرار بها، وينعكس احترام حقوق الإنسان من خلال احترام مصالح الأطراف المعنية بإنتاج المؤسسة ونشاطها.¹
- ب. مواصفة ISO 14001 (نظام الإدارة البيئية):

يمثل نظام الإدارة البيئية إيزو 14001 جملة من المعايير القياسية التي وضعتها المنظمة الدولية للمقاييس، حيث تمثل نظم الإدارة البيئية التي ظهرت لغرض تحقيق إضافات من التحسين والتطوير في نظام حماية البيئة، تعتبر معايير ISO 14001 هي قفزة كبيرة إلى الأمام في الإدارة البيئية في الكثير من البلدان هذا تزامنا مع ارتفاع الوعي بنظام إدارة البيئة وكانت المنظمات أول من أدخل نظام الإدارة البيئية للتخفيف من الآثار البيئية التي يسببها التلوث.

تعتبر سلسلة ISO 14001 من المعايير التوجيهية والمواصفات التي تتناول جوانب مختلفة من أنظمة إدارة البيئة، كما تعتبر إطار توجيهي متكامل بين نظام الإدارة البيئية ونظام التخطيط وإدارة الجودة لذلك على المنظمات تحديد سياساتها البيئية عند الاعتماد على ISO 14001.²

¹ . زيد المال صفية: أيزو 26000 مواصفة دولية لتنفيذ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مج 11، ع 01، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، 2020، ص ص 440-442.

² . خليفة على خليفة العبد اللات: تحديد العوامل المؤثرة لنظام الإدارة البيئية ISO 14001 بوجود ثقافة الجودة والإنتاج الأنظف متغيرات وسيطة على الأداء البيئي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير (منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان_الأردن، 2015، ص 15.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

يعبر نظام الإدارة البيئية عن مجموعة من المعايير (السياسات البيئية، التخطيط، التنفيذ، التصحيح، المراقبة الإدارية) التي تساعد المنظمات للحفاظ على البيئة وحمايتها من الأضرار المحتملة.

لا يقتصر أثر معيار ISO 14001 على المنتجات والمواد الصديقة للبيئة فقط بل تعدت ذلك إلى مجموعة عوامل تتمثل في النقاط التالية:

- أخلاقيات الموظفين.
- الكفاءة والجودة.
- العلاقات مع السلطات التشريعية.
- السلامة الصحية.
- العلاقات مع المنظمات البيئية.

يتضح جليا أن العوامل التي ذكرت سالفًا مرتبطة مع مجموعة من التكاليف المترتبة على المنظمة كتكاليف الدراسات والتأمين والصيانة بما فيها تأمين السلامة الصحية لليد العاملة واتباعها صحة الزبائن والبيئة، حيث أن استعمال المنظمات لمولد الصديقة للبيئة خلال نشاطها الإنتاجي يوفر عليها تكاليف تبعات الاستهلاك والتدوير وغيرها، وبالتالي يهدف تطبيق معيار أيزو 14001 إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها مايلي:¹

- استخدام معيار ISO 14001 بديلا عن الأنظمة الرقابية.
- تفعيل مفهوم المسؤولية البيئية.
- المساعدة في زيادة ثقة المجتمع بالمنظمة الاقتصادية.
- حماية المستهلكين وتلبية احتياجات العملاء.

مما سبق ذكره نلخص شيئا مهما هو أن مواصلة أيزو 14001 جاءت لمساعدة المنظمات على الإدارة البيئية بإضافة الجودة واحترام احتياجات الزبائن والعملاء والبيئة بتوفير منتجات صديقة للبيئة، كما تعود بالفائدة على المنظمة من خلال خفض التكاليف وتعزيز مكانتها في المجتمع، حيث يرتبط معيار أيزو 14001 بمصطلح التنمية المستدامة*.

¹ . خليفة على خليفة العبد اللات: مرجع سبق ذكره، ص 16.

ج. المواصفة الدولية ISO 9000 و ISO 9001:

تعتبر المواصفة الدولية ISO 9000 من معايير نظم إدارة الجودة، وهو "المعيار الوحيد الذي يستخدم من أجل الإشهاد ومنح المطابقة من طرف هيئات دولية مختصة، وقد تمت مراجعة ISO 9000 لأول مرة منذ إصداره سنة 1994 ثم جاء التعديل الثاني عام 2000 حيث شهدت المواصفة تطورا كبيرا من خلال مجموعة من التعديلات شملت التغيير في بعض المصطلحات على رأسها (المورد= المؤسسة، المنتج= المنتج أو السلعة، نظام الجودة= نظام إدارة الجودة)، وكذا التعديل في مجال المواصفة والتركيز على الزبون وتحديد احتياجاته، التحسين المستمر، إضافة للتغيير في بعض المتطلبات المتعلقة بإعداد الإجراءات والاحتفاظ بسجلات الجودة، والتركيز على مسؤولية الإدارة اتجاه تأمين الموارد، كل هذه التعديلات هدفها تلبية متطلبات الجودة في المؤسسات الصناعية والخدمية، ثم دخل عليها آخر تعديل آخر سنة 2008".¹

وكان الفضل لإسهامات المؤسسات والجمعيات الدولية في الجودة حيث عرفت كل من الجمعية الأمريكية لضبط الجودة (ASQC) والمؤسسة الأوروبية لضبط الجودة (EOQC) الجودة على أنها: "المجموع الكلي للمزايا والخصائص التي تؤثر في قدرة المنتج على تلبية حاجات معينة"، والجودة حسب المنظمة العالمية للتقييس (ISO) حسب مواصفة الإيزو 9000 لسنة 2000 هي حالة المنتج (خدمة أو سلعة) الموجه لتلبية احتياجات المستهلكين.²

أصدرت مواصفة ISO 9000 في نفس السنة وصدر تعديل آخر في 2008 وفي سنة 2015 خرج الإصدار الأخير لمواصفة أيزو 9000.

1 . معاذ بوبريحة، خالد قاشي: المواصفة القياسية العالمية لأنظمة إدارة الجودة ISO 9001 كمدخل لتحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصناعية - دراسة حالة الشرطة الإفريقية للزجاج AFRICA VER بجيجل-، مج 08، ع 01، 2022، ص 35.

* للاطلاع أكثر عن المواصفة الدولية ISO 14000 أنظر إلى:

ALAN S. MORRIS; ISO 14000 Environmental Management Standards-Engineering and Financial Aspects, Departement of Automatic Control and Systems Engineering University of Sheffield, (sd), UK.

² .Alain Courtois : Gestion de Production, édition d'organisation, 11^{ème} tirage, Paris, 2001, p 319.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

تعتبر مواصفة ISO 9001 من أكثر معايير أنظمة إدارة الجودة انتشاراً في العالم، فهو بالإضافة إلى ISO 9004 ينتمي إلى عائلة معايير ISO 9000، حيث يساعد معيار أيزو 9001 المنظمات أساساً على تلبية احتياجات وتوقعات العملاء، ويتمثل دور معيار أيزو 9001 في القيام بمراقبة مستوى الجودة وإدارة العمليات في المؤسسات، حيث يساعد هذا المعيار على توضيح الطرق والسبل التي تمكن الشركات من الارتقاء بخدماتها ومنتجاتها إلى أعلى مستوى، إن استخدام معيار إدارة الجودة أيزو 9001 يوفر للمؤسسات عدّة خدمات يتلخص أهمها في النقاط التالية:¹

- مساعدة المؤسسات على التنافس بمستوى عالي في قطاع الأعمال.
- نظام إدارة الجودة يعطي القدرة للمؤسسات على تلبية احتياجات العملاء بأساليب فعّالة.
- يوفر للمؤسسات تأمين بتقليل أخطاء أداء العمليات ورفع الأرباح.
- يمكن المؤسسات من تقليل الجهد والوقت وتخفيض التكاليف والموارد.
- رفع فاعلية الموظفين من خلال تحفيزهم على الاندماج في الأعمال.
- يرفع مستوى جودة خدمة العملاء.
- يحسن صورة المؤسسات من خلال التزامها بمتطلبات الجودة.

د. المواصفة الدولية ISO 45001:

يقصد بمواصفة ISO 45001 المعيار الدولي لتحديد متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة في العمل صدر عن المنظمة العالمية للتقييس يعتمد على مبادئ وإرشادات توجيهية تساعد على استخدامها من طرف المنظمات، حيث تمكن مواصفة أيزو 45001 من تحسين أداء نظام الصحة والسلامة المهنية مما يقلل الأضرار الصحية المهنية، حيث تمنح شهادة الأيزو في مجال الصحة والسلامة للمؤسسات التي تلتزم بإرشاداتها الهادفة للوقاية من الحوادث والأضرار الصحية في العمل.

¹ . إدارة الجودة ISO 9001، **BSI GROUP**، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/08/20، على الموقع التالي:

• الفرق بين مواصفة ISO 45001 ومواصفة OHSAS 18001:

تطور معيار أيزو 45001 خلال مراحل مختلفة عبر سنوات عديدة ومسودات كثيرة، حيث تم إصدار المواصفة الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO 45001 في 12 مارس 2018 فجاءت كبديل لمواصفة OHSAS 18001 بتحويل شهادتها إلى المواصفة الدولية ISO 45001 خلال ثلاث سنوات، يلاحظ في الإصدار الجديد اختلافات واضحة بين المواصفتين ISO 45001 و OHSAS 18001 وهي:

- يتعلق أول فرق " بهيكل المواصفة حيث اعتمدت ISO 45001 على (Annex SL) الذي يفرض ويوحد الهيكل رفيع المستوى والنصوص والمصطلحات الشائعة والتعريفات للأجيال القادمة من مواصفات نظم الإدارة (مثل ISO 9001، ISO 14001، وما إلى ذلك) ويهدف هذا الهيكل لتسهيل عملية التنفيذ ودمج العديد من أنظمة الإدارة بطريقة منسقة ومنظمة وفعالة".¹
 - ثاني فرق بين المواصفتين هو أنه في المواصفة الجديدة ISO 45001 يتحتم على المنظمات إدماج جانب الصحة والسلامة المهنية في استراتيجية نظام الإدارة العامة للمنظمة مما يجعل للإدارة العليا دور قيادي قوي فيما يتعلق بنظام إدارة السلامة والصحة المهنية، بينما المنظمات التي تتبنى مواصفة OHSAS 18001 تقوم بتفويض مسؤوليات الصحة والسلامة المهنية لمدير السلامة فقط.
 - تلزم المواصفة الدولية ISO 45001 المنظمات "أن تأخذ في الاعتبار كيفية إدارة الموردين والمقاولين لمخاطرهم، حيث تم أيضا تغيير بعض المفاهيم الأساسية في ISO 45001 مثل المخاطر، العامل ومكان العمل، وهناك أيضا تعريفات جديدة لبعض المصطلحات مثل الرصد والقياس، والفعالية، وأداء السلامة والصحة المهنية والعملية".²
- بالرغم من الاختلافات بين المواصفتين فإن الهدف العام للمعيار الجديد ISO 45001 هو نفس الهدف كما في OHSAS 18001.

¹ . العياشي زرار، حمزة بن وريدة: نظام الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة القياسية الدولية 2018: iso 45001، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، مج 02، ع 01، جامعة سكيكدة 20 أوت 1955، 2019، ص ص 33-52.
² . المرجع نفسه، ص 47.

• أهمية المواصفة الدولية ISO 45001:

إن امتلاك أي مؤسسة لمعيار أيزو 45001 للصحة والسلامة المهنية يساعدها على حماية العاملين بها وبهذا تحافظ على أهم مواردها كما يمكنها من تحقيق مجموعة من الفوائد تتمثل في النقاط التالية:

- تخفيض الحوادث المهنية في أماكن العمل.
- ارتفاع الالتزام الإداري في رفع أداء إدارة الصحة والسلامة المهنية، وتحفيز الابتكار والتحسين المستمر في نفس السياق.
- تشجيع العمال على لعب دورا فعالا في إدارة الصحة والسلامة المهنية من خلال زرع ثقافة الصحة والأمن لديهم.
- رفع الإنتاجية من خلال انخفاض تغيّبات العاملين.
- انخفاض تكايف المؤسسة الخاصة بأقساط التأمينات.
- تمكّن المؤسسة بالتزاماتها القانونية والتنظيمية.
- رفع معنويات العمال، وتحسين صورة المؤسسة.
- توافق المنظمة مع التشريعات والقوانين من خلال امتلاكها لنظام عالمي موحد خاص بالصحة والسلامة المهنية.¹

هـ. المواصفة الدولية لكفاءة مخابر الفحص والمعايرة أيزو ISO/IEC 17025:

لقد تمّ نشر الإصدار الأول للمواصفة القياسية الدولية ISO/IEC 17025 في عام 1999 نتيجة للخبرة الواسعة في تنفيذ الدليل ISO/IEC Guide 25 والمواصفة EN 45001 اللذين تمّ استبدالهما، احتوى هذا الإصدار على جميع المتطلبات التي يجب على مخابر الاختبار والمعايرة الوفاء بها إذا كانوا يرغبون في إثبات أنهم يعملون وفق نظام إدارة الجودة وأنهم مؤهلين فنياً وقادرين على تحقيق نتائج صالحة فنياً.²

¹ . خليفة على خليفة العبد اللات: مرجع سبق ذكره، ص 45.

² . الين رستم: دراسة إمكانية تطبيق المواصفة القياسية الدولية 2017: ISO/IEC 17025 في مديرية المخابر المركزية - الشركة العامة لمرفأ طرطوس، مشروع مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2019-2020، ص 6.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

إن مواصفة ISO 17025 معترف بها دولياً كـمعيار دولي مضمون ودقيق للقياس والمعايرة، حيث أن الحصول على مواصفة ISO 17025 يضمن للأطراف الطالبة للقياس والمعايرة والاختبار بأن جميع الاختبارات تمت في ظروف ملائمة وأساليب تقنية على يد كفاءات بشرية مؤهلة، ذلك ما يجعل النتائج مقبولة في أي مكان.¹

لقد تم إصدار النسخة الجديدة لمعيار أيزو 17025 من طرف منظمة التقييس ISO واللجنة الكهرو تقنية الدولية IEC في عام 2017، كان ذلك من أجل تحديث محتوى المواصفة للأفضل من أجل تلبية احتياجات المختبرات التي تستخدمها، حيث تم تطوير المواصفة القياسية ISO/IEC 17025 عن طريق كفاءات خبيرة من مختبرات مختلفة حول العالم بالاشتراك مع 18 منظمة مرتبطة بالتعاون الدولي لاعتماد مختبرات التجارب (ILAC) وعدد كبير من الجمعيات التي تمثل المختبرات.²

- فوائد مواصفة ISO 17025 على المؤسسات والمنظمات:

مثل جميع مواصفات التقييس التي تقدم إضافات للمؤسسات، فإن مقياس ISO/IEC 17025 يسمح للمختبرات إثبات كفاءتهم في القدرة على تحقيق نتائج صحيحة مما يعزز الثقة بهذه المختبرات على المستوى الوطني أو العالمي، كما يساعد معيار 17025 على التعاون بين المختبرات وغيرها من المنظمات من خلال تحقيق أفضل النتائج في الشهادات والتقارير في دول مختلفة، يمكن التعرف بسهولة على الاختبار من بلد إلى آخر دون إجراء اختبارات جديدة، وبالتالي تسهيل التجارة الدولية.³

و. المواصفة القياسية ISO 50001 لإدارة الطاقة:

إن تطوير نظام إدارة الطاقة ISO 50001 يعتمد على التحسين المستمر وهو نموذج نظام إدارة موجود ضمن معايير أخرى معروفة بما في ذلك مواصفة ISO 9001 ومواصفة ISO14001، كما يسهل هذا النموذج على المؤسسات دمج نظام إدارة الطاقة في جميع الجهود التي تقوم بها لتحسين

¹ . مركز المهنيين العرب: نظام إدارة اعتماد المختبرات ISO 17025 -مختبرات القياس والمعايرة، الجيزة_مصر، تم

الاطلاع عليها على الموقع التالي: <https://www.arab-academy.com>

² .ISO , ISO/IEC 17025 : **Exigences générales concernant la compétence des laboratoires d'essais**, Vu le 15/06/2023, publier sur site : <https://www.iso.org> .

³ .ISO , ISO/IEC 17025 :op.cit.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

جودتها في الإدارة والإدارة البيئية¹، حيث يحدد معيار أيزو 50001 إطارا للمتطلبات حتى تتمكن المؤسسات تحقيق مايلي:²

- وضع سياسة واضحة لاستخدام الطاقة بطريقة أكثر كفاءة ممكنة.
 - تحديد الغايات والأهداف لتنفيذ هذه السياسة.
 - استخدام البيانات من أجل فهم مشاكل استخدام الطاقة بشكل أفضل واتخاذ القرارات لمعالجتها.
 - قياس النتائج وفحص فعالية السياسة من أجل التحسين المستمر لإدارة الطاقة.
- كما هو الحال مع معايير نظام إدارة ISO الأخرى فإن حصول المؤسسات على شهادة مواصفة ISO 50001 هو احتمال وليس التزاما، حيث يقرر بعض المستخدمين تنفيذ معيار إدارة الطاقة لمجرد تحقيق الفوائد التي يوفرها ويختار آخرون الشهادة ليثبتوا لأطراف معينة أنهم يطبقون نظاما لإدارة الطاقة لا تقدم مواصفات ISO خدمات التصديق.

يتضح جليا مما سبق أن المنظمة العالمية للتقييس لعبت دورا كبيرا ومهما في تفعيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المنظمات من خلال إصدار مواصفات مختلفة ترتبط بترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية في عالم الأعمال، حيث ألزمت المنظمات خاصة الاقتصادية منها وذلك بمنحها شهادات تلزمها باحترام احتياجات العملاء والمجتمع وحتى البيئة، من خلال إلزام المؤسسات باحترام القوانين والتعلي بالأخلاق المهنية في عملياتها الإنتاجية عبر تفعيل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في مكان العمل، ورفع جودة المنتجات والخدمات بما يتناسب مع احتياجات المستهلكين وفي نفس الوقت تكون صديقة للبيئة، وكذا رفع فاعلية العاملين وتحسين صورة المؤسسة... هذا يعني أن كل المواصفات الصادرة عن المنظمة العالمية للتقييس ** سواء مواصفة ISO 26000 أو ISO 14001، ISO 9001، ISO 45001... وغيرهم تصب في المجل إلى إلزام المنظمات على تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية بكل أبعادها بتوفير دليل إرشادي وتوجيهات دقيقة لتسهيل مهمة تبنيها على المنظمات، ومنحتها - المنظمة العالمية للتقييس - شهادات كوسيلة ضغط غير مباشرة تجبرها على الالتزام

¹ . **ISO, ISO 50001 Management de l'énergie**, Vu le 15/06/2023, publier sur site :

<https://www.iso.org> .

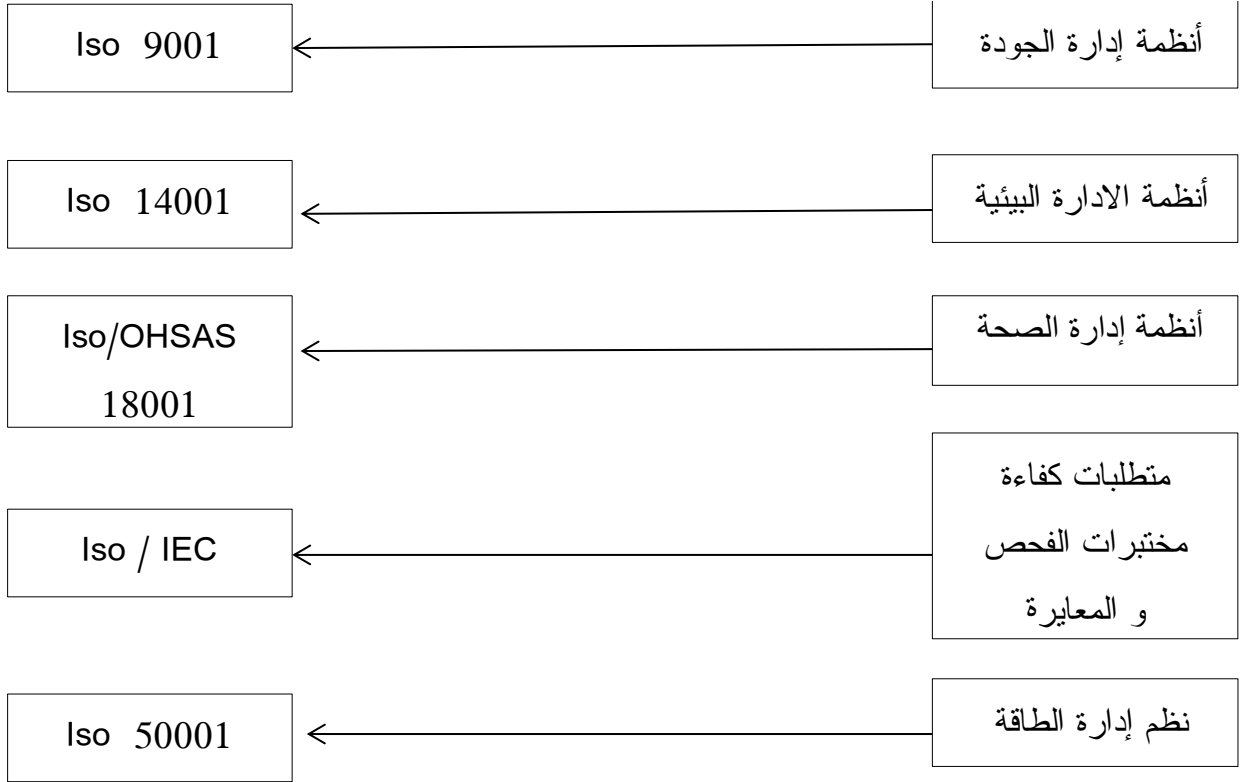
² . Ibid.

** للاطلاع أكثر على إصدارات المنظمة العالمية للتقييس ودراسة مراحل تطورها لفهم دورها في إدماج مفهوم المسؤولية الاجتماعية أنظر إلى مقالات في أنظمة الإدارة مجلة أيزوتيك على الموقع التالي: <https://www.iso-tec.com>

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

القانوني بمظاهر ومبادئ المسؤولية الاجتماعية في ظل التنافسية الشديدة والعولمة التي أحدثت تغييرات كبيرة في عالم المنظمات والأعمال.

شكل رقم 15 يوضح المواصفات القياسية iso لتقيس البيئي



المصدر: من اعداد الباحثة (بالاعتماد على معلومات قبلية)

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

المطلب الثاني: التشريعات الجزائرية للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

1) اهتمامات الدولة الجزائرية بحماية البيئة:

على غرار باقي دول العالم فإن التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي عرفته الجزائر في السنوات الأخيرة أدى إلى ظهور مشاكل بيئية لم تعرفها من قبل، لذلك أصدرت السلطات العمومية مخطط وطني رسمي عرف باسم "المخطط الوطني من أجل البيئة والتنمية المستدامة" يمتد بين الفترة (2001 - 2010)، حيث خصص له غلاف مالي يقدر بـ 970 مليون دولار، ووضع هذا المخطط الرسمي بناء على تشخيص الدولة الجزائرية للحالة البيئية في البلاد وأعتد هذا التشخيص كأرضية لصياغة البرنامج الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، حيث نتج عن هذا التشخيص أن عمليات التصنيع اللاعقلاني خلف التلوث الصناعي والحضري كانبعاث الغازات من وسائل النقل المختلفة والمصانع ذلك ما تسبب في جملة من المشاكل الصحية العمومية من خلال تهديد جودة الهواء، ناهيك عن عدم وجود أماكن بالعدد الكافي من أجل تجميع ومعالجة النفايات الصناعية، بالإضافة إلى ضعف وغياب تطبيق الإطار القانوني الخاص بحماية البيئة.

من النقاط الأساسية التي يتضمنها المخطط الوطني من أجل البيئة والتنمية المستدامة مايلي¹:

2) السياسة البيئية في إطار حماية البيئة:

أ. على مستوى البرامج: أطلقت السلطات العمومية بدعم من طرف الصندوق الوطني للبيئة ومكافحة التلوث (FEDEP) برامج لحماية البيئة تمتد من 2001 - 2010.

ب. إدراج الرسوم البيئية منذ 2005: تهدف هذه الرسوم الأيكولوجية بتجسيد مبدأ (من يلوث يدفع) إلى دفع المؤسسات الصناعية على تبني ممارسات تدعم حماية البيئة، حيث تم إدخال الرسوم البيئية في قانون المالية الجزائري لسنة 2005، حيث صدرت بالخصوص تعليمة وزارية واضحة تبين كيفية تطبيق الرسوم البيئية، حيث حددت قيمة الرسم بـ 24.000 دج عن كل طن إذا كانت الجهة الملوثة مستشفى وبـ 10.500 دج عن كل طن إذا كان الملوث يمارس نشاطا صناعيا.

ج. على مستوى الإطار القانوني والتشريعي: منذ صدور البرنامج الوطني لحماية البيئة سنة

2001 تم صياغة جملة من القوانين من بينها:

¹ . شفيقة مهري: مرجع سبق ذكره، ص 48.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

- قانون رقم 01-19 المؤرخ ب 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتسيير ومراقبة الاستغناء عن الفضلات.
- قانون رقم 01-20 المؤرخ ب 12 ديسمبر 2001 المتعلق بالتهيئة العمرانية في إطار التنمية المستدامة.
- قانون رقم 02-02 المؤرخ ب 05 فيفري 2002 يتعلق بحماية الساحل وتثمينه.
- قانون رقم 03-10 المؤرخ ب 19 جويلية 2004 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
- قانون رقم 04-09 المؤرخ ب 19 أوت 2004 المتعلق بترقية الطاقات المتجددة في إطار التنمية المستدامة.
- قانون رقم 04-20 المؤرخ ب 25 ديسمبر 2004 المتعلق بالوقاية من الأخطار و تسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة.
- كما تقوم الدولة الجزائرية بوضع قوانين ورسومات تنفيذية بخصوص الشؤون البيئية في إصدارات الجريدة الرسمية للبلاد ونذكر منها:
- د. **على مستوى الهيئات المعنية بالتنمية المستدامة:** تم إنشاء مجموعة من المنظمات والهيئات التي تعنى مباشرة بالبيئة والتنمية المستدامة نذكر منها مايلي:
 - المجلس الأعلى للبيئة والتنمية أسس سنة 1991.
 - المركز الوطني للتكوين في البيئة أسس سنة 2002.
 - المركز الوطني لتنمية الموارد البيولوجية.
 - المركز الوطني لتكنولوجيات الإنتاج النظيف أسس سنة 2002.
 - المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة أسس سنة 2002.
 - الوكالة الوطنية للفضلات والنفايات أسست سنة 2002.
 - الوكالة الوطنية للتغيرات المناخية أسست سنة 2005.
 - المرصد الوطني للمدينة يهتم بالتهيئة العمرانية أسس سنة 2006.

3) الآليات والأدوات القانونية الجزائرية لحماية البيئة:

بسبب التدهور البيئي الذي عرفته الجزائر في السنوات الأخيرة اتخذت سياسة بيئية من أجل حماية البيئة، حيث تتكون هذه السياسة البيئية من جملة أدوات وقوانين ومن أهم القوانين البيئية في الجزائر مايلي: ¹

صادر عن وزارة البيئة والطاقات المتجددة، 2018.

- قانون رقم 83-03 ماضي في 05 فيفري 1983 يتعلق بحماية البيئة.
- قانون رقم 01-19 ماضي في 12 ديسمبر 2001 يتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.
- قانون رقم 02-02 ماضي في 05 فيفري 2002 يتعلق بحماية الساحل وتثمينه.
- قانون رقم 03-09 ماضي في 19 جويلية 2003 يتضمن قمع جرائم مخالفة أحكام اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة.
- قانون رقم 03-10 ماضي في 19 جويلية 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
- قانون رقم 04-03 ماضي في 23 جوان 2004 يتعلق بحماية المناطق الجبلية في إطار التنمية المستدامة.
- قانون رقم 04-20 ماضي في 25 ديسمبر 2004 يتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة.
- قانون رقم 05-12 ماضي في 04 أوت 2005 يتعلق بالمياه.
- قانون رقم 07-06 ماضي في 13 ماي 2007 يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها.
- قانون رقم 11-02 ماضي في 17 فيفري 2011 يتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة.

¹ . وليد عابي وآخرون: آليات وأدوات حماية البيئة في الجزائر من منظور التنمية المستدامة، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، مج 01، ع 01، مديرية النشر الجامعي الجلفة، 2019، ص ص 212-234.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

بالإضافة إلى جملة القوانين البيئية فقد سنت مجموعة من المراسيم التنفيذية * نذكر منها

مايلي: ¹(وزارة البيئة والطاقة المتجددة، 2018)

- مرسوم تنفيذي رقم 03-477 ممضي في 09 ديسمبر 2003 يحدد كفيات وإجراءات إعداد المخطط الوطني لتسيير النفايات الخاصة ونشره ومراجعتة.
- مرسوم تنفيذي رقم 04-409 ممضي في 14 ديسمبر 2004 يحدد كفيات نقل النفايات الخاصة الخطرة.
- مرسوم تنفيذي رقم 06-104 ممضي في 28 فيفري 2006 يحدد قائمة النفايات بما في ذلك النفايات الخاصة الخطرة.
- مرسوم تنفيذي رقم 06-138 ممضي في 15 أفريل 2006 ينظم انبعاث الغاز والدخان والبخار والجزيئات السائلة أو الصلبة في الجو وكذا الشروط التي تتم فيها مراقبتها.
- مرسوم تنفيذي رقم 06-141 ممضي في 19 أفريل 2006 يضبط القيم القصوى للمصبات الصناعية السائلة.
- مرسوم تنفيذي رقم 09-87 ممضي في 17 فيفري 2009 يتعلق بالرسم على الأكياس البلاستيكية المستوردة أو المصنوعة محلياً.
- مرسوم تنفيذي رقم 09-336 ممضي في 20 أكتوبر 2009 يتعلق بالرسم على النشاطات الملوثة أو الخطيرة على البيئة.
- مرسوم تنفيذي رقم 13-110 ممضي في 17 مارس 2013 ينظم استعمال المواد المستنفذة لطبقة الأوزون وأمزجتها والمنتجات التي تحتوي عليها.

كما سبق يتضح جلياً أنه منذ بداية الألفية الأخيرة زاد اهتمام الجزائر بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، وشرعت في تأطير سياسة بيئية مبنية على جملة لآس بها من التشريعات القانونية والرسوم التنفيذية التي تحت نصوصها على إرساء مفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسات

¹ . وليد عابي وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 225.

* للاطلاع أكثر حول الآليات الاقتصادية لحماية البيئة أنظر إلى: نفس المقال (آليات وأدوات حماية البيئة في الجزائر...)

وأنظر إلى: مقال لهاجر عزي، رشيد سالمي: الجباية البيئية عنصر مفتاحي لحماية البيئة في الجزائر، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، ع 33، 2016، ص ص 141-158.

** للاطلاع على القوانين والمراسيم التنفيذية التي تعنى بالبيئة أنظر إلى: الجريدة الرسمية الجزائرية الأعداد التي تم إصدارها في السنوات الأخيرة.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

الاقتصادية، يبقى الإشكال مربوط دائما بمدى التزام الهيئات المعنية بالوقوف على تنفيذ هذه التشريعات من طرف المنظمات لذلك يستوجب إرادة قوية للسهر على تطبيق آليات حماية البيئة في الجزائر من أدوات اقتصادية ونصوص قانونية لأجل الوقاية والتقليل من الأخطار البيئية التي تعرف انحراف خطير.

بطبيعة الحال لا تقتصر جهود الجزائر في تشريع السياسة البيئية بل عملت مجهودات كثيرة ومولت العديد من المؤسسات في إطار المشاريع البيئية، بالإضافة إلى تمويل الكثير من النشاطات البيئية مثل النوادي الخضراء المتواجدة سواء في المؤسسات أو الأماكن العمومية، كذلك إقامة المؤتمرات والملتقيات العلمية التحسيسية الخاصة بشؤون البيئة، كما هيأت مراكز خاصة بردم النفايات بالاعتماد على تقنيات خاصة لتسهيل عمل المؤسسات الصناعية، لا ننسى تشجيعها على مبادرات التشجير أو إعادة تدوير النفايات المختلفة...إلخ.

المبحث الرابع: علاقة الاتصال البيئي بتجسيد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

المطلب الأول: الاتصال البيئي آلية تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

1) الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية:

ينفق الباحثون بأن الاتصال البيئي هو وجه آخر للاتصال المسؤول أي أن المصطلحين مترادفين، فالالاتصال المسؤول جزء من استراتيجية المؤسسات المواطنة التي تجسد المسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها ومع مختلف الأطراف سواء البيئة الداخلية للمؤسسة الاقتصادية أو البيئة الخارجية لها.

كما توجد فئة أخرى من الباحثين ترى بأن الاتصال البيئي هو نوع من أنواع الاتصال المسؤول على غرار باقي الأنواع: الاتصال البيئي - الاتصال الاجتماعي - الاتصال السياسي - الاتصال الأزماتي..

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

أ. ماهية الاتصال البيئي في المؤسسة الاقتصادية:

الاتصال البيئي حسب المؤلف (Michel Ogrizek) قادر على تعديل أو تغيير السلوك والاتجاه الفكري لمختلف أفراد المجتمع اتجاه البيئة، زيادة على ذلك فإن الاتصال يمكنه تحسين صورة المؤسسة بالاعتماد على الثقة المتبادلة بين المؤسسة والرأي العام، عبر تغيير السلوكات السلبية بسلوكات إيجابية ومرغوبة اتجاه القضايا البيئية التي يتأثر بها المجتمع ككل.¹

كما يعرف الاتصال البيئي على أنه: "الاستعمال الاستراتيجي والمخطط للعمليات والأنشطة الاتصالية، ومخرجات وسائل الإعلام والاتصال من أجل النقل الفعال للسياسة البيئية الموضوعية لمشاركة الجمهور في وضع المشاريع الموجهة نحو الاستدامة البيئية".²

ب. مبادئ الاتصال البيئي في المؤسسة الاقتصادية:

يعتمد نجاح السياسة الاتصالية البيئية والمسؤولية في المؤسسات الاقتصادية على مجموعة من المبادئ تلخص في النقاط التالية:

- اعتماد الشفافية من خلال التوفيق بين الأقوال والأفعال هذا ما يعطي التزامات كمية قابلة للقياس، والابتعاد عن الخداع والغش والتضليل، والتزام المؤسسة بتطبيق الموضوعية ووضوح المعلومات واستمراريتها.
- ممارسة الاتصال البيئي من خلال الإعلام بشروط تصنيع المنتجات والخدمات، وحول كيفية استعمالها، وشح أثار نشاطات المؤسسة على البيئة.
- يتوجب على المؤسسة تخطيط الأهداف الاتصالية سواء القصيرة، المتوسطة، والطويلة المدى.
- تقديم نتائج تنفيذ منهج التنمية المستدامة من خلال عرض معلومات شاملة وواضحة وإعتماد المقارنة بي السنة الماضية والسنة الجديدة.
- ترويج المؤسسة للسلوكيات الإيجابية التي تؤثر على البيئة والمجتمع.

¹ . شريفة جودي: رهانات الاتصال البيئي المسؤول في المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، مج

02، ع 12، مخبر علم الاجتماع المنظمات و المناجمنت، جامعة الجزائر 2، 2018، ص ص 92-106.

² . **Environnemental communication** – applying communication tools to wards sustainable développement, OECD, Paris, France, 1999, p 08.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

- تفتح المؤسسة مجال الحوار أمام الأطراف المعنية وتوضح مساعي المؤسسة البيئية وتفهمها لمنتظراتهم وتوقعاتهم.
- استعمال الوسائل التقليدية والإلكترونية التي تساعد على عرض تقرير التنمية المستدامة، والتفاعل مع الأطراف ذوي العلاقة.¹

مما سبق ذكره تتضح أهمية امتثال المؤسسات عامة والاقتصادية منها خاصة بمبادئ الاتصال البيئي إلى جانب مبادئ المسؤولية الاجتماعية حتى تضمن نجاح نشاطها الاتصالي وتحقيق الأهداف المسطرة له، ذلك أن المبادئ مشتركة حيث تصب في المجمل في الامتثال بالشفافية وأكبر قدر من المصادقية، وتجنب الخداع والتضليل، والتمسك بالسلوكيات الإيجابية سواء في نشاطها الصناعي أو حتى في التبليغ عن الشؤون التي تخص البيئة والمجتمع بدرجة مباشرة وفتح المجال للحوار أمام أصحاب المصلحة، أو الجهات الحكومية الخاصة بالمسائل القانونية إذ يتوجب على المؤسسات تقديم تقارير واضحة حول سياستها ومساعيها البيئية.

(2) أهداف الاتصال البيئي في المؤسسة الاقتصادية:

تتمثل أهداف الاتصال البيئي في النقاط التالية:²

- هدف المعرفة (البعد الإدراكي): يتعلق بنشر المعلومات والمفاهيم الخاصة بالنظم الأيكولوجية بين الأفراد والجماعات، حيث يتوجب نشر المعرفة البيئية من خلال تبادل البيانات والمعلومات البيئية بغية رفع الوعي البيئي لديهم بإدراكهم أبعاد المخاطر التي تنشأ جراء المشكلات البيئية.
- هدف تكوين المواقف (البعد المهاري): يتعلق هذا الهدف بمساعدة الأفراد على تكوينهم وإكسابه المهارات لتحديد المشكلات البيئية وكيفية حلها، وتمكين الأفراد من معرفة الوسائل والآليات اللازمة لحماية البيئة.

1 . أمال مهري: التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، ع 19، 2014، ص ص 241-263.

2 . كلثوم اليز: دور الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية من أجل تحسين البيئة، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، ع 03، جامعة باتنة، 2015، ص ص 89-107.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

- هدف المشاركة (البعد الانفعالي): يتعلق هذا الهدف باشتراك الأفراد وإتاحة الفرص أمام الأفراد في صنع القرارات، وكذلك المشاركة في اقتراح الحلول لمواجهة المشكلات البيئية حتى ولو كانت هذه الحلول ناجعة أو مفيدة.

زيادة على ما سبق ذكره فإن الهدف الرئيسي للاتصال البيئي في المؤسسة الاقتصادية هو نقل وتبادل المعلومات البيئية المندرجة ضمن الاستراتيجية العامة للإدارة البيئية بين الإدارة العليا وجميع أفراد المنظمة في باقي المستويات الإدارية وصولاً إلى مستويات التنفيذ، حيث يستعمل الاتصال البيئي لمناقشة كل القضايا البيئية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع المؤسسة، كما يستعمل في مجابهة المشكلات البيئية التي تطرأ نتيجة عمليات التصنيع...إلخ.

3) وظائف الاتصال البيئي بالمؤسسة في إطار المسؤولية الاجتماعية:

باعتبار الاتصال البيئي جزء لا يتجزأ من الاتصال التنظيمي فإن وظائفه في التنظيم بالعموم تدور في نفس فلك وظائف النظام الاتصالي التنظيمي المتمثل في: التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنسيق، التقييم والرقابة، القيادة، تعمل في نموذج اتصالي تفاعلي بين مختلف أنساق التنظيم من الإدارة العليا وصولاً إلى آخر مستوى في المؤسسة، أما بصفة خاصة فإن الاتصال البيئي يعتبر آلية اتصالية تخص القضايا البيئية. يساهم الاتصال البيئي في تكوين سياسة بيئية خاصة بالمؤسسة ورؤية استشرافية لحل المشاكل والأضرار البيئية التي قد تنجم جراء عملياتها الإنتاجية، حيث يشرف الاتصال البيئي على نقل المعلومات الضرورية الخاصة بالقرارات البيئية من الإدارة العليا إلى مختلف المستويات الإدارية الأخرى، كما له عدة مهام يلخص أهمها في: مهمة الإخبار - التعليم والتثقيف - التوعية - حل الأزمات كل هذه المهام تتعلق بالشؤون البيئية في المؤسسة ابتداءً من إخبار وإعلام كل أفراد المنظمة بالمعلومات والخطط البيئية، كذلك تعليمهم وتدريبهم على التقنيات المستخدمة في المؤسسة (كقنيات فرز المخلفات الصناعية وإعادة تدويرها، أو تقنيات الحماية الصحية للعاملين) ورفع الوعي البيئي وحس المسؤولية لديهم وصولاً إلى مناقشة الحلول في حالة وقوع مشاكل بيئية بسبب العمليات الإنتاجية للمؤسسة.¹

¹ يتصرف الباحث أنظر إلى: كتاب ربحي مصطفى العليان، عدنان محمد الطربلسي: مرجع سبق ذكره، ص ص 40-41.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

بفضل إدماج المؤسسات الاقتصادية للاتصال البيئي في سياستها التسويقية صارت أكثر وعياً، لأن السياسة الاتصالية البيئية تحقق عدة مكاسب للمؤسسات من خلال تحسين صورة المؤسسة لدى الرأي العام وكذلك تساعد على تحسين الأداء البيئي لمنتجاتها.¹

المطلب الثاني: الاستراتيجيات والأساليب الاتصالية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

1) استراتيجية الاتصال البيئي لتجسيد المسؤولية الاجتماعية:

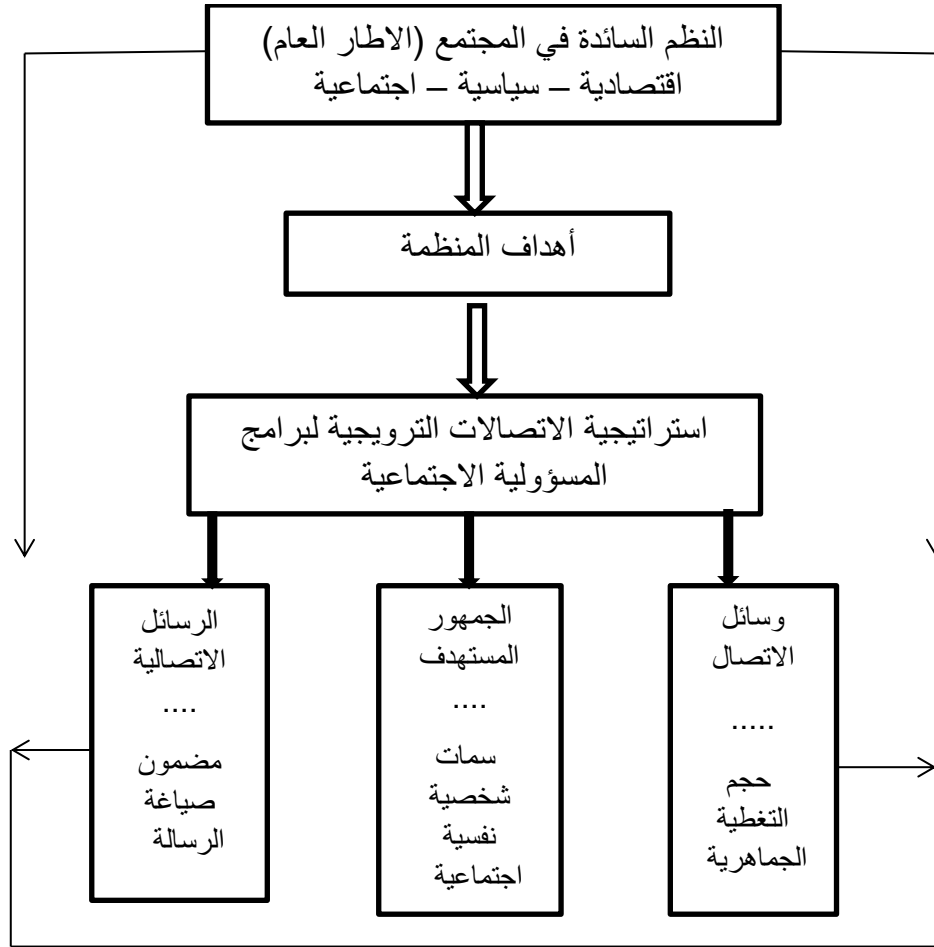
تعمل الإدارة العليا بالتنسيق مع جهاز العلاقات العامة للمنظمة بوضع استراتيجية كاملة لتفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية، حيث تتضمن هذه الاستراتيجية النقاط التالية:

- يجب دراسة وتحليل الظروف الخاصة التي تعمل فيها المؤسسة وتتم في إطارها جميع الاتصالات وتتمثل في البيئة والمجتمع بجميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
- تقوم بتحديد الأهداف المسطرة من عملياتها الاتصالية.
- وفقاً لأهداف المؤسسة الاجتماعية تقوم بتصميم استراتيجية للاتصال خاصة ببرامج وخطط المسؤولية الاجتماعية.
- تحديد الوسائل الاتصالية اللازمة لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية كأساليب الاتصال الشخصي، المقابلات، النشرات، التقارير، المطبوعات... إلخ.²

1. Bereni Delphine : **Le comportement du consommateur face à la communication environnementale des entreprises**, laboratoire IDIM – GREMCORK, 2010, p 04.

2 . رضا فولي عثمان ثابت حسن: **التطورات العلمية والأطر النظرية للمسؤولية الاجتماعية**، كتاب جماعي (المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية)، ط 01، المركز الديمقراطي العربي للنشر، برلين_ألمانيا، 2019، ص 49.

شكل رقم (16) استراتيجية الاتصالات الترويجية لبرامج المسؤولية الاجتماعية



المصدر: رضا فولي عثمان، ثابت حسن: مرجع سبق ذكره، ص 50.

تضع المنظمات استراتيجية المسؤولية الاجتماعية ضمن الخطط الأساسية للمؤسسة تكون على مستوى العلاقات العامة أو الإدارة البيئية وتعتمد في تنفيذها على استراتيجية اتصالية تعمل على تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية ورفع الأداء البيئي لها، حيث يساعد النظام الاتصالي على تجسيد مفهوم احترام البيئة أثناء العملية الإنتاجية كما يعبر عن التزام المؤسسة بدعم التنمية المستدامة وحل المشكلات البيئية التي تنتسب بها هذا ما يعطيها ميزة تنافسية وقيمة اجتماعية.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

(2) أساليب الاتصال البيئي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة:

تعتمد المؤسسة على أساليب ووسائل خاصة لتجسيد أبعاد المسؤولية الاجتماعية البيئية على أرض الواقع أثناء تأدية النشاطات اليومية للمؤسسة، من أهم الأدوات مايلي:

أ. تقرير المسؤولية الاجتماعية والبيئية:

تقوم المؤسسات الاقتصادية خاصة بإنشاء تقارير مفصلة استجابة لضغوطات مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع المحلي أو الدولي، مهمة هذه التقارير التعريف بالسياسة البيئية والاجتماعية للمؤسسة، كما يفرض عليها التزامها القانوني بنشر تقارير تتضمن الأداء المالي البيئي، نشاطات مجلس الإدارة، علاقتها مع المجتمع والأطراف المعنية ومجهوداتها المبذولة في المجال البيئي، إذ على المؤسسة أن تفصح في سياساتها الاتصالية عن توجهاتها ونشاطاتها البيئية وواقع ممارستها للمسؤولية الاجتماعية البيئية كما تضم في العادة مستخلص الإدارة المتمثل في مجلة المديرية، وتتميز التقارير البيئية عادة بالشفافية من خلال نشر معلومات نوعية ودقيقة التزاما بالمواثيق الأخلاقية، ويبقى الإبلاغ والاتصال المفتاح الرئيسي للمؤسسات التي تسير في طريق التنمية المستدامة لتطبيق المسؤولية الاجتماعية البيئية حيث يتم مساعدتها في الحصول على المعلومات البيئية والاجتماعية على المستوى العالمي مبادرات دولية مختلفة "كمبادرة التقارير العالمية"(GRI).¹

• أهمية تقارير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية:

تتمثل أهمية تقرير المسؤولية الاجتماعية في المزايا التي تضيفها للمؤسسات الاقتصادية كما تعبر عن التزامها البيئي، وتتجلى هذه الأهمية في النقاط التالية:²

- تعتبر تقارير المسؤولية الاجتماعية وسيلة أساسية لتلبية متطلبات زيادة مستويات الشفافية.
- التقارير جزء من إدارة سمعة العلامة التجارية للشركة.
- تمثل التقارير التعبير المنطقي عن القيم الاجتماعية للمؤسسة.

¹ . أمال مهري: التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية، مرجع سابق، ص 249.

² . Marie – Josée Lapointe, Alexandre Paquin : les rapports de responsabilité sociale de l'entreprise (un tour d'horizon international), centre d'études des jardins en gestion des coopératives de services financiers, HEC MONTREAL, 2003, p 06.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

- التقارير أداة أساسية في التخطيط والمتابعة والتحسين.
 - تمثل التقارير الالتزام الدائم، وطريقة الحوار مع الأطراف الفاعلة.
 - تعتبر التقارير طريقة للوصول إلى المعلومات ذات الصلة بطريقة فعالة تحقق الكفاءة.
 - تعزز التقارير مراقبة الأداء للجهات الفاعلة.
 - تعتبر أداة لإدارة المخاطر وتقييم الأضرار قبل أن تتسبب في تأثيرات غير مرغوب فيها.
- ب. العلامة البيئية والأيكولوجية:

العلامة البيئية بمثابة شهادة تتعلق بمنتج معين تسلم من طرف منظمة عالمية أو وطنية، حيث أن هذه الشهادة البيئية تضمن بأن المنتج يراعي تخفيض الأثر الصناعي على البيئة، وتستخدم العلامة البيئية كأداة اتصالية ترويجية تعبر بأن المنتج أخضر ويطابق المعايير البيئية¹.

• الأهمية الاتصالية للعلامات والملصقات البيئية:

يتوفر العديد من العلامات والملصقات البيئية (الخضراء) التي يمكن للمؤسسات الصناعية استخدامها لتقديم ضمانات للمستهلكين بأن هذه المنتجات التي يستهلكونها تتطابق مع معايير اجتماعية وبيئية وصحية، وبالتالي تقدم هذه الملصقات رسائل اتصالية ترويجية تدفع الزبائن لتفضيل منتجات على أخرى، كما تعود على المؤسسة بفوائد مختلفة أهمها:

- خلق صورة ذهنية مميزة لهذه المنتجات لدى العملاء.
- تقديم فكرة للزبون بأن المنتج أخضر أي يراعي المعايير البيئية.
- تستخدم الملصقات البيئية للتعبير عن جزء من توجه المنظمات والدولة التي تنتمي إليها².

¹ . أمال مهري، مرجع سبق ذكره، ص 250.

² . شفيقة مهري: ، مرجع سبق ذكره، ص 72.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

شكل رقم (17) الملصقات البيئية



Source: Christian Barbaray, 'Les labels et la confiance des consommateurs – Blog Init'

<<https://blog.init-marketing.fr/2012/09/les-labels-et-la-confiance-des.html>>, Posté le 10 septembre 2012, accédé le 7 February 2024.



Source : 123RF, '[Icônes de collecte, écologique et la bio message de nature détaillées](https://fr.123rf.com/photo_7793763_icônes-de-collecte-écologique-et-la-bio-message-de-nature-détaillées)', 123RF <https://fr.123rf.com/photo_7793763_icônes-de-collecte-écologique-et-la-bio-message-de-nature-détaillées.html> , accédé le 7 February 2024.

ج. الإعلان البيئي:

الإعلان البيئي أو كما يطلق عليه الإعلان الأخضر وهذا يرجع كونه من الإعلانات ذات التوجه البيئي يوجه للجمهور ليوضح سياسة المؤسسة وفلسفتها البيئية، حيث يركز هذا الإعلان على ترويج ثقافة وقيم استهلاكية صديقة للبيئة ويهدف الإعلان الأخضر إلى تحفيز المستهلكين لاقتناء وشراء المنتجات الغير ضارة بالبيئة (منتج صديق للبيئة).¹

تمارس المؤسسات الاتصال البيئي باستخدام الوسائل التي سبق ذكرها لتعبر وتروج لسياستها البيئية، لكن نجاح الاتصال البيئي للمؤسسة مرهون بالتزامها بتوفير منتوجا صديقا للبيئة بالإضافة إلى الامتثال بالشفافية والمصادقية في المعلومات المتعلقة بالشؤون البيئية واهتمامها بالنشاطات البيئية مع مختلف الأطراف المعنية سواء داخل المؤسسة أو في المجتمع ككل.

3) الأدوات البيئية من أجل ممارسة الاتصال البيئي:

لنجاح الاتصال البيئي في المؤسسة الاقتصادية والأكثر من ذلك إثبات مسؤوليتها البيئية يتوجب عليها الاستعانة بجملة من الأدوات البيئية ونلخص أهمها في مايلي:

أ. **الخريطة البيئية:** تقوم الوزارات المعنية والسلطات المحلية بتشخيص المشكلات البيئية وبعدها دراستها تقترح جملة من القواعد العامة لبرنامج عمل المؤسسات، ثم تقوم بتقديمها في شكل لوائح أو تقارير حيث تناقش هذه الأخيرة العديد من القضايا البيئية مثل: مكافحة التلوث وإدارة النفايات... وغيرها.

ب. **توسيم المنتجات:** يتمثل توسيم المنتجات في علامات خاصة تبرز السمات الخضراء للمنتجات، حيث تعبر للمستهلكين عن الخصائص والمنافع المرتبطة بالمنتج الأخضر وتأثيراته على البيئة.

ج. **الميثاق البيئي:** يشكل الميثاق البيئي مرجعا مشترك من أجل دعم وتعزيز إدماج التنمية المستدامة ضمن استراتيجية المؤسسة.

¹ . أمال مهري، مرجع سبق ذكره، ص 250.

الفصل الثالث: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

- د. **التدريب البيئي:** يقَد به تدريب العاملين على إدارة أفضل للبيئة، ويهدف ذلك إلى تثقيف العاملين بيئياً من خلال القيام باجتماعات مع الأطراف ذوي العلاقة، ودورات تدريبية وندوات بيئية¹.
- هـ. **الرعاية الخضراء:** تعتمد المؤسسات الرعاية الخضراء كأحد أدوات الاتصال البيئي، حيث تقوم المؤسسة من خلالها باتصالاتها غير التجارية عبر العلاقات العامة، مثل دعمها وتمويلها للنشاطات البيئية هذا ما يخفف تخوف الجمهور من منتجاتها ويزيد من مصداقيتها وتخلق ثقة أكبر بين المؤسسة وجمهورها، والرعاية الخضراء نوعين إما تكون مؤقتة أو طويلة المدى، كما تضيف ميزة تنافسية للمؤسسة².

يتضح مما سبق ذكره أن المؤسسات الاقتصادية تعتمد في الاتصال البيئي على جملة من الأدوات الاتصالية تساعد على دعم وتوصيل رؤيتها التي تتميز بالمسؤولية الاجتماعية، لتعلن عن سياستها البيئية للدولة والمجتمع، من خلال الترويج لمنتجاتها التي تراعي المعايير الدولية، أو الامتثال بما يعرف بالرعاية الخضراء عبر تمويلها ودعمها للنشاطات البيئية لكسب ثقة المجتمع عامة والمستهلكين خاصة، كما تستخدم المؤسسات الوسائل والأدوات الاتصالية للتعبير على موقعها وموقفها من التشريعات والقوانين البيئية التي تحكم إطار أعمالها ونشاطاتها الصناعية اتباعاً للقوانين التي تفرضها الدولة أو الوزارات المعنية.

¹ . عائشة قره، كنزة حامدي: **الاتصال المسؤول كدعامة لترسيخ الصورة الذهنية للمؤسسات في ظل المسؤولية الاجتماعية**، من الكتاب الجماعي: **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للنشر، برلين_ألمانيا، 2019، ص 184.

² . A.DUCROUX : **Les nouveaux utopistes du développement durable, édition Autrement, Paris(France), 2002, p 216.**

الخلاصة:

يمكننا أن نستخلص في نهاية هذا الفصل أن المسؤولية الاجتماعية وبالتحديد المسؤولية البيئية في المؤسسات الاقتصادية معيار مهم يدل على تطور وعصرنة المؤسسات، حيث يدل التزامها البيئي وفق الدستور الدولي لحماية البيئة والمنظمة العالمية للتقييس والجودة لنظام الإدارة البيئية على أنها مؤسسة مواطنة تضمن احترام المجتمع وثقته اتجاه منتجاتها التي تلبى احتياجاته وفق معايير بيئية ملائمة، لذلك يتوجب على المؤسسات الاقتصادية المصنعة الاهتمام أكثر بمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

الفصل الرابع : الجانب الميداني

والتطبيقي للدراسة

تمهيد:

لا تكتمل قيمة البحث العلمي إلا بالتقرب من أرض الواقع، حيث تبرز أهمية كل دراسة ودقتها
إلا من خلال تجاوز المنطلق النظري بدعمه ميدانيا وتطبيقيا من أجل الوصول إلى أهداف
البحث والإجابة عن الإشكال المطروح، لذلك فإنه بعد اختيار الأدوات المنهجية المناسبة
لموضوع البحث وضبطها لجمع المعلومات، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول
إلى نتائج ذات دلالة وقيمة علمية، وبعد التطرق من خلال الفصول السابقة إلى الجانب النظري
لكل من مفهوم الاتصال البيئي ومفهوم المسؤولية الاجتماعية سوف نحاول من خلال هذا
الفصل إسقاط الدراسة النظرية على واقع المؤسسات الإقتصادية الجزائرية، حيث وقع الاختيار
على مؤسسة فرتيال -عنابة- للوقوف على الحقائق الميدانية والملموسة وتسليط الضوء على
ممارسة الاتصال البيئي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية البيئية للمؤسسة، ويعتبر هذا الفصل
الجزء الحيوي من الدراسة حيث يقدم الأدلة الإحصائية المنطقية ويحللها ويفسرها على ضوء
الأدبيات السابقة حول الموضوع، وعليه فقد تناولنا في هذا الفصل نبذة عن مؤسسة فرتيال،
وعرض أدوات القياس الأساسية للدراسة، وفي الأخير عرض وتحليل ومناقشة النتائج
المتوصل إليها ... والإجابة على تساؤلات الدراسة.

المبحث الأول: بطاقة فنية عن مؤسسة الدراسة

المطلب الأول: التعريف بمؤسسة فرتيال

(1) نبذة عن مؤسسة فرتيال ونشاطها الصناعي:

تعتبر مؤسسة فرتيال مؤسسة إقتصادية عمومية، قديما كانت تسمى "أسميدال" التي تمثل مركب صناعي ضخم نتج عن المؤسسة الأم "سونطراك"، والتي تم انجازها إطار السياسة الكيميائية والترقية الزراعية بالجزائر، حيث قامت شركة سونطراك بإنشاء مركب أرزيو المختص في إنتاج الأمونياك والأسمدة في سنة 1966، وقامت أيضا نفس الشركة بإنشاء مركب الأمونياك والأسمدة الآزوتية والفوسفاتية بعنابة سنة 1972، وبالتالي تحتوي شركة سونطراك على وحدتين الأولى بعنابة والثانية بأرزيو، إلى غاية سنة 1984 حيث قامت الدولة بإعادة هيكلة شركة سونطراك وفصل المركبين الصناعيين منها وتم إدماجها ضمن شركة منفصلة أطلق عليها اسم "أسميدال" في 01 سبتمبر 1984، إلى غاية سنة 1999 أين قامت شركة أسميدال بإنشاء فرعين لها هما: الفرع الأول اسمه "SOMIAS" والفرع الثاني باسم "KIMIAL".

في إطار الإصلاحات الإقتصادية التي قامت بها الحكومة الجزائرية قامت بتوقيع عقد شراكة في عام 2005 بين مجمع "ASMIDAL" والمجمع الإسباني فيلارمير "VILLAR MIR" حيث نتج عن هذه الشراكة شركة جديدة اسمها فرتيال "FERTIAL"، وهي شركة ذات أسهم تعني "شركة مخصبات الجزائر"، حيث تنص هذه الشراكة على مساهمة المجمع الإسباني بنسبة 66% ويساهم مجمع أسميدال برأس مال نسبته 34% ومنذ 2005 تعهدت مؤسسة فرتيال بمبلغ مالي يقدر ب 100 مليون دولار لإصلاح وتطوير وحدة عنابة، وإنتاج مختلف السلع كالأمونياك، وتامة الصنع كالأسمدة الفوسفاتية والأزوتية.

(2) وحدات مؤسسة فرتيال ونشاطها الصناعي:

تقوم مؤسسة فرتيال في العموم بصناعة الأسمدة العضوية وبعض المواد الكيميائية ... في مصنع مقسم إلى وحدات خاصة:

- وحدة إنتاج الأمونياك: يتم فيها التصنيع وفق طريقة COLLOGG باستعمال الغاز الطبيعي وتعريضه للبخار من أجل إنتاج غاز الهيدروجين، بقدرة إنتاج تقدر ب 1000 ط في اليوم.
- وحدة إنتاج نترات الأمونياك: يتم فيها التصنيع وفق طريقة STANICARBON بقدرة إنتاج تقدر ب 1000 طن في اليوم.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- وحدة إنتاج الأسمدة الفوسفاتية: يتم التصنيع فيها وفق طريقة POULENC RHONE في إنتاج الأسمدة، بقدرة إنتاج 880 طن في اليوم بالنسبة للأسمدة الفوسفاتية البسيطة TSP و 1050 طن في اليوم من الأسمدة الثنائية والثلاثية المعقدة NPK.
- وحدة إنتاج أكسيد النيتريك: يتم فيها التصنيع وفق طريقة STANICARBON بقدرة إنتاج تقدر ب 400 طن في اليوم، بضغط عالي يقدر ب 95.7 بار.
- وحدة الفوسفات البسيط SSP: يتم التصنيع فيها وفق طريقة SAKATT المستخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية، بقدرة إنتاج تقدر ب 800 طن في اليوم.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال عنابة

تعتبر وحدة عنابة لمؤسسة فرتيال الوحدة الأساسية والدليل هو تواجد المديرية العامة (PDG) للمؤسسة بنفس الوحدة، وتنقسم إلى ثمانية مديريات تنفيذية تدرج تحتها أقسام ومصالح تنقسم عليها المهام التنظيمية، وتعمل جميعها في تنسيق وهذه المديريات هي كالتالي: المديرية العامة (مدير المصنع)، وتحتها:

1. مديرية الموارد البشرية.
2. مديرية الإنتاج.
3. مديرية التقنية.
4. مديرية الصيانة.
5. مديرية البيئة والأمن.
6. مديرية التموين.
7. مديرية التعبئة.

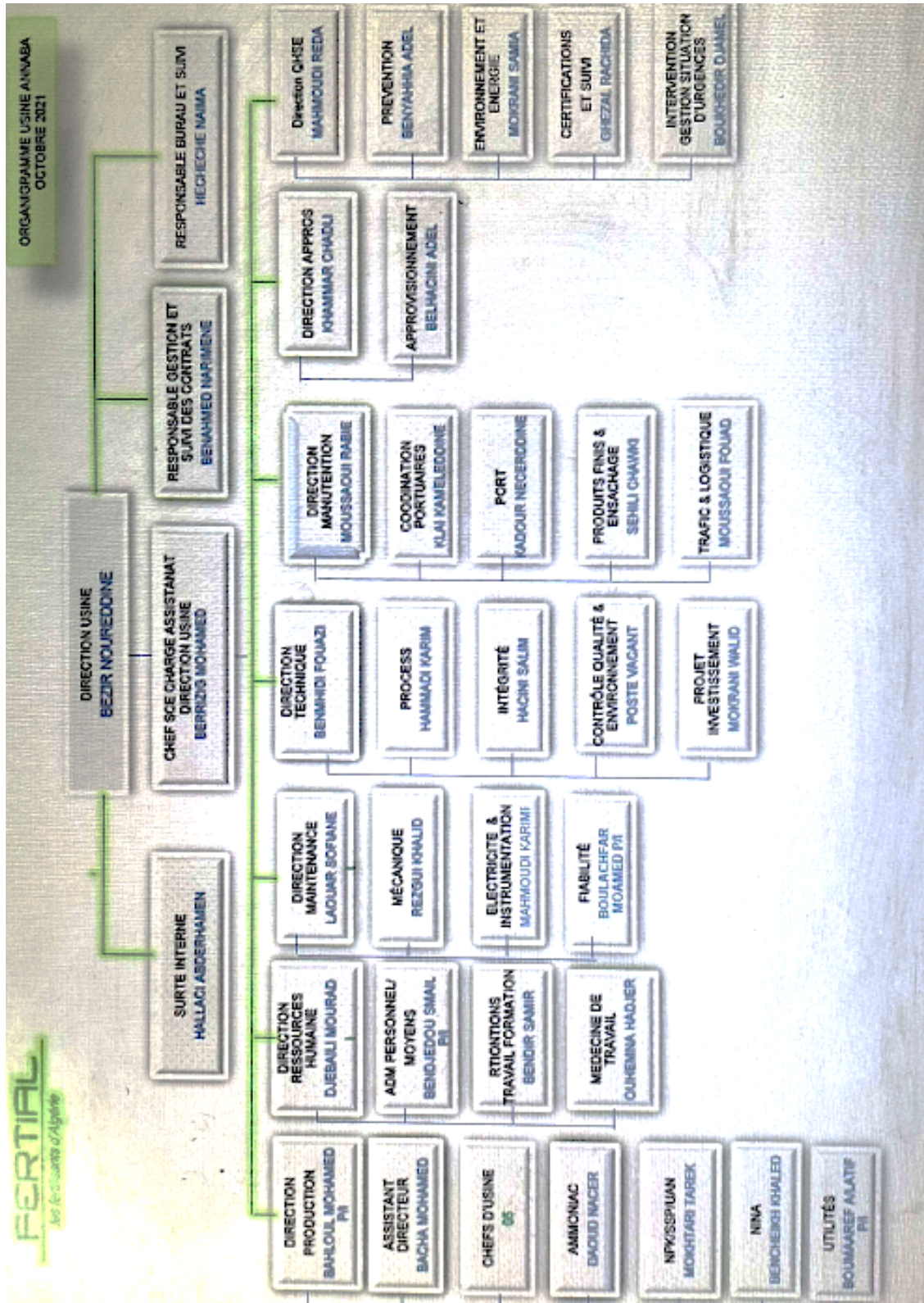
- المصنع وفيه مصالح ووحدات الإنتاج (سبق ذكرها).

- مختبر المؤسسة.

- أما عن نشاطات مؤسسة فرتيال فهي تختص بإنتاج الأسمدة الأزوتية، والأسمدة الفوسفاتية، إنتاج حمض النتريك، إنتاج الأمونياك، إنتاج سماد نترات الفوسفور وبوتاسيوم السولفر (أن بي كا أس)، بالإضافة إلى نشاطات أخرى كتحلية المياه، وتصفية مياه الصرف وتدوير النفايات... وغيرها.

وسوف يتضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال من خلال الشكل التالي

شكل رقم (18) يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال



المصدر: مؤسسة فرتيال

المطلب الثالث: نظام الإدارة البيئية، ومعايير الجودة في مؤسسة فرتيال

1) نظام الإدارة البيئية لمؤسسة فرتيال.

- تعمل الإدارة البيئية في مؤسسة فرتيال وفق أهداف تنظيمية بيئية مسطرة، حيث يعرض الكتيب الخاص بنظام الإدارة البيئية والذي وضعته المؤسسة النقاط التالية:
- "نظرة عامة حول نظام إدارة البيئة.
 - المؤشرات والعلاقة بين وثائق نظام إدارة البيئة التي تم إعدادها.
 - يوضح مدى احترام المؤسسة للالتزامات المتعلقة بحماية البيئة.
 - مجموعة الأنشطة الإنتاجية المطورة في المؤسسة والمتعلقة بالجوانب البيئية، التي يمكن أن تتحقق من خلال مايلي:
 - الإمدادات فيما يتعلق بشراء المواد التي لها تأثير على الجوانب البيئية للمؤسسة.
 - الأنشطة التجارية، والمتعلقة بعمليات النقل البري للمنتجات والتسليم للعميل.
 - المشتريات فيما يتعلق بالنقل البحري.
 - المجالات الأخرى المرتبطة بالجوانب التي يتطلبها المعيار المرجعي ISO 14001 فيما يتعلق بنظام الإدارة البيئية"¹.

2) تطبيق نظام إدارة الجودة في مؤسسة فرتيال حسب مواصفات الجودة ISO

بالرغم من أن مؤسسة فرتيال تمتاز بالإحتكار القانوني (الريادة) فيما يخص إنتاج الفوسفات، إلا أن هذا لا يمنعها من بذل جهود كبيرة خاصة خلال السنوات الأخيرة من أجل تحسين إدارتها البيئية، وهذا ينعكس في آدائها البيئي وتميزها، حيث تمكنت من تحصيل أربعة شهادات للإيزو تعتبر من بين أهم شهادات الجودة البيئية المتمثلة في: شهادة ISO 9001، وشهادة ISO 14001، وشهادة ISO 17025، وشهادة ISO 18001 وهذا يدل على شيء فهو يدل على مدى إهتمام وتركيز مؤسسة فرتيال على تحسين جودة منتجاتها كتنفيذ لاستراتيجيتها البيئية لتؤكد ذلك من خلال ممارساتها التي تصب في مسار تحقيق التنمية المستدامة والمحافظة على صحة العمال والبيئة والمجتمع².

1. فريدة كافي، علي طالم: الإنتاج الأنظف كاستراتيجية لدعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة _دراسة حالة مؤسسة فرتال بنعابة، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله، الجزائر، 2017، ص ص 509-533.

2. لمعرفة شهادات ISO الخاصة بمؤسسة فرتيال أنظر إلى الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

المطلب الرابع: تجسيد المسؤولية الاجتماعية البيئية في مؤسسة فرتيال

1) مجهودات مؤسسة فرتيال في مجال التكنولوجيا النظيفة:

إعتمدت مؤسسة فرتيال الإنتاج النظيف كآلية لدعم نظام الإدارة البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، حيث قامت مؤسسة فرتيال بإنجاز مشروع هدفه تخفيض انبعاثات غاز N_2O التي تصدر عن الوحدات المسؤولة على إنتاج حمض النترات في إطار "آلية التنمية النظيفة" المقترح في إتفاقية كيتو، وهذا للمشاركة الفعالة في قضية تخفيض الإحتباس الحراري الذي تتسبب به الغازات الدفيئة، وبالتالي تطلب ذلك من المؤسسة تكنولوجيا جديدة تنقص من إنبعاثات غاز N_2O في فرن أكسدة الأمونياك بمساعدة نظام آلي مراقب يقيس نسبة الإنبعاث الحقيقي هدفه الأساسي تخفيض نسبة الإنبعاث بنسبة تتراوح من 85% إلى 90% من أكسيد النترات عند إنتاج حمض النترات، مما يؤدي إلى تخفيض نسبة 2.4 مليون طن من غاز CO_2 في الأرض لمدة 10 سنوات من خلال مشروع CDM التابع للمؤسسة وهذا المشروع لاق استحسان الأطراف المعنية بما في ذلك وزارة البيئة¹.

2) تسيير النفايات في مؤسسة فرتيال حسب نظام الإدارة البيئية:

دائماً وفي إطار تنفيذ مبادئ نظام إدارة البيئة حسب مواصفة إيزو 14001 تحت سياسة الإنتاج الأنظف، تهتم بتسيير النفايات بمختلف أنواعها ذلك طبقاً للقانون رقم 01-19 المؤرخ ب 12 ديسمبر 2001، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، حيث تقوم مصلحة البيئة التابعة لمؤسسة فرتيال بعمل نظام خاص لتسيير النفايات حسب الخطوات التالية²:

- **الفرز والتخزين:** حيث يتم تصنيف النفايات وفرزها حسب نوعها وخطورتها، ثم تخزين في رواقات خاصة.
- **المعالجة:** بعد فرز النفايات يتم معالجتها حسب نوعها وشدّة خطورتها على صحة الإنسان والبيئة (كالمواد المضادة للجير، والمواد الكيميائية الخاصة بالمخبر، وبطاريات الرصاص التالفة) هذا النوع من النفايات يتم تقديمه إلى الهيئات الوطنية الأجنبية المعتمدة التي تختص في معالجة هذا النوع من النفايات.
- **إعادة الإستعمال:** تقوم المؤسسة بإعادة استخدام بعض النفايات في الإنتاج مرة أخرى مثل معالجة المياه... كما قامت مؤخراً باستخدام تقنيات حديثة في إعادة تدوير الغازات وتقليل الإنبعاثات.

¹ . المرجع السابق، ص 529.

² . المرجع نفسه، ص 528.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- **الحرق:** وهذا خاص بنوع واحد من النفايات وهو النفايات الطبية، حيث يتم التخلص منها عن طريق حرقها في المستشفى الجامعي عنابة.
 - **البيع:** حيث تقوم مؤسسة فرتيال ببيع عدد كبير من النفايات كخردة الحديد، والعجلات المستخدمة، وبقايا الألمنيوم في المزاد العلني.
 - **الرمي في المزال العمومية:** تقوم مؤسسة فرتيال بالتخلص من بعض النفايات الغير خطيرة على صحة الإنسان والبيئة بشكل مباشر في المزابل العمومية دون معالجتها، وتتمثل هذه المخلفات في النفايات المنزلية، ومخلفات عمليات البناء... وغيرها.
- هناك العديد من النشاطات والمجهودات التي تقوم بها مؤسسة فرتيال في إطار المحافظة على البيئة والتنمية المستدامة، سوف نحاول ذكرها في نتائج الدراسة.

(3) في مجال التكوين:

يقوم مجمع عنابة كمنظيره بمجموعة من العمليات في ميدان التكوين لمراعاة الجانب البيئي في النشاط الصناعي للمؤسسة ونذكر على سبيل المثال:

- ✓ تنظيم دورة دي سي اس الثانية والثالثة في الصيانة عبر ثلاث مجموعات من طرف ايفينسيس.
- ✓ معالجة وتجهيز المياه من طرف مكتب ا او و.
- ✓ الوقاية من التلوث من طرف معهد اي اس جي ا.
- ✓ القياسة المخبرية ايزو 17025 الدورة الاولى والثانية من طرف مكتب سي اس سي.
- ✓ الإمكانيات العالية من طرف سي او اس اي.
- ✓ تسيير المحاجر من طرف معهد اي اس جي ا.
- ✓ تسيير المخاطر بمؤسسات الصحة من طرف معهد اي اس جي ا.

(4) في مجال الأمن والسلامة:

تقوم مؤسسة فرتيال بالكثير من الانجازات في مجال الأمن والسلامة، بهدف تخفيض الحوادث إلى صفر حادث كهدف استراتيجي من خلال الاهتمام بنشر الوعي البيئي، وصحة العاملين بتوفير معايير الصحة والسلامة المهنية، حيث تقوم المؤسسة بتنظيم حملات توعوية حول الإرتداء الإجباري للمعدات الوقائية (أحذية الأمن، ملابس العمل، الخوذة، نظرات الحماية...)، كما يتم إجراء تمارين تجريبية لموظفي وحدات الانتاج حول كيفية الإجلاء في حالات الطوارئ وإخلاء الأماكن بالإضافة إلى دورات تدريبية

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

حول استعمال أجهزة التنفس العازلة، كما توفر لكل العاملين عيادة طبية ووحدة حماية مدنية مجهزة بالأجهزة اللازمة وسيارات الإسعاف...

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية (تحليلها وتفسيرها)

المطلب الأول: الأساليب الإحصائية المستخدمة

1. حساب معامل ثبات أداة الدراسة:

تم استخراج معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة قياس الاتساق الداخلي، وقد بلغ الثبات الكلي لأداة الدراسة (0,956)، وهو معامل ثبات مرتفع جدا وممتاز ومناسب لأغراض الدراسة، كما تعتبر جميع معاملات الثبات لمحاور الدراسة وأبعادها مرتفعة، ومناسبة لأغراض هذه الدراسة (أي أن أسئلة الاستبيان تقيس ما وضعت لأجله)، حيث تم حساب معامل ثبات كل محور من محاور أداة الدراسة الرئيسية وأبعادها، ويوضحها الجدول رقم (2)، وتجدر الإشارة أن معاملات ثبات المقاييس المقننة يجب أن لا تقل عن (0,7).

جدول رقم (4) معامل الثبات لأداة الدراسة

معامل الثبات	عدد العناصر
Alpha de Cronbach	
0,956	71

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

جدول رقم (5) يوضح معامل الثبات لفقرات أداة الدراسة

معامل الثبات	العبرة	التساؤل	المحور
Alpha de Cronbach			
0,955	تعمل الإدارة العليا على إيصال المعلومات، والقرارات البيئية فيما يخص احترام المنافسة بكل شفافية.	مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي	المحور الأول: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال.
0,955	تتضمن الأوامر الصادرة عن الإدارة العليا قرارات خاصة بالنشاطات المتعلقة بالأداء البيئي في العملية الصناعية.	الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	
0,956	تتميز المعلومات الخاصة بانجاز المهام بالمسؤولية البيئية من خلال التأكيد على استخدام التكنولوجيا النظيفة في نشاطها الصناعي.		
0,956	تعمل الإدارة العليا على تقديم توجيهات خاصة بتحسين المنتج وفق معايير الجودة وحماية البيئة.		
0,956	تسمح الإدارة العليا للموظفين إبداء آرائهم حول المشاكل البيئية الناتجة عن العملية الإنتاجية للمؤسسة.		
0,958	يجد الموظفون صعوبة في التعبير عن آرائهم بخصوص حوادث التلوث نتيجة استخدام مواد الإنتاج.		
0,956	يبادر الموظفون باقتراح أفكار تخص عملية إدارة النفايات الناتجة عن عمليات التصنيع.		

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

0,956	يقرّ الموظفون باهتمام الإدارة العليا بتكوين وتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا النظيفة في إطار حماية البيئة.		
0,955	تتم إجتماعات في نفس المستويات الإدارية لمناقشة المحافظة على الموارد في إطار التنمية المستدامة.		
0,955	يساعد الاتصال بين الأقسام الموظفين على الإبداع في اقتراحات تزيد من جودة المنتج، وفقا لتوصيف الإيزو الذي تتبناه المؤسسة.		
0,956	تتضمن توجيهات وأوامر الإدارة العليا الأهداف البيئية التي تحددها بناء على التشريعات المصادق عليها بكل شفافية.	مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	
0,955	تقوم التعليمات التنفيذية للإدارة العليا على مبدأ حماية البيئة من خلال إحترام القوانين البيئية المصادق عليها من طرف المؤسسة.		
0,956	20- تعتمد الإدارة العليا نشر اللوائح القانونية التي يجب ظهورها في جميع وحدات ومصالح المؤسسة.		
0,956	يساهم الموظفون بأفكارهم واقتراحاتهم في تحسين التشريعات البيئية الخاصة بالأداء البيئي للمؤسسة.		
0,956	تحرص المؤسسة على تقديم تعليمات تراعي المصلحة الصحية للعاملين بتوفير الملابس والأدوات الخاصة بالعمل التي تحميهم من الأضرار الصناعية، وذلك وفق قوانين السلامة المهنية.		

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

0,956	تفتح الإدارة العليا المجال للموظفين للتعبير عن المشاكل الخاصة بتنفيذ المهام الوظيفية المرتبطة ببعض التشريعات البيئية التي تقوم على مبدأ حماية البيئة.		
0,956	تعدّ الأجهزة الخاصة بالتدقيق والمساءلة تقارير شفافة من خلال ممارسة الرقابة في شرعية نشاط المؤسسة فيما يخص التزامها القانوني البيئي.		
0,956	تقوم الأقسام والمصالح في نفس المستويات الإدارية باجتماعات لمناقشة النصوص القانونية المتعلقة بالعمليات الإنتاجية للمؤسسة.		
0,955	التنسيق بين المصالح والأقسام الإدارية ينتج عنه أفكار تساعد الإدارة العليا في سنّ قوانين داخلية تمكن من تقليل المخاطر البيئية.		
0,956	يقوم الموظفون بالاتصال مع باقي الزملاء خارج إطار العمل لمناقشة النشاط الصناعي للمؤسسة فيما يخص الجانب البيئي.		
0,956	يتميز الاتصال الغير رسمي بين جماعات العمل انشغالات حول القانون الداخلي فيما يخص السلامة المهنية من التلوث الصناعي.		
0,955	تحرص الإدارة العليا على نشر الوعي البيئي بين كل الموظفين والعاملين في المؤسسة.		

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

0,955	تتضمن اجتماعات الإدارة العليا مع مختلف مديرياتها التنفيذية مناقشة الأهداف البيئية وفق أخلاقيات أنظمة تقيس الإيزو التي تملكها المؤسسة	مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.
0,955	تهتم المؤسسة بالإعلام البيئي (كمجلة المؤسسة) كأداة تعبر عن التزامها بالأسس الأخلاقية في نشاطها الصناعي	
0,955	تتميز التعليمات الخاصة بالمهام الوظيفية باحترام الأعراف والقيم الاجتماعية فيما يخص حماية البيئة من المخلفات الصناعية.	
0,955	يتصل الموظفون بشكل مباشر في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التصنيع.	
0,955	تحتوي التقارير الصاعدة إلى الإدارة العليا معلومات تتعلق بمشاكل إدارة النفايات الصناعية بكل مصداقية وشفافية.	
0,955	تساهم ملاحظات الموظفين في تحديث استراتيجية المسؤولية البيئية للمؤسسة فيما يخص احترام حقوق المستهلك من خلال تحسين المنتج وفق المعايير البيئية.	
0,955	تلقي انشغالات العاملين الخاصة بالأمان من حوادث العمل ترحيبا من طرف المسؤولين.	
,955	هناك تعاون بين الموظفين في إطار إحترام القوانين واللوائح الداخلية التي تهدف إلى المحافظة على بيئة العمل في المؤسسة.	

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

0,956	يناقش الزملاء في الإطار غير الرسمي مصداقية القرارات التنظيمية المتعلقة بحماية البيئة من عملياتها الانتاجية.		
0,955	تهتم المؤسسة بالإشهار البيئي أو ما يعرف بالإعلان الأخضر من خلال الترويج لمنتجات صديقة للبيئة.	مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي(الخيري) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	
0,956	تعتمد الرسالة البيئية للمؤسسة على مبدأ تطوير الحياة من خلال الاهتمام بالبيئة بشكل طوعي أكثر منه إلزامي.		
0,955	تحرص المؤسسة على المساهمة الطوعية في حماية وتعزيز البيئة من خلال نشاطات مختلفة بالتعاون مع الجهات المعنية بالبيئة.		
0,955	تتضمن الاستراتيجية البيئية للمؤسسة تعليمات وتوجيهات واضحة بخصوص إلزامها باحترام الموارد الطبيعية في إطار التنمية المستدامة.		
0,955	يتصل الموظفون بالمسؤولين من أجل اقتراح أفكار تطور النشاطات البيئية التطوعية للمؤسسة.		
0,956	يعد الموظفون تقارير مفصلة خاصة بتنفيذ مبادرات المؤسسة في تنظيف وتزيين المحيط.		
0,956	يواظب الموظفون على حضور الاجتماعات الخاصة بالنشاطات الخيرية التي تدعم تنمية البيئة.		

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

0,956	تنظم الإدارة البيئية بالتنسيق مع باقي المستويات الإدارية ندوات وملتقيات علمية خاصة بالتحسيس البيئي.		
0,955	يتعاون الموظفون فيما بينهم على نشر الثقافة البيئية من خلال احترام المحيط الداخلي للمؤسسة من خلال احساسهم بالمسؤولية البيئية.		
0,955	يشارك الموظفون من مستويات إدارية مختلفة باقتراحات وأفكار من أجل تنظيم نشاطات تخص احتفال المؤسسة بالمناسبات البيئية (كالأيام الوطنية والعالمية للاحتفاء بالبيئة).		
0,956	يتصل الموظفون فيما بينهم خارج نطاق العمل من أجل دعم وتشجيع أو تقييم العمليات الخيرية للمؤسسة في إطار تطوير البيئة الطبيعية وحمايتها من نشاطها الصناعي.		
0,956	تعتمد الإدارة العليا على المراسلات الإدارية في إيصال المعلومات التنفيذية الخاصة بعملياتها الصناعية.	وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي	المحور الثاني: وسائل الاتصال
0,955	تعلم الإدارة العليا الموظفين بالمتغيرات الفنية المتعلقة بتغيير آليات العمليات الانتاجية عبر المراسلات الالكترونية بالبريد الإلكتروني.	المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	البيئي التي تقوم بتفعيل أبعاد
0,956	تعتمد الإدارة العليا على النشرات الداخلية لتوفير المعلومات اللازمة بخصوص مستلزمات ووسائل		المسؤولية

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

	الحماية المهنية للمحافظة على صحة العاملين من التلوث الناتج عن النشاط الصناعي للمؤسسة.		الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال
0,955	تعتمد المؤسسة سياسة الباب المفتوح أو صندوق الشكاوي من أجل الاطلاع على شكاوي وإنشغالات العاملين بخصوص المشاكل الوظيفية لديهم.		
0,956	تعتمد المؤسسة على لوحة الإعلانات من أجل إخبار الموظفين بالأمور العاجلة، والمتغيرات الطارئة على قواعد العمل.		
0,955	تعتمد الإدارة العليا على الاتصال الشفوي من خلال المقابلات والاجتماعات مع الموظفين لمناقشة تفاصيل العملية الإنتاجية للمؤسسة.		
0,956	يتصل الموظفون بالإدارة العليا في حال وقوع مشكل أثناء التصنيع اتصالا مباشرا من خلال المكالمات الهاتفية.		
0,956	تعتمد الإدارة العليا على اللوحات الاعلانية في جميع أقسامها ومصالحها لتوضيح النصوص القانونية للسياسة البيئية للمؤسسة.	وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	
0,956	تهتم الإدارة العليا بالنشرات الداخلية للعاملين من أجل الإخبار عن النصوص القانونية الخاصة بالسلامة المهنية لحمايتهم من أضرار التلوث الصناعي للمؤسسة.		

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

0,956	تعتمد المؤسسة للموظفين رفوف القراءة تتضمن نشرات وكتيبات خاصة بسياستها البيئية العامة ولائحة القوانين كلائحة التأمينات.		
0,956	توفر المؤسسة مجلة خاصة لإعلام الموظفين بكل المستجدات التشريعية واتفاقياتها المحلية أو الأجنبية.		
0,955	يقدم الموظفون شكاوي للإدارة العليا في حالة ملاحظتهم لتجاوزات القوانين البيئية التي تلتزم بها المؤسسة.		
0,955	تتميز الرسائل الوظيفية الصادرة عن الإدارة البيئية للمؤسسة بنقل المعلومات اللازمة للموظفين بكل شفافية ومصداقية.	وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	
0,955	تحمل العلامة التجارية للمؤسسة رسالة بيئية تعبر على التزامها البيئي مما يترجم ضرورة التزام الموظفين بالمسؤولية البيئية.		
0,956	توفر المؤسسة وسائل الإعلام والاتصال لتمكين الموظفين من حفظ المعلومات البيئية واسترجاعها وقت حاجتهم إليها دون احتكار المعلومة وبكل شفافية.		
0,955	يحس الموظفون بالمسؤولية اتجاه حماية البيئة، حيث يتصلون بصورة مباشرة مع المسؤولين في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التنفيذ.		
0,957	تمتلك المؤسسة حسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، أنستغرام، توتر...) تستخدم		

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

	كفضاء مفتوح أمام جميع الموظفين لنشر ورفع الحسّ البيئي لديهم.		
0,955	تقوم الإدارة العليا باجتماعات دورية مع الموظفين من أجل مناقشة استراتيجيّة المؤسسة بخصوص مساهمتها في حماية البيئة كتطوير إدارة النفايات أو عملياتها التطوعية في تنظيف المحيط.	وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الاجتماعي (الخيري)	
0,956	تضع المؤسسة لافتات ولوحات إعلانيّة داخلها وخارجها تساهم في ترسيخ احترام نظافة البيئة والمحيط الداخلي والخارجي لها لدى الموظفين.	المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	
0,955	تتصل الإدارة العليا مع الموظفين عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني من أجل التنسيق بين جميع الاقتراحات والأفكار لتنظيم نشاطات وفعاليات بيئيّة لإحياء المناسبات البيئيّة.		
0,955	تستخدم المؤسسة الأبواب المفتوحة أمام الموظفين و الجهات المعنية (الأطراف الفاعلة) بشكل طوعي من أجل رفع الحسّ والأداء البيئي في ظل مبدأ تنمية الجودة البيئيّة للمؤسسة.		
0,956	تقدم المؤسسة مجلة خاصة بها كوسيلة لإخبار الموظفين عن كل فعالياتها وانجازاتها البيئيّة مما يحفز لديهم الحسّ التطوعي بالالتزام البيئي أثناء تنفيذ المهام الوظيفية.		
0,958	يجد الموظفون صعوبة في فهم التوجيهات البيئيّة في المراسلات الوظيفية بسبب عدم وضوح المعلومات.		

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

0,958	لا تملك الإدارة البيئية للمؤسسة ثقافة اتصالية واضحة تترجم الرسائل البيئية للمؤسسة.	عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	المحور الثالث: عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال.
0,957	عدم تحكم بعض الموظفين في تكنولوجيا الاتصال يصعب ويعيق العملية الاتصالية.		
0,958	إختلاف المستوى التعليمي بين الموظفين سبب في عدم وضوح الرسائل الاتصالية بين الموظفين، مما يؤدي إلى غموض الرسائل البيئية الموجهة إليهم.		
0,958	لا تشجع الإدارة العليا بعض الأشكال أو القنوات الاتصالية(مثل الاتصال بين مصالح في نفس المستوى الاداري، أو الاتصال بين الموظفين والإدارة العليا) مما يؤدي ذلك إلى قصور في فعالية النظام الاتصالي في المؤسسة.		
0,958	عدم التوافق في الحس بالمسؤولية البيئية بين الموظفين يشكل عائق أمام الإدارة العليا لتوصيل بعض التعليمات المتعلقة بالاستراتيجية البيئية للمؤسسة المرتبطة بالمهام الوظيفية.		
0,957	إنّتقال الرسالة عبر أشخاص عديدة يؤدي إلى حدوث تشويش في فهم المضمون.		
0,956			الثبات الكلي لأداة الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

2. طريقة تفرغ بيانات أداة الدراسة:

- تحديد درجة القطع:

حيث يعتبر تحديد هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس، وقد قامت الباحثة بتحديد درجة القطع استناداً إلى الدراسات السابقة، علماً أن الباحثة إختارت مقياس ليكرت الإيجابي (من موافق جداً نزولاً اتجاه معارض جداً) وتمّ على النحو التالي:

جدول رقم (6) يبين درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	المتوسط	النسبة	التقدير في الأداة	التقدير
1	4,2 – 5	84 – 100%	موافق جداً	درجة كبيرة جداً
2	3,4 – 4,19	68 – 83,9%	موافق	درجة كبيرة
3	2,6 – 3,39	52 – 67,9%	محايد	درجة متوسطة
4	1,8 – 2,59	36 – 51,9%	معارض	درجة ضعيفة
5	1 – 1,79	20 – 35,9%	معارض جداً	درجة ضعيفة جداً

المصدر: من إعداد الباحثة

واعتبرت الباحثة أن المتوسطات في الجدول السابق، ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو البعد أو الدرجة الكلية.

3. طريقة تفرغ الاستجابات في أداة الدراسة:

تمّ تفرغ الاستجابات وفق معايير الفقرات المعتمدة والمحكمة، حيث قامت الباحثة بعملية التفرغ، مع استبعاد الاستبانات التي لا تشتمل على جميع الاستجابات وكان عددها (3). وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية في عملية التفرغ:

- تم تفرغ البيانات المتحصل عليها من أداة الدراسة، والمتعلقة بكل متغير من متغيرات الدراسة.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج النظم الإحصائية SPSS. (أنظر الملحق الاستمارة المشفرة).

4. جمع البيانات والمعالجات الإحصائية:

أ. أنواع الإحصاء المستخدمة:

وقامت الباحثة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V28.0.1.0). وتتمثل فيما يلي:

- **الإحصاء الوصفي:** وتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات والنسب المئوية وتتمثل في الجداول التكرارية البسيطة والجداول التكرارية المركبة والرسوم البيانية ومعامل الثبات.
- **الإحصاء الاستدلالي:** ويركز هذا النوع من الإحصاء على الوصول إلى استنتاجات حول خصائص المجتمع من خلال استخدام المعلومات المتوفرة عن العينة المسحوبة من هذا المجتمع أي يهدف إلى التعميم من العينة إلى المجتمع ولهذا فإن الإحصاء الاستدلالي يركز على اختبار الفرضيات المتعلقة بالفروق بين المتوسطات أو النسب المئوية المتعلقة بالعينة. وتتمثل في اختبار كا تربيع، اختبار ت واختبار أحادي ومعاملات الارتباط بيرسون وسبيرمان ومعامل كروسكال واليس.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

المطلب الثاني: نتائج الدراسة وتحليلها

المحور الأول: البيانات الشخصية

• توصيف العينة:

1. توزيع العينة طبقاً للنوع:

جدول رقم (7) توزيع العينة طبقاً للنوع الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	
71,0	66	ذكر
29,0	27	أنثى
100,0	93	المجموع

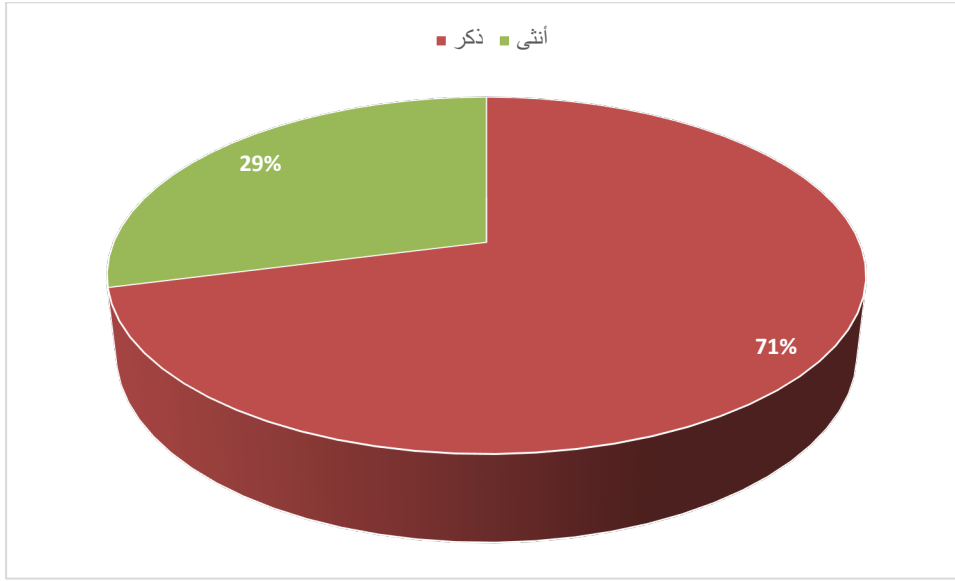
المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الذكور في العينة هي 71,0 %، بينما نسبة الإناث في العينة هي 29,0 %.

وهذا ما يوضحه الرسم التالي:

شكل رقم (19) توزيع متغير الجنس



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول السابق أن أكبر نسبة من الموظفين (عينة الدراسة) اللذين يمثلون الإطارات هم من جنس الذكور، هذا ما يمثل الأغلبية، بينما يقابلها الأقلية بفارق كبير من جنس الإناث، وقد يعود هذا لسبب طبيعة نشاط المؤسسة كونها صناعية بامتياز تتطلب كفاءات مختصة من المهندسين والتقنيين وهذا المجال يتخصص فيه عموماً جنس الذكور أكثر.

2. توزيع العينة طبقاً للسّن:

جدول رقم (8) توزيع العينة طبقاً للعمر

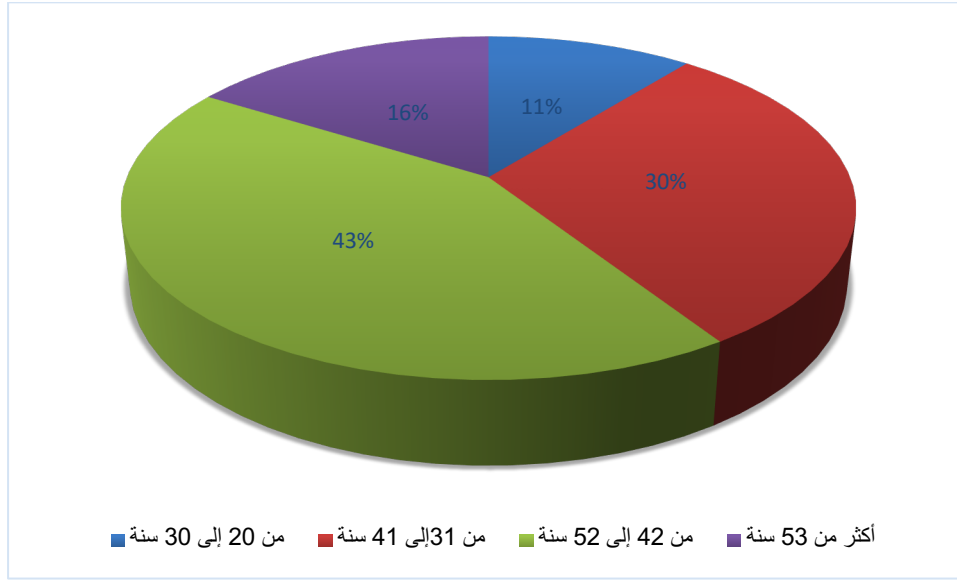
النسبة المئوية %	التكرار	
10,8	10	من 20 إلى 30 سنة
30,1	28	من 31 إلى 41 سنة
43,0	40	من 42 إلى 52 سنة
16,1	15	أكثر من 53 سنة
100,0	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

• التعليق:

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 30 سنة في العينة هي 10,8%، ونسبة الأفراد الذين أعمارهم من 31 إلى 41 سنة في العينة هي 30,1%، ونسبة الأفراد الذين أعمارهم من 42 إلى 52 سنة في العينة هي 43,0%، ونسبة الأفراد الذين تجاوز أعمارهم 53 سنة في العينة هي 16,1%، وهذا ما يوضحه الرسم التالي:

شكل رقم (20) توزيع متغير السن



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

• التحليل:

من خلال القراءة الاحصائية للجدول السابق نلاحظ أن فيما يخص السن للعيينة المدروسة أن الحصة الأكبر كانت من نصيب الفئة العمرية (من 42 إلى 52 سنة) وتتميز هذه الفئة العمرية في العموم بالخبرة المهنية الطويلة والولاء للمؤسسة، هذا ما يعود بفائدة كبيرة على هذه الأخيرة خاصة وأن العينة تمثل إطارات المؤسسة السامية أو المسيرة، وتليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية الممتدة من (31 إلى 41 سنة) وهي كذلك فئة تعمل من فترة لا بأس بها بالمؤسسة مما يمنحها هي الأخرى خبرة مهنية جيدة بسبب إحتكاكها بالعاملين الأكبر سنا وكذلك الأصغر منها فهي تتوسط الفئات العمرية للعاملين وبالتالي فهذه الفئة تتميز بالخبرة والطاقة معا، تليهما في المرتبة الثالثة الفئة العمرية (أكثر من 53 سنة) وحسب ملاحظة الباحثة من خلال الدراسة الميدانية فإن أكبر عدد من هذه الفئة العمرية يتواجدون على مستوى المصنع (وحدات الإنتاج)، أما الفئة العمرية العاملة في المؤسسة والتي تأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة هي من (20 إلى 30 سنة) ما يميز هذه الفئة من المفروض هو أنها كفاءات شابة وهذا ما يعني تجديد في الطاقات والخبرات مما يزود المؤسسة بعمالة متنوعة ومتباينة في الخبرة.

3. توزيع العينة طبقا للحالة الاجتماعية:

جدول رقم (9) توزيع العينة طبقا للحالة الاجتماعية

النسبة المئوية %	التكرار	
20,4	19	أعزب
76,3	71	متزوج
1,1	1	مطلق
2,2	2	أرمل
100,0	93	المجموع

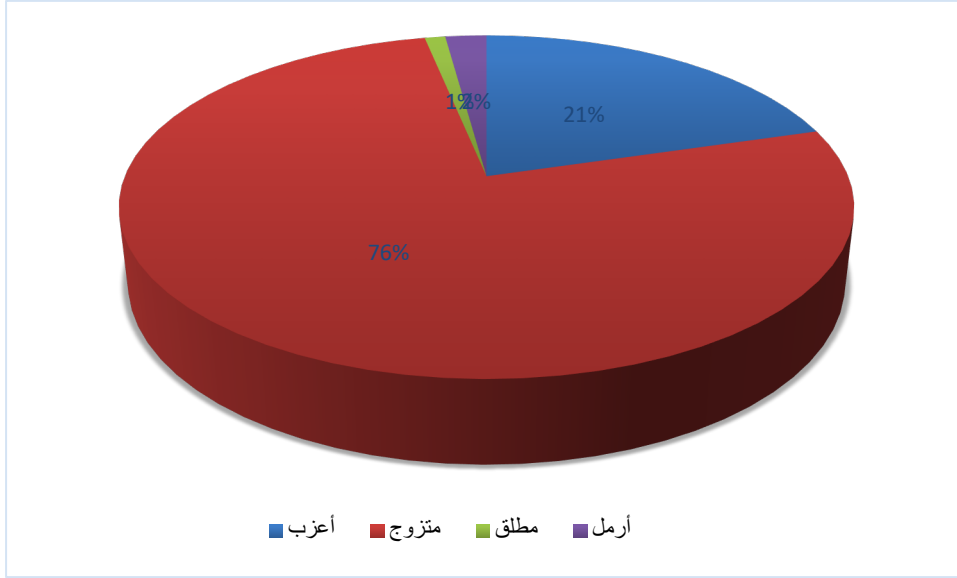
المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

• التعليق:

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد العزاب في العينة هي 20,4 %، ونسبة الأفراد المتزوجين في العينة هي 76,3 %، ونسبة الأفراد الأرامل في العينة هي 2,2 % أما المطلقين فكانت النسبة الاضعف ب 1,1 % .

وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

شكل رقم (21) توزيع متغير الحالة الاجتماعية



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

• التحليل:

من خلال القراءة الإحصائية للجدول السابق فإنه يتبين أن الحالة الاجتماعية لعينة المبحوثين متباينة، فهم بنسبة الأغلبية من المتزوجين وما يميز هذه الفئة هي أنهم يتحلون بالمسؤولية اللازمة، تليها فئة العزاب وتنتشر هذه الحالة عموماً في الفئة العمرية الصغيرة (من 20 إلى 30 سنة)، ثم تأتي في المرتبة الثالثة فئة الأرمال بنسبة ضعيفة، وتأتي في المرتبة الأخيرة وهي الأضعف فئة المطلقين، وكل هذه الفئات تعمل بانسجام وتواصل فيما بينها كنموذج عن المجتمع الكلي الذي أتت منه وأيضاً تعمل في إطار تفاعل العلاقات الإنسانية والاجتماعية العادية الموجودة في كل التنظيمات.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

4. توزيع العينة طبقا للمستوى التعليمي:

جدول رقم (10) توزيع العينة طبقا للمستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرار	
5,4	5	ثانوي
77,4	72	جامعي
15,1	14	تكوين مهني
1,1	1	أخرى تذكر
98,9	92	المجموع
1,1	1	القيم المفقودة
100,0	93	المجموع

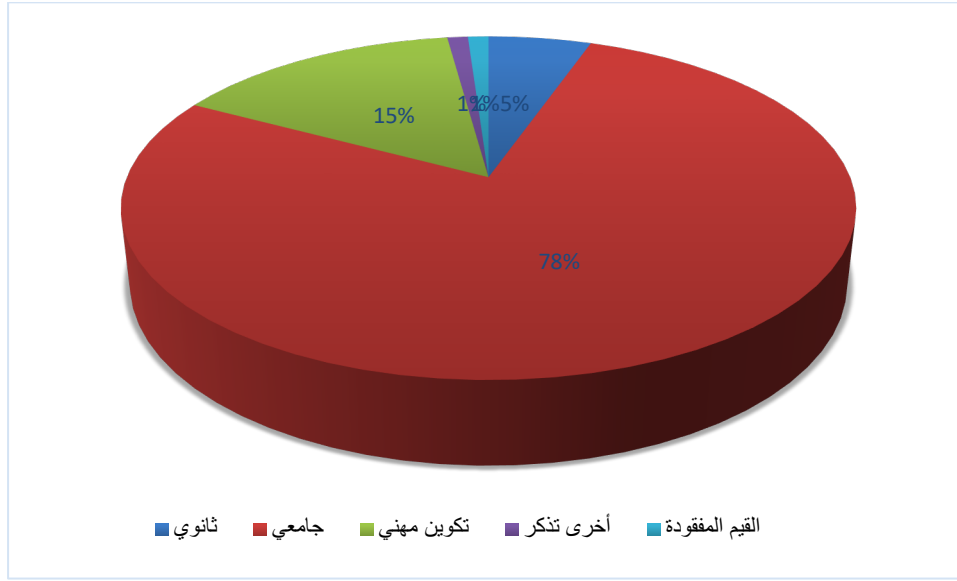
المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

من خلال الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة كانت من نصيب الأفراد الحاصلين على تعليم جامعي في العينة وهي 77,4%، تليها نسبة الأفراد الحاصلين على تكوين مهني في العينة هي 15,1%، في الأخير نسبة الأفراد الحاصلين على تعليم ثانوي في العينة هي 5,4%، بينما هناك نسبة مفقودة وهي 1,1% وتمثل اجابات غير مصرح بها من طرف أفراد العينة.

وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

شكل رقم (22) توزيع متغير المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة تمتاز بتباين في المستوى التعليمي كما يتضح أنها تعتمد على المؤهل العلمي في التوظيف، حيث احتل المرتبة الأولى ذوي المستوى الجامعي بنسبة قدرها 78% وهي نسبة جيدة خاصة بالنسبة إلى المهام التنظيمية لمفردات العينة، تليها في المرتبة الثانية وهي صغيرة نسبياً لأصحاب شهادة التكوين المهني وترشح الباحثة أن هذه الفئة تعمل في اتصال مباشر مع وحدات الإنتاج لأن هذه الفئة تمتاز بالخبرة المهنية (المتعلقة بالآلات والتصنيع...)، أما المرتبة الثالثة يحتلها ذوي المستوى الثانوي وهذه الفئة ربما كانت خاصة بالعاملين الذين تتجاوز أعمارهم 53 سنة كونها الأقدم في المؤسسة من ناحية التوظيف، أما المرتبة الأخيرة وبنسبة جدّ ضئيلة بعض المفردات التي لم تصرح بمستواها التعليمي لأسباب خاصة بهم.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

5. توزيع العينة طبقاً للأقدمية في العمل:

جدول رقم (11) توزيع العينة طبقاً للأقدمية في العمل

النسبة المئوية %	التكرار	
15,1	14	من 0 إلى 5 سنوات
19,4	18	من 6 إلى 11 سنة
14,0	13	من 12 إلى 17 سنة
28,0	26	من 18 إلى 23 سنة
9,7	9	من 24 إلى 29 سنة
14,0	13	30 أو أكثر
100,0	93	المجموع

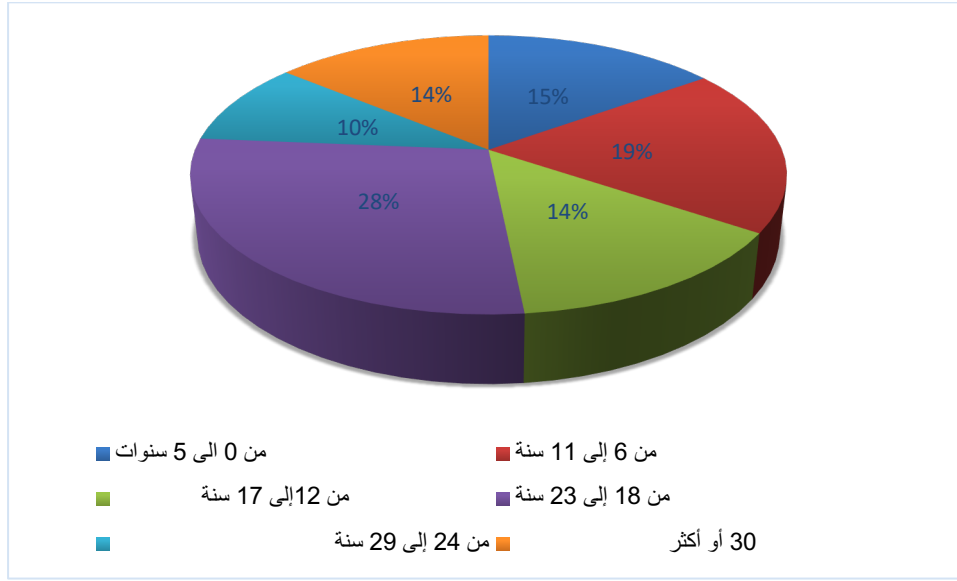
المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد الذين لهم أقدمية في العمل من 18 إلى 23 سنة في العينة هي 28,0% وتمثل أكبر نسبة، تليها نسبة الأفراد الذين سنوات خبرتهم من 6 إلى 11 سنة في العينة هي 19,4%، ثم الأفراد الذين سنوات خبرتهم من 0 إلى 5 سنوات بنسبة 15,1%، تأتي بعدها الفئة من 12 إلى 17 سنة متساوية مع نفس الفئة 30 أو أكثر بنسبة 14,0%، وتحلل الفئة من 24 إلى 29 سنة المرتبة الأخيرة بنسبة 9,7%.

وهذا ما يوضحه الرسم التالي:

شكل رقم (23) توزيع متغير الأقدمية في العمل



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

إن القراءة الكمية للجدول السابق الخاص بمتغير الأقدمية في العمل يوضح أن للمؤسسة تاريخ طويل في مسارها الإقتصادي والصناعي حيث تصل أقدمية العمل لفئة من المفردات إلى أكثر من ثلاثون سنة كاملة وبنسبة لا بأس بها مساوية لفئة (من 12 إلى 1 سنة) عمل بالمؤسسة، بينما تمتاز الفئة الغالبة بأكبر نسبة كما ذكر في الجدول أعلاه بمسار وظيفي يصل إلى ثلاث وعشرون سنة وهي فترة طويلة تنتج خبرات وكفاءات جيدة في مجال عملها... أما أصغر نسبة من حيث الأقدمية كانت من نصيب الفئة التي تصل إلى تسعة وعشرون سنة عمل بالمؤسسة وهذا أمر طبيعي لأن أغلب الموظفين الأكثر أقدمية في العمل يؤولون إلى التقاعد بسبب وصولهم للسّن المناسب للتقاعد (60 سنة)، أو التقاعد قبل ذلك بسبب الحوادث أو الأمراض المزمنة المنسوبة للعمل.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

6. توزيع العينة طبقاً للرتبة الإدارية:

جدول رقم (12) توزيع العينة طبقاً للرتبة الإدارية

النسبة المئوية %	التكرار	
30,1	28	إطار
31,2	29	مسير
38,7	36	متحكم
100,0	93	المجموع

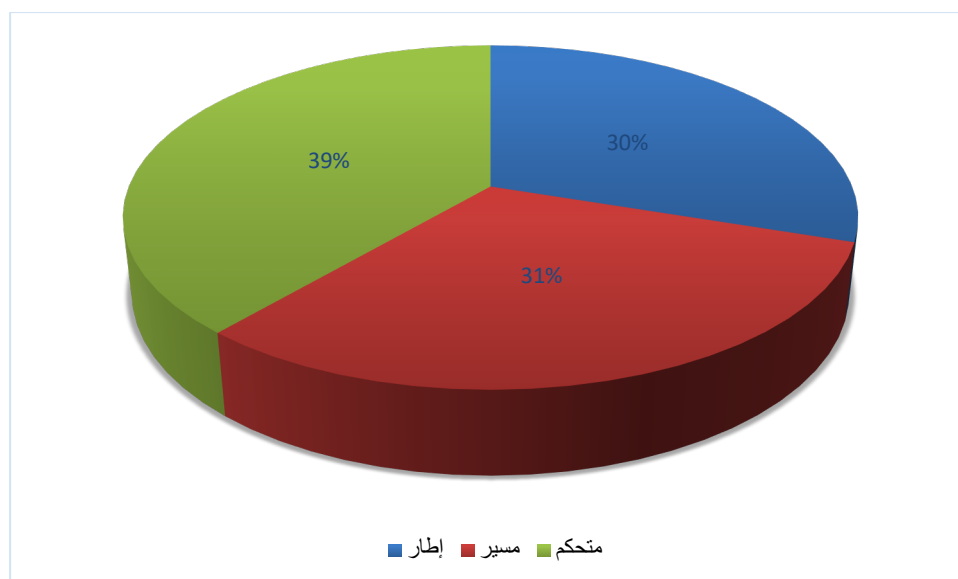
المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد الذين يعملون برتبة متحكم في العينة هي 38,7% محتلة بذلك الصدارة، تليها نسبة الأفراد الذين يعملون برتبة مسير في العينة بنسبة 31,2%، في الأخير تأتي نسبة الأفراد الذين يعملون برتبة إطار في العينة هي 30,1%.

وهذا ما يوضحه الرسم التالي:

شكل رقم (24) الرتبة الإدارية



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

• التحليل:

يتبين جليا من الجدول أعلاه أن أغلبية الموظفين على مستوى المديريات التنفيذية هم من الإطارات، وهذا مؤشر إيجابي يعبر على تمتع المؤسسة بكفاءات عالية المستوى وهذا بنسب تقريبا متساوية بين الإطارات والمسيرين، بينما ترجع النسبة الأكبر لرتبة متحكم وهذا راجع إلى تواجد هذه الفئة من مفردات العينة على مستوى الوحدات الصناعية التي لها علاقة مباشرة مع الآلات والتقنيات الصناعية وبهذا فإن المؤسسة تتميز بكفاءات عالية ومتنوعة من ناحية المستوى والمناصب التي تشغلها.

7. توزيع العينة طبقا للعمل وفق التخصص:

جدول رقم (13) توزيع العينة طبقا للعمل وفق التخصص

النسبة المئوية %	التكرار	
67,7	63	نعم
32,3	30	لا
100,0	93	المجموع

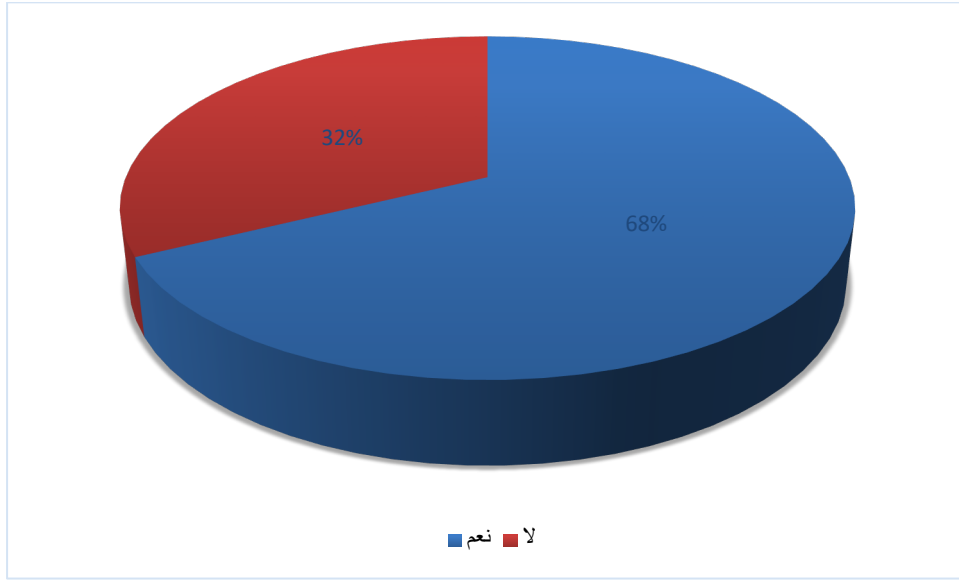
المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد الذين يعملون وفق تخصصهم في العينة هي 67,7%، تليها نسبة الأفراد الذين لا يعملون وفق تخصصهم بنسبة 32,3%.

وهذا ما يوضحه الرسم التالي:

شكل رقم (25) العمل وفق التخصص



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

تدل القراءة الإحصائية للجدول السابق أن أغلبية مفردات العينة قيد الدراسة يعملون وفق تخصصهم، وهذا مؤشر جيد للمؤسسة لأن الموظفين على دراية مسبقة بمجال عملهم، حيث يمتلكون المعرفة النظرية هذا ما ينقلّص على المؤسسة أعباء تكوينهم من ناحية الجهد والتكاليف والوقت من جهة، كما يساعد العامل على التأقلم مع طبيعة عمل المؤسسة من جهة أخرى، أما باقي المفردات لا يعملون وفق تخصصهم وهذا يمكن أن يحقق قيمة مضافة للمؤسسة من خلال استغلال مجال تخصصهم في تطوير مساهمهم الوظيفي ففي كل الأحوال فإن هذه الفئة تتمتع بالمهارات اللازمة لإنجاز مهامها الوظيفية بأكمل وجه وذلك من خلال تكوينها وتدريبها بالإضافة إلى خبرتهم طوال سنوات عملهم بمناصب مختلفة.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

المطلب الثالث: تحليل العبارات

المحور الثاني: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الإقتصادية فرتيال.

- البعد الاول: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

جدول رقم (14) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	درجة الموافقة					
				معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	
Q1: تعمل الإدارة العليا على إيصال المعلومات، والقرارات البيئية فيما يخص احترام المنافسة بكل شفافية.									
التكرار	0,746	3,83	93	0	5	20	54	14	
النسبة			100,0	00	5,4	21,5	58,1	15,1	
Q2: تتضمن الأوامر الصادرة عن الإدارة العليا قرارات خاصة بالنشاطات المتعلقة بالأداء البيئي في العملية الصناعية.									
التكرار	0,634	3,89	93	00	1	21	58	13	
النسبة			100,0	00	1,1	22,6	62,4	14,0	
Q3: تتميز المعلومات الخاصة بانجاز المهام بالمسؤولية البيئية من خلال التأكيد على استخدام التكنولوجيا النظيفة في نشاطها الصناعي.									
التكرار	0,774	3,71	93	1	3	30	47	12	
النسبة	.../...		100,0	1,1	3,2	32,3	50,5	12,9	
Q4: تعمل الإدارة العليا على تقديم توجيهات خاصة بتحسين المنتج وفق معايير الجودة وحماية البيئة.									

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

موافق	0,722	4,02	93	00	3	14	54	22	التكرار
			100,0	00	3,2	15,1	58,1	23,7	النسبة
:Q5: تسمح الإدارة العليا للموظفين إبداء آرائهم حول المشاكل البيئية الناتجة عن العملية الإنتاجية للمؤسسة.									
موافق	0,821	3,61	93	1	5	35	40	12	التكرار
			100,0	1,1	5,4	37,6	43,0	12,9	النسبة
:Q6: يجد الموظفون صعوبة في التعبير عن آرائهم بخصوص حوادث التلوث نتيجة استخدام مواد الإنتاج.									
محايد	0,961	3,01	93	3	28	32	25	5	التكرار
			100,0	3,2	30,1	34,4	26,9	5,4	النسبة
:Q7: يبادر الموظفون باقتراح أفكار تخص عملية إدارة النفايات الناتجة عن عمليات التصنيع.									
موافق	0,824	3,41	93	0	14	33	40	6	التكرار
			100,0	0	15,1	35,5	43,0	6,5	النسبة
:Q8: يقرّ الموظفون باهتمام الإدارة العليا بتكوين وتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا النظيفة في إطار حماية البيئة.									
موافق	0,841	3,54	93	00	13	25	47	8	التكرار
			100,0	00	14,0	26,9	50,5	8,6	النسبة
:Q9: تتم إجتماعات في نفس المستويات الإدارية لمناقشة المحافظة على الموارد في إطار التنمية المستدامة.									
موافق	0,783	3,59	93	00	8	31	45	9	التكرار
			100,0	00	8,6	33,3	48,4	9,7	النسبة
:Q10: يساعد الاتصال بين الأقسام الموظفين على الإبداع في اقتراحات تزيد من جودة المنتج، وفقا لتوصيف الإيزو الذي تتبناه المؤسسة.									

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

موافق	0,826	3,72	93	00	9	21	50	13	التكرار
			100,0	00	9,7	22,6	53,8	14,0	النسبة
موافق	0,512	3,63	93	النتائج الكلية					
			100,0						

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة مايلي:

- تحل العبارة: تعمل الإدارة العليا على تقديم توجيهات خاصة بتحسين المنتج وفق معايير الجودة وحماية البيئة. المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 4,02.
- تحل العبارة: تتضمن الأوامر الصادرة عن الإدارة العليا قرارات خاصة بالنشاطات المتعلقة بالأداء البيئي في العملية الصناعية في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,89.
- تحل العبارة تعمل الإدارة العليا على إيصال المعلومات، والقرارات البيئية فيما يخص احترام المنافسة بكل شفافية في المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,83.
- تحل العبارة يساعد الاتصال بين الأقسام الموظفين على الإبداع في اقتراحات تزيد من جودة المنتج، وفقا لتوصيف الإيزو الذي تتبناه المؤسسة في المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,72.
- تحل العبارة تتميز المعلومات الخاصة بانجاز المهام بالمسؤولية البيئية من خلال التأكيد على استخدام التكنولوجيا النظيفة في نشاطها الصناعي في المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,71.
- تحل العبارة تسمح الإدارة العليا للموظفين إبداء آرائهم حول المشاكل البيئية الناتجة عن العملية الإنتاجية للمؤسسة في المرتبة السادسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,61.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- تحل العبارة تتم إجتماعات في نفس المستويات الإدارية لمناقشة المحافظة على الموارد في إطار التنمية المستدامة في المرتبة السابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,59.
- تحل العبارة تتم إجتماعات في نفس المستويات الإدارية لمناقشة المحافظة على الموارد في إطار التنمية المستدامة في المرتبة الثامنة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,54.
- تحل العبارة يبادر الموظفون باقتراح أفكار تخص عملية إدارة النفايات الناتجة عن عمليات التصنيع في المرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,41.
- تحل العبارة يجد الموظفون صعوبة في التعبير عن آرائهم بخصوص حوادث التلوث نتيجة استخدام مواد الإنتاج في المرتبة العاشرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,01.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- تحليل عبارات دور اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال:
- تحليل العبارة Q1:

جدول رقم (15) تحليل العبارة Q1

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	اتجاه العينة
تعمل الإدارة العليا على إيصال المعلومات، والقرارات البيئية فيما يخص احترام المنافسة بكل شفافية.	3,83	0,746	76,6	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 76,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,83، وانحراف معياري 0,746.

التحليل:

تميل إجابة المبحوثين إلى الموافقة بنسبة كبيرة وهذا يدل على أن الإدارة العليا تهتم بتوصيل المعلومات والقرارات البيئية فيما يخص احترام المنافسة بكل شفافية وهذا في إطار تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، وهذا ما أقره أحد المديرين أثناء مقابله¹ حيث أكد أن المؤسسة تحرص على إيصال المعلومات البيئية لجميع العاملين في ظل المنافسة الاقتصادية، رغم أنها تتمتع بالريادة (الإحتكار القانوني) في مجال إنتاجها، إلا أنها تتنافس مع باقي المؤسسات الاقتصادية فيما يخص الإلتزام التنظيمي والتشريعي لحماية البيئة والتنمية المستدامة.

المقابلة أجريت مع السيد: سمير بندير (مديرية الموارد البشرية)، يوم: 2023/05/08، على الساعة: 11.30 ، (أنظر جدول المقابلة في الملاحق)¹.

• تحليل العبارة Q2:

جدول رقم (16) تحليل العبارة Q2

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	اتجاه العينة
تتضمن الأوامر الصادرة عن الإدارة العليا قرارات خاصة بالنشاطات المتعلقة بالأداء البيئي في العملية الصناعية.	3,89	0,634	77,8	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 77,8% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,89، وانحراف معياري 0,634.

التحليل:

تدل القراءة الكمية للجدول السابق أن إجابات المبحوثين تجمع على الموافقة بنسبة كبيرة، مما يدل على ممارسة الاتصال البيئي في اتجاه الاتصال النازل باستعمال التقارير الخاصة بالنشاطات المتعلقة بالأداء البيئي، حيث أن اهتمام الإدارة العليا بالأداء البيئي في النشاط الصناعي للمؤسسة يعبر عن مسؤوليتها الاجتماعية البيئية.

• تحليل العبارة Q3:

جدول رقم (17) تحليل العبارة Q3

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	اتجاه العينة
تتميز المعلومات الخاصة بانجاز المهام بالمسؤولية البيئية من خلال التأكيد على استخدام التكنولوجيا النظيفة في نشاطها الصناعي.	3,71	0,774	74,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

• التعليق:

تدل القراءة الإحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 74,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,71، وانحراف معياري 0,774، هذا يعني اتجاه العينة إلى الموافقة.

• التحليل:

توضح القراءة الإحصائية للجدول السابق أن اتجاه مفردات العينة يميل إلى الموافقة بدرجة كبيرة، حيث يعبر ذلك عن إهتمام الإدارة العليا لمؤسسة فرتيال بالتكنولوجيا النظيفة وهذا مؤشر ايجابي يدل على إلتزامها البيئي، كذلك حرصها على التواصل مع العاملين من خلال إدارة إجتماعات خاصة أو تكوينهم وتدريبهم على استخدام هذه التكنولوجيا هو ممارسة للاتصال البيئي، وهذا ما أكده أحد المسؤولين (مدير الموارد البشرية)¹ أثناء إجراء المقابلة معه بخصوص التكنولوجيا النظيفة، حيث أقر أن الإلتزام البيئي هو الشغل الشاغل للمؤسسة إذ تعمل على تحسين سياستها البيئية، فهي تقوم بعمليات تكوين العاملين لديها بتكلفة تفوق المليار سنتيم جزائري من أجل رفع الحس والأداء البيئي لديهم من أجل مواكبة التقنيات الحديثة للإنتاج النظيف، ويرجع كل ذلك لإرادة الإدارة العليا الحصول على المطابقة وفق اتفاقياتها مع الأطراف المعنية...

¹ . المقابلة أجريت مع السيد: سمير بندير (مدير الموارد البشرية) ، يوم: 2023/05/08، على الساعة: 11.30 سا، (أنظر إلى جدول المقابلات في الملحق).

• تحليل العبارة Q4:

جدول رقم (18) تحليل العبارة Q4

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	اتجاه العينة
تعمل الإدارة العليا على تقديم توجيهات خاصة بتحسين المنتج وفق معايير الجودة وحماية البيئة.	4,02	0,722	80,4	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS .

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 80,4% وبمتوسط حسابي يقدر ب 4,02، وانحراف معياري 0,722.

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن موقف مفردات العينة يتجه إلى الموافقة بنسبة الأغلبية الساحقة فيما يخص تقديم الإدارة العليا توجيهات للعاملين بخصوص تحسين المنتج وفق معايير الجودة، وهذا دليل على فعالية الاتصال النازل، وحرص الإدارة العليا على توفير معيار الجودة في منتوجاتها بشروط تراعي البيئة، وهذا في إطار التزامها بشهادات الإيزو للجودة والإدارة البيئية كون مؤسسة "فرتيال" تملك شهادات الإيزو للجودة مثل شهادة إيزو 14001، وإيزو 90001...

• تحليل العبارة Q5:

جدول رقم (19) تحليل العبارة Q5

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	اتجاه العينة
تسمح الإدارة العليا للموظفين إبداء آرائهم حول المشاكل البيئية الناتجة عن العملية الإنتاجية للمؤسسة.	3,61	0,821	72,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الإحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 72,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,61، وانحراف معياري 0,821.

التحليل:

تشير القراءات الإحصائية للجدول أعلاه إلى الموقف الإيجابي للمبحوثين بالموافقة في ما يخص سماح الإدارة العليا للعاملين بممارسة الاتصال المساعد من خلال إبداء آرائهم حول المشاكل البيئية الناتجة عن العملية الإنتاجية للمؤسسة، وهذا ما أكده مدير مديرية الأمن والبيئة والجودة حيث أشار إلى تشجيع الإدارة العليا للعاملين في جميع المستويات على تحمل مسؤوليتهم البيئية كوعي وليس كتطبيق للقانون، وأنه من حق كل عامل مهما كان منصبه التبليغ عن أي مشكل في النشاط الصناعي والحرص على عدم إحتكار المعلومة التي تكون في ظاهرها بسيطة ولكن قد تؤدي إلى مشاكل عويصة تضر بصحة العاملين والبيئة معا.

1. أجريت المقابلة مع السيد: ربيع دواس (مديرية الأمن والبيئة والجودة)، يوم: 2023 /07/31، على الساعة: 13.11 سا، (أنظر إلى جدول المقابلات في الملحق).

• تحليل العبارة Q6:

جدول رقم (20) تحليل العبارة Q6

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	اتجاه العينة
يجد الموظفون صعوبة في التعبير عن آرائهم بخصوص حوادث التلوث نتيجة استخدام مواد الإنتاج.	3,01	0,961	60,2	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي بدرجة (محايد) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 60,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,01، وانحراف معياري 0,961.

التحليل:

من خلال القراءة الكمية للجدول السابق، نلاحظ أن اتجاه المبحوثين يرجح إلى الحياد (محايد) حول صعوبة التعبير عن آرائهم بخصوص الحوادث بسبب استخدام بعض مواد الإنتاج، وقد يرجع الموقف الحيادي للعينة إلى ضبابية السؤال في حد ذاته أو من أجل تجنب الوقوع في مشاكل مع الإدارة العليا.

• تحليل العبارة Q7:

جدول رقم (21) تحليل العبارة Q7

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	اتجاه العينة
يبادر الموظفون باقتراح أفكار تخص عملية إدارة النفايات الناتجة عن عمليات التصنيع.	3,41	0,824	68,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 68,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,41، وانحراف معياري 0,824.

التحليل:

يعبر الموقف الإيجابي للمبحوثين (بالموافقة) حول مبادرة الموظفين باقتراحاتهم حول عملية إدارة النفايات الناتجة عن عمليات التصنيع، عن تشجيع الإدارة العليا للاتصال الصاعد وممارسة العاملين للاتصال البيئي، حيث تعد عملية إدارة النفايات من أهم أولويات نظام الإدارة البيئية في كل مؤسسة إقتصادية، حيث أقرّ مسؤول مديرية البيئة والأمن بأن المؤسسة توفر صندوق بريدي إلكتروني للإقتراحات تفتح فيه المؤسسة المجال لمشاركة كل العاملين باقتراحاتهم في تطوير نظام البيئة للمؤسسة¹.

¹ . للمزيد من المعلومات، أنظر إلى النظام الاتصالي لفرتيال في الملاحق.

• تحليل العبارة Q8:

جدول رقم (22) تحليل العبارة Q8

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	اتجاه العينة
يقرّ الموظفون باهتمام الإدارة العليا بتكوين وتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا النظيفة في إطار حماية البيئة.	3,54	0,841	70,8	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الإحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 70,8% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,54، وانحراف معياري 0,841.

التحليل:

تدلّ المؤشرات الإحصائية للجدول السابق على الاتجاه الإيجابي لمفردات العينة بنسبة كبيرة حول إقرارهم وإعترافهم بجهود واهتمام الإدارة العليا بتكوين وتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا الجديدة وهذا ما يطابق إجاباتهم سابقا عن العبارة (Q3)، وهذا ما أكدّه كل من مسؤول الموارد البشرية، ومسؤول المديرية التقنية¹ حيث أكدّ كلاهما على إهتمام مؤسسة فرتيال بتكوين وتدريب العاملين بصفة دائمة وحسب ما تدعيه الحاجة، إذ تخصص سنويا ما يعادل أو يفوق 250 مليون دينار جزائري كميزانية التكوين، وذكر مسؤول الموارد البشرية في إطار التكنولوجيا النظيفة أن مؤسسة فرتيال إقتنت منذ السنوات الأخيرة تقنية تكنولوجية حديثة تعمل على إعادة تدوير غاز CO2

وقد تم تدريب اليد العاملة على استخدامها، هذا في إطار الهدف الاستراتيجي البيئي فيما يخص الاتفاقية التي تخضع لها المؤسسة بخصوص تخفيض الانبعاثات الغازية (تقليل الإحتباس الحراري).

1. أجريت المقابلة مع السيد: فوزي بن مهدي (مدير مديرية التقنية)، يوم: 2023/07/23، على الساعة: 14.00 مساء، أنظر إلى جدول المقابلات في الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

كما أن الباحثة وأثناء فترة توزيع الإستمارات لاحظت شخصياً غياب 15 إطار في فترة تكوين لمدة خمسة عشر يوم، ربما يعود إهتمام المؤسسة بالتكوين والتدريب نظراً لدينامكية طبيعة نشاطها وحساسيتها على المجتمع والبيئة...، كل ما ذكر سابقاً يعتبر مؤشر إيجابي يدل على ممارسة الاتصال البيئي الأفقي، كما يعبر مؤشر الاهتمام بالتكنولوجيا النظيفة على البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية لفرتيال.

وهذا ما يؤكد الباحث عبد المطلب الأسرج في دراسته (دراسة سابقة)، حيث توصل إلى نتيجة بأن الشركات التي تحمل مفهوم المسؤولية الاجتماعية يساعد المجتمع من خلال استفادته بجملة من الفوائد مثل الحصول على سلع ومنتجات صحية والحصول على بيئة نظيفة خالية من التلوث.

• تحليل العبارة Q9:

جدول رقم (23) تحليل العبارة Q9

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	اتجاه العينة
تتم إجتماعات في نفس المستويات الإدارية لمناقشة المحافظة على الموارد في إطار التنمية المستدامة.	3,59	0,783	71,8	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

¹ . لوحظ يوم: 2023/07/31، على الساعة: 10.00 صباحاً، (أنظر إلى شبكة الملاحظات في الملاحق).

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 71,8% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,59، وانحراف معياري 0,783.

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول السابق أن إجابة المبحوثين ذات اتجاه إيجابي بالموافقة بنسبة كبيرة بخصوص الاجتماعات التي تتم في نفس المستويات الإدارية لمناقشة المحافظة على الموارد الطبيعية في إطار التنمية المستدامة، وهذا يدل على فعالية الاتصال الأفقي في ترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين.

• تحليل العبارة Q10:

جدول رقم (24) تحليل العبارة Q10

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	اتجاه العينة
يساعد الاتصال بين الأقسام الموظفين على الإبداع في اقتراحات تزيد من جودة المنتج، وفقا لتوصيف الإيزو الذي تتبناه المؤسسة.	3,72	0,826	74,4	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

• التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة كبيرة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 74,4% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,72، وانحراف معياري 0,826.

• التحليل:

تشير القراءة الكمية للجدول السابق إلى الموقف الإيجابي لمفردات العينة بنسبة كبيرة، حيث يتفقون بالأغلبية أن الاتصال (الأفقي) بين الأقسام يتيح الفرصة أمام الموظفين لإبراز إبداعاتهم من خلال اقتراحات تزيد من جودة المنتج، وفقا لتوصيف الإيزو الذي تتبناه المؤسسة، وهذا يدل على أن الاتصال بين مختلف الأقسام ينتج عنه تفاعل بين مختلف المهام الوظيفية والخبرات، ويخلق هذا التفاعل جو عمل يسوده التعاون والمنافسة الإبداعية التي تولد اقتراحات قد تحسن المنتج، حيث أشار أحد المسؤولين أن

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

المؤسسة تتخذ كل الوسائل والأفكار المتاحة لتحقيق ما يطلق عليه المطابقة بين الإنجازات والإتفاقيات خاصة وأنها تخضع للرقابة من طرف مندوبي المنظمة العالمية للتقييس إيزو...

المؤشر الأول: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال:

نقوم في البداية بتحديد الأسئلة الداخلة في تكوين المؤشر وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (25) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

المؤشر	تكوين المؤشر
مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	الأسئلة: من Q1 إلى Q10

المصدر: من إعداد الباحثة

ثم نقوم بقياس ثبات وصدق المؤشر وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (26) معامل الثبات

عدد الأسئلة	قيمة معامل ألفا
10	0,843

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

بالنظر إلى قيمة ألفا كرونباخ نجد أنها 0,843، وهي نسبة جيدة ومعبرة عن الأسئلة بمعنى تستطيع قياس هذا المؤشر.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

• توصيف المؤشر بعد تكوينه:

جدول رقم (27) توصيف مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

النسبة المئوية %	التكرار	
11	10	ضعيف
28	26	متوسط
61	57	قوي
100	93	المجموع

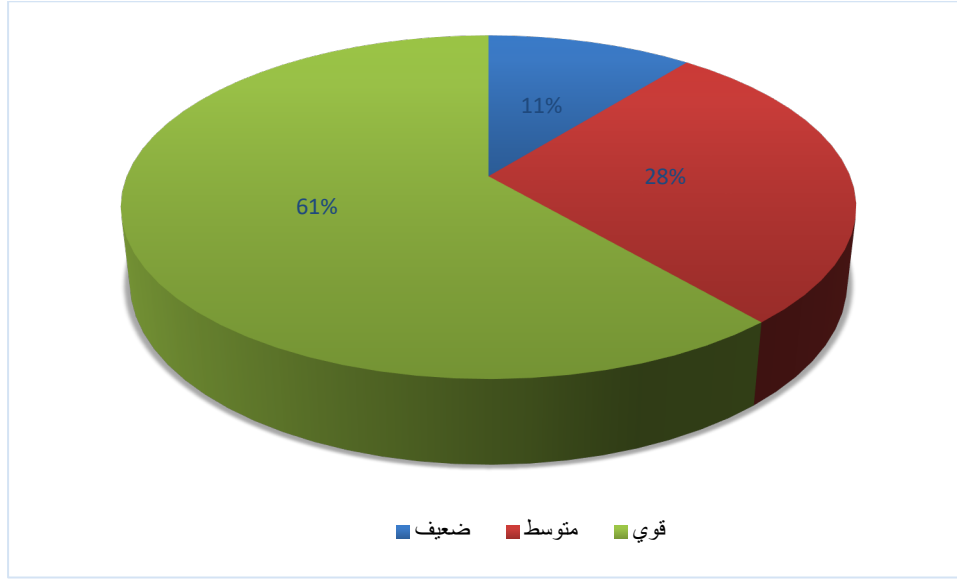
المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق: من الجدول يمكننا ملاحظة أن:

61% من أفراد العينة رأيهم أن " مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال "قوية، بينما 28% من أفراد العينة يرون أنها متوسطة، بينما 11% من أفراد العينة يرون أنها ضعيفة. كما هو موضح بالرسم:

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

شكل رقم (26) اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

من خلال جدول توصيف المؤشر الأول يتضح أن مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي تساهم في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال بدرجة 'قوية'، بنسبة الأغلبية من المبحوثين والنسبة التي تليها بدرجة 'متوسطة' بينما عدد قليل من المبحوثين بدرجة 'ضعيف'، لذلك نستخلص حسب إجابة الأغلبية من المبحوثين أن الاتصال البيئي بكل اتجاهاته (النازل، الصاعد، الأفقي) يساهم في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال وهذا مؤشر إيجابي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◀ البعد الثاني: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

جدول رقم (28) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	درجة الموافقة					
				معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	
Q11: تتضمن توجيهات وأوامر الإدارة العليا الأهداف البيئية التي تحددها بناء على التشريعات المصادق عليها بكل شفافية.									
التكرار	0,765	3,74	93	00	5	27	48	13	موافق
النسبة			100,0	00	5,4	29,0	51,6	14,0	
Q12: تقوم التعليمات التنفيذية للإدارة العليا على مبدأ حماية البيئة من خلال إحترام القوانين البيئية المصادق عليها من طرف المؤسسة.									
التكرار	0,744	3,89	93	1	2	19	55	16	موافق
النسبة			100,0	1,1	2,2	20,4	59,1	17,2	
Q13: تعتمد الإدارة العليا نشر اللوائح القانونية التي يجب ظهورها في جميع وحدات ومصالح المؤسسة.									
التكرار	0,679	4,08	93	1	1	9	61	21	موافق
النسبة			100,0	1,1	1,1	9,7	65,6	22,6	
Q14: يساهم الموظفون بأفكارهم واقتراحاتهم في تحسين التشريعات البيئية الخاصة بالأداء البيئي للمؤسسة.									
التكرار	0,754	3,40	93	1	7	44	36	5	محايد
النسبة			100,0	1,1	7,5	47,3	38,7	5,4	

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

Q15: تحرص المؤسسة على تقديم تعليمات تراعي المصلحة الصحية للعاملين بتوفير الملابس والأدوات الخاصة بالعمل التي تحميهم من الأضرار الصناعية، وذلك وفق قوانين السلامة المهنية.									
التكرار	34	50	7	2	00	93	4,25	0,686	موافق
النسبة	36,6	53,8	7,5	2,2	00	100,0			
Q16: تفتح الإدارة العليا المجال للموظفين للتعبير عن المشاكل الخاصة بتنفيذ المهام الوظيفية المرتبطة ببعض التشريعات البيئية التي تقوم على مبدأ حماية البيئة.									
التكرار	38,7	36	38	9	00	93	3,51	0,816	محايد
النسبة	10,8	38,7	40,9	9,7	00	100,0			
Q17: تعدّ الأجهزة الخاصة بالتدقيق والمساءلة تقارير شفافة من خلال ممارسة الرقابة في شرعية نشاط المؤسسة فيما يخص التزامها القانوني البيئي.									
التكرار	7	84	30	8	00	93	3,58	0,756	موافق
النسبة	7,5	51,6	32,3	8,6	00	100,0			
Q18: تقوم الأقسام والمصالح في نفس المستويات الإدارية باجتماعات لمناقشة النصوص القانونية المتعلقة بالعمليات الإنتاجية للمؤسسة.									
التكرار	13	47	27	6	00	93	3,72	0,785	موافق
النسبة	14,0	50,5	29,0	6,5	00	100,0			
Q19: التنسيق بين المصالح والأقسام الإدارية ينتج عنه أفكار تساعد الإدارة العليا في سنّ قوانين داخلية تمكن من تقليل المخاطر البيئية.									
التكرار	16	51	20	6	00	93	3,83	0,789	موافق
النسبة	17,2	54,8	21,5	6,5	00	100,0			

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

Q20: يقوم الموظفون بالاتصال مع باقي الزملاء خارج إطار العمل لمناقشة النشاط الصناعي للمؤسسة فيما يخص الجانب البيئي									
التكرار	8	25	43	13	4	93	3,22	0,942	محايد
النسبة	8,6	26,9	46,2	14,0	4,3	100,0			
Q21: يميز الاتصال الغير رسمي بين جماعات العمل انشغالات حول القانون الداخلي فيما يخص السلامة المهنية من التلوث الصناعي.									
التكرار	5	27	42	18	1	93	3,18	0,846	محايد
النسبة	5,4	29,0	45,2	19,4	1,1	100,0			
النتائج الكلية									
						93	3,668	0,469	موافق
						100,0			

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

- تحل العبارة تحرص المؤسسة على تقديم تعليمات تراعي المصلحة الصحية للعاملين بتوفير الملابس والأدوات الخاصة بالعمل التي تحميهم من الأضرار الصناعية، وذلك وفق قوانين السلامة المهنية المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 4,25.
- تحل العبارة تعتمد الإدارة العليا نشر اللوائح القانونية التي يجب ظهورها في جميع وحدات ومصالح المؤسسة في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 4,08.
- تحل العبارة تقوم التعليمات التنفيذية للإدارة العليا على مبدأ حماية البيئة من خلال إحترام القوانين البيئية المصادق عليها من طرف المؤسسة في المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,89.
- تحل العبارة التنسيق بين المصالح والأقسام الإدارية ينتج عنه أفكار تساعد الإدارة العليا في سنّ قوانين داخلية تمكن من تقليل المخاطر البيئية في المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,83.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- تحل العبارة تتضمن توجيهات وأوامر الإدارة العليا الأهداف البيئية التي تحددها بناء على التشريعات المصادق عليها بكل شفافية في المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,74.
- تحل العبارة تقوم الأقسام والمصالح في نفس المستويات الإدارية باجتماعات لمناقشة النصوص القانونية المتعلقة بالعمليات الإنتاجية للمؤسسة في المرتبة السادسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,72.
- تحل العبارة تعدّ الأجهزة الخاصة بالتدقيق والمساءلة تقارير شفافة من خلال ممارسة الرقابة في شرعية نشاط المؤسسة فيما يخص التزامها القانوني البيئي في المرتبة السابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,58.
- تحل العبارة تفتح الإدارة العليا المجال للموظفين للتعبير عن المشاكل الخاصة بتنفيذ المهام الوظيفية المرتبطة ببعض التشريعات البيئية التي تقوم على مبدأ حماية البيئة في المرتبة الثامنة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,51.
- تحل العبارة يساهم الموظفون بأفكارهم واقتراحاتهم في تحسين التشريعات البيئية الخاصة بالأداء البيئي للمؤسسة في المرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,40.
- تحل العبارة يميز الاتصال الغير رسمي بين جماعات العمل انشغالات حول القانون الداخلي فيما يخص السلامة المهنية من التلوث الصناعي في المرتبة العاشرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,22.
- تحل العبارة يميز الاتصال الغير رسمي بين جماعات العمل انشغالات حول القانون الداخلي فيما يخص السلامة المهنية من التلوث الصناعي في المرتبة الحادية عشر حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,18.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

-تحليل عبارات بعد مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال :

• تحليل العبارة Q11:

جدول رقم (29) تحليل العبارة Q11

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تتضمن توجيهات وأوامر الإدارة العليا الأهداف البيئية التي تحددتها بناء على التشريعات المصادق عليها بكل شفافية.	3,74	0,765	74,8	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 74,8% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,74، وانحراف معياري 0,765.

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول السابق الاتجاه الإيجابي بالموافقة للمبحوثين حول طبيعة الاتصال النازل، حيث تعمل الإدارة العليا على توجيه أوامر تتضمن الأهداف البيئية التي تحددتها بناء على التشريعات المصادق عليها بكل شفافية، وهذا يدل على أن الاتصال التنظيمي (النازل) يجسد البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية خاصة أن مؤسسة فرتيال تقوم بنشاطها الصناعي في إطار قانوني وتشريعي خاص بسبب تصنيفها ضمن لائحة المؤسسات الخطيرة، وهذا ما أكده مسؤول الموارد البشرية بأن الإدارة العليا تسهر على تطبيق النصوص القانونية التي تتعلق بالنشاط البيئي للمؤسسة، حيث تقوم باجتماعات دورية مع مسؤولين المديرية التنفيذية من أجل مناقشة اليقظة القانونية للمؤسسة، بالإضافة لما لاحظته الباحثة¹ من لوائح قانونية معلقة في مختلف الأقسام والمصالح تحمل تعليمات وقوانين بيئية (كالمحافظة على المحيط الداخلي، وتعليمات الخاصة للسلامة أثناء حوادث العمل... وغيرها من التعليمات القانونية).

¹ . لوحظ يوم: 22 /05/ 2023، على الساعة: 11.00 صباحا، أنظر إلى شبكة الملاحظات في الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

وهذا ما توصلت إليه الباحثة حياة سعيد في دراسة سابقة أن المؤسسة استطاعت أن تجد لنفسها منفذا لمعالجة مواطن التي مسّت الجوانب البيئية لعملياتها وبهذا تكون قطعت شوطا هاما في مجال حماية البيئة.

• تحليل العبارة Q12:

جدول رقم (30) تحليل العبارة Q12

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تقوم التعليمات التنفيذية للإدارة العليا على مبدأ حماية البيئة من خلال إحترام القوانين البيئية المصادق عليها من طرف المؤسسة	3,89	0,744	77 8	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 77,8% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,89، وانحراف معياري قدره 0,744.

التحليل:

من خلال القراءة الكمية للجدول السابق الذي يوضح الاتجاه الإيجابي لموقف المبحوثين بنسبة الأغلبية نستخلص أن الإدارة العليا تعمل على اىصال التعليمات التي تراعي مبدأ حماية البيئة للمستويات التنفيذية في إطار احترام القوانين البيئية المصادق عيها من طرف المؤسسة، وهذا يدل على أن الإدارة العليا تحرص على البعد القانوني أثناء ممارسة اتصالها النازل نحو مستويات التنفيذ وهذا ما أشار إليه مسؤول الموارد البشرية أثناء المقابلة، حيث صرح بأن فرتيال تخضع لتشريعات بيئية وطنية وأخرى دولية، كما يتم سنّ قوانين داخلية خاصة بالمؤسسة تطبعها المطابقة (La Conformité) بين إنجازات المؤسسة والاتفاقيات المبرمة مع الجهات الخاصة بعمليات التدقيق (Les Audites).

• تحليل العبارة Q13:

جدول رقم (31) تحليل العبارة Q13

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعتمد الإدارة العليا نشر اللوائح القانونية التي يجب ظهورها في جميع وحدات ومصالح المؤسسة	4,08	0,679	81,6	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 81,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 4,08، وانحراف معياري 0,679.

التحليل:

يوضح الجدول السابق الاتجاه الإيجابي بنسبة كبيرة جداً لمفردات العينة فيما يخص اعتماد الإدارة العليا على نشر اللوائح القانونية المناسبة في جميع وحدات ومصالح المؤسسة، هذا يدل على حرص الإدارة العليا على إيصال المعلومات الخاصة بالقوانين التنظيمية البيئية للعاملين في مختلف الأقسام والمصالح، خاصة النصوص القانونية الخاصة بالمهام التنظيمية أو ما يعرف (بقانون العمل)، هذا ما لاحظته¹ الباحثة خاصة في خلفية مكاتب المديرين أثناء الزيارات الميدانية، حيث تعلق بعض اللوائح القانونية وبعض الشهادات، كما لاحظت بعض اللوائح القانونية في أماكن مختلفة من مؤسسة فرتيال منها نصوص قانونية صارمة خاصة بالحماية من حوادث العمل وإجراءات الإجلاء الطارئة في وحدات الإنتاج (المصنع) نظرا لخطورة هذه الأماكن...

¹ . لوحظ يوم: 2023/07/31، على الساعة: 13.00 زوالاً، أنظر إلى شبكة الملاحظة في الملاحق.

• تحليل العبارة Q14:

جدول رقم (32) تحليل العبارة Q14

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يساهم الموظفون بأفكارهم واقتراحاتهم في تحسين التشريعات البيئية الخاصة بالأداء البيئي للمؤسسة	3,40	0,754	68	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي بدرجة (محايد) لفردات العينة بنسبة تقدر ب 68% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,40، وانحراف معياري 0,754.

التحليل:

من خلال القراءة الكمية للجدول السابق يتبين أن اتجاه العينة يرجح للحياد (موقف محايد) فيما يخص الاتصال البيئي (في الاتجاه الصاعد) حول مساهمة الموظفين بأفكارهم واقتراحاتهم في تحسين التشريعات البيئية الخاصة بالأداء البيئي للمؤسسة، وقد يرجع هذا الموقف الحيادي للموظفين لحساسية السؤال أو لأنه لم يسبق لهم المشاركة في مناقشة القوانين، وقد يرجع هذا الحياد إلى تخصص جهة معينة في المؤسسة دون باقي الموظفين بالمشاركة في سن القوانين الداخلية للمؤسسة سواء كانت تخص البيئة أو مجالات أخرى من خلال إجتماعات خاصة تنظمها الإدارة العليا مع أطراف معينة...

• تحليل العبارة Q15:

جدول رقم (33) تحليل العبارة Q15

الاتجاه العينة	النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
موافق	85	0,686	4,25	تحرص المؤسسة على تقديم تعليمات تراعي المصلحة الصحية للعاملين بتوفير الملابس والأدوات الخاصة بالعمل التي تحميهم من الأضرار الصناعية، وذلك وفق قوانين السلامة المهنية.

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف ايجابي بالموافقة بدرجة كبيرة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 85% وبمتوسط حسابي يقدر ب 4,25، وانحراف معياري 0,686.

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول السابق موافقة المبحوثين بالأغلبية الساحقة على حرص المؤسسة بتقديم تعليمات تراعي المصلحة الصحية للعاملين بتوفير الملابس والأدوات الخاصة بالعمل وتصر على حمايتهم من الأضرار الصناعية وفق قوانين السلامة المهنية، وهذا ما لاحظته¹ الباحثة ولاسته أثناء الزيارات الميدانية حيث يوجد في كل مكتب معلاق عليه خوذة خاصة وطقم خاص يرتديه أي موظف عند النزول للمصنع، كما أن المؤسسة تتبع إجراءات صارمة فيما يخص الوقاية من حوادث العمل حتى أن الباحثة ألزمت بارتداء الخوذة الخاصة في كل زيارتها للمؤسسة، كما لاحظت الباحثة إختلاف طقم الحماية ولون الخوذة بين عامل لأخر وبين الإداريين إلى عمال الوحدات الصناعية أو عمال النظافة...وقد صرح مسؤول مديرية الأمن والبيئة والجودة فيما يخص هذه النقطة أن الإدارة العليا تفرض على كل فرد من فرتيال إرتداء طقم السلامة الخاص به خصوصا بالنسبة للعاملين على مستوى الوحدات الإنتاجية (المصنع) أو المختبر، كما تلزم الإطار الإدارية إرتداء منزر وخوذة الحماية عند زيارة هذه الوحدات،

¹ . لوحظ يوم : 2023/05/08، على الساعة: 11.20 صباحا، أنظر شبكة الملاحظات في الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

وقد يتعرض لعقوبات إدارية من طرف الإدارة العليا، كما صرحَ بهذا الخصوص على تأكيده وحرصه على الإشارة لضرورة الإلتزام بملابس الحماية والسلامة المهنية في كل إجتماع أو فرصة تعترضه كونه المسؤول الأول على البيئة والأمن، وأضاف بأن أغلبية العاملين بفرتيال على وعي كاف بضرورة لبس طقم السلامة نظرا لخطورة طبيعة عملهم، حيث أصبحت عادة يومية للعاملين كما أشار المسؤول أن الشراكة الأجنبية لفرتيال زرعت ثقافة المسؤولية الاجتماعية البيئية لدى الموارد البشرية للمؤسسة من خلال تحفيز العاملين الذين يلتزمون بوسائل الأمن والسلامة المهنية وتجنب الحوادث بمكافآت مالية وغيرها من الجوائز التحفيزية، وسياسة التحفيز حسب رأيه فعالة أكثر من سياسة العقوبات وهذا ما تمّ إلتمسه فعليا عند العاملين.

• تحليل العبارة Q16:

جدول رقم (34) تحليل العبارة Q16

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تفتح الإدارة العليا المجال للموظفين للتعبير عن المشاكل الخاصة بتنفيذ المهام الوظيفية المرتبطة ببعض التشريعات البيئية التي تقوم على مبدأ حماية البيئة.	3,51	0,816	70,2	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف محايد بدرجة كبيرة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 70,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,51، وانحراف معياري 0,816.

التحليل:

تدل البيانات الكمية للجدول السابق أن اتجاه العينة حيادي فيما يخص فتح الإدارة المجال للموظفين للتعبير عن المشاكل الخاصة بتنفيذ المهام الوظيفية المرتبطة ببعض التشريعات البيئية، قد يرجع هذا الموقف إلى حساسية السؤال أو لتجنب الوقوع في المشاكل مع الإدارة العليا، كما يوضح هذا الاتجاه ثبات مفردات العينة على الموقف الحيادي في كل مرة يتعلق السؤال بتدخل الموظفين بالشؤون القانونية.

• تحليل العبارة Q17:

جدول رقم (35) تحليل العبارة Q17

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعدّ الأجهزة الخاصة بالتدقيق والمساءلة تقارير شفافة من خلال ممارسة الرقابة في شرعية نشاط المؤسسة فيما يخص التزامها القانوني البيئي.	3,58	0,756	71,6	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 71,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,58، وانحراف معياري 0,756.

التحليل:

نلاحظ من الجدول السابق اتجاه المبحوثين الإيجابي بالموافقة فيما يخص شفافية التقارير التي تقدمها الجهات الخاصة بالرقابة فيما يخص شرعية نشاط المؤسسة ومدى التزامها البيئي، مما يدلّ على فعالية الاتصال البيئي في المؤسسة، حيث أكدّ مسؤول مديرية الإنتاج (قطاع أ الخاص بإنتاج الأمونياك) أثناء المقابلة¹ بأن الإدارة العليا لمؤسسة فرتيال تهتم كثيرا لتقارير الرقابة فيما يخص المراقبة البيئية من طرف الجهاز الداخلي للرقابة ما يعرف (بلجنة اليقظة القانونية) دورها الإشراف على تطبيق النصوص القانونية الخاصة بالشؤون البيئية وتكوين الموظفين، وممارسة الرقابة البيئية...، والمخبر الزراعي لفرتيال يقوم بتحليل عينات من المخلفات الصناعية أو التربة الزراعية للفلاحين...، هذا من جهة ومن جهة أخرى من طرف أجهزة خاصة خارجية للرقابة البيئية أو ما يطلق عليها المراقبة النوعية مثل مكتب فيريتاس وتتعلق بالمتابعة لشهادة إيزو 9001 وإيزو 14001 والمتابعة لشهادة او اس 18001، لذلك تعتبر تقارير الرقابة البيئية أمر في بالغ الأهمية بالنسبة لمؤسسة فرتيال فالاحتفاظ بشهادات الإيزو للجودة مرهون بإنجازاتها البيئية وفق الاتفاقيات المبرمة...وإلا قد تسحب منها في حال عدم وجود المطابقة.

¹ . أجريت المقابلة مع السيد: محمد زمولي، مسؤول مديرية الإنتاج (قطاع أ)، يوم: 2023/07/23، على الساعة: 11.10 صباحا، أنظر إلى جدول المقابلات.

• تحليل العبارة Q18:

جدول رقم (36) تحليل العبارة Q18

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	اتجاه العينة
تقوم الأقسام والمصالح في نفس المستويات الإدارية باجتماعات لمناقشة النصوص القانونية المتعلقة بالعمليات الإنتاجية للمؤسسة	3,72	0,785	74,4	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 74,4% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,72، وانحراف معياري 0,785.

التحليل:

إن الموقف الإيجابي للمبحوثين بالموافقة بنسبة كبيرة بخصوص الإجتماعات التي تنظم بين الأقسام والمصالح في نفس المستويات الإدارية لمناقشة النصوص القانونية المتعلقة بالعمليات الإنتاجية للمؤسسة يعبر عن إهتمام المسؤولين في فرتيال بالاتصال الأفقي، ويتضح ذلك من خلال الاجتماعات الدورية الأسبوعية والشهرية، كما يعبر عن إهتمامهم بالبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية البيئية من خلال ممارسة اليقظة البيئية وفق التشريع الداخلي للمؤسسة والذي يتماشى مع التشريع الدولي أو الوطني، لذلك تعمل المؤسسة على توفير كافة الوسائل اللازمة التي تحقق أداء بيئي فعّال على أرض الواقع، وهذا ما سبق ذكره ومناقشته.

• تحليل العبارة Q19:

جدول رقم (37) تحليل العبارة Q19

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
التنسيق بين المصالح والأقسام الإدارية ينتج عنه أفكار تساعد الإدارة العليا في سنّ قوانين داخلية تمكن من تقليل المخاطر البيئية	3,83	0,789	76,6	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي (موافق) بدرجة كبيرة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 76,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,83، وانحراف معياري 0,789.

التحليل:

يتضح من خلال الجدول السابق الاتجاه الإيجابي بنسبة الأغلبية لمفردات العينة فيما يخص التنسيق والتعاون بين الموظفين في مختلف الأقسام الإدارية مما ينتج عن هذا التعاون أفكار تساعد الإدارة العليا في سنّ قوانين داخلية بإمكانها تقليل المخاطر البيئية، مما يدل على أن الإدارة العليا تمارس مبادئ المسؤولية الاجتماعية في إطار برامج نظام الإدارة البيئية لمؤسسة فرتيال، حيث صرح مسؤول البيئة والأمن بأن طبيعة العمليات الإنتاجية لفرتيال تتميز بالتعقيد والديناميكية هذا ما يحتم على الإدارة العليا أخذ أفكار وتجارب العاملين لديها من أجل تعديل بعض القوانين الخاصة بالنشاط الصناعي من بينها القوانين البيئية، كون العامل من منصبه هو أكثر خبرة وعلمًا بمتغيرات العمل لأنه الأقرب من الميدان، والأدرى بمشاكل العملية الإنتاجية التي تضر بالبيئة وهو المرشح الأفضل لتقديم بعض الحلول... حيث أضاف قائلاً أن مرونة الاتصال بين العامل والمسؤول المباشر له في هذا المجال يمكن أن يتبلور عنه أفكار تخدم المصلحة العامة للمؤسسة والبيئة معاً.

¹ . مقابلة سابقة، مع مدير الأمن والبيئة، (أنظر لجدول المقابلات).

• تحليل العبارة Q20:

جدول رقم (38) تحليل العبارة Q20

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يقوم الموظفون بالاتصال مع باقي الزملاء خارج إطار العمل لمناقشة النشاط الصناعي للمؤسسة فيما يخص الجانب البيئي	3,22	0,942	64,4	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي بدرجة (محايد) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 64,4% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,22، وانحراف معياري 0,942.

التحليل:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن موقف الباحثين يرجح إلى الموقف الحيادي فيما يخص اتصال الموظفين مع باقي زملائهم خارج إطار العمل من أجل مناقشة الجانب البيئي للنشاط الصناعي للمؤسسة، وهذا يدل على قصور في الاتصال غير الرسمي في الجانب البيئي، وقد يعود لطبيعة الظروف والعلاقات الانسانية والاجتماعية للعاملين خارج إطار العمل أو خارج حدود المؤسسة، كما تضمن الباحثة أن الموقف الحيادي للعينة اتجاه الاتصال غير الرسمي سببه عدم الوعي الكافي من طرف العاملين بأهمية البيئة أو بمدى تأثيرها بالنشاط الصناعي لفرتيال، أو بسبب استخدام الاتصال غير الرسمي في تبادل المعلومات والأفكار الحياتية الخاصة بهم، أو في مناقشة أخبار وقرارات تنظيمية أخرى كالرواتب والتحفيزات والخدمات الاجتماعية... وغيرها.

• تحليل العبارة Q21:

جدول رقم (39) تحليل العبارة Q21

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يُميز الاتصال الغير رسمي بين جماعات العمل انشغالات حول القانون الداخلي فيما يخص السلامة المهنية من التلوث الصناعي	3,18	0,846	63,3	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي باتجاه (محايد) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 63,3% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,18، وانحراف معياري 0,846.

التحليل:

يوضح الجدول السابق الموقف الحيادي للمبحوثين بخصوص استغلال الاتصال الغير الرسمي بين الموظفين وجماعات العمل في مناقشة إنشغالاتهم حول القانون الداخلي فيما يخص السلامة المهنية من التلوث الصناعي، وقد يرجع موقفهم الحيادي إلى عدم فهم السؤال أو للمبررات التي ذكرت في تحليل العبارة Q20، وترجح الباحثة هذا الحياد إلى عدم فعالية الاتصال الغير رسمي في الجانب البيئي وهذا يرجع إلى حساسية الموظفين اتجاه القوانين التنظيمية في المؤسسة باعتبارها خارج عن نطاق صلاحيتهم.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◆ المؤشر الثاني: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال:

نقوم في البداية بتحديد الأسئلة الداخلة في تكوين المؤشر وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (40) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

المؤشر	تكوين المؤشر
اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	الأسئلة: من Q11 إلى Q21

المصدر: من إعداد الباحثة

ثم نقوم بقياس ثبات وصدق المؤشر وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (41) معامل الثبات

عدد الأسئلة	قيمة معامل ألفا
11	0,821

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

بالنظر إلى قيمة ألفا كرونباخ نجد أنها 0,821، وهي نسبة جيدة ومعبرة عن الأسئلة معا ومنه نستطيع قياس هذا المؤشر.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

● توصيف المؤشر بعد تكوينه

جدول رقم (42) توصيف المؤشر مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

النسبة المئوية %	التكرار	
7,52	7	ضعيف
29,03	27	متوسط
63,44	59	قوي
%100	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

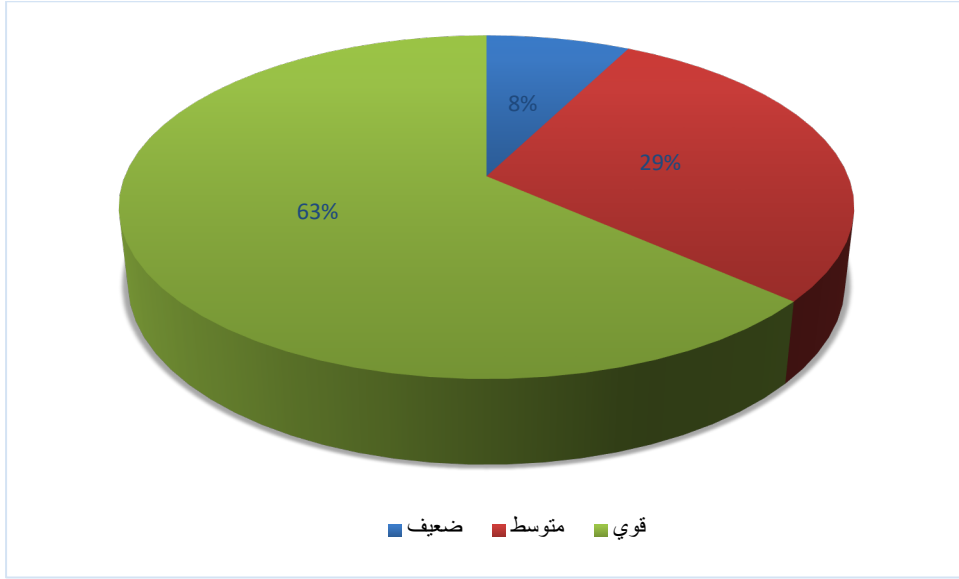
التعليق:

من الجدول يمكننا ملاحظة أن 63% من أفراد العينة رأبهم أن " اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال "قوية، بينما 29% من أفراد العينة يرون أنها متوسطة، و 8% من أفراد العينة يرون أنها ضعيفة.

كما هو موضح بالرسم:

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

شكل رقم (27) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

من خلال جدول توصيف المؤشر الثاني يتضح أن اتجاهات الاتصال البيئي تساهم في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال بدرجة قوية بنسبة الأغلبية، وهذا يدل على أن الإدارة العليا تهتم باتجاهات الاتصال التنظيمي (النازل، الصاعد، الأفقي)، في ممارسة المسؤولية الاجتماعية ببعدها القانوني من خلال إيصال التعليمات القانونية التنظيمية فيما يخص الشؤون البيئية المتعلقة بالنشاط الصناعي لمؤسسة فرتيال من خلال تنظيم اجتماعات تعرف بلجنة اليقظة البيئية، تقارير الرقابة، تكوين العاملين...، بالتالي نستخلص أن المؤشر الثاني مؤشر إيجابي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◀ البعد الثالث: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

جدول رقم (43) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	درجة الموافقة					
				معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	
Q22: تحرص الإدارة العليا على نشر الوعي البيئي بين كل الموظفين والعاملين في المؤسسة.									
موافق	0,744	3,89	93	00	5	16	56	16	التكرار
			100,0	00	5,4	17,2	60,2	17,2	النسبة
Q23: تتضمن اجتماعات الإدارة العليا مع مختلف مديرياتها التنفيذية مناقشة الأهداف البيئية وفق أخلاقيات أنظمة تقيس الإيزو التي تملكها المؤسسة									
موافق	0,854	3,71	93	1	7	24	47	14	التكرار
			100,0	1,1	7,5	25,8	50,5	15,1	النسبة
Q24: تهتم المؤسسة بالإعلام البيئي (كمجلة المؤسسة) كأداة تعبر عن إلتزامها بالأسس الأخلاقية في نشاطها الصناعي									
موافق	0,927	3,54	93	3	9	26	45	10	التكرار
			100,0	3,2	9,7	28,0	48,4	10,8	النسبة
Q25: تتميز التعليمات الخاصة بالمهام الوظيفية باحترام الأعراف والقيم الاجتماعية فيما يخص حماية البيئة من المخلفات الصناعية.									
موافق	0,595	3,81	93	00	2	21	63	7	التكرار

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

			100,0	00	2,2	22,6	67,7	7,5	النسبة
Q26: يتصل الموظفون بشكل مباشر في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التصنيع.									
موافق	0,839	3,76	93	2	5	19	54	13	التكرار
			100,0	2,2	5,4	20,4	58,1	14,0	النسبة
Q27: تحتوي التقارير الصاعدة إلى الإدارة العليا معلومات تتعلق بمشاكل إدارة النفايات الصناعية بكل مصداقية وشفافية.									
موافق	0,717	3,75	93	00	6	20	58	9	التكرار
			100,0	00	6,5	21,5	62,4	9,7	النسبة
Q28: تساهم ملاحظات الموظفين في تحديث استراتيجية المسؤولية البيئية للمؤسسة فيما يخص احترام حقوق المستهلك من خلال تحسين المنتج وفق المعايير البيئية.									
موافق	0,665	3,67	93	00	2	35	48	8	التكرار
			100,0	00	2,2	37,6	51,6	8,6	النسبة
Q29: تلقى انشغالات العاملين الخاصة بالأمان من حوادث العمل ترحيبا من طرف المسؤولين.									
موافق	0,836	3,73	93	2	4	24	50	13	التكرار
			100,0	2,2	4,3	25,8	53,8	14,0	النسبة
Q30: هناك تعاون بين الموظفين في إطار احترام القوانين واللوائح الداخلية التي تهدف إلى المحافظة على بيئة العمل في المؤسسة.									
موافق	0,658	3,82	93	00	3	21	59	10	التكرار
			100,0	00	3,2	22,6	63,4	10,8	النسبة

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

Q31: يناقش الزملاء في الإطار غير الرسمي مصداقية القرارات التنظيمية المتعلقة بحماية البيئة من عملياتها الانتاجية.									
التكرار	5	40	36	10	2	93	3,39	0,834	موافق
النسبة	5,4	43,0	38,7	10,8	2,2	100,0			
النتائج الكلية									
						93	3,70	0,565	موافق
						100,0			

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

- تحل العبارة تحرص الإدارة العليا على نشر الوعي البيئي بين كل الموظفين والعاملين في المؤسسة المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,89.
- تحل العبارة هناك تعاون بين الموظفين في إطار إحترام القوانين واللوائح الداخلية التي تهدف إلى المحافظة على بيئة العمل في المؤسسة في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,82.
- تحل العبارة تتميز التعليمات الخاصة بالمهام الوظيفية باحترام الأعراف والقيم الاجتماعية فيما يخص حماية البيئة من المخلفات الصناعية في المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,81.
- تحل العبارة يتصل الموظفون بشكل مباشر في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التصنيع في المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,76.
- تحل العبارة تحتوي التقارير الصاعدة إلى الإدارة العليا معلومات تتعلق بمشاكل إدارة النفايات الصناعية بكل مصداقية وشفافية في المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,75.
- تحل العبارة تلقى انشغالات العاملين الخاصة بالأمان من حوادث العمل ترحيبا من طرف المسؤولين في المرتبة السادسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,73.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- تحل العبارة تتضمن اجتماعات الإدارة العليا مع مختلف مديرياتها التنفيذية مناقشة الأهداف البيئية وفق أخلاقيات أنظمة تقييس الإيزو التي تملكها المؤسسة في المرتبة السابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,71.
- تحل العبارة تساهم ملاحظات الموظفين في تحديث استراتيجية المسؤولية البيئية للمؤسسة فيما يخص احترام حقوق المستهلك من خلال تحسين المنتج وفق المعايير البيئية في المرتبة الثامنة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,67.
- تحل العبارة تهتم المؤسسة بالإعلام البيئي (كمجلة المؤسسة) كأداة تعبر عن التزامها بالأسس الأخلاقية في نشاطها الصناعي في المرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,54.
- تحل العبارة يناقش الزملاء في الإطار غير الرسمي مصداقية القرارات التنظيمية المتعلقة بحماية البيئة من عملياتها الانتاجية في المرتبة العاشرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,39.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◀ تحليل عبارات بعد مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال :

• تحليل العبارة Q22:

جدول رقم (44) تحليل العبارة Q22

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تحرص الإدارة العليا على نشر الوعي البيئي بين كل الموظفين والعاملين في المؤسسة	3,89	0,744	77.8	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 77.8% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,89، وانحراف معياري 0,744.

التحليل:

تدل القراءة الكمية للجدول أعلاه على اتجاه العينة بالموافقة بدرجة كبيرة، حيث أقرّوا بحرص الإدارة العليا على نشر الوعي البيئي بين كل الموظفين والعاملين في المؤسسة، حيث يدل ذلك على القيادة الرشيدة لمؤسسة فرتيال ويظهر ذلك من خلال إهتمام الإدارة العليا برفع الوعي البيئي لكل العاملين بها وتكريس كافة الوسائل اللازمة من أجل رفع الحسّ البيئي لديهم وهذا ما أشار إليه تقريبا كل المسؤولين الذين تمت مقابلتهم، والنسبة الكبيرة لاتجاه العينة بالموافقة يؤكد ذلك إلى حدّ ما.

• تحليل العبارة Q23:

جدول رقم (45) تحليل العبارة Q23

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تتضمن اجتماعات الإدارة العليا مع مختلف مديرياتها التنفيذية مناقشة الأهداف البيئية وفق أخلاقيات أنظمة تقييس الإيزو التي تملكها المؤسسة	3,71	,8540	74,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 74,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,71، وانحراف معياري 0,854.

التحليل:

يدل الاتجاه الإيجابي لمفردات العينة على فعالية الاتصال البيئي في مؤسسة فرتيال، من خلال اتصال الإدارة العليا بمختلف المديريات التنفيذية بتنظيم اجتماعات دورية من أجل مناقشة الأهداف البيئية وفق أخلاقيات نظام إدارة الجودة (الإيزو) الذي تعمل به المؤسسة، حيث أشار مسؤول مديرية الإنتاج (قطاع ب لإنتاج الفوسفات والنتريك)¹ أثناء مقابله أن الإدارة العليا تجتمع بالمديريات التنفيذية بشكل مستمر للوقوف على مدى التقدم في الإنجازات التنظيمية والصناعية وفق مخطط نظام إدارة الجودة (الإيزو) الذي يتضمن أهداف بيئية، أما فيما يخص الجانب الأخلاقي فقد صرح أن حماية البيئة التزام أخلاقي ضمن سياسة فرتيال ويرر موقفه أن العاملين بفرتيال هم أفراد يعيشون مع عائلاتهم في نفس الوسط الذي يتأثر بنشاط المؤسسة كباقي أفراد المجتمع وحماية البيئة هي مصلحة عامة.

1. أجريت المقابلة مع السيد: ربيع موساوي، مدير الإنتاج (قطاع ب)، يوم: 2023/07/31، على الساعة: 14.10 مساءً، (أنظر جدول المقابلات).

• تحليل العبارة Q24:

جدول رقم (46) تحليل العبارة Q25

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تهتم المؤسسة بالإعلام البيئي (كمجلة المؤسسة) كأداة تعبير عن التزامها بالأسس الأخلاقية في نشاطها الصناعي	3,54	0,927	70,8	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 70,8% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,54، وانحراف معياري 0,927.

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن اتجاه المبحوثين إيجابي بنسبة كبيرة وهذا يدل على إهتمام المؤسسة بالإعلام البيئي، حيث تمتلك المؤسسة مجلة خاصة بها باسم "فرتيال نيوز" وهي دورية كل شهر أو شهرين تقوم بإصدار عدد، حيث قامت الباحثة بالإطلاع على أعداد متفرقة لمجلة "فرتيال نيوز" حيث لاحظت حرص المؤسسة من خلال القائمين على مصلحة الإعلام والاتصال برئاسة المدير العام "جورج ريكيينا" وهو مدير النشر مع السيدة "قديري سعاد" مسؤولة الإنتاج و... بنشر كل المعلومات الخاصة بالنشاط الصناعي لكل من وحدة عنابة ووحدة أرزيو، بالإضافة إلى تغطية كل المستجدات والأحداث الخاصة بالموارد البشرية، الأهداف البيئية، التكوين، الصحة، إدارة النفايات، الأمن والسلامة.... وغيرها من النقاط الجوهرية، وهذا دليل على ممارسة الاتصال البيئي من خلال الإعلام البيئي، وكما لاحظت الباحثة أن آخر عدد لمجلة "فرتيال نيوز" تم نشره في سنة 2018 ولكن لم تستطع الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء عدم إصدار أعداد في السنوات الأخيرة.

¹ . لوظف: مجلة فرتيال نيوز، أنظر في الملاحق نماذج عن مجلة فرتيال.

• تحليل العبارة Q25:

جدول رقم (47) تحليل العبارة Q25

العينة	النسبة %	الاتحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
موافق	76,2	0,5950	3,81	تتميز التعليمات الخاصة بالمهام الوظيفية باحترام الأعراف والقيم الاجتماعية فيما يخص حماية البيئة من المخلفات الصناعية

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 76,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,81، وانحراف معياري 0,595.

التحليل:

إن القراءة الكمية للجدول السابق تشير إلى أن الاتجاه إيجابي لمفردات العينة، مما يدل ذلك على أن الإدارة العليا تعمل على إيصال التعليمات الوظيفية مع مراعاة الأعراف والقيم الاجتماعية فيما يخص حماية البيئة من المخلفات الصناعية، حيث أشار مسؤول مديرية الإنتاج (قطاع ب)¹ أن الإدارة العليا تحرص على عملية إدارة المخلفات الصناعية لمؤسسة فرتيال بالأساليب والوسائل اللازمة، حيث تقوم بمتابعة ومراقبة سير عمليات التخلص من مخلفات النشاط الصناعي المقسمة إلى: فضلات صلبة، وفضلات سائلة، وفضلات غازية... إذ أن لكل نوع طريقة خاصة لإدارته ويظهر هذا الجانب الأخلاقي للمؤسسة حيث لا تتوانى هذه الأخيرة في متابعة عملية إدارة النفايات التي تعتبر عملية معقدة وكثيرة المراحل ابتداء من أخذ عينات من الفضلات الصلبة أو السائلة أو على مستوى مخارج عوادم التدوير أو مخارج غبار فضلات الأمونياك وغيره، أو بأخذ عينات من النوكس مخرج العوادم الغازية ثم القيام بأخذ هذه العينات إلى المخبر الخاص بالمؤسسة من أجل فحصها والتأكد من درجة خطورتها على البيئة (تقييم نسبة العناصر الكيميائية والسموم) ومعالجتها بالطرق المناسبة، كما أضاف أن البعد الأخلاقي هنا يظهر من خلال التزام كل الأطراف المعنية بإنجاز دورها على أكمل وجه ابتداء من المسؤولين والعاملين

¹ . مقابلة سابقة مع مدير الإنتاج (قطاع ب)، أنظر جدول المقابلات في الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

بالمؤسسة وحتى الأطراف الخارجية التي تملك عقد شراكة مع المؤسسة وتعمل في إطار نقل أو التخلص من النفايات (حرقها، ردمها...) ، إن اهتمام المؤسسة بمراعاة حماية البيئة أثناء إدارة النفايات مؤشر مهم يعبر عن البعد الأخلاقي في مسؤوليتها البيئية وهو انعكاس لمسؤولية المؤسسة اجتماعيا كمواطن صالح...

• تحليل العبارة Q26:

جدول رقم (48) تحليل العبارة Q26

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يتصل الموظفون بشكل مباشر في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التصنيع	3,76	0,839	75,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 75,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,76، وانحراف معياري 0,839.

التحليل:

نلاحظ بوضوح من خلال البيانات الكمية للجدول السابق أن اتجاه العينة إيجابي بنسبة كبيرة بخصوص الاتصال البيئي الصاعد، حيث يتصل الموظفون بالمسؤول المباشر في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التصنيع من خلال تقارير يومية من أجل تدارك الأوضاع والحد من تفاقم احتمالات الخطورة، حيث أشار مسؤول الأمن والبيئة¹ بأن الإدارة العليا تضع تعليمات واضحة للتبليغ عن أي حادثة أو تجاوزات في أقصر وقت ممكن من أجل وضعها في الصورة للإشراف على معاينة ومعالجة هذه التجاوزات في الوقت المناسب، مع أفضل الاحتمالات وأضاف أن أي طرف يتكاسل في الإفصاح أو يغطي هذه التجاوزات يتعرض مباشرة إلى مسائلات وربما عقوبات تنظيمية، وهذا في إطار الأهداف البيئية والسلامة المهنية للمؤسسة.

¹ . مقابلة سبق الإشارة إليها، مع مدير الأمن والبيئة، أنظر إلى جدول المقابلات.

• تحليل العبارة Q27:

جدول رقم (49) تحليل العبارة Q27

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تحتوي التقارير الصاعدة إلى الإدارة العليا معلومات تتعلق بمشاكل إدارة النفايات الصناعية بكل مصداقية وشفافية	3,75	0,717	75	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

• التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 75% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,75، وانحراف معياري 0,717.

• التحليل:

يوضح الجدول السابق الاتجاه الإيجابي للمبحوثين بنسبة كبيرة مما يدل على فعالية الاتصال الصاعد بين الإدارة الوسطى والإدارة العليا فيما يخص الاتصال البيئي من خلال كتابة تقارير يومية تتعلق بمشاكل إدارة النفايات بكل مصداقية وشفافية، وهذا راجع للعوامل التي سبق تحليلها في تحليل العبارة Q25، وهذا الاتجاه الإيجابي لإجابة المبحوثين يؤكد إهتمام الإدارة العليا بالاتصال البيئي الذي يكرس المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة فرتيال.

• تحليل العبارة Q28:

جدول رقم (50) تحليل العبارة Q28

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تساهم ملاحظات الموظفين في تحديث استراتيجية المسؤولية البيئية للمؤسسة فيما يخص احترام حقوق المستهلك من خلال تحسين المنتج وفق المعايير البيئية	3,67	0,665	73,4	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 73,4% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,67، وانحراف معياري 0,665.

التحليل:

تدل البيانات الكمية للجدول السابق على الاتجاه الإيجابي للعينة بخصوص مساهمة ملاحظات العاملين في تحديث استراتيجية المسؤولية البيئية للمؤسسة فيما يخص تحسين المنتج وحماية المستهلك، حيث تعتبر هذه النقطة ذات أهمية استراتيجية للمؤسسة لأن هدفها الأول توفير منتج صديق للبيئة وفق معايير الجودة المعتمدة (شهادات الإيزو) لديها، لذلك الإدارة العليا لا تهمل أي أفكار أو ملاحظات قد تساعدها في رفع الجودة البيئية للمنتج، حيث أشار مسؤول مديرية التعبئة¹ إلى هذه النقطة قائلاً بأن فرتيال في ظل تبنيها للالتزام البيئي (للمسؤولية الاجتماعية) تعمل جاهدة على تطوير المنتج بما يراعي حماية البيئة وصحة الإنسان، حيث صرح بأنهم يتعاملون مع زبائن مختلفة كالشركات والمنظمات ويتعاملون أيضاً مع المواطن بصورة مباشرة مثل الفلاح وهذا الأخير يتعامل مع التربة التي تعتبر أحد المكونات الأساسية للبيئة، حيث يقوم الفلاح بتسميد التربة ورمي بعض أكياس التعبئة الخاصة بالمنتج في نفس المكان، لذلك تراعي فرتيال هذا النوع من الممارسات لأن أكياس التعبئة الخاصة بفرتيال هي أكياس مصنوعة من مواد عضوية تتحلل في التربة ولا تلوثها، كما أكد مسؤول التعبئة على نقطة مهمة قد ذكرها أيضاً مدير

1. أجريت المقابلة مع السيد: محمد بهلول، مسؤول مديرية التعبئة، يوم 2023/07/17، على الساعة: 10.45 صباحاً، أنظر جدول المقابلات في الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

البيئة فيما يخص قيام فرتيال بمبادرات تطوعية لفائدة الفلاحين من خلال القيام بتحليل عينات من التربة الزراعية للفلاحين مغطاة التكاليف من طرف "فرتيال" على مستوى المخبر الخاص بالمؤسسة أو المخابر الزراعية الأخرى لتزويد الفلاح بمعلومات شاملة بخصوص تربته وأنواع المزروعات المناسبة لها، وكذلك الكميات المناسبة من الأسمدة، هذا في إطار سياسة تسويقية للمنتوج والترويج البيئي للمؤسسة، كما تقوم المؤسسة بعمل فحص مخبري لعينات من المنتوج بصفة مستمرة، في حال اكتشاف أية شوائب لا يتم تسويق المنتوج في إطار المحافظة على البيئة، بالتالي تأخذ بيانات التحليل المخبرية وملاحظات المختصين والموظفين بعين الاعتبار في تعديل الأهداف الاستراتيجية البيئية...

• تحليل العبارة Q29:

جدول رقم (51) تحليل العبارة Q29

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تلقى انشغالات العاملين الخاصة بالأمان من حوادث العمل ترحيباً من طرف المسؤولين	3,73	0,836	74,6	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي (موافق) بنسبة كبيرة لمفردات العينة تقدر ب 74,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,73، وانحراف معياري 0,836.

التحليل:

تعبّر النتائج في الجدول السابق عن اتجاه العينة الإيجابي بالموافقة عن استحسان الموظفين فيما يخص الاتصال الصاعد بخصوص ترحيب الإدارة العليا وفتحها المجال أمام انشغالات العاملين المتعلقة بالأمان من حوادث العمل، وهذا ما يكرس ممارسة الاتصال البيئي، حيث أكد أغلب المسؤولين الذين تمت مقابلتهم على حرص المؤسسة الشديد على تجنب حوادث العمل بأكثر قدر ممكن مما يساعدها ذلك على تخفيض تكاليف العلاج، التعويضات، الخسائر في الآلات... وغيرها، بل أضاف مسؤول الأمن والبيئة¹

¹ . مقابلة سابقة، أنظر إلى جدول المقابلات.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

أن مؤسسة فرتيال تتبع نظام تحفيز يسمى (Plan Action Globale) PAG من بين أهدافه الرئيسية التحفيز لتقليل الحوادث كتقديم مكافئات مالية تقدر من 5000 دج إلى 10000 دج إضافة إلى مردودية العمل في حالة بلوغ شهر أو ثلاثة أشهر دون حوادث، وقد لاحظت الباحثة لافتة كبيرة عند مدخل المؤسسة وأخرى عند المجمع الإداري فيها أرقام وعدادات في شكل أجندة شهرية تدل على عدد الحوادث في اليوم، الشهر، السنة...، كما لاحظت¹ الباحثة لافتات كبيرة خاصة في المصنع تخص التنبيه بضرورة إتباع وسائل الحماية من الحوادث، كما أشار أحد المسؤولين أن المؤسسة تعتمد على تخفيض عدد الحوادث إلى الصفر كأحد الأهداف الاستراتيجية للخطة البيئية، وهذا يمثل مؤشر جيد يدل على التزامها الأخلاقي بالنسبة للبيئة وصحة العامل.

• تحليل العبارة Q30:

جدول رقم (52) تحليل العبارة Q30

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
هناك تعاون بين الموظفين في إطار إحترام القوانين واللوائح الداخلية التي تهدف إلى المحافظة على بيئة العمل في المؤسسة	3,82	0,658	76,4	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي (موافق) بدرجة كبيرة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 76,4% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,82، وانحراف معياري 0,658.

التحليل:

نلاحظ من الجدول السابق الاتجاه الإيجابي بنسبة كبيرة جداً لمفردات العينة فيما يخص تعاون الموظفين على احترام القوانين واللوائح الداخلية التي تهدف إلى المحافظة على بيئة العمل في المؤسسة، وهذا ما لاحظته الباحثة² من نظافة وجمالية محيط المؤسسة والاعتناء بالمساحات الخضراء التي تتميز بتنوع

¹. لوحظ يوم: 2023/7/31، على الساعة: 09.50 صباحاً، أنظر في الملاحق.

². لوحظ يوم: 2023/05/29، على الساعة: 9.40 صباحاً، أنظر شبكة الملاحظات في الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

النباتات والورود، كما لمست احترام قواعد النظافة في كل المكاتب التي تمت زيارتها أثناء توزيع الاستمارات، كما أكد مسؤول مديرية الموارد البشرية أن سياسة المؤسسة استطاعت أن تزرع روح الإحساس بالالتزام البيئي عند كل موظف وعامل، وبرر ذلك أن الموظف في مؤسسة فرتيال هو مواطن محلي قبل كل شيء وليس معقول أن يلوث محيط عمله أو المحيط الخارجي بالإضافة إلى الإحساس بالانتماء للمؤسسة وهذا راجع لسنوات العمل الطويلة بالنسبة لمعظم العاملين بفرتيال، كما أشار أن حتى من افتقر لهذه المبادئ من العاملين فهو يلتزم بنظافة محيط العمل في إطار الالتزام التنظيمي والخوف من المسائلات، خاصة وأن المؤسسة تحرص على تذكير الموظفين باللوائح واللائقات الخاصة بحماية محيط المؤسسة والمساحات الخضراء... كما تضع تحت تصرفهم عند كل مجمع إداري حاويات خاصة لفرز القمامة والنفايات حسب نوعها (بلاستيك، كرتون، بطريات... إلخ) وهذا ما لاحظته² الباحثة شخصياً، نستنتج أن المؤسسة استطاعت ممارسة الاتصال البيئي والتمكن من ترسيخ التزام بيئي نسبي بخصوص المحافظة على محيط العمل لدى الموظفين.

• تحليل العبارة Q31:

جدول رقم (53) تحليل العبارة Q31

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يناقش الزملاء في الإطار غير الرسمي مصداقية القرارات التنظيمية المتعلقة بحماية البيئة من عملياتها الإنتاجية	3,39	0,834	67,8	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

¹ . مقابلة سبق الإشارة إليها مع مسؤول الموارد البشرية، أنظر إلى جدول المقابلات في الملاحق.
² . لوحظ حاويات فرز القمامة، أنظر إلى الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 67,8% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,39، وانحراف معياري 0,834.

التحليل:

نلاحظ من خلال البيانات الكمية للجدول السابق اتجاه المبحوثين الإيجابي بخصوص مناقشة زملاء العمل مصداقية القرارات التنظيمية المتعلقة بحماية البيئة من العمليات الإنتاجية في إطار الاتصال غير الرسمي، وهذا يدل على ممارسة اتصال بيئي في إطار غير رسمي؛ حيث أن هذا النوع من الاتصالات يقوم من خلاله الموظفين عادة بمناقشة القرارات التنظيمية بكل أنواعها وقد يتخلل هذه المناقشات غير رسمية الكثير من الإشاعات والإدعاءات، وتضمن الباحثة أنه قد تمت مناقشة الموظفين للقرارات البيئية بخصوص حماية البيئة نتيجة العمليات الإنتاجية في أحد المناسبات التي وقع فيها حادث معين إثر النشاط الصناعي للمؤسسة، أو في أحد فترات التكوين الدوري الخاص بتحسيس العاملين أو تكوينهم لتنفيذ إجراءات خاصة بحماية البيئة (آلات جديدة، تقنيات حديثة، استحداث قواعد الحماية والسلامة من الحوادث... وغيرها).

◆ المؤشر الثالث: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية

الاجتماعية في مؤسسة فرتيال:

نقوم في البداية بتحديد الأسئلة الداخلة في تكوين المؤشر وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (54) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

المؤشر	تكوين المؤشر
اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	الأسئلة: من Q22 إلى Q31

المصدر: من إعداد الباحثة

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

ثم نقوم بقياس ثبات وصدق المؤشر وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (55) معامل الثبات

عدد الأسئلة	قيمة معامل ألفا
10	0,903

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

بالنظر إلى قيمة ألفا كرونباخ نجد أنها 0,903، وهي نسبة ممتازة ومعبرة عن الأسئلة معا تستطيع قياس هذا المؤشر.

• توصيف المؤشر بعد تكوينه

جدول رقم (56) توصيف مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

النسبة المئوية %	التكرار	
6	6	ضعيف
26	24	متوسط
68	63	قوي
100%	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPS

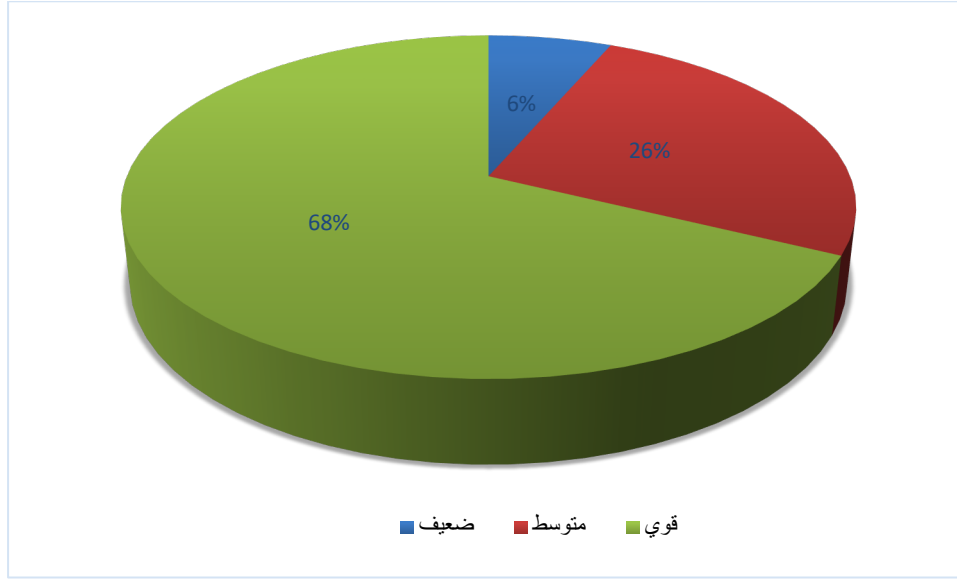
• التعليق:

من الجدول يمكننا ملاحظة أن 68% من أفراد العينة رأبهم أن "مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال" قوية، بينما 26% من أفراد العينة يرون أنها متوسطة، و 6% من أفراد العينة يرون أنها ضعيفة.

كما هو موضح بالرسم التالي:

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

شكل رقم (28) اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

من خلال توصيف المؤشر الثالث يتبين أن مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال قوية حسب اتجاه النسبة الأكبر من العينة، حيث يتضح من خلال تبادل الرسائل البيئية عبر اتجاهات الاتصال التنظيمي (النازل، الصاعد، الأفقي) وقد تبين أن الاتصال غير رسمي قد يكون فعالا نسبيا في ترسيخ الإلتزام البيئي لدى العاملين، لذلك على الإدارة العليا الإهتمام به لنشر الوعي البيئي، وبالتالي المؤشر الثالث هو مؤشر إيجابي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- البعد الرابع: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

جدول رقم (57) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	درجة الموافقة					
				معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	
Q 32: تهتم المؤسسة بالإشهار البيئي أو ما يعرف بالإعلان الأخضر من خلال الترويج لمنتجات صديقة للبيئة.									
التكرار	0,791	3,70	93	00	5	32	42	14	
النسبة			100,0	00	5,4	34,4	45,2	15,1	
Q33: تعتمد الرسالة البيئية للمؤسسة على مبدأ تطوير الحياة من خلال الاهتمام بالبيئة بشكل طوعي أكثر منه إلزامي.									
التكرار	0,782	3,60	93	1	4	36	42	10	
النسبة			100,0	1,1	4,3	38,7	45,2	10,8	
Q34: تحرص المؤسسة على المساهمة الطوعية في حماية وتعزيز البيئة من خلال نشاطات مختلفة بالتعاون مع الجهات المعنية بالبيئة.									
التكرار	0,745	3,80	93	00	4	25	50	14	
النسبة			100,0	00	4,3	26,9	53,8	15,1	
Q35: تتضمن الاستراتيجية البيئية للمؤسسة تعليمات وتوجيهات واضحة بخصوص إلزامها باحترام الموارد الطبيعية في إطار التنمية المستدامة.									
التكرار	0,728	3,76	93	00	5	32	54	11	

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

			100,0	00	5,4	24,7	58,1	11,8	النسبة	
Q36: يتصل الموظفون بالمسؤولين من أجل اقتراح أفكار تطور النشاطات البيئية التطوعية للمؤسسة.										
	محايد	0,761	3,51	93	00	7	04	38	8	التكرار
				100,0	00	7,5	43,0	40,9	8,6	النسبة
Q37: يعد الموظفون تقارير مفصلة خاصة بتنفيذ مبادرات المؤسسة في تنظيف وتزيين المحيط.										
	موافق	0,788	3,46	93	1	9	34	44	5	التكرار
				100,0	1,1	9,7	36,6	47,3	5,4	النسبة
Q38: يواظب الموظفون على حضور الاجتماعات الخاصة بالنشاطات الخيرية التي تدعم تنمية البيئة.										
	محايد	0,757	3,28	93	1	12	42	36	2	التكرار
				100,0	1,1	12,9	45,2	38,7	2,2	النسبة
Q39: تنظم الإدارة البيئية بالتنسيق مع باقي المستويات الإدارية ندوات وملتقيات علمية خاصة بالتحسيس البيئي.										
	موافق	0,700	3,55	93	1	5	32	52	3	التكرار
				100,0	1,1	5,4	34,4	55,9	3,2	النسبة
Q40: يتعاون الموظفون فيما بينهم على نشر الثقافة البيئية من خلال احترام المحيط الداخلي للمؤسسة من خلال احساسهم بالمسؤولية البيئية.										
	موافق	0,813	3,57	93	2	7	26	52	6	التكرار
				100,0	2,2	7,5	28,0	55,9	6,5	النسبة
Q41: يشارك الموظفون من مستويات إدارية مختلفة باقتراحات وأفكار من أجل تنظيم نشاطات تخص احتفال المؤسسة بالمناسبات البيئية (كالأيام الوطنية والعالمية للاحتفاء بالبيئة).										
	موافق	0,901	3,33	93	2	14	35	35	7	التكرار

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

النسبة	7,5	37,6	37,6	15,1	2,2	100,0	محايد
Q42: يتصل الموظفون فيما بينهم خارج نطاق العمل من أجل دعم وتشجيع أو تقييم العمليات الخيرية للمؤسسة في إطار تطوير البيئة الطبيعية وحمايتها من نشاطها الصناعي.							
التكرار	3	31	37	16	5	93	محايد
النسبة	3,2	33,3	39,8	17,2	5,4	100,0	
						93	موافق
						100,0	

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

- تحل العبارة تحرص المؤسسة على المساهمة الطوعية في حماية وتعزيز البيئة من خلال نشاطات مختلفة بالتعاون مع الجهات المعنية بالبيئة المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,80.
- تحل العبارة تتضمن الاستراتيجية البيئية للمؤسسة تعليمات وتوجيهات واضحة بخصوص إلزامها باحترام الموارد الطبيعية في إطار التنمية المستدامة في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,76.
- تحل العبارة تهتم المؤسسة بالإشهار البيئي أو ما يعرف بالإعلان الأخضر من خلال الترويج لمنتجات صديقة للبيئة في المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,70.
- تحل العبارة تعتمد الرسالة البيئية للمؤسسة على مبدأ تطوير الحياة من خلال الاهتمام بالبيئة بشكل طوعي أكثر منه إلزامي في المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,60.
- تحل العبارة يتعاون الموظفون فيما بينهم على نشر الثقافة البيئية من خلال احترام المحيط الداخلي للمؤسسة من خلال احساسهم بالمسؤولية البيئية في المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,57.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- تحل العبارة تنظم الإدارة البيئية بالتنسيق مع باقي المستويات الإدارية ندوات وملتقيات علمية خاصة بالتحسيس البيئي في المرتبة السادسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,55.
- تحل العبارة يتصل الموظفون بالمسؤولين من أجل اقتراح أفكار تطور النشاطات البيئية التطوعية للمؤسسة في المرتبة السابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,51.
- تحل العبارة يعد الموظفون تقارير مفصلة خاصة بتنفيذ مبادرات المؤسسة في تنظيف وتزيين المحيط في المرتبة الثامنة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,46.
- تحل العبارة يشارك الموظفون من مستويات إدارية مختلفة باقتراحات وأفكار من أجل تنظيم نشاطات تخص احتفال المؤسسة بالمناسبات البيئية (كالأيام الوطنية والعالمية للاحتفاء بالبيئة) في المرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,33.
- تحل العبارة يواظب الموظفون على حضور الاجتماعات الخاصة بالنشاطات الخيرية التي تدعم تنمية البيئة في المرتبة العاشرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,28.
- تحل العبارة يتصل الموظفون فيما بينهم خارج نطاق العمل من أجل دعم وتشجيع أو تقييم العمليات الخيرية للمؤسسة في إطار تطوير البيئة الطبيعية وحمايتها من نشاطها الصناعي في المرتبة الحادية عشر حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,12.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◀ تحليل عبارات بعد مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي الخيري للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال :

• تحليل العبارة Q 32:

جدول رقم (58) تحليل العبارة Q 32

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تهتم المؤسسة بالإشهار البيئي أو ما يعرف بالإعلان الأخضر من خلال الترويج لمنتجات صديقة للبيئة	3,70	0,791	74	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي (موافق) بدرجة كبيرة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 74% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,70، وانحراف معياري 0,791.

التحليل:

من خلال القراءات الكمية للجدول السابق يتضح الاتجاه الإيجابي للمبحوثين بخصوص إهتمام المؤسسة بالإشهار البيئي (الإعلان الأخضر) من خلال الترويج لمنتجات صديقة للبيئة، وهذا داخل في السياسة البيئية والسياسة التسويقية لفرتيال، فشعارها يعتمد على تصميم سمبولوجي يدل على أن المؤسسة صديقة للبيئة، من خلال استعمال اللون الأخضر في اللوغو الخاص بالمؤسسة حيث يكتب اسم "FERTIAL" باللون الأخضر مع رسم يعبر عن بتلة خضراء بين يدين وقطرة ماء، أما الرسالة البيئية تظهر في شعارها (الماء والشمس وفرتيال) ويتضمن هذا الشعار رسالة بيئية من خلال الإشارة إلى أن فرتيال عصر من مكونات البيئة تمثل (التربة) مثل باقي العناصر (الماء والشمس)، كما تملك شعارا يعبر على سياسة التنمية المستدامة لفرتيال ويتمثل في يد رجل تحمل حفنة من التراب فيها بتلة خضراء صغيرة يقدمها ليد طفل صغير، وهذا يعتبر إعلانا أخضر يسوق بأن المنتج صديق للبيئة ويراعي التنمية المستدامة من أجل الأجيال القادمة، هذا بالإضافة إلى الإشهار المباشر عن طرق الاتصال بالفلاحين وإقناعهم بضرورة إقتناء الأسمدة أو ما يطلقون عليها "المهندس الزراعي" وغيرها من عمليات الترويج

¹ شعار فرتيال، أنظر إلى الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

من خلال وسائل أخرى... مثل الإشارة إلى شهادات التوصيف العالمية للجودة (شهادات الإيزو) كدليل بأن المؤسسة تراعي حماية البيئة وأن منتجاتها هي منتجات صديقة للبيئة، وهذا ما لاحظته¹ الباحثة منذ الزيارة الأولى لمؤسسة فرتيال حيث يوجد أمام مجمع فرتيال ساريات معدنية طويلة مثل سارية العلم يعلق فيها لافتات قماشية ضخمة بأسماء شهادات الإيزو التي تمتلكها المؤسسة (إيزو 9001، إيزو 14001، إيزو 17001، إيزو 45001)، يتضح أن فرتيال تمارس الاتصال البيئي لتفعيل أحد المبادئ الأساسية في المسؤولية الاجتماعية وهو مراعاة الجانب البيئي في الترويج لعملياتها التسويقية.

• تحليل العبارة Q 33:

جدول رقم (59) تحليل العبارة Q 33

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعتمد الرسالة البيئية للمؤسسة على مبدأ تطوير الحياة من خلال الاهتمام بالبيئة بشكل طوعي أكثر منه إلزامي	3,60	0,782	72	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 72% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,60، وانحراف معياري 0,782.

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول السابق الموقف الإيجابي بنسبة كبيرة للعينة بخصوص اعتماد المؤسسة في رسالتها البيئية على مبدأ تطوير الحياة من خلال إهتمامها بالبيئة بشكل طوعي أكثر منه إلزامي، حيث أشار مسؤول الموارد البشرية أثناء المقابلة² أن المؤسسة لديها شراكة تجمعها مع الأطراف الفاعلة (5000 طرف فاعل) وهي تعمل على توصيل رسائل بيئية تدعم فرتيال من خلالها تنمية البيئة وحمايتها، حيث نوه كإقتراح منه أنه حبذا لو أن فرتيال تعمل على إشراك الفاعلين في تجربة المؤسسة الخاصة بحماية

¹ . لوحظ يوم: 2023/05/22، على الساعة: 10.00 صباحاً، أنظر إلى شبكة الملاحظات.
² . مقابلة سبق الإشارة إليها، مع مسؤول الموارد البشرية، أنظر إلى جدول المقابلات في الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

البيئة بشكل إلتزام تنظيمي، ثم أضاف أن المؤسسة تساهم بشكل طوعي في الملتقيات والأيام الدراسية، والندوات العلمية لتبادل الرسائل البيئية مع أطراف وشرائح مختلفة من المجتمع...

• تحليل العبارة Q 34:

جدول رقم (60) تحليل العبارة Q 34

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تحرص المؤسسة على المساهمة الطوعية في حماية وتعزيز البيئة من خلال نشاطات مختلفة بالتعاون مع الجهات المعنية بالبيئة	3,80	0,745	76	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة كبيرة تقدر ب 76% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,80، وانحراف معياري 0,745.

التحليل:

تدل القراءة الكمية للجدول أعلاه على اتجاه إيجابي بنسبة كبيرة للمبحوثين حول حرص المؤسسة على المساهمات الطوعية في حماية وتعزيز البيئة من خلال نشاطات مختلفة بالتعاون مع جهات معنية بالبيئة وتمثل هذه الجهات في المجالس المحلية: المجلس الولائي، اللجنة البيئية على مستوى البلدية، مديرية البيئة... وغيرها، حيث تلعب الولاية دور المراقب، هذا ما أشار إليه مدير الأمن والبيئة والجودة في مقابلة¹ معه، كما تساهم المؤسسة بشكل طوعي في حل المشاكل البيئية في ولاية عنابة من خلال المشاركة بالأموال والخبرات... وغيرها، وهذا ما يقدم للمؤسسة صفة المواطنة أي أنها مسؤولة اجتماعيا بحماية البيئة، وهذا يعود عليها بجملة من الفوائد أهمها رسم صورة ذهنية إيجابية عند الجهات الوصية والمجتمع.

¹ . مقابلة سبق الإشارة إليها، مع مسؤول البيئة والأمن والجودة، أنظر إلى جدول المقابلات في الملاحق.

• تحليل العبارة Q 35:

جدول رقم (61) تحليل العبارة Q 35

العينة	النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
موافق	75,2	0,728	3,76	تتضمن الاستراتيجية البيئية للمؤسسة تعليمات وتوجيهات واضحة بخصوص إلزامها باحترام الموارد الطبيعية في إطار التنمية المستدامة

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي (موافق) بدرجة كبيرة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 75,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,76، وانحراف معياري 0,728.

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه الاتجاه الإيجابي لمفردات العينة بنسبة الأغلبية، وهذا يدل أن تعليمات الإدارة العليا التي توجهها إلى الموظفين تتضمن مبادئ استراتيجيتها البيئية الخاصة باحترام الموارد الطبيعية في إطار التنمية المستدامة، وهذا ما أكده أغلب المسؤولين حيث يظهر ذلك من خلال السياسة البيئية للمؤسسة التي تعمل في ظل الاتفاقيات التي تلزم مؤسسة فرتيال باحترام التنمية المستدامة كواجب إجتماعي من جهة، وللمحافظة على شهادات الجودة (شهادات الإيزو).

وهذا ما جاء في الدراسة السابقة ل corinne Gendron حيث توصل في نتائج دراسته إلى أن المؤسسات تأمل من خلال استراتيجياتها إلى تحقيق استمراريتها وتنافسيتها حسب رأيهم من خلال ممارسة المسؤولية الاجتماعية والإعتماد على شهادات التوصيف (ISO) كإحدى الأدوات التي يمكن الإعتماد عليها في هذا السياق.

• تحليل العبارة Q 36:

جدول رقم (62) تحليل العبارة Q 36

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يتصل الموظفون بالمسؤولين من أجل اقتراح أفكار تطور النشاطات البيئية التطوعية للمؤسسة	3,51	0,761	70,2	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي باتجاه (محايد) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 70,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,51، وانحراف معياري 0,761.

التحليل:

يتضح من خلال القراءة الكمية للجدول السابق الاتجاه الحيادي لمفردات العينة بنسبة كبيرة، بخصوص اقتراح أفكار من طرف الموظفين بخصوص تطوير النشاطات البيئية التطوعية للمؤسسة، وهذا قد يدل على ذكاء المبحوثين بتجنب الإجابة بالنفي والاكتفاء بالموقف الحيادي، أو يدل على عدم فهم السؤال من طرفهم لتجنب بعض المشكلات مع الإدارة العليا للمؤسسة...

• تحليل العبارة Q 37:

جدول رقم (63) تحليل العبارة Q 37

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يعد الموظفون تقارير مفصلة خاصة بتنفيذ مبادرات المؤسسة في تنظيف وتزيين المحيط	3,46	0,788	69,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 69,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,46، وانحراف معياري 0,788.

التحليل:

توضح البيانات في الجدول السابق الاتجاه الإيجابي لمفردات العينة بخصوص إعداد تقارير مفصلة خاصة بتنفيذ مبادرات المؤسسة في تنظيف وتزيين المحيط، وهذا يوضح ممارسة الاتصال البيئي (الاتصال الصاعد)، ويتضح ذلك من خلال توثيق مبادرات مؤسسة فرتيال كنوع من المهام التنظيمية، حيث ترفع التقارير بالمعلومات المفصلة إلى الإدارة العليا، كما تقوم خلية الإعلام والاتصال باستغلال المعلومات الخاصة بكل المبادرات البيئية التي تقوم بها المؤسسة في إعداد التقارير الإخبارية في المجلة الشهرية "فرتيال نيوز"، كما تستخدم تلك التقارير في إعداد المخطط السنوي للمؤسسة والذي يقدم للجهات المعنية التي تمارس الرقابة البيئية على "فرتيال".

• تحليل العبارة Q 38:

جدول رقم (64) تحليل العبارة Q 38

الاتجاه العينة	النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
محايد	65,6	0,757	3,28	يواظب الموظفون على حضور الاجتماعات الخاصة بالنشاطات الخيرية التي تدعم تنمية البيئة

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف محايد لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 65,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,28، وانحراف معياري 0,757.

التحليل:

يظهر من خلال الجدول أعلاه الموقف الحيادي لمفردات العينة، بخصوص مواظبة الموظفين على حضور الاجتماعات الخاصة بالنشاطات الخيرية التي تدعم تنمية البيئة، وتضمن الباحثة أن الاتجاه الحيادي للمبحوثين راجع ربما لعدم رغبتهم بالإفصاح عن الجواب الحقيقي والذي يتمثل في عدم مواظبتهم على حضور مثل هذه الاجتماعات، أو لأنه لا يوجد أصلاً هذا النوع من الاجتماعات الخاصة بالنشاطات الخيرية، وقد يرجع السبب إلى أن هذه الاجتماعات تكون بين أطراف محددة في المؤسسة دون الآخرين (على مستوى الإدارة العليا، أو على مستوى مديرية تنفيذية معينة...).

• تحليل العبارة Q 39:

جدول رقم (65) تحليل العبارة Q 39

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تنظم الإدارة البيئية بالتنسيق مع باقي المستويات الإدارية ندوات وملتقيات علمية خاصة بالتحسيس البيئي	3,55	0,700	71	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 71% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,55، وانحراف معياري 0,700.

التحليل:

توضح القراءة الكمية للجدول السابق الموقف الإيجابي بنسبة الأغلبية فيما يخص تنظيم الإدارة البيئية بالتنسيق مع باقي المستويات الإدارية ندوات وملتقيات علمية خاصة بالتحسيس البيئي، وهذا يدل على فعالية الاتصال الأفقي لممارسة الاتصال البيئي، وقد تم الإشارة سابقا إلى مشاركة المؤسسة في مختلف الملتقيات والمناسبات العلمية الخاصة بالتحسيس البيئي، بالإضافة إلى تنظيم الأبواب المفتوحة، وتكوين العاملين من خلال دورات تحسيسية مدتها ثلاثة أيام خاصة بكل موظف وعامل لرفع الوعي البيئي لتكوين سياسة بيئية عامة ونظرة شاملة لدى كل فرد في المؤسسة.

• تحليل العبارة Q 40:

جدول رقم (66) تحليل العبارة Q 40

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يتعاون الموظفون فيما بينهم على نشر الثقافة البيئية من خلال احترام المحيط الداخلي للمؤسسة من خلال احساسهم بالمسؤولية البيئية	3,57	0,813	71,4	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 71,4% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,57، وانحراف معياري 0,813.

التحليل:

من البيانات الكمية للجدول السابق التي توضح الاتجاه الإيجابي للمبحوثين فإنه تظهر جليا فعالية الاتصال البيئي من خلال تعاون الموظفين فيما بينهم لنشر الثقافة البيئية من خلال احساسهم بالمسؤولية نحو احترام المحيط الداخلي للمؤسسة، حيث لاحظت¹ الباحثة أثناء زيارة مختلف المكاتب من أجل توزيع الاستثمارات أن سياسة المؤسسة تراعي معايير الراحة في مكان العمل من خلال توفير مكاتب مريحة وكافة الوسائل اللازمة والتكيف والتدفئة وحتى الثلجة... والمكتب والحاسوب، وبهذا قد حققت المؤسسة نوعا من الرضا الوظيفي فيما يخص توفير الظروف الميافيزيقية الملائمة للعمل، بالإضافة إلى تشجيع الإدارة العليا للاتصال الأفقي هذا ما يعزز الشعور بالانتماء، مما يخلق فيما بينهم سلوكيات تعبر عن احساسهم بالمسؤولية البيئية نحو محيط المؤسسة فتترجم تلك السلوكيات في احترام قواعد النظافة وحماية بيئة العمل.

¹ . لوحظ يوم: 2023/07/31، من الساعة 10.00 إلى الساعة 13.00 زوالا، أنظر إلى شبكة الملاحظات ففي الملاحق.

• تحليل العبارة Q 41:

جدول رقم (67) تحليل العبارة Q 41

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يشارك الموظفون من مستويات إدارية مختلفة باقتراحات وأفكار من أجل تنظيم نشاطات تخص احتفال المؤسسة بالمناسبات البيئية (كالأيام الوطنية والعالمية للاحتفاء بالبيئة)	3,33	0,901	66,6	موافق محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقفين احدهما إيجابي والآخر حيادي

الموقف إيجابي (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 66,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,33، وانحراف معياري 0,901.

موقف محايد بدرجة متوسطة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 66,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,33، وانحراف معياري 0,901.

التحليل:

تدل البيانات الكمية في الجدول أعلاه على وجود موقفين مختلفين اتجاه حيادي والثاني إيجابي يميل إلى الموافقة بدرجة متوسطة، حيث يمثل الموقف الإيجابي للعينة بخصوص مشاركة الموظفين من مستويات إدارية مختلفة باقتراحاتهم من أجل تنظيم نشاطات خاصة للاحتفاء بالمناسبات البيئية الوطنية والعالمية، ومن المحتمل أن يرجع هذا الموقف بالموافقة إلى مجموعة الموظفين الذين يشاركون فعليا في تنظيم هذه النشاطات (بعض الموظفين في مديرية البيئة، أو خلية الإعلام والاتصال..)، بينما يعود الموقف الحيادي لبقية المبحوثين الذين لم يسبق لهم المشاركة في مثل هذه الفعاليات، حيث لا يمكن للمؤسسة إشراك كل العاملين في تنظيم مثل هذه النشاطات، أو قد يعود الموقف الحيادي لهم بسبب تحفظهم على الإجابة لأسباب معينة، أو عدم فهم صيغة السؤال.

• تحليل العبارة Q 42:

جدول رقم (68) تحليل العبارة Q 42

الاتجاه العينة	النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
محايد	74	0,924	3,12	يتصل الموظفون فيما بينهم خارج نطاق العمل من أجل دعم وتشجيع أو تقييم العمليات الخيرية للمؤسسة في إطار تطوير البيئة الطبيعية وحمايتها من نشاطها الصناعي

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف محايد بدرجة متوسطة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 74% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,12، وانحراف معياري 0,924.

التحليل:

تعتبر البيانات الكمية للجدول السابق على الاتجاه الحيادي لمفردات البحث بنسبة الأغلبية، بخصوص اتصال الموظفين فيما بينهم خارج نطاق العمل من أجل دعم وتقييم العمليات الخيرية للمؤسسة في إطار تطوير البيئة الطبيعية وحمايتها من نشاطها الصناعي، حيث ترجع الباحثة الموقف الحيادي للمبحوثين إلى نقص الثقافة البيئية لدى العاملين وعدم اهتمامهم بمناقشة الالتزامات البيئية للمؤسسة خارج النطاق الرسمي للعمل، وهذا يدل على عدم فعالية الاتصال الغير رسمي في تفعيل المسؤولية البيئية في مؤسسة "قرتال"، وقد يعود الموقف الحيادي لتحفظ المبحوثين على الإجابة علماً أن العينة المبحوثة (الإطارات) تمتاز بالذكاء الاجتماعي والتنظيمي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◆ المؤشر الرابع: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيري) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال:

نقوم في البداية بتحديد الأسئلة الداخلة في تكوين هذا المؤشر وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (69) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيري) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

المؤشر	تكوين المؤشر
مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيري) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	الأسئلة: من Q32 إلى Q42

المصدر: من إعداد الباحثة

ثم نقوم بقياس ثبات وصدق المؤشر وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (70) معامل الثبات

عدد الأسئلة	قيمة معامل ألفا
11	0,893

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

بالنظر إلى قيمة ألفا كرونباخ نجد أنها 0,893، وهي نسبة جيدة ومعبرة عن الأسئلة معا تستطيع قياس هذا المؤشر.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

● توصيف المؤشر بعد تكوينه.

جدول رقم (71) توصيف مؤشر مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

النسبة المئوية %	التكرار	
8%	8	ضعيف
38%	35	متوسط
54%	50	قوي
100%	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

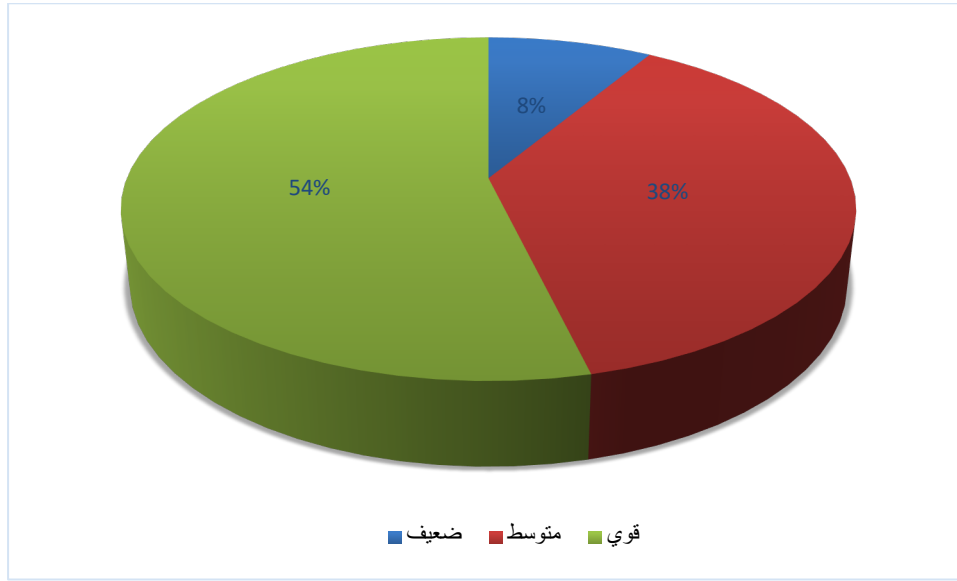
التعليق:

من الجدول يمكننا ملاحظة أن 54% من أفراد العينة رأبهم أن " مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال "قوية"، بينما 38% من أفراد العينة يرون أنها متوسطة، و 9% من أفراد العينة يرون أنها ضعيفة.

كما هو موضح بالرسم:

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

شكل رقم (29) مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

يوضح جدول توصيف المؤشر الرابع أن مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال قوي بنسبة الأغلبية، وهذا يدل على فعالية اتجاهات الاتصال البيئي (النازل، الصاعد، الأفقي) من خلال استغلال الإدارة العليا لاتجاهات الاتصال التنظيمي لنشر وتبادل الرسائل البيئية بين مختلف المستويات الإدارية للمؤسسة من أجل تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية ببعدها الاجتماعي (الخيرى)، وهذا يدل أن هذا المؤشر مؤشر إيجابي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

➤ المحور الثالث: وسائل الاتصال البيئي التي تقوم بتفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال.

◀ البعد الاول: وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

جدول رقم (72) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	درجة الموافقة					
				معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	
Q43: تعتمد الإدارة العليا على المراسلات الإدارية في إيصال المعلومات التنفيذية الخاصة بعملياتها الصناعية.									
التكرار	موافق	0,548	3,94	93	00	00	17	65	11
النسبة				100,0	00	00	18,3	69,9	11,8
Q44: تعلم الإدارة العليا الموظفين بالمتغيرات الفنية المتعلقة بتغيير آليات العمليات الانتاجية عبر المراسلات الالكترونية بالبريد الإلكتروني.									
التكرار	موافق	0,657	3,88	93	00	2	20	58	13
النسبة				100,0	00	2,2	21,5	62,4	14,0
Q45: تعتمد الإدارة العليا على النشرات الداخلية لتوفير المعلومات اللازمة بخصوص مستلزمات ووسائل الحماية المهنية للمحافظة على صحة العاملين من التلوث الناتج عن النشاط الصناعي للمؤسسة.									
التكرار	موافق	0,708	3,90	93	00	6	10	64	13
النسبة				100,0	00	6,5	10,8	68,8	14,0

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

Q46: تعتمد المؤسسة سياسة الباب المفتوح أو صندوق الشكاوي من أجل الاطلاع على شكاوي وإنشغالات العاملين بخصوص المشاكل الوظيفية لديهم.									
التكرار	18	46	21	7	1	93	3,78	0,883	موافق
النسبة	19,4	49,5	22,6	7,5	1,1	100,0			
Q47: تعتمد المؤسسة على لوحة الإعلانات من أجل إخبار الموظفين بالأمر العاجلة، والمتغيرات الطارئة على قواعد العمل.									
التكرار	13	61	14	5	00	93	3,88	0,705	موافق
النسبة	14,0	65,6	15,1	5,4	00	100,0			
Q48: تعتمد الإدارة العليا على الاتصال الشفوي من خلال المقابلات والاجتماعات مع الموظفين لمناقشة تفاصيل العملية الإنتاجية للمؤسسة.									
التكرار	13	45	26	9	00	93	3,67	0,838	موافق
النسبة	14,0	48,4	28,0	9,7	00	100,0			
Q49: يتصل الموظفون بالإدارة العليا في حال وقوع مشكل أثناء التصنيع اتصالا مباشرا من خلال المكالمات الهاتفية.									
التكرار	12	51	21	9	00	93	3,71	0,815	موافق
النسبة	12,9	54,8	22,6	9,7	00	100,0			
النتائج الكلية									
التكرار						93	3,82	0,499	موافق
النسبة						100,0			

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

- تحل العبارة تعتمد الإدارة العليا على المراسلات الإدارية في إيصال المعلومات التنفيذية الخاصة بعملياتها الصناعية المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,94.
- تحل العبارة تعتمد الإدارة العليا على النشرات الداخلية لتوفير المعلومات اللازمة بخصوص مستلزمات ووسائل الحماية المهنية للمحافظة على صحة العاملين من التلوث الناتج عن النشاط الصناعي للمؤسسة في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,90.
- تحل العبارة تعلم الإدارة العليا الموظفين بالمتغيرات الفنية المتعلقة بتغيير آليات العمليات الانتاجية عبر المراسلات الالكترونية بالبريد الإلكتروني في المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,88.
- تحل العبارة تعتمد المؤسسة على لوحة الإعلانات من أجل إخبار الموظفين بالأمر العاجلة، والمتغيرات الطارئة على قواعد العمل في المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,88.
- تحل العبارة تعتمد المؤسسة سياسة الباب المفتوح أو صندوق الشكاوي من أجل الاطلاع على شكاوي وإنشغالات العاملين بخصوص المشاكل الوظيفية لديهم في المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,78.
- تحل العبارة يتصل الموظفون بالإدارة العليا في حال وقوع مشكل أثناء التصنيع اتصالاً مباشراً من خلال المكالمات الهاتفية في المرتبة السادسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,71.
- تحل العبارة تعتمد الإدارة العليا على الاتصال الشفوي من خلال المقابلات والاجتماعات مع الموظفين لمناقشة تفاصيل العملية الإنتاجية للمؤسسة في المرتبة السابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,67.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◀ تحليل عبارات بعد وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في

مؤسسة فرتيال

• تحليل العبارة Q 43:

جدول رقم (73) تحليل العبارة Q 43

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعتمد الإدارة العليا على المراسلات الإدارية في إيصال المعلومات التنفيذية الخاصة بعملياتها الصناعية	3,94	0,548	78,8	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 78,8% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,94، وانحراف معياري 0,548.

التحليل:

يوضح الجدول السابق الاتجاه الإيجابي للعينة بنسبة كبيرة جداً فيما يخص اعتماد الإدارة العليا على المراسلات الإدارية في إيصال المعلومات التنفيذية الخاصة بعملياتها الصناعية، وهذا أمر طبيعي في الممارسات الإدارية، حيث أن الإدارة العليا تمارس الاتصال التنظيمي من خلال المراسلات الإدارية الخاصة بالتعليمات والتوجيهات التنظيمية، كما تستعملها في توصيل المعلومات والتوجيهات البيئية إلى كل المستويات الإدارية.

• تحليل العبارة Q 44:

جدول رقم (74) تحليل العبارة Q 44

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعلم الادارة العليا الموظفين بالمتغيرات الفنية المتعلقة بتغيير آليات العمليات الانتاجية عبر المراسلات الالكترونية بالبريد الالكتروني	3,88	0,657	77,6	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 77,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,88، وانحراف معياري 0,657.

التحليل:

يتضح من الجدول السابق الاتجاه الإيجابي للمبحوثين بموافقة الأغلبية، بخصوص إعلام الإدارة العليا الموظفين بأي متغيرات متعلقة بتغيير آليات العمليات الانتاجية عبر المراسلات الإلكترونية، وهذا ما أكده أحد المسؤولين (مدير الأمن والبيئة والجودة) أثناء مقابله¹ حيث أقرّ بأن المؤسسة تستعمل كل وسائل الاتصال، ومنها البريد الإلكتروني حيث أصبح الوسيلة الأسرع في توصيل المعلومات والتوجيهات ورفع التقارير، حتى أن المؤسسة تتيح صندوق بريدي إلكتروني للشكاوي والاقتراحات.

¹ . مقابلة سبق الإشارة إليها، مع مدير البيئة والأمن، أنظر إلى جدول المقابلات في الملاحق.

• تحليل العبارة Q 45:

جدول رقم (75) تحليل العبارة Q 45

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعتمد الإدارة العليا على النشرات الداخلية لتوفير المعلومات اللازمة بخصوص مستلزمات ووسائل الحماية المهنية للمحافظة على صحة العاملين من التلوث الناتج عن النشاط الصناعي للمؤسسة	3,90	0,708	78	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 78% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,90، وانحراف معياري 0,708.

التحليل:

تظهر القراءة الكمية للجدول السابق الموقف الإيجابي للعينة وبنسبة كبيرة جداً بخصوص اعتماد الإدارة العليا على النشرات الداخلية لتوفير المعلومات اللازمة حول أساليب ووسائل الحماية المهنية للمحافظة على صحة العاملين من التلوث الناتج عن النشاط الصناعي، وهذا يدل على فعالية الاتصال البيئي في "قرتال"، حيث لاحظت الباحثة من خلال الزيارات المختلفة للمؤسسة عدة نشرات معلقة في أماكن مختلفة تتضمن تعليمات، أو تحذيرات أو الإجراءات اللازمة للوقاية من حوادث التلوث الصناعي أو الحرائق... وغيرها، في المجمعات الإدارية (الأروقة، المدخل، السلم) وخاصة في أماكن التصنيع (وحدات الإنتاج)، على مستوى المخبر أين تكون احتمالية وقوع حوادث التلوث وغيرها من الحوادث مرتفعة، وهذا يدل على أن النشرات الداخلية هي وسيلة من وسائل الاتصال البيئي دورها التثبيهي ورفع الحس البيئي لدى العاملين.

• تحليل العبارة Q 46:

جدول رقم (76) تحليل العبارة Q 46

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعتمد المؤسسة سياسة الباب المفتوح أو صندوق الشكاوي من أجل الاطلاع على شكاوي وإنشغالات العاملين بخصوص المشاكل الوظيفية لديهم	3,78	0,883	75,6	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 75,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,78، وانحراف معياري 0,883.

التحليل:

توضح البيانات في الجدول أعلاه على الاتجاه الإيجابي للمبحوثين بالموافقة بنسبة كبيرة، حول اعتماد المؤسسة سياسة الباب المفتوح أو صندوق الشكاوي من أجل الاطلاع على شكاوي وإنشغالات العاملين بخصوص المشاكل الوظيفية لديهم، وهذا يدل على وعي الإدارة العليا بأهمية الاتصال بالعاملين لديها وتسخير كل القنوات والوسائل، حيث هناك اتصال دائم بين العاملين والمسؤول المباشر أو المسؤول الأعلى، كما تسخر للموظفين صندوق شكاوي إلكتروني تتابع من خلاله إنشغالاتهم...

• تحليل العبارة Q 47:

جدول رقم (77) تحليل العبارة Q 47

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعتمد المؤسسة على لوحة الإعلانات من أجل إخبار الموظفين بالأمور العاجلة، والمتغيرات الطارئة على قواعد العمل	3,88	0,705	77,6	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 77,6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,88، وانحراف معياري 0,705.

التحليل:

توضح البيانات في الجدول السابق الاتجاه الإيجابي بنسبة كبيرة جداً فيما يخص اعتماد المؤسسة على لوحة الإعلانات من أجل إخبار الموظفين بالأمور العاجلة، والمتغيرات الطارئة على قواعد العمل، حيث تعتبر اللوحات الإعلانية وسيلة اتصالية فعالة وسريعة لوصول المعلومة الطارئة إلى أكبر عدد من العاملين وفي أسرع وقت، لذلك يتوجب على الإدارة العليا الإهتمام أكثر بهذه الوسيلة لنشر الوعي البيئي لدى العاملين ورفع كفاءة نظام الإدارة البيئية، وبالتالي تفعيل المسؤولية الاجتماعية البيئية للمؤسسة.

• تحليل العبارة Q 48:

جدول رقم (78) تحليل العبارة Q 48

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعتمد الإدارة العليا على الاتصال الشفوي من خلال المقابلات والاجتماعات مع الموظفين لمناقشة تفاصيل العملية الإنتاجية للمؤسسة	3,67	0,838	73,4	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 73,4% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,67، وانحراف معياري 0,838.

التحليل:

تعبّر البيانات الكمية في الجدول السابق على اتجاه المبحوثين الإيجابي حول الاتصال الشفوي الذي تعتمده الإدارة العليا مع الموظفين لمناقشة التفاصيل البيئية للعملية الإنتاجية من خلال المقابلات والاجتماعات، حيث أقرّ مسؤول الموارد البشرية أثناء مقابله أنه تتم اجتماعات بصورة دائمة ومنتظمة، تقريباً يومية على مختلف المستويات الإدارية سواء بين (PDG) المديرية العامة والمديريات التنفيذية أو في نفس المستوى الإداري حسب الحاجة والأطراف المعنية، والهدف من الاجتماعات يكون حسب جدول الأعمال المبرمج وموضوع الاجتماع في حد ذاته، وأضاف أن الشؤون البيئية لا تغيب على معظم الاجتماعات خاصة وأن المؤسسة ملتزمة باتفاقيات تحفز على الاهتمام بالبعد البيئي في المؤسسة، خاصة وان لديها رهانات مستقبلية كبيرة لتكون ضمن المؤسسات الاقتصادية الرائدة على المستوى المحلي والإقليمي في إطار إدارة الجودة والتنمية المستدامة.

¹ . مقابلة سبق الإشارة إليها، مع مسؤول الموارد البشرية، أنظر جدول المقابلات في الملاحق.

• تحليل العبارة Q 49:

جدول رقم (79) تحليل العبارة Q 49

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يتصل الموظفون بالإدارة العليا في حال وقوع مشكل أثناء التصنيع اتصالا مباشرا من خلال المكالمات الهاتفية	3,71	0,815	74,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 74,2% وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,71، وانحراف معياري 0,815.

التحليل:

يوضح الجدول السابق الموقف الإيجابي لمفردات العينة بخصوص اتصال الموظفين بالإدارة العليا في حال وقوع مشكل أثناء التصنيع اتصالا مباشرا من خلال المكالمات الهاتفية، وهذا يدل على فعالية الاتصال الصاعد، ويعتبر الهاتف من الوسائل الفعالة في الاتصال البيئي خاصة أثناء وقوع أي مشاكل طارئة، حيث أشار أحد المسؤولين أن فرتيال توفر شرائح هاتفية خاصة بالشركة وهذا لتسهيل الاتصال الهاتفي بأي عامل في المؤسسة سواء كان مسؤول أو عامل بسيط، لأن الهاتف يبقى من أسرع وسائل الاتصال تتيح إمكانية التواصل مع أي فرد في المؤسسة في أي مكان أو زمان تواجد فيها... كما لاحظت¹ الباحثة أثناء زيارة المصنع في مكتب رئيس مصلحة وحدة إنتاج الأمونياك هاتف جداري مصنوع من الفولاذ (مقاوم للنار) مخصص للاتصال خاصة في حال حدوث حريق وهذا يعني أن المؤسسة تهتم بالاتصال المباشر بالإدارة العليا والإبلاغ عن أي حادث في الوقت المناسب لتفادي أي تفاعلات أو تطورات، وهذا يدل على إهتمام المؤسسة بتوفير الوسائل الاتصالية المناسبة في المكان المناسب.

¹ . لوحظ يوم: 2023/7/24، على الساعة 11.35 صباحا، أنظر إلى شبكة الملاحظات.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◆ المؤشر الأول: وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال:

نقوم في البداية بتحديد الأسئلة الداخلة في تكوين المؤشر وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (80) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

المؤشر	تكوين المؤشر
وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	الأسئلة: من Q43 إلى Q49

المصدر: من إعداد الباحثة

ثم نقوم بقياس ثبات وصدق المؤشر وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (81) معامل الثبات

قيمة معامل ألفا	عدد الأسئلة
0,792	7

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

بالنظر إلى قيمة ألفا كرونباخ نجد أنها 0,792، وهي نسبة مقبولة ومعبرة عن الأسئلة معا تستطيع قياس هذا المؤشر.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

● توصيف المؤشر بعد تكوينه

جدول رقم (82) توصيف مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

النسبة المئوية %	التكرار	
5%	5	ضعيف
21%	19	متوسط
74%	69	قوي
100%	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

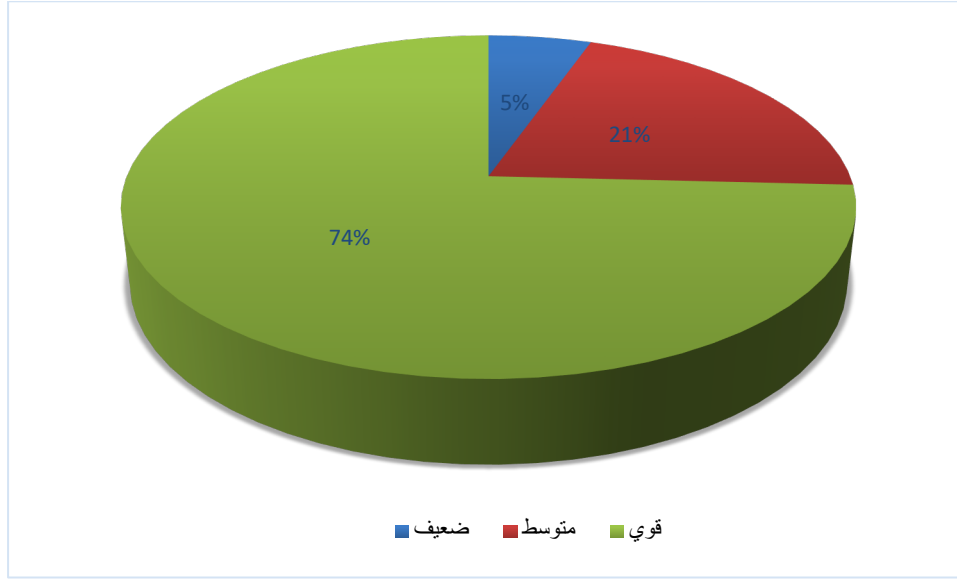
التعليق:

من الجدول يمكننا ملاحظة أن 74% من أفراد العينة رأبهم أن " وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال " قوية، بينما 21% من أفراد العينة يرون أنها متوسطة، و 5% من أفراد العينة يرون أنها ضعيفة.

كما هو موضح بالرسم:

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

شكل رقم (30) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

من خلال جدول التوصيف يتضح أن مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة "فرتيال" قوي بنسبة كبيرة، وهذا يدل أن الإدارة العليا في المؤسسة توفر مختلف وسائل الاتصال التي تفعل الاتصال البيئي مما يعزز المبادئ الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية، وبالتالي هذا المؤشر مؤشر إيجابي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◀ البعد الثاني: وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

جدول رقم (83) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	درجة الموافقة					
				معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	
Q50: تعتمد الإدارة العليا على اللوحات الاعلانية في جميع أقسامها ومصالحها لتوضيح النصوص القانونية للسياسة البيئية للمؤسسة.									
موافق	0,815	3,80	93	1	5	21	51	15	التكرار
			100,0	1,1	5,4	22,6	54,8	16,1	النسبة
Q51: تهتم الإدارة العليا بالنشرات الداخلية للعاملين من أجل الإخبار عن النصوص القانونية الخاصة بالسلامة المهنية لحمايتهم من أضرار التلوث الصناعي للمؤسسة.									
موافق	0,616	3,89	93	00	1	20	60	12	التكرار
			100,0	00	1,1	21,5	64,5	12,9	النسبة
Q52: تعتمد المؤسسة للموظفين رفوف القراءة تتضمن نشرات وكتيبات خاصة بسياساتها البيئية العامة ولأئحة القوانين كلائحة التأمينات									
محايد	0,842	3,35	93	2	10	40	35	6	التكرار
			100,0	2,2	10,8	43,0	37,6	6,5	النسبة
Q53: توفر المؤسسة مجلة خاصة لإعلام الموظفين بكل المستجدات التشريعية واتفاقياتها المحلية أو الأجنبية									
موافق	0,980	3,32	93	6	10	31	40	6	التكرار

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

			100,0	6,5	10,8	33,3	43,0	6,5	النسبة
Q54: يقدم الموظفون شكاوي للإدارة العليا في حالة ملاحظتهم لتجاوزات القوانين البيئية التي تلتزم بها المؤسسة									
التكرار	محاييد	0,903	3,34	93	2	11	43	27	10
				100,0	2,2	11,8	46,2	29,0	10,8
النسبة	موافق	0,596	3,54	93	النتائج الكلية				
				100,0					

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

- تحل العبارة تهتم الإدارة العليا بالنشرات الداخلية للعاملين من أجل الإخبار عن النصوص القانونية الخاصة بالسلامة المهنية لحمايتهم من أضرار التلوث الصناعي للمؤسسة المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,89.
- تحل العبارة تعتمد الإدارة العليا على اللوحات الاعلانية في جميع أقسامها ومصالحها لتوضيح النصوص القانونية للسياسة البيئية للمؤسسة في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,80.
- تحل العبارة تعتمد المؤسسة للموظفين رفوف القراءة تتضمن نشرات وكتيبات خاصة بسياستها البيئية العامة ولائحة القوانين كلائحة التأمينات في المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,35.
- تحل العبارة يقدم الموظفون شكاوي للإدارة العليا في حالة ملاحظتهم لتجاوزات القوانين البيئية التي تلتزم بها المؤسسة في المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,34.
- تحل العبارة توفر المؤسسة مجلة خاصة لإعلام الموظفين بكل المستجدات التشريعية واتفاقياتها المحلية أو الأجنبية في المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,32.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◀ تحليل عبارات بعد وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

• تحليل العبارة Q 50:

جدول رقم (84) تحليل العبارة Q 50

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعتمد الإدارة العليا على اللوحات الاعلانية في جميع أقسامها ومصالحها لتوضيح النصوص القانونية للسياسة البيئية للمؤسسة	3,80	0,815	76	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي (موافق) بدرجة كبيرة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 76 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,80 ، وانحراف معياري 0,815.

التحليل:

تدل القراءة الكمية للجدول السابق على الموقف الإيجابي بنسبة كبيرة للعينة بخصوص اعتماد الإدارة العليا على اللوحات الإعلانية في جميع أقسامها ومصالحها لتوضيح النصوص القانونية للسياسة البيئية للمؤسسة، وهذا يدل أن اللوحات الإعلانية من الوسائل الاتصالية المهمة التي تساعد المؤسسة على تفعيل المسؤولية البيئية بين العالين والحرص على إعلامهم بكل النصوص القانونية التي تلزمهم بالحس البيئي.

• تحليل العبارة Q 51:

جدول رقم (85) تحليل العبارة Q 51

الاتجاه العينة	النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
موافق	77,8	0,616	3,89	تهتم الإدارة العليا بال نشرات الداخلية للعاملين من أجل الإخبار عن النصوص القانونية الخاصة بالسلامة المهنية لحمايتهم من أضرار التلوث الصناعي للمؤسسة

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب77,8 % وبمتوسط حسابي يقدر ب3,89 ، وانحراف معياري 0,616.

التحليل:

توضح القراءة الكمية للجدول الاتجاه الإيجابي للمبحوثين بنسبة الأغلبية اتجاه اهتمام الإدارة العليا بالمنشآت الداخلية كوسيلة اتصال لإخبار العاملين بالنصوص القانونية الخاصة بالسلامة المهنية لحمايتهم من أضرار التلوث الصناعي للمؤسسة، وهذا يدل على امتثال المؤسسة للبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية خاصة وكما سبق الإشارة إليه أن سياسة فرتيال البيئية تعتمد على تخفيض الحوادث إلى أدنى حدّ ممكن وقد حققت معدل مرور سنة دون حوادث، ويعود هذا الانشغال إلى العواقب الوخيمة التي تحدثها حوادث العمل على المؤسسة كتوقف العمل، والخسائر المادية بالإضافة إلى المساءلات من طرف مكاتب "فيريتاس" لرقابة الجودة الإيزو (Bureau Veritas certification) أو السلطات المحلية، أو حتى الهيئة النقابية للمؤسسة... حيث أشار مسؤول مديرية التموين¹ أن استراتيجية المؤسسة توفر ميزانية خاصة لتوفير التقنيات اللازمة بالوقاية أو تخفيض الحوادث الصناعية، وأضاف أن الإدارة العليا تحرص كثيرا على رفع الوعي البيئي لدى العاملين لأن حوادث العملية الانتاجية قد تلوث المحيط خاصة وأن مجمع فرتيال يتواجد في موقع حساس، محيط مأهول بالسكان، كما لاحظت² الباحثة تواجد وحدة للحماية المدنية

1. أجريت المقابلة مع شادلي خمار (مدير التموين)، يوم: 2023/07/17، على الساعة: 13.30 زوالا، أنظر إلى جدول المقابلات في الملاحق.

2. لوحظ يوم: 2023/7 /24، على الساعة: 11.00 صباحا، أنظر إلى شبكة الملاحظات في الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

داخل مجمع فرتيال -عنابة- قريبا من وحدات الإنتاج (في المنطقة الصناعية)، فيها أعوان الحماية المدنية، ومجهزة بعاتاد إطفاء الحرائق، وسيارة إسعاف... وهذا يدل على وعي المؤسسة بخطورة أي حادث لذلك الاتصال البيئي ضروري في نشاط المؤسسة اليومي.

• تحليل العبارة Q 52:

جدول رقم (86) تحليل العبارة Q 52

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تعتمد المؤسسة للموظفين رفوف القراءة تتضمن نشرات وكتيبات خاصة بسياستها البيئية العامة ولائحة القوانين كلائحة التأمينات	3,35	0,842	67	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي بدرجة (محايد) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 67 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,35، وانحراف معياري 0,842.

التحليل:

تعبّر البيانات الكمية في الجدول أعلاه الاتجاه الحيادي للعينة بخصوص اعتماد المؤسسة على رفوف القراءة التي تتضمن كتيبات خاصة بسياستها البيئية العامة ولائحة القوانين كلائحة التأمينات، ويرجع ربما الموقف الحيادي للمبحوثين إلى عدم فهم صيغة السؤال، أو عدم معرفتهم برفوف القراءة أو لعدم رغبتهم في الإجابة نظرا لحساسيته.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

• تحليل العبارة Q 53:

جدول رقم (87) تحليل العبارة Q 53

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
توفر المؤسسة مجلة خاصة لإعلام الموظفين بكل المستجدات التشريعية واتفاقياتها المحلية أو الأجنبية	3,32	0,980	66,4	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر بـ 66,4 % وبمتوسط حسابي يقدر بـ 3,32 ، وانحراف معياري 0,980.

التحليل:

يوضح الجدول السابق الاتجاه الإيجابي لمفردات العينة بخصوص توفير المؤسسة مجلة خاصة لإعلام الموظفين بكل المستجدات التشريعية البيئية المحلية والأجنبية، وهذا يدل أن المؤسسة تهتم بالإعلام البيئي، وقد سبق الإشارة إلى أن المؤسسة تملك مجلة خاصة بها تسمى "فرتيال نيوز" تهتم بنشر كل الأحداث والأخبار المتعلقة بالإنتاج، الإنجازات، السلامة... والبيئة، كما يدل موقفهم الإيجابي على فعالية الاتصال البيئي في البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية.

• تحليل العبارة Q 54:

جدول رقم (88) تحليل العبارة Q 54

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يقدم الموظفون شكاوي للإدارة العليا في حالة ملاحظتهم لتجاوزات القوانين البيئية التي تلتزم بها المؤسسة	3,34	0,903	66,8	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف محايد لمفردات العينة بنسبة تقدر بـ 66,8 % وبمتوسط حسابي يقدر بـ 3,34، وانحراف معياري 0,903.

التحليل:

تشير القراءات الكمية لهذا الجدول إلى الموقف الحيادي للعينة فيما يخص رفع الشكاوي للإدارة العليا في حالة ملاحظتهم لتجاوزات القوانين البيئية التي تلتزم بها المؤسسة، حيث يرجح هذا الاتجاه الحيادي إلى عدم رغبة تدخل الموظفين في هذا النوع من المسائل لإفتقارهم للسلطة اللازمة لمناقشة هذا النوع من التجاوزات مع الإدارة العليا خوفا من الوقوع في المشاكل، أو لعدم رغبة المبحوثين في الإجابة على هذا التساؤل وتفضيلهم للموقف الحيادي...

◆ المؤشر الثاني: وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في

مؤسسة فرتيال:

نقوم في البداية بتحديد الأسئلة الداخلة في تكوين المؤشر وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (89) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

المؤشر	تكوين المؤشر
وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	الأسئلة: من Q50 إلى Q54

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

ثم نقوم بقياس ثبات وصدق المؤشر وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (90) معامل الثبات

قيمة معامل ألفا	عدد الأسئلة
0,755	5

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

بالنظر إلى قيمة ألفا كرونباخ نجد أنها 0,755، وهي نسبة مقبولة ومعبرة عن الأسئلة معا تستطيع قياس هذا المؤشر

● توصيف المؤشر بعد تكوينه

جدول رقم (91) توصيف مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

النسبة المئوية %	التكرار	
11%	10	ضعيف
33%	31	متوسط
56%	52	قوي
100%	93	المجموع

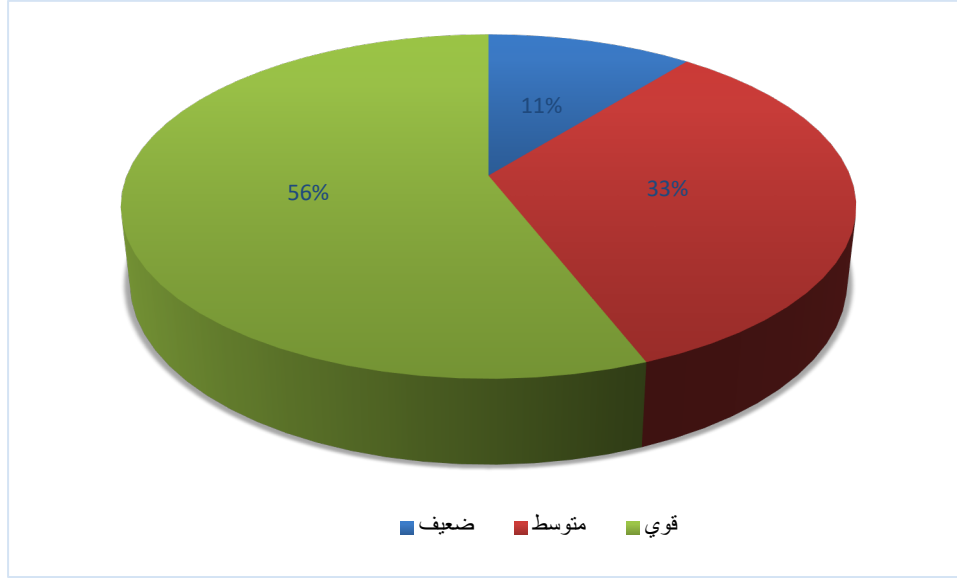
المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

من الجدول يمكننا ملاحظة أن 56% من أفراد العينة رأبهم أن " وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال " قوية، بينما 33 % من أفراد العينة يرون أنها متوسطة، و 11% من أفراد العينة يرون أنها ضعيفة.

كما هو موضح بالرسم:

شكل رقم (31) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

يوضح جدول توصيف المؤشر أن مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية قويّ بنسبة الأغلبية في مؤسسة فرتيال وهذا اتجاه أكبر نسبة من المبحوثين، وهذا يدل أن سياسة المؤسسة تعتمد مختلف وسائل الاتصال التنظيم (المراسلات، الادارية، التقارير، النشرات الداخلية...إلخ) في تجسيد الاتصال البيئي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي هذا المؤشر إيجابي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- البعد الثالث: وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

جدول رقم (92) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	درجة الموافقة					
				معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	
Q55: تتميز الرسائل الوظيفية الصادرة عن الإدارة البيئية للمؤسسة بنقل المعلومات اللازمة للموظفين بكل شفافية ومصداقية									
موافق	0,759	3,66	93	1	4	30	49	9	التكرار
			100,0	1,1	4,3	32,3	52,7	9,7	النسبة
Q56: تحمل العلامة التجارية للمؤسسة رسالة بيئية تعبر على التزامها البيئي مما يترجم ضرورة إلتزام الموظفين بالمسؤولية البيئية									
موافق	0,735	3,88	93	00	4	19	54	16	التكرار
			100,0	00	4,3	20,4	58,1	17,2	النسبة
Q57: توفر المؤسسة وسائل الإعلام والاتصال لتمكن الموظفين من حفظ المعلومات البيئية واسترجاعها وقت حاجتهم إليها دون احتكار المعلومة وبكل شفافية.									
موافق	0,857	3,63	93	1	8	27	45	12	التكرار
			100,0	1,1	8,6	29,0	48,4	12,9	النسبة
Q58: يحس الموظفون بالمسؤولية اتجاه حماية البيئة، حيث يتصلون بصورة مباشرة مع المسؤولين في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التنفيذ									

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

التكرار	15	48	23	7	00	93	3,76	0,813	موافق
النسبة	16,1	51,6	24,7	7,5	00	100,0			
النتائج الكلية									
						93	3,57	0,528	موافق
						100,0			

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

- تحل العبارة تحمل العلامة التجارية للمؤسسة رسالة بيئية تعبر على التزامها البيئي مما يترجم ضرورة إلتزام الموظفون بالمسؤولية البيئية المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,88.
- تحل العبارة يحس الموظفون بالمسؤولية اتجاه حماية البيئة، حيث يتصلون بصورة مباشرة مع المسؤولين في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التنفيذ في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,76.
- تحل العبارة تتميز الرسائل الوظيفية الصادرة عن الإدارة البيئية للمؤسسة بنقل المعلومات اللازمة للموظفين بكل شفافية ومصداقية في المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,66.
- تحل العبارة توفر المؤسسة وسائل الإعلام والاتصال لتمكن الموظفين من حفظ المعلومات البيئية واسترجاعها وقت حاجتهم إليها دون احتكار المعلومة وبكل شفافية في المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,63.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- تحليل عبارات بعد وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

- تحليل العبارة Q 55:

جدول رقم (93) تحليل العبارة Q 55

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تتميز الرسائل الوظيفية الصادرة عن الإدارة البيئية للمؤسسة بنقل المعلومات اللازمة للموظفين بكل شفافية ومصداقية	3,66	0,759	73,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

• التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب73,2 % وبمتوسط حسابي يقدر ب3,66 ، وانحراف معياري 0,759.

• التحليل:

توضح القراءة الكمية للجدول السابق الاتجاه الإيجابي لمفردات العينة وبنسبة كبيرة بخصوص شفافية ومصداقية المعلومات بالمراسلات الإدارية الصادرة عن الإدارة البيئية للمؤسسة، وهذا يعبر عن المسؤولية الأخلاقية لها، فيما يخص الإمتثال بتحرير المعلومات الحقيقية المتعلقة بالشؤون البيئية والحرص على وصولها بكل مصداقية، هذا ما يساعد كل من الإدارة العليا والموظفين من تقييم الإنجازات البيئية التي حققها نظام الإدارة البيئية بالمقارنة مع رهانات المؤسسة وأهدافها المسطرة، وهذا يمثل مؤشرات المسؤولية الاجتماعية.

• تحليل العبارة Q 56:

جدول رقم (94) تحليل العبارة Q 56

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تحمل العلامة التجارية للمؤسسة رسالة بيئية تعبر على التزامها البيئي مما يترجم ضرورة إلتزام الموظفون بالمسؤولية البيئية	3,88	0,735	77,6	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة كبيرة تقدر ب 77,6 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,88 ، وانحراف معياري 0,735.

التحليل:

تعبّر البيانات في الجدول السابق الاتجاه الإيجابي بنسبة كبيرة جداً بأن العلامة التجارية للمؤسسة تحمل رسالة بيئية تعبر على التزامها البيئي مما يترجم ضرورة التزام الموظفين بالمسؤولية البيئية، وهذا يدل على اهتمام المؤسسة بتصميم رسائل بيئية في علامتها التجارية، حيث تعتبر العلامة البيئية وسيلة اتصالية مهمة للترويج للمسؤولية البيئية في كل مؤسسة لأنها تحمل سياستها البيئية، خاصة وأن فرتيال لها علاقة مع أهم مكون في البيئة وهو التربة كونها تقدم منتجات للفلاحين (الأسمدة الفوسفاتية، والأزوتية)، وقد تم الإشارة سابقاً للمعاني السيميولوجية للعلامة التجارية الخاصة بفرتيال، وكذلك الرسالة البيئية التي تحملها.

جدول رقم (95) تحليل العبارة Q 57

الاتجاه العينة	النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
موافق	72,6	0,857	3,63	توفر المؤسسة وسائل الإعلام والاتصال لتمكين الموظفين من حفظ المعلومات البيئية واسترجاعها وقت حاجتهم إليها دون احتكار المعلومة وبكل شفافية

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 72,6 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,63 ، وانحراف معياري 0,857.

التحليل:

يدلّ الموقف الإيجابي لمفردات العينة بنسبة كبيرة على تأكيدهم بأن المؤسسة توفر وسائل الإعلام والاتصال لتمكين الموظفين من حفظ المعلومات البيئية كغيرها من المعلومات الإدارية حتى يستطيعون استرجاعها وقت الحاجة دون احتكار المعلومة، وهذا يعبر عن المسؤولية الاجتماعية البيئية للمؤسسة، وهذا ما أكده مسؤول مديرية البيئة والأمن خلال مقابله¹ حيث أشار إلى وجود قاعدة بيانات لدى نظام الإدارة البيئية تحفظ فيه جميع المعلومات الخاصة بالشؤون البيئية من تعليمات، إنجازات، تقارير خاصة بإدارة الحوادث الصناعية ... وغيرها، كما أقر مسؤول مديرية التموين أثناء مقابله² بأن المؤسسة توفر الموارد المالية اللازمة لتجهيز مكاتب الموظفين ووحدات الانتاج بالأجهزة والتقنيات اللازمة لتحقيق أعلى قدر من الأداء، لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

1. مقابلة سبق الإشارة إليها، أنظر إلى جدول المقابلات في الملاحق.

2. مقابلة سبق الإشارة إليها، أنظر جدول المقابلات في الملاحق.

• تحليل العبارة Q 58:

جدول رقم (96) تحليل العبارة Q 58

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يحس الموظفون بالمسؤولية اتجاه حماية البيئة، حيث يتصلون بصورة مباشرة مع المسؤولين في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التنفيذ	3,76	0,813	75,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 75,2 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,76 ، وانحراف معياري 0,813.

التحليل:

يدلّ الموقف الإيجابي بنسبة الأغلبية لمفردات العينة على أن الموظفين يتميزون بارتفاع احساسهم بالمسؤولية بخصوص حماية البيئة، من خلال تواصلهم بصورة مباشرة مع المسؤولين في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التنفيذ حيث صرح مسؤول الأمن كما تم الإشارة له سابقا أن سياسة الاتصال الداخلي للمؤسسة تقرض على كل فرد التبليغ عن أي حادث أو مشكل بيئي أو غيره خلال 48 ساعة، كما أن فتح الإدارة العليا لقنوات الاتصال يشجع الالتزام الأخلاقي لدى العاملين، وهذا يساهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

حيث أشار مسؤول مديرية البيئة والأمن أنه عند وقوع أي مشكل تقوم المديرية البيئية بتشكيل خلية أزمة تخرج مباشرة إلى الميدان لرفع تقرير خاص بالمشكل أو الحادث من أجل تحديد نوعه والحلول المناسبة وتحديد الفريق والإمكانيات اللازمة لحل الحوادث والمشاكل البيئية.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◆ المؤشر الثالث: وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال:

نقوم في البداية بتحديد الأسئلة الداخلة في تكوين المؤشر وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (97) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

المؤشر	تكوين المؤشر
وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	الأسئلة: من Q55 إلى Q58

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

ثم نقوم بقياس ثبات وصدق المؤشر وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (98) معامل الثبات

قيمة معامل ألفا	عدد الأسئلة
0,779	4

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

بالنظر إلى قيمة ألفا كرونباخ نجد أنها 0,779، وهذه نسبة مقبولة ومعبرة عن الأسئلة معا. تستطيع قياس هذا المؤشر.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

توصيف المؤشر بعد تكوينه

جدول رقم (99) توصيف المؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

النسبة المئوية %	التكرار	
6%	6	ضعيف
27%	25	متوسط
67%	62	قوي
100%	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

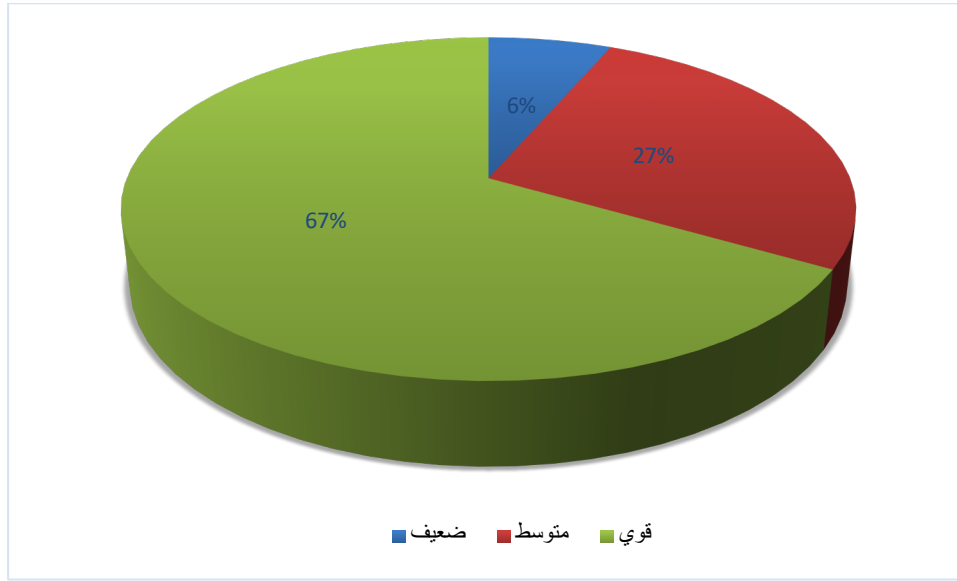
التعليق:

من الجدول يمكننا ملاحظة أن 67% من أفراد العينة رأبهم أن " وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال " قوية، بينما 27% من أفراد العينة يرون أنها متوسطة، و 6% من أفراد العينة يرون أنها ضعيفة.

كما هو موضح بالرسم:

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

شكل رقم (32) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

توضح البيانات الكمية لجدول التوصيف أن مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة "فرتيال" قوي بنسبة الأغلبية من اتجاه الباحثين، حيث يعبر ذلك على أن المؤسسة تلتزم إلى حد ما بأخلاقيات العمل من خلال تسخير وسائل وقنوات الاتصال الضرورية لممارسة الاتصال البيئي، وكذا تكريسها لسياسة الشفافية والمصداقية في المعلومات يساهم في تعزيز البعد الأخلاقي للمسؤولية البيئية في المؤسسة، وبالتالي هذا المؤشر هو مؤشر إيجابي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- البعد الرابع: وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

جدول رقم (100) وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	درجة الموافقة					
				معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	
Q59: تقوم الإدارة العليا باجتماعات دورية مع الموظفين من أجل مناقشة استراتيجية المؤسسة بخصوص مساهمتها في حماية البيئة كتطوير إدارة النفايات أو عملياتها التطوعية في تنظيف المحيط.									
التكرار	0,813	3,57	93	00	8	35	39	11	
النسبة			100,0	00	8,6	37,6	41,9	11,8	
Q60: تضع المؤسسة لافتات ولوحات إعلانية داخلها وخارجها تساهم في ترسيخ احترام نظافة البيئة والمحيط الداخلي والخارجي لها لدى الموظفين.									
التكرار	0,599	3,99	93	00	1	14	63	15	
النسبة			100,0	00	1,1	15,1	67,7	16,1	
Q61: تتصل الإدارة العليا مع الموظفين عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني من أجل التنسيق بين جميع الاقتراحات والأفكار لتنظيم نشاطات وفعاليات بيئية لإحياء المناسبات البيئية.									
التكرار	0,787	3,66	93	00	8	26	49	10	
النسبة			100,0	00	8,6	28,0	52,7	10,8	
Q62: تستخدم المؤسسة الأبواب المفتوحة أمام الموظفين و الجهات المعنية(الأطراف الفاعلة) بشكل طوعي من أجل رفع الحسّ والأداء البيئي في ظل مبدأ تنمية الجودة البيئية للمؤسسة.									

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

التكرار	8	38	38	8	1	93	3,47	0,815	موافق
النسبة	8,6	40,9	40,9	8,6	1,1	100,0			محايد
<p>Q63: تقدم المؤسسة مجلة خاصة بها كوسيلة لإخبار الموظفين عن كل فعالياتها وانجازاتها البيئية مما يحفز لديهم الحسّ التطوعي بالالتزام البيئي أثناء تنفيذ المهام الوظيفية.</p>									
التكرار	12	37	29	13	2	93	3,47	0,962	موافق
النسبة	12,9	39,8	31,2	14,0	2,2	100,0			
<p>النتائج الكلية</p>									
						93	3,63	0,610	موافق
						100,0			

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

- تحل العبارة تضع المؤسسة لافتات ولوحات إعلانية داخلها وخارجها تساهم في ترسيخ احترام نظافة البيئة والمحيط الداخلي والخارجي لها لدى الموظفين المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,99.
- تحل العبارة تتصل الإدارة العليا مع الموظفين عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني من أجل التنسيق بين جميع الاقتراحات والأفكار لتنظيم نشاطات وفعاليات بيئية لإحياء المناسبات البيئية في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,66.
- تحل العبارة تقوم الإدارة العليا باجتماعات دورية مع الموظفين من أجل مناقشة استراتيجية المؤسسة بخصوص مساهمتها في حماية البيئة كتطوير إدارة النفايات أو عملياتها التطوعية ي تنظيف المحيط في المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,57.
- تحل العبارة تستخدم المؤسسة الأبواب المفتوحة أمام الموظفين و الجهات المعنية(الأطراف الفاعلة) بشكل طوعي من أجل رفع الحسّ والأداء البيئي في ظل مبدأ تنمية الجودة البيئية للمؤسسة في المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,47.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- تحل العبارة تقدم المؤسسة مجلة خاصة بها كوسيلة لإخبار الموظفين عن كل فعاليتها وانجازاتها البيئية مما يحفز لديهم الحس التطوعي بالالتزام البيئي أثناء تنفيذ المهام الوظيفية في المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,47.

◀ تحليل عبارات بعد وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

- تحليل العبارة Q 59:

جدول رقم (101) تحليل العبارة Q 59

العينة	النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
موافق	71,4	0,813	3,57	تقوم الإدارة العليا باجتماعات دورية مع الموظفين من أجل مناقشة استراتيجية المؤسسة بخصوص مساهمتها في حماية البيئة كتطوير إدارة النفايات أو عملياتها التطوعية في تنظيف المحيط

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي (موافق) بدرجة كبيرة لمفردات العينة بنسبة تقدر ب % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,57، وانحراف معياري 0,813.

التحليل:

توضح البيانات الكمية للجدول السابق الاتجاه الإيجابي للمبحوثين بخصوص الاجتماعات الدورية التي تنظمها الإدارة العليا مع الموظفين لمناقشة استراتيجية المؤسسة بخصوص مساهمتها في حماية البيئة، كتطوير إدارة النفايات أو عملياتها التطوعية في تنظيف المحيط، وهذا ما يطابق تصريح مسؤول الموارد البشرية كما ذكرنا سابقا أن الإدارة العليا تعقد اجتماعات يومية تقريبا مع مختلف الأطراف في المؤسسة في سياق مناقشة الأعمال، من بينها مناقشة المطابقة البيئية أي مدى تقدم الإنجازات على أرض الواقع مقارنة مع الأهداف الاستراتيجية البيئية للمؤسسة خاصة وأنها كما ذكرنا سابقا تخضع للرقابة من طرف جهات مختلفة، كما أنها مطالبة بالعمل جاهدة في سبيل المحافظة على شهادات الجودة التي بحوزتها،

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

كما أشار مسؤول مديرية التقنية فيما يخص تطوير إدارة النفايات أن المؤسسة لا تذخر جهداً في هذا المجال وهي سباقة لإقتناء أي تكنولوجيا أو تقنية بإمكانها تطوير إدارة النفايات، كما أنها تتعامل في هذا المجال مع أطراف فاعلة (لشراء أو حرق، أو ردم النفايات) ، وأضاف أن المؤسسة لديها مشروع قيد الدراسة خاص بالتكنولوجيا النظيفة يتمثل في إنشاء وحدة تصفية مياه الصرف الخاصة بالمؤسسة.

• تحليل العبارة Q 60:

جدول رقم (102) تحليل العبارة Q 60

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تضع المؤسسة لافتات ولوحات إعلانية داخلها وخارجها تساهم في ترسيخ احترام نظافة البيئة والمحيط الداخلي والخارجي لها لدى الموظفين	3,99	0,599	79,8	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب79,8 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,99 ، وانحراف معياري 0,599.

التحليل:

يوضح الجدول السابق الاتجاه الإيجابي للمبحوثين بنسبة الأغلبية الساحقة فيما يخص اهتمام المؤسسة بوضع لافتات ولوحات إعلانية داخلها وخارجها تساهم في ترسيخ احترام نظافة البيئة والمحيط الداخلي والخارجي لها لدى الموظفين، وهذا يدل على اهتمام المؤسسة بغرس الثقافة البيئية لدى العاملين، حيث تمكنت من خلق التزام بيئي لدى الأفراد، وهذا ينمي البعد الاجتماعي لديهم لأن العاملين بفرتيال هم أفراد من المجتمع حيث يعيشون فيه بنفس القيم البيئية التي يكتسبونها في المؤسسة، وقد لاحظت² الباحثة خلال زيارتها المختلفة مجموعة من اللافتات واللوحات الإعلانية التي تحث على المحافظة على نظافة المحيط،

1 . مقابلة سبق الإشارة إليها، أنظر جدول المقابلات في الملاحق.
2 . ملاحظة سبق الإشارة إليها ، أنظر شبكة الملاحظات في الملاحق.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

وهذا يدلّ على تسخير المؤسسة لوسائل الاتصال البيئي (اللوحات واللافتات الاعلانية) من أجل ترسيخ البعد الاجتماعي (نظافة المحيط وحماية البيئة)...

• تحليل العبارة Q 61:

جدول رقم (103) تحليل العبارة Q 61

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تتصل الإدارة العليا مع الموظفين عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني من أجل التنسيق بين جميع الاقتراحات والأفكار لتنظيم نشاطات وفعاليات بيئية لإحياء المناسبات البيئية	3,66	0,787	73,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 73,2 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,66 ، وانحراف معياري 0,787.

التحليل:

يعبر الاتجاه الإيجابي للمبحوثين على فعالية البعد الاجتماعية (الخيري) لمؤسسة فرتيال، من خلال تواصل الإدارة العليا مع الموظفين عبر وسائل الاتصال المختلفة من أجل التنسيق بين جميع الأفكار والاقتراحات لتنظيم نشاطات وفعالية بيئية تطوعية لإحياء المناسبات البيئية، وهذا ما أشار إليه كل من مسؤول الموارد البشرية ومدير الأمن والبيئة أثناء مقابلتهم، بأن المؤسسة لا تقوت المناسبات البيئية لتلعب دورها كفاعل اجتماعي حيث قامت مؤخرا بغرس 5000 شجرة في مناسبة عيد الشجرة بالتنسيق مع العاملين لديها والمجتمع المدني، وتنشيط مقابلات كرة القدم¹ بين (فريق فرتيال أ وفريق فرتيال ب) في إطار تشجيع الرياضة وصحة العمال (في مناسبة إحياء الذكرى المزدوجة لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين "24 فيفري 1956" وتأميم المحروقات "24 فيفري 1971، كما قام المدير العام لفرتيال في

¹ . فعاليات فرتيال، مجلة فرتيال نيوز، إصدار مؤسسة فرتيال، عدد 46، شهر جانفي/فيفري، 2014، ص32.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

أحد المناسبات البيئية بالنزول إلى الشاطئ للمشاركة شخصيا في تنظيف المحيط وجمع النفايات في سياق فاعل اجتماعي، وهذا يساهم في رسم صورة ذهنية جيدة لدى أفراد المجتمع المحلي وقدوة لدى أفراد المؤسسة... وهذا يعكس إلى حد ما البعد الاجتماعي (الخيرى) للمؤسسة. حيث توصل

• تحليل العبارة Q 62:

جدول رقم (104) تحليل العبارة Q 62

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تستخدم المؤسسة الأبواب المفتوحة أمام الموظفين و الجهات المعنية (الأطراف الفاعلة) بشكل طوعي من أجل رفع الحسّ والأداء البيئي في ظل مبدأ تنمية الجودة البيئية للمؤسسة	3,47	0,815	69,4	موافق محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي (اتجاه محايد) وموقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 69,4 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,47 ، وانحراف معياري 0,815.

التحليل:

تعبر المعطيات في الجدول السابق على وجود موقفين للمبحوثين موقف إيجابي وآخر حيادي بخصوص استخدام المؤسسة الأبواب المفتوحة أمام الموظفين والجهات الفاعلة بشكل طوعي من أجل رفع الحسّ والأداء البيئي في ظل مبدأ تنمية الجودة البيئية للمؤسسة، وهذا ربما يرجع إلى اختلاف في الرأي لدى مفردات العينة، حيث يمثل الاتجاه الإيجابي لبعض المبحوثين الأطراف التي سبق لها وشاركت في فعاليات الأبواب المفتوحة أو سبق لها التعامل مع الجهات الفاعلة مثل الهيئات البيئية، والمجتمع المدني... أما الاتجاه الحيادي للبعض الآخر من المبحوثين قد يعود لعدم فهمهم صيغة السؤال، أو لعدم رغبتهم بالجواب لأي سبب من الأسباب.

• تحليل العبارة Q 63:

جدول رقم (105) تحليل العبارة Q 63

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
تقدم المؤسسة مجلة خاصة بها كوسيلة لإخبار الموظفين عن كل فعاليتها وانجازاتها البيئية مما يحفز لديهم الحسّ التطوعي بالالتزام البيئي أثناء تنفيذ المهام الوظيفية	3,47	0,962	69,4	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 69,4 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,47 ، وانحراف معياري 0,962.

التحليل:

توضح معطيات الجدول السابق الاتجاه الإيجابي للعينة بخصوص امتلاك المؤسسة مجلة خاصة بها كوسيلة لإخبار الموظفين بكل فعاليتها وانجازاتها البيئية مما يحفز لديهم الحسّ التطوعي بالالتزام البيئي، حيث وجدنا أن المؤسسة تصدر فعلياً مجلة خاصة بها "فرتيال نيوز" تنشر من خلالها كل فعاليات ونشاطات المؤسسة، ومدى تقدمها في تحقيق أهدافها الإنتاجية والبيئية، الأمن، الخدمات الاجتماعية، الحوادث ... وغيرها، وقد ذكرنا بعض التفاصيل سابقاً، أما فيما يخص الجانب البيئي فالمؤسسة تستغل هذه المجلة لرفع الأداء البيئي لدى العاملين من خلال عدّ الإنجازات والمكافآت، حيث نشر في عدد لها تقرير¹ يخص زيارة وزيرة البيئة والطاقت المتجددة السيدة "فاطمة الزهراء زرواطي" المديرية العامة لمؤسسة فرتيال بعنابة، أين صرحت بأنه من خلال زيارتها الميدانية "تؤكد أن المنشآت الخاصة بإنتاج الأمونياك ليست ملوثة، بل بالعكس" وأقرت بأن مؤسسة فرتيال محترمة للبيئة.

¹. تقرير صحفي ما حولنا، بعنوان فرتيال محترمة للبيئة، مجلة فرتيال نيوز، إصدار مؤسسة فرتيال، عدد 63، إصدار جانفي/فيفري، 2018، ص 34. (أنظر إلى الملاحق).

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◆ المؤشر الرابع: وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإجتماعي (الخيري) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال:

في البداية بتحديد الأسئلة الداخلة في تكوين المؤشر وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (106) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإجتماعي (الخيري) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

المؤشر	تكوين المؤشر
وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإجتماعي (الخيري) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال	الأسئلة: من Q59 إلى Q63

المصدر: من إعداد الباحثة

ثم نقوم بقياس ثبات وصدق المؤشر وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (107) معامل الثبات

قيمة معامل ألفا	عدد الأسئلة
0,817	5

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

بالنظر إلى قيمة ألفا كرونباخ نجد أنها 0,817، وهي نسبة مقبولة ومعبرة عن الأسئلة معا. تستطيع قياس هذا المؤشر.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

● توصيف المؤشر بعد تكوينه

جدول رقم (108) توصيف مؤشر وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

النسبة المئوية %	التكرار	
9%	8	ضعيف
30%	28	متوسط
61%	57	قوي
100%	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

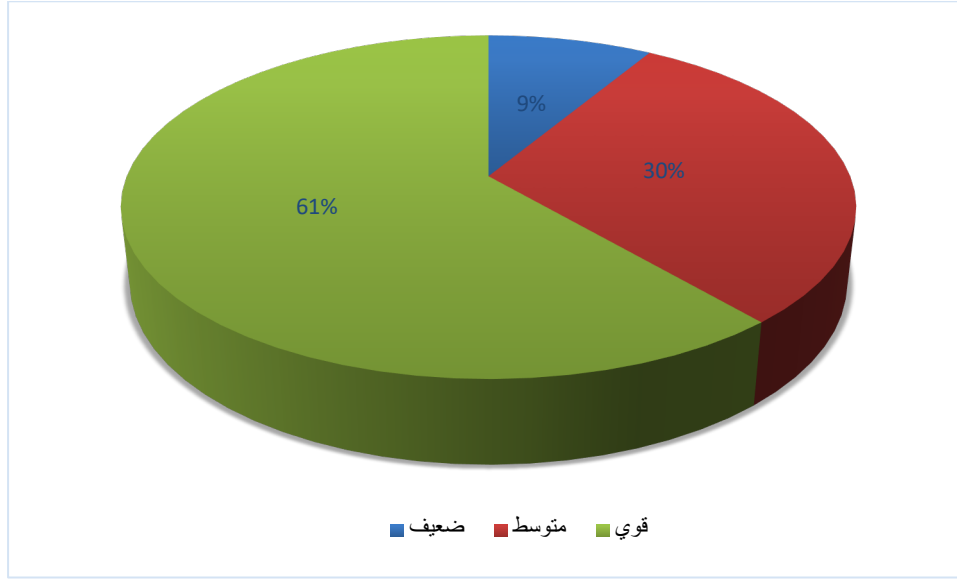
التعليق:

من الجدول يمكننا ملاحظة أن 61% من أفراد العينة رأبهم أن " وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإجماعى (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال " قوية، بينما 30 % من أفراد العينة يرون أنها متوسطة، و 9% من أفراد العينة يرون أنها ضعيفة.

كما هو موضح بالرسم:

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

شكل رقم (33) وسائل الاتصال البيئي التي تفضل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التحليل:

يدلّ جدول توصيف المؤشر الرابع أن وسائل الاتصال البيئي التي تفضل البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال قوي، حسب اتجاه النسبة الأكبر من المبحوثين، وهذا يعني أن المؤسسة تعتمد على وسائل الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي (الخيرى) لها، من خلال التنسيق بين مختلف أجهزتها من أجل القيام بنشاطات تطوعية لتطوير البيئة والمحافظة على نظافة المحيط من خلال التطوع في عمليات مختلفة (كالتشجير، وتنظيف المحيط من النفايات) في مناسبات مختلفة بجانب المجتمع المدني والجهات المعنية بحماية البيئة... وبالتالي هذا المؤشر هو مؤشر إيجابي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

المحور الرابع: عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال.

جدول رقم (109) عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	درجة الموافقة					
				معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	
Q64: يجد الموظفون صعوبة في فهم التوجيهات البيئية في المراسلات الوظيفية بسبب عدم وضوح المعلومات									
محايد	0,761	2,83	93	00	33	46	11	3	التكرار
			100,0	00	35,5	49,5	11,8	3,2	النسبة
Q65: لا تملك الإدارة البيئية للمؤسسة ثقافة اتصالية واضحة تترجم الرسائل البيئية للمؤسسة.									
معارض	0,828	2,80	93	2	36	35	19	1	التكرار
			100,0	2,2	38,7	37,6	20,4	1,1	النسبة
Q66: عدم تحكم بعض الموظفين في تكنولوجيا الاتصال يصعب ويعيق العملية الاتصالية									
محايد	0,938	3,03	93	2	29	30	28	4	التكرار
			100,0	2,2	31,2	32,3	30,1	4,3	النسبة
Q67: إختلاف المستوى التعليمي بين الموظفين سبب في عدم وضوح الرسائل الاتصالية بين الموظفين، مما يؤدي إلى غموض الرسائل البيئية الموجهة إليهم									
معارض	0,956	3,00	93	3	30	27	30	3	التكرار
موافق			100,0	3,2	32,3	29,0	32,3	3,2	النسبة

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

Q68: لا تشجع الإدارة العليا بعض الأشكال أو القنوات الاتصالية (مثل الاتصال بين مصالح في نفس المستوى الإداري، أو الاتصال بين الموظفين والإدارة العليا) مما يؤدي ذلك إلى قصور في فعالية النظام الاتصالي في المؤسسة									
التكرار	1	18	41	29	4	93	2,82	0,833	محايد
النسبة	1,1	19,4	44,1	31,2	4,3	100,0			
Q69: عدم التوافق في الحس بالمسؤولية البيئية بين الموظفين يشكل عائق أمام الإدارة العليا لتوصيل بعض التعليمات المتعلقة بالاستراتيجية البيئية للمؤسسة المرتبطة بالمهام الوظيفية									
التكرار	3	29	36	21	4	93	3,06	0,918	محايد
النسبة	3,2	31,2	38,7	22,6	4,3	100,0			
Q70: إنتقال الرسالة عبر أشخاص عديدة يؤدي إلى حدوث تشويش في فهم المضمون									
التكرار	7	34	32	18	2	93	3,28	0,937	موافق
النسبة	7,5	36,6	34,4	19,4	2,2	100,0			
النتائج الكلية									
						93	2,97	0,620	محايد
						100,0			

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

- تحل العبارة إنتقال الرسالة عبر أشخاص عديدة يؤدي إلى حدوث تشويش في فهم المضمون المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,28.
- تحل العبارة عدم التوافق في الحس بالمسؤولية البيئية بين الموظفين يشكل عائق أمام الإدارة العليا لتوصيل بعض التعليمات المتعلقة بالاستراتيجية البيئية للمؤسسة المرتبطة بالمهام الوظيفية في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,06.
- تحل العبارة عدم تحكم بعض الموظفين في تكنولوجيا الاتصال يصعب ويعيق العملية الاتصالية في المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,03.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- تحل العبارة إختلاف المستوى التعليمي بين الموظفين سبب في عدم وضوح الرسائل الاتصالية بين الموظفين، مما يؤدي إلى غموض الرسائل البيئية الموجهة إليهم في المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 3,00.
- تحل العبارة يجد الموظفون صعوبة في فهم التوجيهات البيئية في المراسلات الوظيفية بسبب عدم وضوح المعلومات في المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 2,83.
- تحل العبارة لا تشجع الإدارة العليا بعض الأشكال أو القنوات الاتصالية(مثل الاتصال بين مصالح في نفس المستوى الاداري، أو الاتصال بين الموظفين والإدارة العليا) مما يؤدي ذلك إلى قصور في فعالية النظام الاتصالي في المؤسسة في المرتبة السادسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 2,82.
- تحل العبارة لا تملك الإدارة البيئية للمؤسسة ثقافة اتصالية واضحة تترجم الرسائل البيئية للمؤسسة في المرتبة السابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها 2,80.
- ◀ تحليل عبارات بعد عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال
- تحليل العبارة Q 64:

جدول رقم (110) تحليل العبارة Q 64

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
يجد الموظفون صعوبة في فهم التوجيهات البيئية في المراسلات الوظيفية بسبب عدم وضوح المعلومات	2,83	0,761	56,6	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي باتجاه (محايد) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 56,6 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 2,83، وانحراف معياري 0,761.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

التحليل:

يظهر الجدول السابق الموقف الحيادي للمبحوثين بخصوص صعوبة فهمهم للتوجهات البيئية في المراسلات الوظيفية بسبب عدم وضوح المعلومات، وقد يعود السبب إلى عدم رغبة الأغلبية من المبحوثين في الإجابة على السؤال المطروح، لارتباط المراسلات الوظيفية بكيان الإدارة العليا، فغالبا ما يميل المبحوثين إلى عدم الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالإدارة العليا.

• تحليل العبارة Q 65:

جدول رقم (111) تحليل العبارة Q 65

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
لا تملك الإدارة البيئية للمؤسسة ثقافة اتصالية واضحة تترجم الرسائل البيئية للمؤسسة	2,80	0,828	56	معارض

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف سلبي باتجاه (معارض) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 56 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 2,80 ، وانحراف معياري 0,828.

التحليل:

تعتبر المعطيات الكمية في الجدول السابق عن معارضة المبحوثين فيما يخص عدم امتلاك الإدارة البيئية للمؤسسة لثقافة اتصالية واضحة تترجم الرسائل البيئية للمؤسسة، وهذا ما ذكره مسؤول الأمن والبيئة بأن الإدارة البيئية لمؤسسة فرتيال لديها مخطط اتصالي¹ خاص بتحقيق أهداف معينة، وبالتالي هذا ينفي وجود معيقات اتصالية بسبب الثقافة البيئية في المؤسسة.

¹ . مخطط اتصالي لفرتيال، أنظر إلى الملاحق.

• تحليل العبارة Q 66:

جدول رقم (112) تحليل العبارة Q 66

العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
عدم تحكم بعض الموظفين في تكنولوجيا الاتصال يصعب ويعيق العملية الاتصالية	3,03	0,938	60,6	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي باتجاه (محايد) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 60,6 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,03 ، وانحراف معياري 0,938.

التحليل:

يوضح الجدول السابق الموقف الحيادي لأغلبية المبحوثين فيما يخص عدم تحكم بعض الموظفين في تكنولوجيا الاتصال هو ما يعيق ويصعب العملية الاتصالية، وقد يعود سبب هذا الموقف الحيادي بارتباط السؤال بكيان زملائهم في العمل خاصة وأن العينة تتمثل في إطارات المؤسسة أي هناك تقارب فيما بينهم من ناحية المستوى التعليمي أو الرتبة الوظيفية وهذا ما يجعلهم يميلون إلى عدم الإجابة بوضوح واختيار الحياد تجنباً للوقوع في الإحراج.

• تحليل العبارة Q 67:

جدول رقم (113) تحليل العبارة Q 67

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
إختلاف المستوى التعليمي بين الموظفين سبب في عدم وضوح الرسائل الاتصالية بين الموظفين، مما يؤدي إلى غموض الرسائل البيئية الموجهة إليهم	3,00	0,956	60	معارض موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق)، وموقف سلبي باتجاه (معارض) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 60 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,00 ، وانحراف معياري 0,956.

التحليل:

توضح المعطيات الاحصائية للجدول السابق وجود موقفين مختلفين بين المبحوثين (اتجاه معارض واتجاه موافق)، الموقف الأول يمثل الاتجاه الإيجابي لبعض المبحوثين فيما يتعلق بأن اختلاف المستوى التعليمي بين الموظفين سبب في عدم وضوح الرسائل الاتصالية بين الموظفين، مما يؤدي إلى غموض الرسائل البيئية الموجهة إليهم، وهذا الأمر يعتبر معقولا لحدّ ما لأن في العادة اختلاف المستوى التعليمي أو الثقافي بين الأفراد يخلق تباين في فهم الرسائل الاتصالية، بينما كان الموقف الثاني للبعض الآخر للمبحوثين باتجاه المعارضة وهذا يعني نفيهم لوجود معيق اتصالي في فهم الرسائل البيئية بسبب اختلاف المستوى التعليمي للموظفين، وقد يعود موقفهم إلى رأيهم حسب تجربتهم في الميدان أو لتخمينهم الخاص، خاصة أن السياسة البيئية هي هدف استراتيجي للمؤسسة مرتبطة باتفاقيات ومواصفات عالمية ولا يمكن أن تميز بين الموظفين فيما يخص الأداء البيئي حسب المستوى التعليمي .

• تحليل العبارة Q 68:

جدول رقم (114) تحليل العبارة Q 68

العينة	النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
محايد	56,4	0,833	2,82	لا تشجع الإدارة العليا بعض الأشكال أو القنوات الاتصالية (مثل الاتصال بين مصالح في نفس المستوى الإداري، أو الاتصال بين الموظفين والإدارة العليا) مما يؤدي ذلك إلى قصور في فعالية النظام الاتصالي في المؤسسة

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الإحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي باتجاه (محايد) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 56,4 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 2,82 ، وانحراف معياري 0,833.

التحليل:

يظهر جليا من خلال الجدول السابق الموقف الحيادي للمبحوثين بخصوص عدم تشجيع الإدارة العليا لبعض أشكال أو قنوات الاتصال مما يؤدي إلى قصور في فعالية الاتصال في المؤسسة، وقد يعود ذلك إلى عدم فهمهم صيغة السؤال المطروح أو لتجنب الإجابة عليه لتعلقه بالإدارة العليا خوفا من الوقوع في المشاكل، خاصة بحكم أن أفراد العينة يتقاربون في المناصب الوظيفية للإدارة العليا بالمقارنة مع عمال المنشآت الصناعية.

• تحليل العبارة Q 69:

جدول رقم (115) تحليل العبارة Q 69

العينة	النسبة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
محايد	61,2	0,918	3,06	عدم التوافق في الحس بالمسؤولية البيئية بين الموظفين يشكل عائق أمام الإدارة العليا لتوصيل بعض التعليمات المتعلقة بالاستراتيجية البيئية للمؤسسة المرتبطة بالمهام الوظيفية

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف حيادي باتجاه (محايد) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 61,2 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,06 ، وانحراف معياري 0,918.

التحليل:

نلاحظ من خلال البيانات الكمية للجدول السابق الاتجاه الحياد بخصوص أن عدم التوافق في الحس بالمسؤولية البيئية بين الموظفين يشكل عائق أمام الإدارة العليا لتوصيل بعض التعليمات المتعلقة بالاستراتيجية البيئية للمؤسسة المرتبطة بالمهام الوظيفية، وقد يعود سبب اختيارهم الاتجاه الحيادي لعدم قدرتهم على الحكم للفصل في الإجابة خاصة وأن السؤال يتعلق بمشاعر الأفراد (الحس البيئي) وهو شيء ليس ملموس لا يمكنهم تقديره إلا من خلال سلوكياتهم، وقد يعود موقفهم الحيادي لعدم رغبتهم في الإجابة عن السؤال.

• تحليل العبارة Q 70:

جدول رقم (116) تحليل العبارة Q 70

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	اتجاه العينة
إنتقال الرسالة عبر أشخاص عديدة يؤدي إلى حدوث تشويش في فهم المضمون	3,28	0,937	65,6	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

تدل القراءة الاحصائية لهذا الجدول على وجود موقف إيجابي بدرجة (موافق) لمفردات العينة بنسبة تقدر ب 65,6 % وبمتوسط حسابي يقدر ب 3,28، وانحراف معياري 0,937.

التحليل:

يظهر من خلال الجدول السابق موافقة المبحوثين بأن انتقال الرسالة عبر أشخاص عديدة يعيق فهم المضمون بالطريقة الصحيحة، وهذا يدل أن الموظفين يفضلون وسائل وأساليب الاتصال المباشرة، لأن مرور أي رسالة عبر أشخاص قد يؤدي إلى إضافة أو نقصان في مضمون الرسالة عند كل شخص (وهذا ما تثبته نظرية حارس البوابة)، حيث يمثل كل فرد تمر عليه الرسالة حارس بوابة، لذلك يجب أن تكون الرسائل البيئية واضحة تتبادل بوسائل مباشرة، من أجل تحقيق أكبر قدر من فعالية الاتصال البيئي في المؤسسة.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

◆ مؤشر عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال.

نقوم في البداية بتحديد الأسئلة الداخلة في تكوين المؤشر وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (117) الأسئلة الداخلة في تكوين مؤشر عوائق الاتصال البيئي

المؤشر	تكوين المؤشر
عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال	الأسئلة: من Q65 إلى Q71

المصدر: من إعداد الباحث

ثم نقوم بقياس ثبات وصدق المؤشر وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (118) معامل الثبات

قيمة معامل ألفا	عدد الأسئلة
0,829	7

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

بالنظر إلى قيمة ألفا كرونباخ نجد أنها 0,829، وهذه نسبة مقبولة ومعبرة عن الأسئلة معا تستطيع قياس هذا المؤشر.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

● توصيف المؤشر بعد تكوينه

جدول رقم (119) توصيف مؤشر عوائق الاتصال البيئي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال

النسبة المئوية %	التكرار	
32%	30	ضعيف
39%	36	متوسط
29%	27	قوي
100%	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

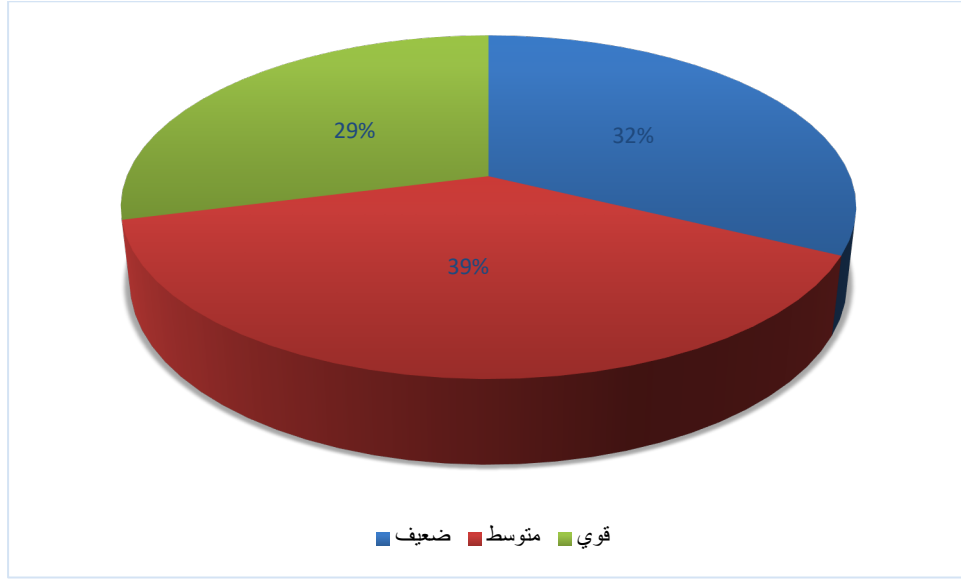
التعليق:

من الجدول يمكننا ملاحظة أن 39% من أفراد العينة رأبهم أن عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال "متوسطة"، بينما 32% من أفراد العينة يرون أنها ضعيفة، و 29% من أفراد العينة يرون أنها قوية.

كما هو موضح بالرسم التالي:

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

شكل رقم (34) عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج

SPSS

التحليل:

يوضح جدول توصيف المؤشر أن مؤشر عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال مؤشر بدرجة متوسطة، حسب اتجاه أكبر نسبة من المبحوثين، وهذا يدل على أنهم يقرّون بوجود بعض العوائق الاتصالية التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، وهذا أمر عادي في كل المنظمات حيث أن كل الاتصالات التنظيمية تعاني من بعض العوائق وهذا يرجع إلى تعقّد هذا النظام والتباين المعرفي للأفراد العاملين بالتنظيم، والفجوة الرقمية عندهم (التباين بين الموظفين في التحكم في التكنولوجيا الحديثة)، لكن رغم وجود بعض العوائق الاتصالية في فرتيال إلا أن هذا المؤشر مؤشر إيجابي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

← النتائج العامة للمحاور:

جدول رقم (120) النتائج العامة للمحاور

التنائج المحاور	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	النسبة المئوية العامه %	اتجاه العينة العام
المحور الثاني: اتجاهات الاتصال	3,63	0,512	72,6	موافق
المحور الثالث: وسائل الاتصال	3,66	0,469	73,2	موافق
المحور الرابع: عوائق الاتصال	3,70	0,565	74	محايد
النتائج الكلية	3,66	0,515	73,2	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

- يحل المحور الرابع المعوقات التي تواجه الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية فرتيال في المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لاتجاه العينة 3,70.
- يحل المحور الثالث وسائل الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية فرتيال في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليه 3,66.
- يحل المحور الثاني مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية فرتيال في المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليه 3,63.

التحليل:

توضح المعطيات الكمية لجدول النتائج الكلية للمحاور الثلاث (مساهمة اتجاهات الاتصال... ، وسائل الاتصال البيئي...، عوائق الاتصال البيئي...) الموقف الإيجابي بدرجة (موافق) بنسبة الأغلبية من المبحوثين تقدر بـ 73.2% وهذا يدل على أن اتجاهات الاتصال البيئي (النازل، الصاعد، الأفقي)، وكذا بجميع وسائله (المراسلات الإدارية، التقارير، النشرات الداخلية، اللافتات...) يفعل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

كما وضحت النتائج أن الاتصال الغير رسمي ليس له علاقة بالشؤون البيئية أو تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وهذا قد يرجع لنقص الثقافة البيئية أو عدم اهتمام جماعات العمل بالشؤون البيئية، وقد يعود السبب لعدم رغبة العاملين في التدخل بالأمر المتعلقة بالإدارة العليا كالقوانين والتعليمات التنظيمية، وسياسة العامة للمؤسسة، بينما يبقى الشغل الشاغل للعمال هو مناقشة الأخبار والإشاعات المتعلقة بالترقيات والرواتب و...كل ما يتعلق بمصالحهم الخاصة أثناء ممارسة الاتصال الغير رسمي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الأقدمية في العمل، الرتبة الإدارية، العمل وفق التخصص).

جدول رقم (121) اختبارات للعينات المستقلة لتأثير متغير الجنس

مستوى الدلالة	درجة الحرية	Tقيمة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الجنس
		ثنائية	أحادية				
0,129	89	0,258	1,137	30,11295	235,6875	64	ذكر
				24,54561	228,2222	27	أنثى
				.	.	02	قيم مفقودة
				28,64547	233,4725	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,129) أكبر من ($\alpha=0.05$) أي أنه لا توجد هناك علاقة بين المتغيرين.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكننا رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى الجنس.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

التحليل:

توضح المعطيات الكمية للجدول السابق أن متغير الجنس ليس له تأثير على دور الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث تقسم المهام الوظيفية على الموظفين حسب اعتبارات أخرى (مثل الكفاءة المهنية، الخبرة) وليس حسب الجنس، (عدد الإناث والذكور في العينة لا يمثل العدد الكلي للإناث والذكور من الموظفين في المؤسسة)، نستخلص أن استراتيجية التوظيف في مؤسسة فرتيال لا تعتمد على توظيف جنس معين دون الآخر والدليل وجود كلا الجنسين (إناث وذكور) في مختلف الرتب والمناصب الوظيفية.

جدول رقم (122) اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis لتأثير متغير السن

السن	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة k	مستوى الدلالة
من 20 إلى 30 سنة	10	243,6000	32,40096	2,232	0,526
من 31 إلى 41 سنة	27	230,5556	26,05664		
من 42 إلى 52 سنة	40	231,6750	26,67313		
أكثر من 53 سنة	14	237,0000	36,63122		
قيم مفقودة	02	.	.		
المجموع	93	233,4725	28,64547		

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن و تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,526) أكبر من ($\alpha=0.05$) أي أنه لا توجد هناك علاقة بين المتغيرين.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

وفي ضوء النتائج السابقة يمكننا رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى السن.

التحليل:

توضح المعطيات في الجدول السابق أن متغير السن ليس له تأثير على دور الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة "فرتيال"، وهذا يفسر أن استراتيجية التوظيف في "فرتيال" تعتمد وجود فئات عمرية مختلفة بين الموظفين، موزعة على مختلف المناصب الوظيفية، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء الدراسة الميدانية وتوزيع استمارات الإستبيان (مختلف الفئات العمرية للموظفين في المكاتب أو المصنع)، حيث أن إختلاف الفئات العمرية شيء طبيعي في المؤسسة وهذا راجع لعدة عوامل تحدث في كل مؤسسة مثل الإحالة على التقاعد أو حالات التسريح من العمل (بسبب حوادث العمل) ومن ثمّ توظيف موظفون جدد، وبالتالي فإن إختلاف الفئات العمرية في مؤسسة فرتيال لا يؤثر على إلترزلمها بتحقيق أهدافها الاستراتيجية لتحقيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية أو ممارسة الاتصال البيئي.

جدول رقم (123) اختبار تحليل التباين الأحادي ONE-WAY ANNOVA لتأثير متغير الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الحالة الاجتماعية
0,642	0,561	31,33165	238,3158	19	أعزب
		27,51950	232,0290	69	متزوج
		.	213,0000	1	مطلق
		57,27565	247,5000	2	أرمل
		.	.	02	قيم مفقودة
		28,64547	233,4725	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية و تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,642) أكبر من ($\alpha=0.05$) أي أنه لا توجد هناك علاقة بين المتغيرين.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكننا رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

التحليل:

يوضح الجدول السابق أن متغير الحالة الاجتماعية ليس له تأثير على دور الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، هذا يدل على أن الحالة الاجتماعية للموظفين لا تأخذ بعين الاعتبار كعائق في ممارسة المهام الوظيفية من طرف مؤسسة "فرتيال"، وهذا أمر طبيعي لأن العاملين في كل مؤسسة هم أفراد طبيعيين لهم حياتهم الاجتماعية الخاصة بهم، وهذا لا يشكل مانع في فهمهم للرسائل البيئية أو في التزامهم بالثقافة البيئية للمؤسسة التي يعملون فيها.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

جدول رقم (124) اختبار تحليل التباين الأحادي ONE-WAY ANNOVA لتأثير متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
ثانوي	5	212,0000	19,00000	1,319	0,274
جامعي	71	235,5634	28,07985		
تكوين مهني	13	227,3077	33,13957		
أخرى تذكر	1	244,0000	.		
قيم مفقودة	03	.	.		
المجموع	93	233,1556	28,64502		

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي وتفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,274) أكبر من ($\alpha=0.05$) أي أنه لا توجد هناك علاقة بين المتغيرين.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكننا رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى المستوى التعليمي.

التحليل:

توضح البيانات الإحصائية في الجدول السابق أن متغير المستوى التعليمي ليس له تأثير على دور الاتصال البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، وهذا يدل على أن كل من استراتيجيات اتصالها التنظيمي (بكل اتجاهاته ووسائله)، واستراتيجيتها البيئية لا تحدد المستوى التعليمي للموظفين

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

(المستقبلين)، وهذا يدل إلى وضوح وشفافية المعلومات حيث يفهمها كل العاملين باختلاف مستوياتهم العلمية، وهذا يعكس فعالية النظام الاتصالي والسياسة البيئية لمؤسسة فرتيال.

جدول رقم (125) اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis لتأثير متغير الأقدمية في العمل

المستوى التعليمي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة k	مستوى الدلالة
من 0 إلى 5 سنوات	13	241,1538	31,88742	0,226	0,861
من 6 إلى 11 سنة	18	227,6111	22,52094		
من 12 إلى 17 سنة	13	229,3846	27,42425		
من 18 إلى 23 سنة	25	234,1600	28,43073		
من 24 إلى 29 سنة	9	229,6667	28,30636		
30 أو أكثر	13	239,3077	36,52028		
قيم مفقودة	02	.	.		
المجموع	93	233,4725	28,64547		

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الأقدمية في العمل وتفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,861) أكبر من ($\alpha=0.05$) أي أنه لا توجد هناك علاقة بين المتغيرين.

ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى الأقدمية في العمل.

التحليل:

توضح المعطيات الإحصائية في الجدول السابق أن متغير الأقدمية في العمل ليس له تأثير على دور الاتصال البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، وهذا يدل على أن استراتيجية المؤسسة سواء الخاصة بالاتصال البيئي (الاتصال التنظيمي) أو استراتيجية المسؤولية الاجتماعية لا تتأثر بأقدمية العمل للموظفين، حيث أن السياسة البيئية لمؤسسة فرتيال موجهة لكل العاملين فيها مهما اختلف مستواهم التعليمي، كما أن الاحساس بالمسؤولية البيئية لا يتطلب مستوى تعليمي كبير من العامل فقد يكتفي بتطبيق مهامه الوظيفية في إطار التزامه التنظيمي وبسياسة المؤسسة.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

جدول رقم (126) اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis لتأثير متغير الرتبة الإدارية

المستوى التعليمي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة k	مستوى الدلالة
إطار	28	233,7500	27,04129	0,226	0,893
مسير	29	231,0000	26,41428		
متحكم	34	235,3529	32,22636		
قيم مفقودة	02	.	.		
المجموع	93	233,4725	28,64547		

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الرتبة الإدارية وتفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,861) أكبر من ($\alpha=0.05$) أي أنه لا توجد هناك علاقة بين المتغيرين.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكننا رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى الرتبة الإدارية.

التحليل:

توضح المعلومات في الجدول السابق أن متغير الرتبة الإدارية ليس له تأثير على دور الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، لأن السياسة البيئية في المنظمة هي هدف استراتيجي للمؤسسة والتزام قانوني واقتصادي واجتماعي، حيث تواجه المؤسسة رهانات عديدة لتحقيق الريادة التنافسية فيما يخص المؤسسات المسؤولة اجتماعيا تجاه البيئة، لذلك فإن المؤسسة لا تفرق بين الموظفين بخصوص الرتبة في عملية التحسيس البيئي أو الأداء البيئي بل لديها استراتيجية بيئية عامة تتطلب التنسيق بين جميع الفاعلين في المؤسسة.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

جدول رقم (127) اختبار تحليل التباين الأحادي ONE-WAY ANNOVA لتأثير متغير العمل وفق التخصص

مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	العمل وفق التخصص
0,245	1,372	27,57346	235,9344	61	نعم
		30,57578	228,4667	30	لا
		.	.	02	قيم مفقودة
		28,64547	233,4725	93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

التعليق:

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمل وفق التخصص وتفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,245) أكبر من ($\alpha=0.05$) أي أنه لا توجد هناك علاقة بين المتغيرين.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكننا رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى العمل وفق التخصص.

التحليل:

يتضح من خلال الجدول السابق أن متغير العمل وفق التخصص ليس له تأثير على دور الاتصال البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، رغم أن نسبة الأغلبية من الموظفين في المؤسسة يعملون وفق التخصص، إلا أن هذا العامل ليس له أي تأثير على الأداء البيئي أو تحقيق استراتيجية المسؤولية البيئية العامة للمؤسسة كونها تعتبر نقطة أساسية في الالتزام الوظيفي للعاملين.

مما سبق يتضح أن الفروق الفردية للموظفين المتعلقة ب(الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، والأقدمية في العمل، والرتبة الإدارية، أو العمل وفق التخصص) ليس لها تأثير على دور الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، لأن مؤسسة فرتيال تعمل على

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

تحقيق قاعدة ربحية لكن في إطار مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية، كما أن مؤسسة فرتيال تقوم بإنجاز المشاريع الداخلية مع المسابرة مع التشريع لأن المؤسسة تخضع لرقابة إدارة الجودة واتفاقيات بيئية دولية مثل خفض انبعاثات من أجل تخفيض الاحتباس الحراري... حيث يتوجب عليها المحافظة على شهادات التوصيف (شهادات الإيزو)، وهذا يجعل الالتزام الأخلاقي والاجتماعي أمر واقع مفروض على المؤسسة، بناء على ذلك فإن نظام الإدارة البيئية للمؤسسة لذلك اتضح أن الفروق الفردية للموظفين ليس لها تأثير على ممارستها الاتصال البيئي من أجل تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الرابع: ملخص نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات

من خلال تحليل النتائج الإحصائية يمكن ترتيب نتائج الدراسة حسب المتوسط الحسابي لمفردات العينة من أكبر متوسط حسابي لإجابات المبحوثين إلى أصغر متوسط حسابي، وكانت النتائج بالترتيب التالي:

1. يتضح أن اتجاهات الاتصال البيئي تساهم في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة

الاقتصادية فرتيال بدرجة عالية وهي مرتبة على التوالي:

أ. بخصوص البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي 3,70 من خلال:

- نشر الوعي البيئي بين كل الموظفين والعاملين في المؤسسة بمتوسط حسابي 3,89.
- التعاون بين الموظفين في إطار احترام القوانين واللوائح الداخلية التي تهدف إلى المحافظة على بيئة العمل في المؤسسة بمتوسط حسابي 3,82.
- التعليمات الخاصة بالمهام الوظيفية باحترام الأعراف والقيم الاجتماعية فيما يخص حماية البيئة من المخلفات الصناعية بمتوسط حسابي 3,81.
- اتصال الموظفون بشكل مباشر في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التصنيع بمتوسط حسابي 3,76.
- التقارير الصاعدة إلى الإدارة العليا معلومات تتعلق بمشاكل إدارة النفايات الصناعية بكل مصداقية وشفافية بمتوسط حسابي 3,75.
- انشغالات العاملين الخاصة بالأمان من حوادث العمل ترحيبا من طرف المسؤولين بمتوسط حسابي 3,73.
- اجتماعات الإدارة العليا مع مختلف مديرياتها التنفيذية لمناقشة الأهداف البيئية وفق أخلاقيات أنظمة تقييس الإيزو التي تملكها المؤسسة بمتوسط حسابي 3,71.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- ملاحظات الموظفين في تحديث استراتيجيات المسؤولية البيئية للمؤسسة فيما يخص احترام حقوق المستهلك من خلال تحسين المنتج وفق المعايير البيئية بمتوسط حسابي 3,67.
- اهتمام المؤسسة بالإعلام البيئي (كمجلة المؤسسة) كأداة تعبر عن التزامها بالأسس الأخلاقية في نشاطها الصناعي بمتوسط حسابي 3,54.
- مناقشة الزملاء في الإطار غير الرسمي مصداقية القرارات التنظيمية المتعلقة بحماية البيئة من عملياتها الإنتاجية بمتوسط حسابي 3,39.
- ب. بخصوص البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي 3,668 من خلال:
 - تقديم تعليمات تراعي المصلحة الصحية للعاملين بتوفير الملابس والأدوات الخاصة بالعمل التي تحميهم من الأضرار الصناعية، وذلك وفق قوانين السلامة المهنية بمتوسط حسابي 4,25.
 - نشر اللوائح القانونية التي يجب ظهورها في جميع وحدات ومصالح المؤسسة بمتوسط حسابي 4,08.
 - مبدأ حماية البيئة من خلال إحترام القوانين البيئية المصادق عليها من طرف المؤسسة بمتوسط حسابي 3,89 .
 - التنسيق بين المصالح والأقسام الإدارية ينتج عنه أفكار تساعد الإدارة العليا في سنّ قوانين داخلية تمكن من تقليل المخاطر البيئية بمتوسط حسابي 3,83 .
 - توجيهات وأوامر الإدارة العليا الأهداف البيئية في إطار التشريعات المصادق عليها بكل شفافية بمتوسط حسابي 3,74 .
 - اجتماعات الأقسام والمصالح في نفس المستويات الإدارية لمناقشة النصوص القانونية المتعلقة بالعمليات الإنتاجية للمؤسسة بمتوسط حسابي 3,72.
 - اعداد تقارير شفافة من طرف الأجهزة الخاصة بالتدقيق والمساءلة من خلال ممارسة الرقابة في شرعية نشاط المؤسسة فيما يخص التزامها القانوني البيئي بمتوسط حسابي 3,58.
 - الفتح المجال للموظفين للتعبير عن المشاكل الخاصة بتنفيذ المهام الوظيفية المرتبطة ببعض التشريعات البيئية التي تقوم على مبدأ حماية البيئة بمتوسط حسابي 3,51.
 - مساهمة الموظفون بأفكارهم واقتراحاتهم في تحسين التشريعات البيئية الخاصة بالأداء البيئي للمؤسسة بمتوسط حسابي 3,40.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

- اتصال الموظفون مع باقي الزملاء خارج إطار العمل لمناقشة النشاط الصناعي للمؤسسة فيما يخص الجانب البيئي بمتوسط حسابي 3,22.
- الاتصال غير الرسمي بين جماعات العمل يميز انشغالات حول القانون الداخلي فيما يخص السلامة المهنية من التلوث الصناعي بمتوسط حسابي 3,18.
- ج. بخصوص البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي 3,63 من خلال:
 - تقديم توجيهات خاصة بتحسين المنتج وفق معايير الجودة وحماية البيئة بمتوسط حسابي 4,02.
 - اصدار الأوامر عن الإدارة العليا تخص قرارات خاصة بالنشاطات المتعلقة بالأداء البيئي في العملية الصناعية بمتوسط حسابي 3,89.
 - إيصال المعلومات، والقرارات البيئية فيما يخص احترام المنافسة بكل شفافية بمتوسط حسابي 3,83.
 - الاتصال بين الأقسام الموظفين يساعد على الإبداع في اقتراحات تزيد من جودة المنتج، وفقا لتوصيف الإيزو الذي تتبناه المؤسسة بمتوسط حسابي 3,72.
 - استخدام التكنولوجيا النظيفة في نشاطها الصناعي بمتوسط حسابي 3,71.
 - إبداء الموظفين آرائهم حول المشاكل البيئية الناتجة عن العملية الإنتاجية للمؤسسة بمتوسط حسابي 3,61.
 - إجتماعات في نفس المستويات الإدارية لمناقشة المحافظة على الموارد في إطار التنمية المستدامة بمتوسط حسابي 3,59 .
 - تكوين وتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا النظيفة في إطار حماية البيئة بمتوسط حسابي 3,54 .
 - باقتراح أفكار تخص عملية إدارة النفايات الناتجة عن عمليات التصنيع بمتوسط حسابي 3,41.
 - صعوبة في التعبير عن آراء بخصوص حوادث التلوث نتيجة استخدام مواد الإنتاج بمتوسط حسابي 3,01 .

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

د. بخصوص البعد الاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي 3,52 من خلال:

- على المساهمة الطوعية في حماية وتعزيز البيئة من خلال نشاطات مختلفة بالتعاون مع الجهات المعنية بالبيئة بمتوسط حسابي 3,80.
- تتضمن الاستراتيجية البيئية للمؤسسة تعليمات وتوجيهات واضحة بخصوص إلزامها باحترام الموارد الطبيعية في إطار التنمية المستدامة بمتوسط حسابي 3,76.
- اهتمام المؤسسة بالإشهار البيئي أو ما يعرف بالإعلان الأخضر من خلال الترويج لمنتجات صديقة للبيئة بمتوسط حسابي 3,70.
- اعتماد الرسالة البيئية للمؤسسة على مبدأ تطوير الحياة من خلال الاهتمام بالبيئة بشكل طوعي أكثر منه إلزامي بمتوسط حسابي 3,60.
- نشر الثقافة البيئية من خلال احترام المحيط الداخلي للمؤسسة من خلال احساسهم بالمسؤولية البيئية بمتوسط حسابي 3,57.
- تنظيم ندوات وملتقيات علمية خاصة بالتحسيس البيئي بمتوسط حسابي 3,55.
- اقتراح أفكار تطور النشاطات البيئية التطوعية للمؤسسة بمتوسط حسابي 3,51.
- التقارير المفصلة الخاصة بتنفيذ مبادرات المؤسسة في تنظيف وتزيين المحيط بمتوسط حسابي 3,46.
- اقتراحات وأفكار من أجل تنظيم نشاطات تخص احتفال المؤسسة بالمناسبات البيئية (كالأيام الوطنية والعالمية للاحتفاء بالبيئة) بمتوسط حسابي 3,33.
- الاجتماعات الخاصة بالنشاطات الخيرية التي تدعم تنمية البيئة بمتوسط حسابي 3,28.
- دعم وتشجيع أو تقييم العمليات الخيرية للمؤسسة في إطار تطوير البيئة الطبيعية وحمايتها من نشاطها الصناعي بمتوسط حسابي 3,12.

2. يتضح أن وسائل الاتصال البيئي تساهم في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة

الاقتصادية فرتيال وهي مرتبة على التوالي:

أ. بخصوص البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي 3,82 من خلال:

- المراسلات الإدارية بمتوسط حسابي 3,94.
- النشرات الداخلية بمتوسط حسابي 3,90.
- المراسلات الالكترونية بالبريد الإلكتروني بمتوسط حسابي 3,88.
- لوحة الإعلانات من أجل إخبار الموظفين بالأمر العاجلة، والمتغيرات الطارئة على قواعد العمل بمتوسط حسابي 3,88.
- سياسة الباب المفتوح أو صندوق الشكاوي بمتوسط حسابي 3,78.
- المكالمات الهاتفية بمتوسط حسابي 3,71.
- المقابلات والاجتماعات بمتوسط حسابي 3,67.

ب. بخصوص البعد الإجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي 3,63 من

خلال:

- اللافقات واللوحات الإعلانية الداخلية والخارجية بمتوسط حسابي 3,99.
- الهاتف أو البريد الإلكتروني بمتوسط حسابي 3,66.
- الاجتماعات الدورية بمتوسط حسابي 3,57.
- الأبواب المفتوحة بمتوسط حسابي 3,47.
- مجلة خاصة بمتوسط حسابي 3,47.
- ت. بخصوص البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي 3,57 من خلال:
- العلامة التجارية بمتوسط حسابي 3,88.
- الاتصال المباشر بمتوسط حسابي 3,76.
- الرسائل الوظيفية بمتوسط حسابي 3,66.
- وسائل الإعلام والاتصال بمتوسط حسابي 3,63.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

ث. بخصوص البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي 3,54 من خلال :

• النشرات الداخلية بمتوسط حسابي 3,89.

• اللوحات الاعلانية بمتوسط حسابي 3,80.

• رفوف القراءة بمتوسط حسابي 3,35.

• الشكاوي بمتوسط حسابي 3,34.

• مجلة خاصة بمتوسط حسابي 3,32.

3. يتضح أن هناك عوائق للاتصال البيئي تحول دون تفعيل ابعاد المسؤولية الاجتماعية في

المؤسسة الاقتصادية فرتيال بنسبة متوسطة تقدر ب 39% مرتبة كالاتي:

• إنتقال الرسالة عبر أشخاص عديدة يؤدي إلى حدوث تشويش في فهم المضمون بمتوسط حسابي 3,28.

• عدم التوافق في الحس بالمسؤولية البيئية بين الموظفين يشكل عائق أمام الإدارة العليا لتوصيل بعض التعليمات المتعلقة بالاستراتيجية البيئية للمؤسسة المرتبطة بالمهام الوظيفية بمتوسط حسابي 3,06.

• عدم تحكم بعض الموظفين في تكنولوجيا الاتصال يصعب ويعيق العملية الاتصالية بمتوسط حسابي 3,03.

• إختلاف المستوى التعليمي بين الموظفين سبب في عدم وضوح الرسائل الاتصالية بين الموظفين، مما يؤدي إلى غموض الرسائل البيئية الموجهة إليهم بمتوسط حسابي 3,00.

• صعوبة فهم التوجيهات البيئية في المراسلات الوظيفية بسبب عدم وضوح المعلومات بمتوسط حسابي 2,83.

• عدم تشجع الإدارة العليا بعض الأشكال أو القنوات الاتصالية (مثل الاتصال بين مصالح في نفس المستوى الاداري، أو الاتصال بين الموظفين والإدارة العليا) مما يؤدي ذلك إلى قصور في فعالية النظام الاتصالي في المؤسسة بمتوسط حسابي 2,82.

• غياب ثقافة اتصالية واضحة تترجم الرسائل البيئية للمؤسسة بمتوسط حسابي 2,80.

4. يتضح أن هناك علاقة بين البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيري) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال حيث أن

مستوى المعنوية 0,001 وهي أصغر من $(\alpha=0.05)$.

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

5. نتائج فيما يخص مجال العوامل الشخصية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال:

أ. يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,129) أكبر من $(\alpha=0.05)$

ب. يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن و تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,526) أكبر من $(\alpha=0.05)$

ت. يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية و تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,642) أكبر من $(\alpha=0.05)$

ث. يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي و تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,274) أكبر من $(\alpha=0.05)$

ج. يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الأقدمية في العمل و تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,861) أكبر من $(\alpha=0.05)$

ح. يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الرتبة الإدارية و تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,861) أكبر من $(\alpha=0.05)$

خ. يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمل وفق التخصص و تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، حيث أن مستوى المعنوية (0,245) أكبر من $(\alpha=0.05)$

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

المطلب الخامس: نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

◀ دراسة العلاقة بين البعدين الاقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى)

للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

جدول رقم (128) العلاقة بين البعدين الاقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى)
للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال

البعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال					
مجموع	قوي	متوسط	ضعيف		
8	4	2	2	عدد	البعدين الاقتصادي والقانوني والاجتماعي في مؤسسة فرتيال
8,6%	4,3%	2,2%	2,2%	نسبة	
25	11	12	2	عدد	متوسط
26,9%	11,8%	12,9%	2,2%	نسبة	
60	41	15	4	عدد	قوي
64,5%	44,1%	16,1%	4,3%	نسبة	
93	56	29	8	عدد	مجموع
100,0%	60,2%	31,2%	8,6%	نسبة	

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن:

- 2,2% من الأفراد الذين يرون أن " البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال " ضعيف رأيهم أن " البعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال " ضعيف، ونفس النسبة 2.2 منهم يرون أنه متوسط، و 4,3% منهم يرون أنه قوي.

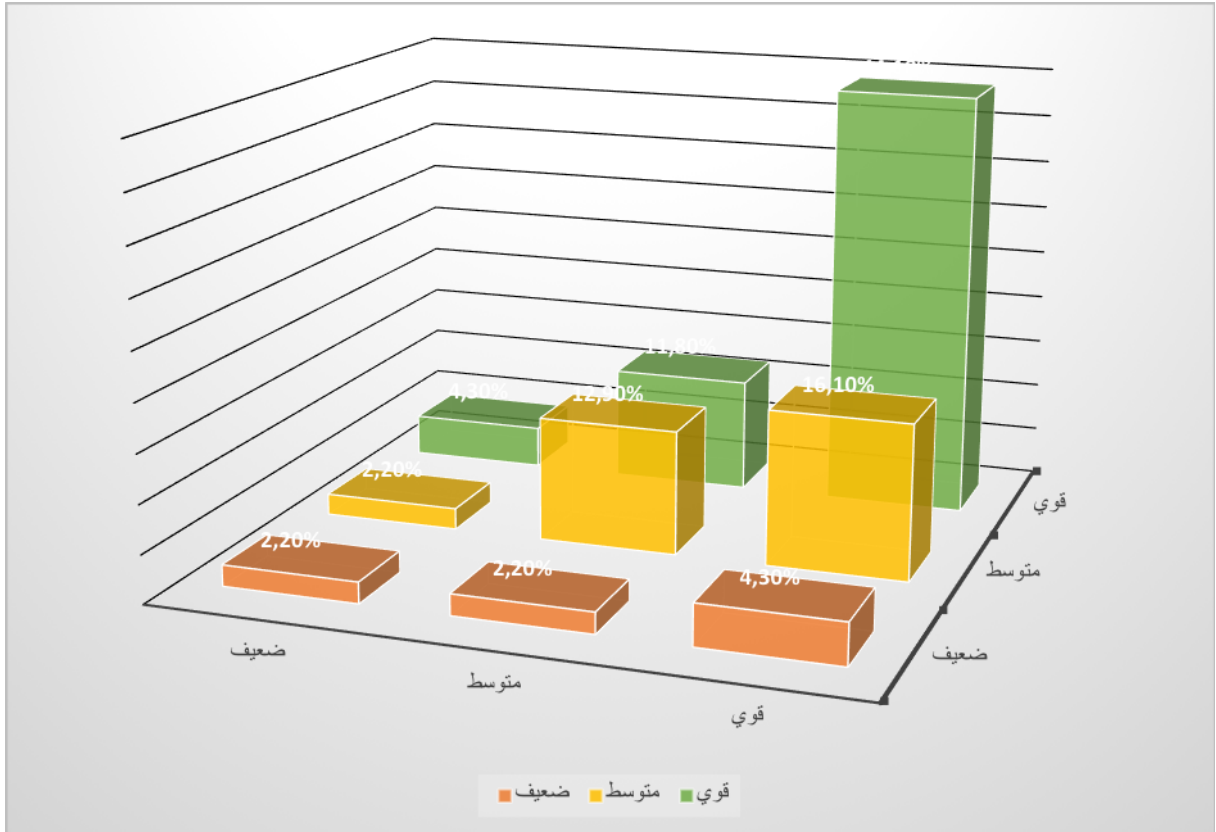
الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

● 2,2% من الأفراد الذين يرون أن " البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال " متوسط رأيهم أن " البعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال" ضعيف، بينما 12,9% منهم يرون أنه متوسطة، و 11,8% منهم يرون أنه قوي.

● 4,3% من الأفراد الذين يرون أن " البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال " قوي رأيهم أن " البعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال" ضعيف، بينما 16,1% منهم يرون أنه متوسطة، و 44,1% منهم يرون أنه قوي.

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

شكل رقم (35) العلاقة بين البعدين الاقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

وبالنظر إلى جدول كاي تربيع لدراسة العلاقة بين المتغيرين

جدول رقم (129) كاي تربيع

المعنوية	درجات الحرية	القيمة	
<0,001	1978	2353,841 ^a	معامل كاي تربيع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

يتضح أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال " و " البعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال"، عند مستوى المعنوية 0,001 وهي أصغر من $(\alpha=0.05)$ ، أي أنه توجد هناك علاقة بين المتغيرين.

ولتوضيح مدى قوة العلاقة نستخدم معامل الارتباط (Spearman)

جدول رقم (130) معامل الارتباط

المعنوية	القيمة	
<0,001 ^c	0,909	معامل الارتباط Spearman

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج SPSS

بالنظر إلى قيمة معامل الارتباط نجد (0,909) وهي تتراوح بين من 0.7 إلى 0.95 وبالتالي: فإن العلاقة بين " البعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال " و " البعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال"، علاقة طردية قوية.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكننا قبول الفرض القائل بوجود علاقة بين البعدين الاقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.

التحليل:

تشير المعطيات الإحصائية السابقة وحساب معامل الارتباط إلى وجود علاقة طردية قوية بين البعدين الإقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، كما يشير مجموع متوسطات أبعاد المسؤولية الاجتماعية (من خلال

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

جداول سابقة) أن المتوسط الحسابي (بدرجة موافق) للبعدين الاقتصادي والقانوني أكبر من المتوسط الحسابي (بدرجة موافق) للبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) سواء الخاص بمساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعدين الإقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية، أو المتوسط الحسابي الخاص بمساهمة وسائل الاتصال البيئي في تفعيل البعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال كما يوضح الترتيب التالي:

- المتوسط الحسابي لمساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال:

البعد الإقتصادي والبعد القانوني بمتوسط حسابي يقدر ب3,64

البعد الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) بمتوسط حسابي يقدر ب3,61

- المتوسط الحسابي لمساهمة دور وسائل الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال:

البعد الإقتصادي والبعد القانوني بمتوسط حسابي يقدر ب3,68

البعد الأخلاقي والبعد الاجتماعي (الخيرى) بمتوسط حسابي يقدر ب3,60

ومما سبق يتضح أن ترتيب أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة "فرتيال" هو نفس الترتيب الذي توصل إليه كارول من خلال **نموذجه**، حيث أن ترتيب ابعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الدراسة مطابق مع ترتيب هرم كارول (البعد الإقتصادي في القاعدة، ثم البعد القانوني، ثم البعد الأخلاقي، وفي قمة الهرم البعد الاجتماعي(الخيرى))، وبالتالي فإن الدراسة الميدانية (دراسة الظاهرة) في المؤسسة (محل الدراسة) قد أثبتت صحة نموذج كارول في واقع المؤسسة الاقتصادية "فرتيال" كنموذج عن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، حيث أثبتت استجابة المبحوثين والنتائج الإحصائية أن مؤسسة "فرتيال" هي مؤسسة إقتصادية هدفها العمل لتحقيق قاعدة ربحية لكن في إطار مجموعة من القيم الاجتماعية والأخلاقية وفي إطار قانوني معين، لذلك كلما زاد ربح المؤسسة كلما ساعدها ذلك في الاستثمار البيئي، كما أن المؤسسة لديها نظام اتصال بيئي يعتمد على جميع اتجاهات الاتصال التنظيمي الرسمي (النازل، الصاعد، الأفقي)، كما أنها تستخدم جميع وسائله (اللفظية، والغير لفظية، والمباشرة... إلخ) كالمراسلات الإدارية، والتقارير، والمكالمات الهاتفية، والنشرات الداخلية، واللافقات، ومجلة المؤسسة... وغيره،

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

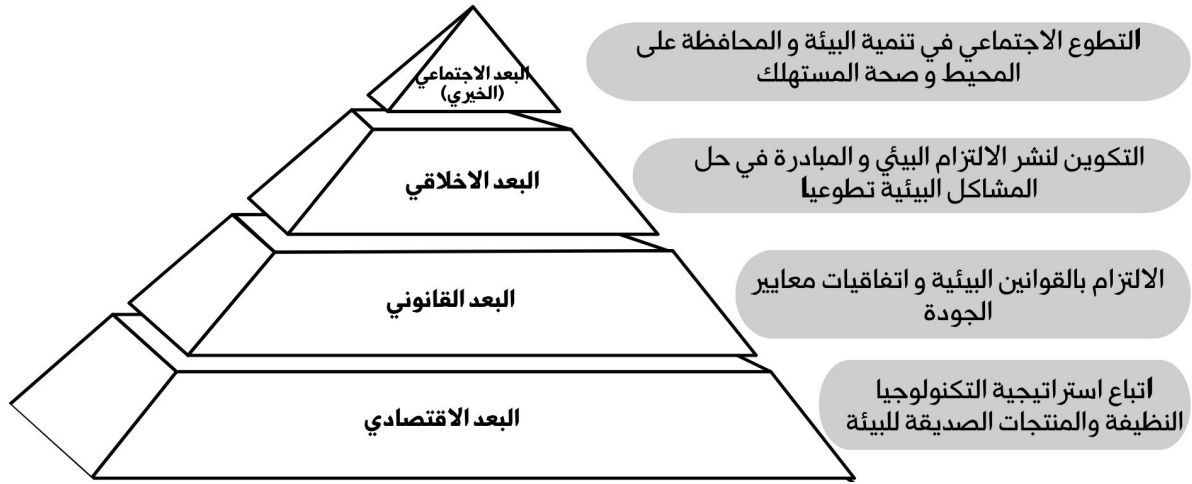
لنشر وتبادل المعلومات والأفكار والتوجيهات البيئية اللازمة من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية البيئية للمؤسسة.

كما أسفرت نتائج الدراسة على أن مؤسسة "فرتيال" تستخدم الاتصال البيئي من خلال نشر وتبادل الأفكار والمعلومات البيئية بين الإدارة العليا والموظفين في باقي المستويات الإدارية في تفعيل وتنسيق العلاقات التنظيمية بين الأفراد في الهيكل التنظيمي باعتبار (هرم كارول) لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (الإقتصادي، والقانوني، والأخلاقي، والاجتماعي) حسب الباحث "أرشي كارول" هو هرم تنظيمي مبسط يساعد على إرشاد وتوجيه المؤسسة من أجل تحقيق أهداف استراتيجية المسؤولية الاجتماعية البيئية الخاصة بها، فإن المؤسسة الاقتصادية "فرتيال" تقوم بنشاطها الصناعي في إطار احترام التنافسية الاقتصادية رغم تمتعها بالإحتكار القانوني في بعض إنتاجاتها على المستوى الوطني، إلا أن التنافس لم يعد يقتصر على عدد المبيعات والأسواق... بل على التوصيف بمعايير الجودة وحماية البيئة (تبنى مفهوم المسؤولية الاجتماعية)، لذلك تبين من خلال هذه الدراسة أن "فرتيال" تهتم بالتكنولوجيا النظيفة، كما تحاول تقديم منتجات صديقة للبيئة وتراعي صحة المستهلك، كما تعمل "فرتيال" في إطار قانوني من خلال إلزامها التنظيمي في إطار تشريعات وقوانين وطنية ودولية، إذ لديها نظام إدارة بيئية يعمل وفق اتفاقيات المنظمة العالمية للتقييس والجودة (منظمة ISO) واستطاعت التحصل على أهم شهادات الإيزو للجودة البيئية وهي شهادات عالمية خاصة بأنظمة إدارة الجودة (شهادة ISO9001)، وأنظمة الإدارة البيئية (شهادة ISO14001)، وأنظمة إدارة الصحة (شهادة ISO/OHSAS 18001)، ومتطلبات كفاءة مختبرات الفحص والمعايرة (شهادة ISO/IES 17025)، ونظم إدارة الطاقة (شهادة ISO50001)، بالتالي فإن مؤسسة "فرتيال" تسعى إلى تحقيق إنجازات وفق الاتفاقيات المبرمة للحصول على المطابقة في سبيل المحافظة على شهادات الجودة خلال مراقبة الجهات المعنية وخاصة مكاتب مراقبة الجودة (bureau veritas certification) بالإضافة إلى الرقابة الوطنية من طرف وزارة البيئة، والهيئة الولائية... وغيرها، هذا ما يدفع المؤسسة إلى الإلتزام الأخلاقي أثناء إنجاز المهام الوظيفية اتجاه البيئة، وهذا ماجعلها تخلق ثقافة بيئية لدى العاملين من خلال عمل مجهودات كثيرة كحرص الإدارة العليا على الإهتمام بإدارة النفايات المختلفة الناتجة عن النشاط الصناعي واتباعها لأحدث التقنيات في إدارة النفايات كإعادة تدوير العديد من المخلفات الصلبة، والغازية مثل إعادة تدوير أخطر غاز وهو غاز CO2 في إطار تنفيذ سياسة تخفيض الانبعاثات الغازية ضمن اتفاقية تخفيض الإحتباس الحراري، كما تحاول الإلتزام الأخلاقي من خلال حل المشاكل البيئية التي تتسبب فيها المؤسسة بشكل

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

طوعي مباشرة من خلال تشكيل خلية أزمة والتدخل مباشرة مع تحمل كامل المسؤولية، وذلك لتجنب المساءلات القانونية...، إن استراتيجية الإدارة البيئية لمؤسسة "فرتيال" تصب إلى تحقيق صورة ذهنية جيدة عند المجتمع بأنها مؤسسة محافظة على البيئة وتراعي التنمية المستدامة وهذا ما تحاول ترسيخه من خلال التزامها الاجتماعي (الخيرى) فهي تقوم بمبادرات اجتماعية بيئية مثل المشاركة في الفعاليات والملتقيات العلمية البيئية، والمشاركة في تنمية البيئة من خلال مبادرات تطوعية مثل عمليات التشجير وإنشاء المساحات الخضراء، والمساهمة في تنظيف المحيط من النفايات، وتمويل المشاريع البيئية... وغيره. وهذا يعبر على أن مؤسسة "فرتيال" تتبنى مفهوم المسؤولية الاجتماعية البيئية، ولضمان تحقيقها أبعاد هذا المفهوم فإن المؤسسة تعتمد على الاتصال البيئي كنظام اتصالي يحقق تفعيل العمل بين الأنساق التنظيمية من رأس الهرم التنظيمي (الإدارة العليا) إلى كل المستويات الإدارية والتنفيذية في المؤسسة، من خلال استغلال كل اتجاهات الاتصال البيئي (النازل، الصاعد، الأفقي)، وكل وسائله من أجل تحقيق أهداف الاستراتيجية البيئية للمؤسسة، ونوضح نموذج أبعاد المسؤولية الاجتماعية الخاص بمؤسسة "فرتيال" من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (36) يوضح نموذج "كارول" لابعاد المسؤولية الاجتماعية الخاص بالمؤسسة الاقتصادية "فرتيال"



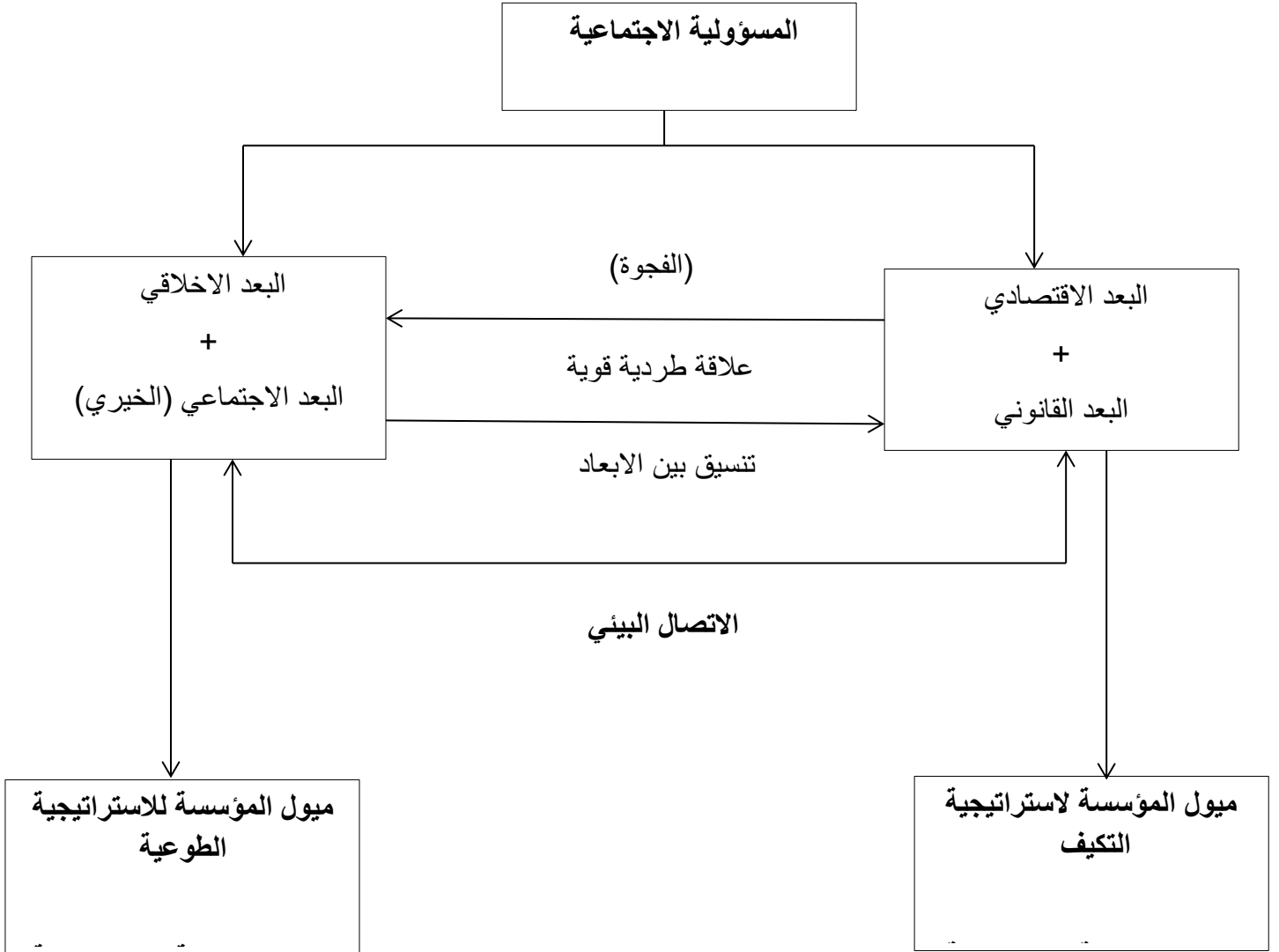
المصدر: من اعداد الباحثة

• الاستنتاج النوعي للدراسة:

من خلال نتائج دراسة العلاقة بين البعدين الاقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة "فرتيال"، نستخلص أن مؤسسة فرتيال تعتمد على البعد الاقتصادي والالتزام القانوني بالدرجة الأولى في بناء استراتيجية المسؤولية الاجتماعية الخاصة بها، وعلى البعد الأخلاقي والبعد الاجتماعي بالدرجة الثانية، حيث أن الالتزام البيئي للمؤسسة يقوم على استراتيجية تحقيق الأهداف الاقتصادية في إطار تطبيق القوانين والتشريعات البيئية بنسبة كبيرة، ثم يأتي الالتزام الأخلاقي والاجتماعي في المرتبة الثانية وهذا بناء على نتائج سبق تحليلها والتفصيل فيها، وبالتالي نستنتج أن مؤسسة فرتيال تعتمد على استراتيجية التكيف للمسؤولية الاجتماعية، ونوضح ذلك من خلال الشكل التالي:

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

شكل رقم (38) يوضح العلاقة بين البعدين الاقتصادي و القانوني و البعدين الاخلاقي و الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية و نوع الاستراتيجية البيئية في "فرتيال "



المصدر : من اعداد الباحثة

الفصل الرابع: الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة

المطلب السادس: نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

انطلاقاً من تحليل البيانات والنتائج المتحصل عليها في الجداول السابقة، وبناء على المعطيات الإحصائية التي نتجت عنها، ومن خلال استجابة الباحثين فيما يخص موضوع الدراسة، فقد كانت نتائج اختبار الفرضيات كالتالي:

جدول رقم (131) ملخص لنتائج اختبار فرضيات الدراسة

النتيجة	الفرضية	الرقم
مقبولة	تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية فرتيال عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$	01
مقبولة	تساهم وسائل الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$	02
مرفوضة	لا توجد عوائق للاتصال البيئي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$	03
مرفوضة	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات استجابة الباحثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الأقدمية في العمل، الرتبة الإدارية، العمل وفق التخصص).	04
مقبولة	هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين البعدين الاقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخير) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.	05

المصدر: إعداد الباحثة

المطلب السابع: الخلاصة العامة للدراسة

على ضوء تحليل النتائج وتحليلها، وبعد تفسير استجابة المبحوثين فيما يخص موضوع الدراسة المتمثل في: "الاتصال البيئي ودوره في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية عبر دراسة ميدانية في المؤسسة الاقتصادية "فرتيال" وحدة عنابة، استخلصنا النتيجة التالية:

أن الاتصال البيئي حقيقة ممارسة في واقع مؤسسة "فرتيال" يتجسد من خلال اتجاهات الاتصال التنظيمي الرسمي (النازل، الصاعد، الأفقي)، وبكل وسائله (اللفظية، والكتابية، المباشرة وغير مباشرة...) بين الإدارة العليا وباقي الموظفين، وذلك من خلال تبادل المعلومات والأهداف البيئية المتعلقة بالمهام التنظيمية والتوجيهات، وتنفيذ القرارات، ورفع التقارير والشكاوي والانشغالات، كذلك تبادل الآراء والأفكار بين الزملاء في إطار المهام الوظيفية، لنشر ثقافة بيئية ترفع من الالتزام البيئي لدى اليد العاملة، وهذا ما أكدته المستجوبون (مفردات العينة)، وهذا يدل على ممارسة الاتصال البيئي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة (محل الدراسة).

وعلى ضوء كل ما سبق، يمكن الإجابة على السؤال المركزي والأسئلة الفرعية للدراسة في مايلي:

1) الإجابة على السؤال الأول: كيف تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية

الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال؟

إن الإدارة العليا في مؤسسة فرتيال تستخدم اتجاهات الاتصال البيئي (النازل) من خلال إيصال التعليمات والأوامر الخاصة بالنشاطات المتعلقة بالأداء البيئي بكل وضوح وشفافية، وفي الوقت المناسب دون احتكار المعلومات، وتستخدم الاتصال (الصاعد) من خلال تشجيعها لرفع الانشغالات واقتراح الأفكار بالإضافة إلى رفع التقارير البيئية...، أما الاتصال (الأفقي) فإن الإدارة العليا تشجع الاتصال والتعاون بين زملاء العمل من أجل الوصول إلى بعض الحلول فيما يخص المشاكل البيئية والتنسيق في المهام الوظيفية... وبالتالي نستخلص أن اتجاهات الاتصال البيئي تفعل أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الاجتماعي) وهذا ما فسره الاتجاه الإيجابي للمبحوثين بنسبة 72%

2) الإجابة على السؤال الثاني: ماهي وسائل الاتصال البيئي التي تقوم بتفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟

أسفرت نتائج الدراسة على أن الإدارة العليا في مؤسسة فرتيال تستخدم معظم وسائل الاتصال البيئي من أجل ترجمة سياستها البيئية المتعلقة بنشاطها الصناعي في ظل نظام إدارة بيئية، من أجل ترسيخ مبادئ وأبعاد استراتيجيتها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، من خلال استعمال المراسلات والتقارير الإدارية لنشر وتبادل المعلومات، والإعتماد على النشرات الداخلية للتأكيد على النصوص القانونية المتعلقة بالبيئة، والتعليمات الإرشادية الخاصة بوسائل الحماية وطرق الإجراء عند الحوادث، وتنظيم الاجتماعات الدورية الخاصة بمسايرة اليقظة القانونية، أو دراسة المشاريع البيئية، كما تعتمد المؤسسة على اللوحات الإعلانية الخاصة بحماية البيئة ونظافة المحيط داخل المؤسسة وخارجها، كما تعتمد الإعلان البيئي للتسويق الأخضر، كما تصدر المؤسسة مجلة خاصة تنشر فيها جميع الأحداث والإنجازات البيئية وغيرها... ، وبالتالي نستخلص أن المؤسسة تستخدم وسائل الاتصال من أجل تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الإقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الاجتماعي)، وهذا ما يفسره الاتجاه الإيجابي للمبحوثين بنسبة 73%

3) الإجابة على السؤال الثالث: ماهي عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال؟

أسفرت نتائج الدراسة على تباين في إجابات المبحوثين فيما يخص العوائق الاتصالية التي تقف دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية، فقد تبين إقرار المبحوثين ببعض العوائق الاتصالية مثل أن انتقال الرسالة عبر العديد من الأشخاص يؤدي إلى حدوث تشويش في فهم المضمون، أما باقي العوائق الاتصالية كعدم تحكم بعض الموظفين في تكنولوجيا الاتصال، وإختلاف المستوى التعليمي للعاملين... وغيرها، فقد رجح موقف أغلب الموظفين إلى عدم الإجابة والتعبير عن رأيهم بوضوح، وهذا ما يفسر الاتجاه الحيادي للمبحوثين بنسبة 74%.

4) الإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين اتجاهات ووسائل الاتصال البيئي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية وبين البيانات الشخصية (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية...)?

أسفرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تفعيل الاتصال البيئي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال تعزى إلى (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الأقدمية في العمل، الرتبة الإدارية، العمل وفق التخصص).

حيث وضحت نتائج الدراسة أن الفروق الفردية للموظفين ليس لها تأثير أو علاقة بفعالية الاتصال البيئي في ترسيخ أبعاد المسؤولية الاجتماعية، ورفع الأداء البيئي للعاملين.

5) الإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين البعدين الإقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخير) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟

- أسفرت نتائج الدراسة أنه توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين البعدين الإقتصادي والقانوني والبعدين الأخلاقي والاجتماعي (الخير) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال، من خلال وجود علاقة طردية قوية بقيمة معامل الارتباط (0,909).

- وفي ضوء النتائج الكلية يمكننا الإجابة على التساؤل الرئيسي لإشكالية الدراسة والمتمثل

في: ماهو دور الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال؟ من خلال النتائج السابقة يمكننا القول أن الاتصال البيئي **يفعل** أبعاد المسؤولية الاجتماعية (البعد الإقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الاجتماعي (الخير)) في مؤسسة فرتيال بفضل السياسة الرشيدة للإدارة العليا في استخدام اتجاهات الاتصال البيئي من خلال الاتصال التنظيمي (النازل، الصاعد، الأفقي) وكذلك بالإعتماد على وسائل الاتصال المختلفة (المراسلات، التقارير الإدارية، النشرات الداخلية، مجلة المؤسسة... إلخ)، وهذا ما يفسر الاتجاه الإيجابي العام للمبحوثين بدرجة (موافق) بنسبة 73.2%.

خاتمة:

لقد تناولت دراستنا موضوعا هاما من مواضيع الاتصال التنظيمي، حيث درسنا العلاقة بين متغيرين من حقلين علميين مهمين (علوم الإعلام والاتصال وعلوم الاقتصاد والتسيير) وهو الاتصال البيئي ودوره في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية من خلال دراسة ميدانية بمؤسسة اقتصادية جزائرية وهي مؤسسة فرتيال بعنابة، من خلال قياس استجابات العاملين نحو مساهمة اتجاهات ووسائل الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة "فرتيال".

وعلى ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة عموما يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات، وبالتالي نرى أنه من الضروري ما يلي:

- مساهمة النظرة الحديثة في عالم المنظمات، من خلال الاهتمام أكثر بمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- تصميم مخطط اتصال بيئي خاص بتسيير مبادئ المسؤولية البيئية للمؤسسة، يكون معروفا ومعمولا به لدى جميع العاملين.
- تشجيع المشاركة في مبادرات بيئية محلية ودعم المشاريع المستدامة.
- تفعيل الاتصال البيئي أثناء اجتماعات الإدارة العليا بباقي المستويات الإدارية، من خلال إدماج الشؤون التنظيمية البيئية ضمن جداول أعمال خاصة.
- محاولة إزالة الغموض حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لفئة العاملة البسيطة، خاصة على مستوى الوحدات الصناعية بالمؤسسة التي تعتبر الأكثر تأثرا على البيئة.
- تعزيز شبكات الاتصال البيئي بين الإدارة العليا ومستويات التنفيذ من أجل نشر الوعي والالتزام البيئي عند العاملين.
- ممارسة الاتصال البيئي من خلال الإنفتاح على خبرات المؤسسات الرائدة في مجال الالتزام البيئي.
- إهتمام الإدارة العليا بتكثيف الدورات التكوينية لكل العاملين بالمؤسسة بخصوص استعمال تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.
- وضع نظام شبكات اتصال خاصة بالتقييم البيئي على مستوى نظام الإدارة البيئية للمؤسسة.

خاتمة

- فتح أبواب الاتصال مع الهيئات البيئية المحلية بصفة دورية لمعرفة نظرتهم حول تأثير المؤسسة على البيئة والمحيط.

- تعزيز الاتصال البيئي داخل المؤسسة من خلال تنظيم الأيام الدراسية الخاصة بالمشاريع البيئية الحديثة للمؤسسة (التي تكون قيد الدراسة).

- نقترح ضرورة إهتمام الإدارة العليا بالاتصال البيئي من خلال وضع استراتيجية الاتصال الداخلي للمؤسسة، من خلال الأنظمة الاتصالية الثلاثة:

نظام اتصال الأوامر: يخص التعليمات.

نظام الاتصال التشغيلي: يشمل البيانات ذات العلاقة بالمهام التي تقوم بها المنظمة.

نظام التطوير: يشمل العلاقات العامة، الإعلان والتدريب...

- إهتمام المؤسسة بالإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي) لترسيخ الوعي البيئي بين العاملين، وإشراكهم في النشاطات البيئية للمؤسسة.

- توسيع نشاطات خلية الإعلام والاتصال والعمل بالتنسيق مع مديرية البيئة والجودة فيما يخص تنظيم ورشات خاصة بعملية التحسيس البيئي، والتنمية البيئية.

♦ آفاق الدراسة:

إن هذه الدراسة تعبر عن زاوية بحث بسيطة، ولكن يمكن أن تصبح أرض خصبة تتطرق منها بحوث أخرى في علم الإعلام والاتصال عامة والاتصال التنظيمي خاصة، حيث أنه مرتبط بمتغيرين مهمين (الاتصال البيئي، والمسؤولية الاجتماعية)، بالخصوص بعد كثرة التهديدات اليوم التي تترىص بالبيئة، وكذا المخاطر التي يجرها التلوث الصناعي على عناصر البيئة كلها (التربة، الهواء، المسطحات البيئية) كما أنه يؤثر على تراجع التنوع البيولوجي وصحة وحياة الإنسان خاصة بعد ما دق ناقوس الخطر وتضررت طبقة الأوزون (ظاهرة الإحتباس الحراري)، وفي الأخير نقترح إشكالية دراسة جديدة تتمحور حول التساؤل التالي: ما هو أثر الاتصال البيئي على سمعة المؤسسات الاقتصادية وعلاقتها بالصورة الذهنية للمجتمع المحلي؟

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: باللغة العربية

ا. القرآن الكريم

اا. القواميس والمعاجم

1. قاموس المعاني الجامع، معجم عربي ، تم الاطلاع عليه يوم: 20 سبتمبر 2022، على الموقع

التالي: <https://www.almaany.com>

2. معجم المعاني الجامع -معجم عربي عربي- السناج تعني: "دقائق من الكربون تتخلق من

نقص في حريق الوقود"، على الموقع الإلكتروني: <https://www.almaany.com>

ااا. قائمة الكتب:

1. أحمد العابد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف عابد: الإعلام و البيئة (بين النظرية و التطبيق)،
ذ ط، دار اليازودري العلمية، الأردن، 2014.

2. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإلام والاتصال، الديوان الوطني للمطبوعات
الجامعية، الجزائر، 2003 .

3. أحمد ماهر: كيف ترفع مهارتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعية، الإسكندرية_مصر،
2004.

4. أحمد محمد عليق وآخرون: وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث،
الإسكندرية_مصر، 2004.

5. أسود قادر أحمد: تأثير التلوث البيئي على رأس المال البشري، منشورات زين الحقوقية
للنشر والتوزيع، طبعة أولى، بيروت_لبنان، 2016.

6. أسيا لغربي : بناء القدرات في نظم الطاقة المستدامة (نهج للتخفيف من الفقر وإدراج قضايا
النوع الاجتماعي في القضايا الرئيسية)، الجزء الأول، الطاقة لأغراض التنمية المستدامة في
دول الاسكوا، نيويورك، 2003.

7. ألكسندر شكولنيكوف، وآخرون: مواطنة الشركات (مفهوم المواطنة وتطبيقاته في مجال
الأعمال).

8. أمال نواري: مدخل إلى علوم الإعلام و الاتصال، ط1، دار المعارف للطباعة، 2016.

قائمة المصادر والمراجع

9. الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج: حماية البيئة (التقييم البيئي)، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المملكة العربية السعودية، 2008.
10. بشير العلق: نظريات الاتصال (مدخل متكامل)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
11. جبالة محمد، مقدم مختار: المسؤولية الاجتماعية، إشكالية المفهوم و الخلفية المعرفية، كتاب جماعي، ط 1، المركز الديمقراطي العربي، برلين_ألمانيا، 2019.
12. جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط 01، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة_مصر، 2012.
13. جيرالد جرنبيرج وروبرت بارون: إدارة السلوك في المنظمات، دار المريخ للنشر، السعودية، 2004.
14. حسين حريم: السلوك التنظيمي (سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال)، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2004.
15. حسين عبد المطلب الأسرج: المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية، تم نشره في 01 / 04 / 2014، تم الإطلاع عليه على الساعة: 20:45 سا، على الموقع التالي: <https://books.google.com>
16. حين عبد الوهاب رشوان: أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، القاهرة_مصر.
17. خضير كاضم محمود: الاتصال الفعال في إدارة الأعمال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2010.
18. خضير كاضم محمود: السلوك التنظيمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، الطبعة الأولى، 2002.
19. ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطرابلسي: الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعة أولى، عمان_الأردن، 2005.
20. رضا فولي عثمان ثابت حسن: التطورات العلمية والأطر النظرية للمسؤولية الاجتماعية، كتاب جماعي(المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات يبين المقاربات

قائمة المصادر والمراجع

- النظرية والممارسات التطبيقية)، ط 01، المركز الديمقراطي العربي للنشر، برلين_ألمانيا، 2019.
21. السيد المراكبي: الحماية القانونية للبيئة من التلوث، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة_مصر، 2010.
22. شافا فرانكفورت، دافيد ناشمياز: طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلي الطويل، دار بترا للنشر والتوزيع، دمشق_سوريا.
23. شعبان فرج الله: الاتصالات الإدارية، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2009.
24. شيماء عبد الجبار: البيئة و التصميم الصناعي، ط 1، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
25. صالح الحموري، رولا المعاينة: المسؤولية المجتمعية للمؤسسات (من الألف إلى الياء)، الطبعة الأولى، دار منوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2015.
26. صالح خليل أبو إصبع: العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
27. صلاح الدين محمد عبد الباقي: السلوك التنظيمي (مدخل تطبيقي معاصر)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية _ مصر، 2003.
28. طارق المجذوب: الإدارة العامة العلمية الإدارية والوظيفية العامة، والإصلاح الإداري، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت_لبنان، 2000.
29. طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري: المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، طبعة 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2015.
30. عائشة قره، كنزة حامدي: الاتصال المسؤول كدعامة لترسيخ الصورة الذهنية للمؤسسات في ظل المسؤولية الاجتماعية، كتاب جماعي، ط 01، المركز الديمقراطي العربي للنشر، برلين_ألمانيا، 2019.
31. عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993.

قائمة المصادر والمراجع

32. عامر سعيد ياسين: الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي، ط1، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1986.
33. عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
34. عبد الرزاق حسين: مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيدان للنشر و التوزيع، ط1، الرياض، السعودية، 2010.
35. عبد الكريم درويش وليلا تكلّا: أصول الإدارة العامة، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة- مصر، 1976.
36. علي أحمد خليفة: السياسات البيئية (قواعد الحق والمسؤولية بين مشتملات الخيارات الممكنة وآفاق العالمية المرجوة)، مكتبة زين الحقوقية والأدبية ش.م.م للنشر، الطبعة الأولى، بيروت_لبنان، 2016.
37. علي عياصرة ، محمد محمود العودة الفاضل: الاتصال الإداري و أساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية، دار حامد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000.
38. عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
39. كامل محمد المغربي: السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس الفرد والجماعة في التنظيم، دار الفكر، الأردن، ط 3، 2004.
40. كرم علي حافظ، الإعلام وقضايا البيئة، ط 1، دار الجنادرية للنشر و التوزيع، الأردن، 2017.
41. كرم علي حافظ: الإعلام وقضايا البيئة، طبعة الأولى، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن.
42. ماجد قاسم عبده السيان: ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة - دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية-، كتاب جماعي، المركز الديمقراطي العربي برلين، ألمانيا، 2019.
43. محمد اسماعيل قباري: علم الاجتماع الصناعي ومشكلات الإدارة والتنمية الاقتصادية، منشأة المعارف للنشر، الاسكندرية_مصر، 1980.

قائمة المصادر والمراجع

44. محمد السيد أرناؤوط: الإنسان وتلوث البيئة، الدار المصرية اللبنانية للنشر، الطبعة الخامسة، القاهرة_مصر، 2002.
45. محمد الصريفي، عبد الغني حامد: الاتصالات الدولية ونظم المعلومات، مؤسسة الورد العالمية للشؤون الجامعية، البحرين، 2006.
46. محمد رسلان الحبوسي، جميلة جاد الله: الإدارة علم وتطبيق، دار المسيرة، عمان_الأردن، 2000.
47. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
48. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 02، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2009.
49. محمد ناجي الجوهر: الاتصال التنظيمي، طبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2000 .
50. محمد وجدي نور الدين علي: الحماية الدولية (منذ مؤتمر ستوكهولم 1972 حتى مؤتمر الدوحة لعام 2012)، مكتبة زين الحقوقية والأدبية للنشر، الطبعة الأولى، بيروت_لبنان، 2016.
51. محمود سلمان العميان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار الوائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان_الأردن، 2013.
52. مدحت فلاق: المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2019.
53. مدحت محمد أبو النصر: المسؤولية الاجتماعية للشركات(المواصفة القياسية 26000 iso)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة- مصر، 2014 .
54. مصطفى الجازي: الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت_لبنان، 1990.
55. مصطفى عبد اللطيف عباسي: حماية البيئة من التلوث حماية للحياة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية_مصر، 2004.
56. منال سخري: السياسة البيئية في الجزائر (بين المحددات الداخلية والمقتضيات الدولية)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان_الأردن، 2017.

قائمة المصادر والمراجع

57. منال سخري: السياسة البيئية في الجزائر (بين المحددات الداخلية و المقترضات الدولية)، ط 1 ، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن ، 2017 .
58. موريس أنجلس، ترجمة بوزيدي صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
59. مي العبد الله: نظريات الاتصال، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت_لبنان، 2006.
60. ناصر قاسي مي: الاتصال في المؤسسة (دراسة نظرية وتطبيقية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019.
61. نجاه فوزي صالح سليمان : الإدارة البيئية الحديثة ، ط 1 ، مكتبة الوفاء القانونية للنشر ، الإسكندرية، مصر ، 2018.
62. نجاه فوزي صالح سليمان، الإدارة البيئية الحديثة، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية للنشر، الإسكندرية، مصر، 2018.
- IV. المقالات والدوريات:
1. أحمد بن عمارة، لامية مومن: الاتصال المسؤول كآلية أخلاقية لتعزيز الأداء الاجتماعي في المنظمات، مجلة دراسات اقتصادية، مج 22، ع 02، قسنطينة، 2022.
2. أحمد عبد الصبور الدلجاوي: دور السياسة الضريبية في حماية البيئة من التلوث، مجلة المنار للبحوث والدراسة القانونية والسياسية، العدد السابع، إصدار كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة يحي فارس، المدينة، 2018.
3. أمال مهري: التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، ع 19، 2014.
4. إبراهيمي شراف، قويدري محمد: استخدام الإدارة البيئية كمدخل لترشيد استهلاك الموارد الاقتصادية في المشاريع الصناعية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، ع 15 جانفي 2016.
5. أسماء طه نوري، علاء دهام: مدى تبني المنظمات العامة لمعايير المواصفة الدولية للمسؤولية الاجتماعية ISO 26000 دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في الهيئة العامة للاتصالات السلكية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ع 44، جامعة بغداد، 2015.

قائمة المصادر والمراجع

6. بوحبيبة إلهام، قطوش مريم: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة مؤسسة SANIAK ومؤسسة ENPEC، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، مج 13، ع 03، 2020.
7. ثامر علي النويران: السياسات الاقتصادية الخاصة بمواجهة التلوث البيئي، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، مركز منارات البادية للبحوث، الأردن، 2017.
8. حنان ولهي: أدوات التحليل النسقي منهجية حديثة لدراسة الظاهرة الاتصالية في التنظيمات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي، مج 08، ع 02، 2023.
9. حياة سعيد، عبد الحميد برحومة: مساهمة الالتزام بالمسؤولية البيئية في تحقيق المواطنة البيئية في المؤسسة الاقتصادية - حالة **Nca Rouiba**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، مج 10، ع 18، جامعة محمد بوضياف، المسيلة-الجزائر، 2017.
10. دايق سامية: التلوث صورة من صور المساس بالبيئة، مجلة القانون الدولي والتنمية، مخبر القانون الدولي للتنمية المستدامة، جامعة مستغانم، الجزائر، 2012.
11. درويش مصطفى الشافعي : الإعلام والبيئة علاقة شائكة و متبادعة، مجلة القافلة، عدد مارس، أبريل 2012، تم الاطلاع عليها يوم: 2020/09/08 على الموقع التالي:
<https://www.qualifah.com>
12. رويم فائزة، مهري بلخير، معوقات الاتصال التنظيمي في المؤسسات المهنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم الاطلاع عليها على الموقع التالي: <https://dspace.univ-ouargla.dz>
13. زيد المال صافية: أيزو 26000 مواصفة دولية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مج 11، ع 01، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، 2020.
14. ساسي سفيان، المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية (حالة الجزائر)، مجلة جيل حقوق الإنسان، العدد الثاني، نشر في: 24 مارس 2014، تم الاطلاع عليه في: 2022/12/10 على الموقع التالي: <https://jilrc.com/archives/1190>
15. سليمان راجي الوشاح وآخرون: أثر مبادئ الحاكمية المؤسسية على استقلالية مدققي الحسابات الداخليين في البنوك التجارية الأردنية، المجلة العربية للإدارة، مج 37، ع 04، 2017.

قائمة المصادر والمراجع

16. سميرة لغويل، نوال زمالي: المسؤولية الاجتماعية (المفهوم، الأبعاد، المعايير)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 27، جامعة باتنة 01، 2016.
17. شريفة جودي: رهانات الاتصال البيئي المسؤول في المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، مج 02، ع 12، مخبر علم الاجتماع المنظمات والمناجمنت، جامعة الجزائر 2، 2018.
18. صالح هشام، قادري محمد: أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثيرها على تنمية المجتمعات المحلية (حالة الشركات النفطية)، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، مج 02، ع 04، 2019.
19. عاشور مريزق، الانتاج الأنظف بين الصيانة الانتاجية الشاملة و أنظمة التصنيع الحديثة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، ع (06)، 2011.
20. عاشور مزريق: الإنتاج الأنظف بين الصيانة الإنتاجية الشاملة وأنظمة التصنيع الحديثة، مجلة أبعاد اقتصادية، مج 01، العدد الأول، الجزائر، 2011.
21. عبد الباقي محمد: النتائج الاقتصادية لمؤتمرات حماية البيئة ودورها في إرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر خلال الفترة 1972 إلى 2012-فرص وتحديات الجزائر لإرساء مبادئ الاقتصاد الأخضر-، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية-دراسات اقتصادية-، جامعة زيان عاشور بالجلفة، م الاطلاع عليه على الموقع التالي: <https://www.asjp.cerist.dz>
22. العياشي زرار، حمزة بن وريدة: نظام الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة القياسية الدولية iso 45001:2018، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، مج 02، ع 01، جامعة سكيكدة 20 أوت 1955، 2019.
23. عيسى علي: المسؤولية البيئية والاجتماعية في إدارة المؤسسة الاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، مج 11، ع 02، الجزائر، 2021.
24. فريدة كافي، على طالم: الإنتاج الأنظف كاستراتيجية لدعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة _دراسة حالة مؤسسة فرتال بعنابة_، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله، الجزائر، 2017.

قائمة المصادر والمراجع

25. فعاليات فرتيال، مجلة فرتيال نيوز، إصدار مؤسسة فرتيال، عدد 46، شهر جانفي/فيفري، 2014.
26. كلثوم البز: دور الاتصال البيئي في المؤسسات الاقتصادية من أجل تحسين البيئة، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، ع 03، جامعة باتنة، 2015.
27. كمال رزيق: دور الدولة في حماية البيئة، مجلة الباحث، ع 05، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2007.
28. محمد علواني: أسس المسؤولية المجتمعية. ملامح ومبادئ، مجلة رواد الأعمال، نشر بتاريخ: 11 سبتمبر 2022، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 20 نوفمبر 2022، على الموقع التالي: <https://www.rowadalaamal.com>
29. محمد هبول وآخرون: أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول (CARROLL)، مجلة أوراق اقتصادية، مج 04، ع 02، جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-، 2020.
30. مرسي عبد الناصر، أمال رحمان: الإدارة البيئية وآليات تفعيلها في المؤسسات الصناعية، أبحاث اقتصادية وإدارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بسكرة، الجزائر، ع 04، 2008.
31. مريم بوالصوف: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة خلفيتها النظرية، استراتيجياتها، تحديات تنفيذها، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، مج 04، العدد الخاص، 2021.
32. مصطفى كراوة: اهتمام الأمم المتحدة بالبيئة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج 09، ع 02.
33. معاذ بوبريحة، خالد قاشي: المواصفة القياسية العالمية لأنظمة إدارة الجودة ISO 9001 كمدخل لتحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصناعية - دراسة حالة الشرطة الإفريقية للزجاج AFRICA VER بجيجل-، مج 08، ع 01، 2022.
34. مقال لهاجر عزي، رشيد سالم: الجباية البيئية عنصر مفتاحي لحماية البيئة في الجزائر، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، ع 33، 2016.
35. ملياني حكيم، حمادي مراد: واقع التلوث البيئي في الجزائر - سبل محاربيته ومدى ارتباطه بظاهرة الفقر-، مجلة تنمية الموارد البشرية، مج 8، ع 1، جامعة سطيف 2، 2013.

قائمة المصادر والمراجع

36. نادية ابراهيم أبو زاهر: تفكيك إشكالية مفهوم مواطنة الشركات وفوضى المعاني، مجلة الريادة للتجارة والاقتصاد، مج 05، رقم 01، طبعة جانفي 2019.

37. ناصر مراد: إشكالية التلوث البيئي في الجزائر، Revue d'économie et de statistique appliquée، الجزائر، 2003.

38. نجود مدراني: من الاتصال إلى التواصل المؤسسي (النماذج و الأنساق)، مجلة المعهد المصري للدراسات، العدد الثامن عشر، أبريل 2020، نشر في (18 ديسمبر 2020)، تم الاطلاع عليها على الموقع التالي: <https://eipss-eg.org.nujud-midrany>

39. نظام جبار طالب، طيبة حبيب ظاهر: المسؤولية الاجتماعية للشركات الأجنبية تحت مظلة الاتفاقات الإطارية الدولية، ع 59، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بغداد_العراق، على موقع: <https://www.iasj.net>

40. وليد عابي وآخرون: آليات وأدوات حماية البيئة في الجزائر من منظور التنمية المستدامة، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، مج 01، ع 01، مديرية النشر الجامعي الجلفة، 2019.

v. الأطروحات والمذكرات

1. إيزيتي خديجة: تسويق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال مزيجها التسويقي - دراسة ميدانية مقارنة بين المؤسستين روية ورامي - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والجارية والسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2018.

2. بشار حزي: الاتصال التنظيمي، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.

3. بشير العلاق: الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، 2009.

4. بوعطيط جلال الدين: الاتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري محمود، قسنطينة، الجزائر، (2008_2009).

قائمة المصادر والمراجع

5. خليفة على خليفة العبد اللات: تحديد العوامل المؤثرة لنظام الإدارة البيئية ISO 14001 بوجود ثقافة الجودة والإنتاج الأنظف متغيرات وسيطة على الأداء البيئي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير (منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان_الأردن، 2015.
6. رحمون هلال: المحاسبة التحليلية، نظام معلومات للتسيير و مساعد على اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، فرع نقود و مالية، منشورة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2005.
7. رعدة عابد عطا الله المرايات: أثر أخلاقيات الأعمال للمنظمة على السلوك الأخلاقي وأداء رجال البيع للمنتجات الصيدلانية في مدينة عمان، رسالة لشهادة الماجستير في إدارة الأعمال، قسم إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2011.
8. سعيد يس عامر: الاتصالات الإدارية والمدخل السلوكي لها، مركز وايد سيرفس للاستشارات والتطوير الإداري، طبعة ثانية، القاهرة_مصر، 2000.
9. شادي عز الدين: البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر (الاتصال والتنسيق بين الوزارات)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر 03، 2013.
1. عبد الغاني لولو: الاتصال البيئي في الجزائر (الأساليب و الممارسات)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة باجي مختار، عنابة_ الجزائر، 2019.
10. عبد المعطي محمد عساف: السلوك الإداري والتنظيمي في المنظمات المعاصرة، دار زهران، عمان_الأردن، 1999.
11. قدرى ابراهيم: أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السورية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد جامعة دمشق، سوريا، 2015.
12. مادلين غراويتز: منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة سام عمار، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ط 1، دمشق، 1993.
13. محمد فتحي: 766 مصطلح إداري، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2003.
14. معن محمود عياصرة، مروان محمد بني أحمد: القيادة والرقابة والاتصال الإداري، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، الطبعة الأولى، 2015.

قائمة المصادر والمراجع

15. مهري شفيقة: الاتصال وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03، الجزائر، (2011-2012)،.
16. نجيبة ههبوب: أساليب الاتصال (أنماطه ومكوناته في الإدارة المحلية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2001.
17. نسيم بن مهرة: الإعلام البيئي و دوره في المحافظة على البيئة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (فرع قانون البيئة)، منشورة Pdf، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر - 01، الجزائر، 2013.
18. وهيبة مقدم: تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، (2013/2014).
19. الين رستم: دراسة إمكانية تطبيق المواصفة القياسية الدولية ISO/IEC 17025:2017 في مديرية المخابر المركزية - الشركة العامة لمرفأ طرطوس، مشروع مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2019-2020.
- VI. التقارير المنشورة وغير المنشورة :
 1. تقرير صحفي ما حولنا، بعنوان فرتيال محترمة للبيئة، مجلة فرتيال نيوز، إصدار مؤسسة فرتيال، عدد 63، إصدار جانفي/فيفري، 2018.
 2. حسن أحمد فرغلي: البيئة والتنمية المستدامة: الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي، تاريخ نشر الوثيقة 2007، ص 33، على الموقع الإلكتروني التالي:
<https://pothways.cu.edu.eg>
 3. مبادئ وقيم القمة العالمية 2005، الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام 2005 (60/1) ، الذي جاءت في وثيقة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

قائمة المصادر والمراجع

.VII القوانين والمراسيم :

1. القوانين والمراسيم التنفيذية التي تعنى بالبيئة أنظر إلى: الجريدة الرسمية الجزائرية الأعداد التي تم إصدارها في السنوات الأخيرة.

.VIII المقابلات:

1. مقابلة مع السيد: ربيع دواس، مدير مديرية الأمن والبيئة والجودة، يوم: 2023/07/31، على الساعة: 13.11 سا، بمؤسسة فرتيال.
2. مقابلة مع السيد: ربيع موساوي، مدير الإنتاج (قطاع ب)، يوم: 2023/07/31، على الساعة: 14.10 مساء، بمؤسسة فرتيال.
3. مقابلة مع السيد: سمير بندير، مدير مديرية الموارد البشرية، يوم: 2023/05/08، على الساعة: 11.30 ، بمؤسسة فرتيال.
4. مقابلة مع السيد: شادلي خمار، مدير التموين، يوم: 2023/07/17، على الساعة: 13.30 زوالا، بمؤسسة فرتيال.
5. مقابلة مع السيد: فوزي بن مهدي، مدير مديرية التقنية، يوم: 2023/07/23، على الساعة: 14.00 مساء، بمؤسسة فرتيال.
6. مقابلة مع السيد: محمد بهلول، مسؤول مديرية التعبئة، يوم 2023/07/17، على الساعة: 10.45 صباحا، أنظر جدول المقابلات في الملاحق.
7. مقابلة مع السيد: محمد زمولي، مسؤول مديرية الإنتاج (قطاع أ)، يوم: 2023/07/23، على الساعة: 11.10 صباحا، بمؤسسة فرتيال.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

I. Dictionnaires et encyclopédies:

1. Linternature, dictionnaire français, (2020/09/20)
<http://www.linternature.fr>.
2. Loïc Chauveau, **le développement durable, produire pour tous, protégé la planète**, petite encyclopédie, 2009.

II. Les livres:

1. A.DUCROUX : Les nouveaux utopistes du développement durable, édition Autrement, Paris(France), 2002.
2. Alain Courtois : Gestion de Production, édition d'organisation, 11^{ème} tirage, Paris, 2001.
3. Bereni Delphine : Le comportement du consommateur face à la communication environnementale des entreprises, laboratoire IDIM – GREMCORK, 2010.
4. Bruno, Lussato : Introduction Critique Au Théories des Organisations : modèles cybemétiques, hommes, entreprises, Dunod, Paris, 1977.
5. Corinne Gendron : éthique et développement économique le discours des dirigeants sur l'environnement, thèses de doctorat, université du Québec a Montréal, 2001.
6. Florence Gillet_Goiard, Cristel Monar : Toute la fonction (Qualité, Santé, Sécurité, Environnement), 2^{ème} édition, Dunod, Paris, France, 2017.
7. Mohamed Sahnoun : Environnement et développement, RARI, N° 08, 1987, OPU.
8. Nations Unit : Déclaration Stockholm sur L'environnement, Stockholm, (16/06/1972).
9. Nicole Barthe, Jean Louis Le Moine : « Responsabilité sociale de l'entreprise (pour un nouveau contrat social) », édition de Boeck Belgique, 2006.

III. Thèses et mémoires,

1. Corinne Gendron: éthique et développement économique– le discours des dirigeants sur l’environnement–, thèses doctorat, Université du Québec à Montréal, 2001.
2. Delphine Gendre Aegerter: La perception du digérant du PME de sa responsabilité social, une approche par la cartographie cognitive, thèse de doctorat publié, Faculté des sciences économiques et sociales, Université de Fribourg Suisse, 2008.
3. Ivana Rodié : « Responsabilité social des entreprises le développement d’un cadre européen », Mémoire présenté pour l’obtention du Diplôme d’études approfondies en études européennes de L’Université de Genève, 2007.

IV. Périodiques et journaux,

1. Archie B. Carroll. Carroll’s pyramid of CS R: taking another look. L International Journal of Corporate Social Responsibility, 2016.
2. Johan Graafland and Lei Zhang Corporate social responsibility, (China: implementation and challenges Business Ethics: **A European Review Volume 23**, Issue 1, 2014.

V. Conférences et études:

1. ALAN S. MORRIS; ISO 14000 Environmental Management Standars–Engineering and Financial Aspects, Departement of Automatic Control and Systems Engineering University of Sheffield, UK.

VI. Sources documentaires (rapport et document),

1. Environnemental communication – applying communication tools to wards sustainable développement, OECD, Paris, France, 1999.
2. Marie – Josée Lapointe, Alexandre Paquin : les rapports de responsabilité sociale de l’entreprise (un tour d’horizon

international) centre d'études des jardins en gestion des

coopératives de services financiers, HEC MONTREAL, 2003.

3. Rapport of « ISO », environmental labels and declarations; how ISO standards help? , CH - 1211 Genève 20, 2012.

ثالثاً: الويبوغرافيا

1. أحمد السيد الدقن: (19 ماي 2016)، مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات دارنا شري للنشر الالكتروني، تم الاطلاع عليه بتاريخ (2020/09/16) على الموقع التالي:
<https://www.mashiri.net/index.php/articles>.
2. أحمد محمد الكردي، تاريخ النشر (2019/01/03)، تأثير دخان المصانع على طبقة الأوزون، تم الاطلاع عليه بتاريخ (2021/01/18)، على الموقع التالي:
<https://mawdoo3.com>
3. الأمم المتحدة: الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، 2000،
<https://tfig.unece.org/AR/contents..>
4. الأمم المتحدة: مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ، 03 ديسمبر 2007، تم الاطلاع عليه على الموقع التالي: <https://news.un.or>
5. الأمم المتحدة: مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 20-22 يونيو 2012، ريو دي جانيرو، تم الاطلاع عليه على الموقع التالي: <https://www.un.org.environment>
6. إدارة الجودة ISO 9001، BSI GROUP، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/08/20، على الموقع التالي: <https://www.bsigroup.com>
7. إسراء حسن: أهمية البيئة في حياة الإنسان، تاريخ النشر (2020/06/28)، تم الاطلاع عليه ب (2020/10/27)، على الموقع التالي: <https://www.almarsal.com>
8. الاتصالات غير الرسمية، تاريخ النشر (2016/06/24)، تم الاطلاع عليه بتاريخ (2020/10/14)، على الموقع التالي: <https://almarja.net>.

قائمة المصادر والمراجع

9. اصدرات المنظمة العالمية للتقييس ودراسة مراحل تطورها لفهم دورها في إدماج مفهوم المسؤولية الاجتماعية أنظر إلى مقالات في أنظمة الإدارة مجلة أيزوتيك على الموقع التالي:
[https:// www.iso-tec.com](https://www.iso-tec.com)
10. جينارو كوفانو: ما هو هرم المسؤولية الاجتماعية للشركات، نشر بتاريخ: 08/أوت/2023، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 05/ سبتمبر / 2023، على الموقع التالي:
<https://www.fourweekmba.com>
11. رسلان خضور (2011/04/26)، المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال، نسخة الكترونية تم الاطلاع عليه في (2020/19/22) على الموقع التالي :
<https://www.mafhoum.com/syr/articles-11/11-khadir.Pdf>
12. ساجدة أبو ضوي(29 ماي 2017) ماهي أنواع الاتصالات، تم الاطلاع عليه بتاريخ(13 أكتوبر 2020)، على الموقع التالي: <https://mawdou3.com>
13. صفاء شريم: العلاقة بين الانسان والبيئة، تاريخ النشر(2020/07/21)، تم الاطلاع عليه بتاريخ (2020/11/28)، على الموقع التالي: <https://mawdoo3.com>
14. صفحات الأمم المتحدة (United Nations Environment Programme)، على الموقع التالي: <https://www.unep.org>
15. صفحة الأمم المتحدة (United Nations)، مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة : مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ 2002، تم الاطلاع عليه على الموقع التالي: <https://www.un.org>
16. صفحة الأمم المتحدة (United Nations)، مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة: القمة العالمية 2005، تم الاطلاع عليه على الموقع التالي:
<https://www.un.org.newyork2005>
17. عادل عمر: تاريخ النشر 2019/01/04، المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء و استقرار المجتمع، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/09/13، نسخة الكترونية، رابط الموقع:
<https://www.mogadishuonter.com>

قائمة المصادر والمراجع

18. عبد المجيد خلف: النظرية، النموذج، البرادبغم، الاستراتيجية، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 28/أكتوبر/2023، بتوقيت 09:00 صباحا، على الموقع التالي:
<http://boulemkahel.yolasite.com>
19. عوادي مصطفى (دون تاريخ نشر)، الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية كتوجه استراتيجي لاستدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، تم الاطلاع عليه بتاريخ (2020/09/16)، جامعة الحاج لخضر، الوادي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، رابط الموقع التالي:
<https://www.univ-eloued.dz>
20. مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي 2007، Wikipédia، تم الاطلاع عليه على الموقع التالي: <https://ar.wikipedia.org>
21. مركز المهنيين العرب: نظام إدارة اعتماد المختبرات **ISO 17025** -مختبرات القياس والمعايرة، الجيزة_مصر، تم الاطلاع عليها على الموقع التالي:
<https://www.arab-academy.com>
22. المسؤولية الاجتماعية، مجلة رواد الأعمال، نشر ب 28/فيفري/2023، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 05/سبتمبر/ 2023، على الموقع التالي:
<https://www.rowadalaamal.com>
23. يوسف عبد الجبار (2019/06/17)، ماهي المؤسسة الاقتصادية، تم الاطلاع عليه بتاريخ (2020/09/20) على الموقع التالي: <http://sotor.com>
24. 123RF, 'Icônes de collecte, écologique et la bio message de nature détaillées', 123RF, https://fr.123rf.com/photo_7793763_icônes-de-collecte-écologique-et-la-bio-message-de-nature-détaillées.html , accédé le 7 February 2024.
25. Christian Barbaray, 'Les labels et la confiance des consommateurs – Blog Init', <https://blog.init-marketing.fr/2012/09/les-labels-et-la-confiance-des.html>, Posté le 10 septembre 2012, accédé le 7 February 2024.

26. ISO , ISO/IEC 17025 : **Exigences générales concernant la compétence des laboratoires d'essais**, Vu le 15/06/2023, publier sur site : <https://www.iso.org> .
27. **ISO, ISO 50001 Management de l'énergie**, Vu le 15/06/2023, publier sur site : <https://www.iso.org> .
28. **Les principales causes de pollution**, UNIVERSALIS Eu.Fr, publier sur site <https://www.universalis.fr/encyclopedie/pollution> ; vu le : (08/01/2021).
29. ÜV Rheinland, 'الأيزو (المنظمة الدولية للتوحيد القياسي) 14001' <https://www.tuv.com/algeria/ar/%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D9%8A%D8%B2%D9%88-14001.html>, accédé le 7 February 2024.

الملاحق

ملحق رقم (20) الإستمارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال تنظيمي



إستمارة أطروحة دكتوراه تحت عنوان:

الإتصال البيئي ودوره في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الإقتصادية

- دراسة ميدانية بمؤسسة فرتيال - عنابة -

سيدتي الفاضلة، سيدي الفاضل.

بعد خالص عبارات التحية، السلام عليكم

في إطار التحضير لأطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تم بناء هذه الاستمارة للتعرف على الإتصال البيئي ودوره في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة .

الاستبيان يتكون من أربع محاور، يمكنكم وضع إشارة (X) في خانة الإجابات المناسبة .

نحيطكم علما أن المعلومات التي ستدلون بها تبقى سرية ولغاية البحث العلمي فقط، إن نجاح هذه الدراسة، يتوقف على مدى مشاركتكم الفاعلة، شاكرين لكم اهتمامكم الذي هو محل تقديرنا.

مع خالص التحية

اشراف: الأستاذ الدكتور

إعداد الطالبة:

- بن زروق جمال

- مرزوقي فريدة

السنة الجامعية: 2024/2023

1. البيانات الشخصية :

(1) الجنس:

ذكر أنثى

السن:

[20 - 30 سنة] - [31 - 41 سنة]

[42 - 52 سنة] - 4 [53 سنة فأكثر]

(1) الحالة الاجتماعية:

- متزوج (ة) - أعزب (ة)

- أرمل (ة) - مطلق (ة)

(2) المستوى التعليمي:

- ثانوي - جامعي

- تكوين مهني - أخرى.....

(3) الأقدمية في العمل:

- من 0 الى 5 سنوات - من 6 إلى 11 سنة

- من 12 إلى 17 سنة - من 18 إلى 23 سنة

- من 24 إلى 29 سنة - أو أكثر

(4) الرتبة الإدارية:

- إطار - متحكم

- مسير - متحكم

(5) هل تعمل وفق تخصصك:

- نعم - لا

الملاحق

II. محاور الدراسة:

- المحور الأول: مساهمة اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال.

معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	العبارة
					كيف تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.
					(8) تعمل الإدارة العليا على إيصال المعلومات، والقرارات البيئية فيما يخص احترام المنافسة بكل شفافية.
					(9) تتضمن الأوامر الصادرة عن الإدارة العليا قرارات خاصة بالنشاطات المتعلقة بالأداء البيئي في العملية الصناعية.
					(10) تتميز المعلومات الخاصة بانجاز المهام بالمسؤولية البيئية من خلال التأكيد على استخدام التكنولوجيا النظيفة في نشاطها الصناعي.
					(11) تعمل الإدارة العليا على تقديم توجيهات خاصة بتحسين المنتج وفق معايير الجودة وحماية البيئة.
					(12) تسمح الإدارة العليا للموظفين إبداء آرائهم حول المشاكل البيئية الناتجة عن العملية الإنتاجية للمؤسسة.
					(13) يجد الموظفون صعوبة في التعبير عن آرائهم بخصوص حوادث التلوث نتيجة استخدام مواد الإنتاج.
					(14) يبادر الموظفون باقتراح أفكار تخص عملية إدارة النفايات الناتجة عن عمليات التصنيع.

الملاحق

					(15) يقرّ الموظفون باهتمام الإدارة العليا بتكوين وتدريب العاملين على استخدام التكنولوجيا النظيفة في إطار حماية البيئة.
					(16) تتم إجتماعات في نفس المستويات الإدارية لمناقشة المحافظة على الموارد في إطار التنمية المستدامة.
					(17) يساعد الاتصال بين الأقسام الموظفين على الإبداع في اقتراحات تزيد من جودة المنتج، وفقا لتوصيف الإيزو الذي تتبناه المؤسسة.
كيف تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.					
					(18) تتضمن توجيهات وأوامر الإدارة العليا الأهداف البيئية التي تحددها بناءا على التشريعات المصادق عليها بكل شفافية.
					(19) تقوم التعليمات التنفيذية للإدارة العليا على مبدأ حماية البيئة من خلال إحترام القوانين البيئية المصادق عليها من طرف المؤسسة.
					(20) -20 تعتمد الإدارة العليا نشر اللوائح القانونية التي يجب ظهورها في جميع وحدات ومصالح المؤسسة.
					(21) يساهم الموظفون بأفكارهم واقتراحاتهم في تحسين التشريعات البيئية الخاصة بالأداء البيئي للمؤسسة.
					(22) تحرص المؤسسة على تقديم تعليمات تراعي المصلحة الصحية للعاملين بتوفير الملابس والأدوات الخاصة بالعمل التي تحميهم من

الملاحق

					الأضرار الصناعية، وذلك وفق قوانين السلامة المهنية.
					(23) تفتح الإدارة العليا المجال للموظفين للتعبير عن المشاكل الخاصة بتنفيذ المهام الوظيفية المرتبطة ببعض التشريعات البيئية التي تقوم على مبدأ حماية البيئة.
					(24) تعدّ الأجهزة الخاصة بالتدقيق والمساءلة تقارير شفافة من خلال ممارسة الرقابة في شرعية نشاط المؤسسة فيما يخص التزامها القانوني البيئي.
					(25) تقوم الأقسام والمصالح في نفس المستويات الإدارية باجتماعات لمناقشة النصوص القانونية المتعلقة بالعمليات الإنتاجية للمؤسسة.
					(26) التنسيق بين المصالح والأقسام الإدارية ينتج عنه أفكار تساعد الإدارة العليا في سنّ قوانين داخلية تمكن من تقليل المخاطر البيئية.
					(27) يقوم الموظفون بالاتصال مع باقي الزملاء خارج إطار العمل لمناقشة النشاط الصناعي للمؤسسة فيما يخص الجانب البيئي.
					(28) يميز الاتصال الغير رسمي بين جماعات العمل انشغالات حول القانون الداخلي فيما يخص السلامة المهنية من التلوث الصناعي.
					كيف تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.
					(29) تحرص الإدارة العليا على نشر الوعي البيئي بين كل الموظفين والعاملين في المؤسسة.

الملاحق

					(30) تتضمن اجتماعات الإدارة العليا مع مختلف مديرياتها التنفيذية مناقشة الأهداف البيئية وفق أخلاقيات أنظمة تقييس الإيزو التي تملكها المؤسسة
					(31) تهتم المؤسسة بالإعلام البيئي (كمجلة المؤسسة) كأداة تعبر عن التزامها بالأسس الأخلاقية في نشاطها الصناعي
					(32) تتميز التعليمات الخاصة بالمهام الوظيفية باحترام الأعراف والقيم الاجتماعية فيما يخص حماية البيئة من المخلفات الصناعية.
					(33) يتصل الموظفون بشكل مباشر في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التصنيع.
					(34) تحتوي التقارير الصاعدة إلى الإدارة العليا معلومات تتعلق بمشاكل إدارة النفايات الصناعية بكل مصداقية وشفافية.
					(35) تساهم ملاحظات الموظفين في تحديث استراتيجية المسؤولية البيئية للمؤسسة فيما يخص احترام حقوق المستهلك من خلال تحسين المنتج وفق المعايير البيئية.
					(36) تلقى انشغالات العاملين الخاصة بالأمان من حوادث العمل ترحيبا من طرف المسؤولين.
					(37) هناك تعاون بين الموظفين في إطار احترام القوانين واللوائح الداخلية التي تهدف إلى المحافظة على بيئة العمل في المؤسسة.
					(38) يناقش الزملاء في الإطار غير الرسمي مصداقية القرارات التنظيمية المتعلقة بحماية البيئة من عملياتها الانتاجية.

الملاحق

كيف تساهم اتجاهات الاتصال البيئي في تفعيل البعد الاجتماعي(الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.					
					(39) تهتم المؤسسة بالإشهار البيئي أو ما يعرف بالإعلان الأخضر من خلال الترويج لمنتجات صديقة للبيئة.
					(40) تعتمد الرسالة البيئية للمؤسسة على مبدأ تطوير الحياة من خلال الاهتمام بالبيئة بشكل طوعي أكثر منه إلزامي.
					(41) 38- تحرص المؤسسة على المساهمة الطوعية في حماية وتعزيز البيئة من خلال نشاطات مختلفة بالتعاون مع الجهات المعنية بالبيئة.
					(42) تتضمن الاستراتيجية البيئية للمؤسسة تعليمات وتوجيهات واضحة بخصوص التزامها باحترام الموارد الطبيعية في إطار التنمية المستدامة.
					(43) يتصل الموظفون بالمسؤولين من أجل اقتراح أفكار تطور النشاطات البيئية التطوعية للمؤسسة.
					(44) يعد الموظفون تقارير مفصلة خاصة بتنفيذ مبادرات المؤسسة في تنظيف وتزيين المحيط.
					(45) يواظب الموظفون على حضور الاجتماعات الخاصة بالنشاطات الخيرية التي تدعم تنمية البيئة.
					(46) تنظم الإدارة البيئية بالتنسيق مع باقي المستويات الإدارية ندوات وملتقيات علمية خاصة بالتحسيس البيئي.

الملاحق

					(47) يتعاون الموظفون فيما بينهم على نشر الثقافة البيئية من خلال احترام المحيط الداخلي للمؤسسة من خلال احساسهم بالمسؤولية البيئية.
					(48) يشارك الموظفون من مستويات إدارية مختلفة باقتراحات وأفكار من أجل تنظيم نشاطات تخص احتفال المؤسسة بالمناسبات البيئية (كالأيام الوطنية والعالمية للاحتفاء بالبيئة).
					(49) يتصل الموظفون فيما بينهم خارج نطاق العمل من أجل دعم وتشجيع أو تقييم العمليات الخيرية للمؤسسة في إطار تطوير البيئة الطبيعية وحمايتها من نشاطها الصناعي.

• المحور الثاني: وسائل الاتصال البيئي التي تقوم بتفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال.

العبرة					موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
ماهي وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.									
					(50) تعتمد الإدارة العليا على المراسلات الإدارية في إيصال المعلومات التنفيذية الخاصة بعملياتها الصناعية.				
					(51) تعلم الإدارة العليا الموظفين بالمتغيرات الفنية المتعلقة بتغيير آليات العمليات الانتاجية عبر المراسلات الالكترونية بالبريد الإلكتروني.				
					(52) تعتمد الإدارة العليا على النشرات الداخلية لتوفير المعلومات اللازمة بخصوص مستلزمات ووسائل الحماية المهنية للمحافظة				

الملاحق

					على صحة العاملين من التلوث الناتج عن النشاط الصناعي للمؤسسة.
					(53) تعتمد المؤسسة سياسة الباب المفتوح أو صندوق الشكاوي من أجل الاطلاع على شكاوي وإنشغالات العاملين بخصوص المشاكل الوظيفية لديهم.
					(54) تعتمد المؤسسة على لوحة الإعلانات من أجل إخبار الموظفين بالأمور العاجلة، والمتغيرات الطارئة على قواعد العمل.
					(55) تعتمد الإدارة العليا على الاتصال الشفوي من خلال المقابلات والاجتماعات مع الموظفين لمناقشة تفاصيل العملية الإنتاجية للمؤسسة.
					(56) يتصل الموظفون بالإدارة العليا في حال وقوع مشكل أثناء التصنيع اتصالاً مباشراً من خلال المكالمات الهاتفية.
ماهي وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.					
					(57) تعتمد الإدارة العليا على اللوحات الاعلانية في جميع أقسامها ومصالحها لتوضيح النصوص القانونية للسياسة البيئية للمؤسسة.
					(58) تهتم الإدارة العليا بالنشرات الداخلية للعاملين من أجل الإخبار عن النصوص القانونية الخاصة بالسلامة المهنية لحمايتهم من أضرار التلوث الصناعي للمؤسسة.
					(59) تعتمد المؤسسة للموظفين رفوف القراءة تتضمن نشرات وكتيبات خاصة بسياستها البيئية العامة ولائحة القوانين كلائحة التأمينات.

الملاحق

					(60) توفر المؤسسة مجلة خاصة لإعلام الموظفين بكل المستجدات التشريعية واتفاقياتها المحلية أو الأجنبية.
					(61) يقدم الموظفون شكاوي للإدارة العليا في حالة ملاحظتهم لتجاوزات القوانين البيئية التي تلتزم بها المؤسسة.
ماهي وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.					
					(62) تتميز الرسائل الوظيفية الصادرة عن الإدارة البيئية للمؤسسة بنقل المعلومات اللازمة للموظفين بكل شفافية ومصداقية.
					(63) تحمل العلامة التجارية للمؤسسة رسالة بيئية تعبر على التزامها البيئي مما يترجم ضرورة التزام الموظفين بالمسؤولية البيئية.
					(64) توفر المؤسسة وسائل الإعلام والاتصال لتمكن الموظفين من حفظ المعلومات البيئية واسترجاعها وقت حاجتهم إليها دون احتكار المعلومة وبكل شفافية.
					(65) يحس الموظفون بالمسؤولية اتجاه حماية البيئة، حيث يتصلون بصورة مباشرة مع المسؤولين في حال حدوث تجاوزات بيئية أثناء التنفيذ.
ماهي وسائل الاتصال البيئي التي تفعل البعد الإجتماعي (الخيرى) للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة فرتيال.					
					(66) تقوم الإدارة العليا باجتماعات دورية مع الموظفين من أجل مناقشة استراتيجية المؤسسة بخصوص مساهمتها في حماية البيئة كتطوير إدارة النفايات أو عملياتها التطوعية في تنظيف المحيط.

الملاحق

					(67) تضع المؤسسة لافتات ولوحات إعلانية داخلها وخارجها تساهم في ترسيخ احترام نظافة البيئة والمحيط الداخلي والخارجي لها لدى الموظفين.
					(68) تتصل الإدارة العليا مع الموظفين عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني من أجل التنسيق بين جميع الاقتراحات والأفكار لتنظيم نشاطات وفعاليات بيئية لإحياء المناسبات البيئية.
					(69) تستخدم المؤسسة الأبواب المفتوحة أمام الموظفين و الجهات المعنية (الأطراف الفاعلة) بشكل طوعي من أجل رفع الحسّ والأداء البيئي في ظل مبدأ تنمية الجودة البيئية للمؤسسة.
					(70) تقدم المؤسسة مجلة خاصة بها كوسيلة لإخبار الموظفين عن كل فعاليتها وانجازاتها البيئية مما يحفز لديهم الحسّ التطوعي بالالتزام البيئي أثناء تنفيذ المهام الوظيفية.

- المحور الثالث: عوائق الاتصال البيئي التي تحول دون تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية فرتيال.

معارض جداً	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	العبارة
					(71) يجد الموظفون صعوبة في فهم التوجيهات البيئية في المراسلات الوظيفية بسبب عدم وضوح المعلومات.
					(72) لا تملك الإدارة البيئية للمؤسسة ثقافة اتصالية واضحة تترجم الرسائل البيئية للمؤسسة.

الملاحق

					(73) عدم تحكم بعض الموظفين في تكنولوجيا الاتصال يصعب ويعيق العملية الاتصالية.
					(74) إختلاف المستوى التعليمي بين الموظفين سبب في عدم وضوح الرسائل الاتصالية بين الموظفين، مما يؤدي إلى غموض الرسائل البيئية الموجهة إليهم.
					(75) لا تشجع الإدارة العليا بعض الأشكال أو القنوات الاتصالية (مثل الاتصال بين مصالح في نفس المستوى الإداري، أو الاتصال بين الموظفين والإدارة العليا) مما يؤدي ذلك إلى قصور في فعالية النظام الاتصالي في المؤسسة.
					(76) عدم التوافق في الحس بالمسؤولية البيئية بين الموظفين يشكل عائق أمام الإدارة العليا لتوصيل بعض التعليمات المتعلقة بالاستراتيجية البيئية للمؤسسة المرتبطة بالمهام الوظيفية.
					(77) إنتقال الرسالة عبر أشخاص عديدة يؤدي إلى حدوث تشويش في فهم المضمون.

الملاحق

ملحق رقم (21) دليل المقابلات

السؤال المطروح	الهدف من طرح السؤال	الأشخاص الذين تمت مقابلاته	التاريخ الذي تمت فيه المقابلة	التوقيت الذي تمت فيه المقابلة
<p>البعد الإقتصادي:</p> <p>(1) في ظل قواعد المنافسة الإقتصادية العادلة هل يتحتم عليكم احترام الإلتزام البيئي من طرف مؤسستكم؟</p> <p>(2) هل تسعى مؤسسة فرتيال إلى تقديم خدمات ذات جودة وقيمة تحقق الموازنة بين الفائدة للمجتمع والمحافظة على الموارد الطبيعية؟</p> <p>(3) هل تسعى مؤسسة فرتيال إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة من أجل حماية البيئة؟</p> <p>(4) هل الأرباح التي تحققها المؤسسة، تساعد أكثر في</p>	<p>تدعيم أسئلة الاستثمار فيما يخص البعد الإقتصادي. والبعد القانوني. والبعد الأخلاقي. والبعد الاجتماعي (الخيرى).</p> <p>معرفة مؤشرات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة من وجهة نظر المسؤول الأول في كل مديرية (من المديريات التنفيذية).</p>	<p>-السيد: سمير بندير مدير الموارد البشرية.</p> <p>-السيد: شادلي خمار مدير مديرية التموين.</p> <p>-السيد: محمد زمولي</p>	<p>2023/05/08</p> <p>2023/07/17</p> <p>2023/07/23</p>	<p>-على الساعة: 11.30 صباحا.</p> <p>-على الساعة: 13.30 زوالا.</p> <p>-على الساعة:</p>

الملاحق

11.10 زوالا.		مدير مديرية الإنتاج (قطاع أ)		الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية البيئية؟
11.30 صباحا.	2023/07/24 -على الساعة:	-السيد: ربيع دواس مدير مديرية الأمن والبيئة والجودة.	فتح المجال أمام المسؤولين لتقديم توضيحات أكثر حول السياسة البيئية لمؤسسة فرتيال.	<p style="text-align: center;">البعد القانوني:</p> <p>(1) هل ترى بأن القوانين التي تشرع المسؤولية البيئية في المؤسسة تعكس الكفاءة البيئية لفرتيال؟</p> <p>(2) هل تتبنى المؤسسة الاتفاقيات الوطنية أو الدولية الخاصة بحماية البيئة والمستهلك؟</p> <p>(3) كيف تلتزم المؤسسة بتشريعات السلامة المهنية وحماية الموارد الطبيعية؟</p>
14.10 مساء.	2023/07/31	السيد: ربيع مساوي مدير مديرية الإنتاج (قطاع ب)	معرفة أخلاقيات الأعمال في مؤسسة فرتيال من خلال نشاطها الصناعي اتجاه البيئة.	<p style="text-align: center;">البعد الأخلاقي:</p> <p>(1) كيف تقوم المؤسسة بالإجراءات اللازمة من أجل معالجة الأضرار البيئية التي تتسبب بها؟</p> <p>(2) كيف يشعر الموظفون بالإلتزام الأخلاقي اتجاه البيئة</p>

الملاحق

				<p>أثناء إنجاز الأعمال الوظيفية؟</p> <p>3 هل تعمل المؤسسة في إطار إحترام الأعراف والقيم الاجتماعية؟</p>
<p>-على الساعة: 10.45 صباحا.</p>	<p>2023/07/17</p>	<p>-السيد: محمد بهلول مدير مديرية التعبئة</p>	<p>معرفة علاقة المؤسسة بالهيئات البيئية والمجتمع المحلي، ومدى مساهمتها في حلّ الأضرار البيئية.</p>	<p>البعد الاجتماعي (الخيري):</p> <p>1 هل تساهم المؤسسة بشكل تطوعي في حماية البيئة وتنميتها؟</p> <p>2 هل تتصل المؤسسة بالهيئات البيئية الرسمية وغير الرسمية لمناقشة الشؤون البيئية؟</p> <p>3 هل تهتم مؤسسة فرتيال بتعزيز التعاون التطوعي مع السلطات العمومية من أجل حل المشاكل البيئية.</p>

الملاحق

ملحق رقم (22) شبكة الملاحظات

التاريخ	التوقيت	السلوك (ما لوحظ)	المكان
2023/05/08	على 11.20 صباحا	وجود علاقة في كل مكتب، فيها خوزة وطقم خاص بالسلامة المهنية	مكاتب مديرية التنفيذ
2023/05/22	على 11.00 صباحا	- وجود ساريات معدنية ضخمة تعلق فيها لافتات قماشية لشهادات الإيزو (iso9001, iso14001, iso17001, iso45001)	- أمام مدخل مجمع فرتيال - عنابة
2023/05/29	على 09.40 صباحا	- بستاني يسقي المساحات الخضراء، وملاحظة النظافة الملقنة للمحيط. - إنتشار الكثير من سلات المهملات.	- في محيط المؤسسة، وبين المجمعات الإدارية. - وجود لافتات في كل مكان تنص على ضرورة المحافظة على نظافة المحيط. - في أماكن عديدة من المؤسسة.
2023/07/24	على 11.00 صباحا	-وجود مقر للحماية المدنية في المنطقة الصناعية، مجهزة كل العتاد الضرورية.	- قرب المنطقة الصناعية، داخل المجمع.
2023/07/24	على 11.35 صباحا	-وجود هاتف ثابت مصنوع من الفولاذ معلق مقاوم للحرائق (يستعمل للتبليغ في حال نشوب حريق).	- مكتب رئيس مصلحة وحدة إنتاج الأمونياك.
2023/07/30	على 10.30 صباحا	وجود لوحة معدنية كبيرة فيها عداد شهري وسنوي يدل على عدد الحوادث...	- عند مدخل مجمع فرتيال. - وقرب مدخل المصنع (الوحدات الانتاجية).

الملاحق

2023/07/31	على صباحا	9.50	-لافتة كبيرة تنبه بضرورة إرتداء ملابس الوقاية من الحوادث.	- في منطقة التصنيع (انظر للملاحق).
2023/07/31	على صباحا	10.00	-تهيئة المكاتب وتجهيزها بالحواسيب، والثلاجة، والتكييف... (ظروف جيدة للعمل).	- في مكاتب الموظفين على مستوى المديرية التنفيذية.
2023/07/31	على زوالا	13.00	ملاحظة شهادات تقدير وشهادات الإيزو وشهادات التقدير.	-في جدار خلفية مكتب مدير الإنتاج، ومدير البيئة (انظر للملاحق).

الملاحق

ملحق رقم (23) قائمة محكمي الاستمارة

تتمثل لجنة المحكمين للاستبيان من الأساتذة التالية أسمائهم:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1	نوارى أمال	أستاذ التعليم العالي	علوم الإعلام والاتصال	جامعة محمد الشريف مساعديّة - سوق أهراس
2	جمال مراد	أستاذ محاضر -ب-	العلوم الاجتماعية	جامعة محمد الشريف مساعديّة - سوق أهراس
3	حنان ولهي	أستاذة محاضر - أ-	علوم الإعلام والاتصال	جامعة محمد الشريف مساعديّة - سوق أهراس

ملحق رقم (24) سياسة QHSE باللغة العربية



سياسة QHSE

الجودة والصحة والأمن والسلامة والبيئة والطاقة

فرتيال هي شركة انتاج وتسويق الأسمدة الأزوتية والفوسفاتية. مدركة للرهانات الداخلية والخارجية ولأهمية إدارة ومراقبة المخاطر التي تتولى عملية التحسين المستمر من خلال تنفيذ معايير الجودة والصحة والأمن والسلامة والبيئة والطاقة، وأفضل الممارسات المطبقة على أنشطتها ومن خلال المبادئ 12 لرابطة الأسمدة الدولية IFA في مجال الأمن والسلامة والصحة والبيئة.

إن رضا زبائننا وأمن وسلامة وصحة عمالنا ومقاولينا، وسلامة منشآتنا، وحماية البيئة والحفاظ على موارد الطاقة، وتشجيع الاستشارة ومشاركة عمالنا، ومرافقة موردينا ومقاولينا في نهجهم لإجراءات الجودة والصحة والسلامة والبيئة. هذه هي أسس المحاور الإستراتيجية لفرتيال.

بصفتي المدير العام ورئيس لجنة إدارة شركة فرتيال، أتعهد بتوفير الوسائل البشرية والتقنية والتنظيمية والمالية من أجل ضمان ظروف عمل آمنة وصحية ولضمان النشر والامتثال لسياسة الجودة والصحة والسلامة والبيئة في شركتنا.

تهدف سياسة فرتيال الى ضمان إدارة مسؤولة واستباقية لجميع المخاطر المرتبطة بنشاطها التصنيعي لمختلف المنتجات وتسويقها وحتى إلى أبعد من ذلك عندما يكون لفرتيال التأثير.


الترامنا هو تحقيق التميز في أداء الجودة والصحة والسلامة والبيئة والطاقة داخل فرتيال، ولهذا نحن ملتزمون بـ:

- الامتثال للأحكام القانونية والتنظيمية والمتطلبات الأخرى التي اشتركت فيها فرتيال ونستلهم أفضل الممارسات في مجال الجودة والصحة والسلامة والبيئة وفعالية الطاقة؛
- تطوير والحفاظ على نهج استباقي متكامل لإدارة وتقليل المخاطر والوقاية من اللاجودة؛
- الحرص على التقييم والتحسين المستمر للأداء في مجال الصحة المهنية والسلامة والبيئة واستهلاك الطاقة وإرضاء الزبائن؛
- الحفاظ على ثقافة تشجع العمال على أن يصبحوا أكثر مسؤولية في مجالات الحد من المخاطر الصناعية وإدارتها بشكل استباقي؛
- التقليل من الأثار البيئية عن طريق ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية واعتماد الممارسات الصناعية الأقل تلويثاً وإدارة دورات حياة المنتجات؛
- تحسين أداء المنشآت والهيكل من خلال دمج معايير فعالية الطاقة في عملية صنع القرار؛
- تحسين وتطوير نظام شفاف للمعلومات والاتصالات لجميع العمال والشركاء ودمج احتياجاتهم وتوقعاتهم في عملية التحسين المستمر.
- التعزيز المستمر لثقافة الجودة والسلامة والصحة والبيئة والحفاظ على الموارد في فرتيال ولدى مقدمي الخدمات، من خلال دعم التشاور ومشاركة العمال.
- تحديث ورقمنة الأدوات وأساليب العمل، مع ضمان نقل المعرفة والخبرة في إطار خطة الخلافة في الشركة.

كل واحد في منصبه وفي نشاطه، مسؤول عن تطبيق سياسة فرتيال في هذا المجال.



30 JUN. 2021


STEPHANE DIEUDE
Directeur Général

ملحق رقم (51) سياسة QHSE باللغة الفرنسية



POLITIQUE QHSE

Qualité, Sureté, Santé, Sécurité, Environnement et Energie

FERTIAL est une Société de production et de commercialisation d'ammoniac et d'engrais azotés et phosphatés. Consciente de ses enjeux internes et externes et de l'importance de la gestion et de la maîtrise des risques elle entreprend une démarche d'amélioration continue par l'adoption des exigences des normes QHSE, des meilleures pratiques applicables à ses activités et des 12 principes de l'IFA en matière de qualité, sûreté, sécurité, santé et d'environnement.

La satisfaction de nos clients, la sûreté, la santé et la sécurité de nos travailleurs, l'intégrité de nos ouvrages et installations, la protection de l'environnement et la préservation des ressources énergétiques, l'encouragement de la consultation et la participation de nos travailleurs, et l'accompagnement de nos fournisseurs et sous-traitant dans leurs démarches QHSE. Telles, sont les fondements des axes stratégiques de FERTIAL.

En ma qualité de Directeur Général et Président du Comité de Direction de la Société FERTIAL, je m'engage à mettre en œuvre les moyens humains, techniques, organisationnels et financiers afin de garantir des conditions de travail sûres et saines et de s'assurer du déploiement et du respect de la politique QHSE au sein de notre Société.

La politique de FERTIAL vise à garantir une gestion responsable et proactive de tous les risques liés à son activité de fabrication des différents produits de leur commercialisation et même au-delà lorsque FERTIAL a l'influence.

Notre engagement est d'atteindre l'excellence dans la performance QHSE au sein de FERTIAL. Pour cela, nous nous engageons à :

- Nous conformer aux dispositions légales, réglementaires et aux autres exigences auxquelles FERTIAL a souscrit, et nous inspirer des meilleures pratiques, en matière de sûreté, qualité, santé et sécurité au travail, environnement et efficacité énergétique ;
- Développer et à maintenir une démarche proactive intégrée de gestion de et réduction du risque et de prévention de la non-qualité ;
- Veiller à l'évaluation et à l'amélioration continue des performances en matière de qualité, sûreté, santé et sécurité au travail, environnement, consommation énergétique et satisfaction des clients ;
- Entretenir une culture qui encourage les travailleurs à être de plus en plus responsable dans les domaines de la réduction et de la gestion proactive des risques industriels ;
- Minimiser les impacts environnementaux en optimisant la consommation des ressources naturelles et en adoptant les pratiques industrielles les moins polluantes et en managant les cycles de vie des produits.
- Améliorer la performance des installations et ouvrages en intégrant des critères d'efficacité énergétique dans le processus de prise de décision ;
- Améliorer et développer un système d'information et de communication transparent envers nos travailleurs, nos parties prenantes et incorporer leurs besoins et attentes dans notre démarche d'amélioration continue.
- Promouvoir en continu la culture de qualité, sûreté, santé, sécurité, environnement et de préservation des ressources au sein de Fertial et chez ses prestataires de services, en soutenant la consultation et la participation des travailleurs.
- Moderniser et digitaliser les outils et les méthodes de travail, tout en assurant le transfert de connaissance et d'expérience dans le cadre du plan de relève de l'entreprise.

Chacun à son poste et dans son activité, est responsable de l'application de la Politique de FERTIAL dans ce domaine.



D'ACCREDITATION

ORGANISME ALGERIEN

 
ALGERAC
الهيئة الجزائرية للاعتماد
Organisme Algérien d'Accréditation
Essais N° 1-2-002

Certificat d'Accréditation

N°: 1-2-002 Rév 02

ALGERAC, reconnu par le décret n° 05-466 du 06 décembre 2005, atteste que :

Laboratoire Agronomique FERTIAL Annaba

Adresse : Route des salines - BP 3088, Annaba - ALGERIE

est accrédité selon la norme ISO/CEI 17025 : 2005 et les règles d'application d'ALGERAC pour les activités d'essais suivantes :

✓ **Analyses physico-chimiques des sols agricoles**

Les activités et les sites concernés, couverts par l'accréditation sont décrits dans l'annexe technique qui fait partie intégrante du présent certificat.

Durant la validité du présent certificat, l'organisme s'engage à respecter les exigences de l'accréditation.

Le Directeur Général

Date d'octroi : 29/12/2019
Date de fin de validité : 28/12/2023


Nouredine BOUDISSA

Date initiale d'accréditation : 30/12/2012

FOR 16 Rév 06/15 - 01 - 2016

ملحق رقم (105) شهادة الإيزو 45001

SGS

Certificat DZ20/88858.02

Le système de management de

FERTIAL SPA
Site d'Annaba

BP 3088 Route des Salines,
23000 Annaba,
Algérie

a été audité et certifié selon les exigences de

ISO 45001:2018

Pour les activités suivantes

Sous-domaine d'application du site d'Annaba : production et commercialisation d'ammoniac, d'engrais et de produits dérivés (acide nitrique, nitrate d'ammonium)

Ce certificat est valable du 11 Octobre 2021 au 15 Septembre 2023
et reste valide jusqu'à décision satisfaisante à l'issue des audits de suivi
Version 2

Cet organisme était certifié OHSAS 18001 depuis le 5 Avril 2012
Plusieurs certificats ont été émis pour cette activité
Le certificat principal est numéroté DZ20/88858.00

Autorisé par

SGS ICS
29, avenue Aristide Briand 94111 Arcueil Cedex France
t +33 (0)1 41 24 87 75 f +33 (0)1 73 01 71 29 www.sgs.com

Page 1 de 1



Ce document est émis par la société conformément à ses conditions générales de Certification accessibles <http://www.sgs.com/en/terms-and-conditions>. Nous attirons votre attention sur les clauses de limitation de responsabilité, d'indemnisation et de compétence judiciaire figurant dans nos conditions générales de service. L'authenticité de ce document peut être vérifiée sur <http://www.sgs.com/en/certified-clients.htm>. Toute modification non autorisée, altération ou falsification du contenu ou de la forme du présent document est illégale et les contrevenants sont passibles de toutes poursuites.

ملحق رقم (132) شهادة الإيزو 14001

Certificat DZ20/88856.02

Le système de management de

FERTIAL SPA
Site d'Annaba

BP 3088 Route des Salines,
23000 Annaba
Algérie

a été audité et certifié selon les exigences de

ISO 14001:2015

Pour les activités suivantes

Sous-domaine d'application du site d'Annaba : production et commercialisation d'ammoniac, d'engrais et de produits dérivés (acide nitrique, nitrate d'ammonium).

Ce certificat est valable du 16 Septembre 2020 au 19 Mars 2023
Et reste valable sous réserve des audits de surveillance satisfaisants
Date de renouvellement de certification 19 Mars 2023 - 3 mois
Version 1. Certifié depuis Mars 2011

La vérification menant à ce certificat a débuté le 14 Mars 2020
La date de validité du certificat d'émission précédent était jusqu'au 19 Mars 2020

Plusieurs certificats ont été émis pour cette activité
Le certificat principal est numéroté DZ20/88856.00

Autorisé par



SGS ICS
29, avenue Aristide Briand 94111 Arcueil Cedex France
t +33 (0)1 41 24 87 75 f +33 (0)1 73 01 71 29 www.sgs.com

Page 1 de 1



ملحق رقم (159) شهادة الإيزو 9001

Certificat DZ20/88857.02

Le système de management de

FERTIAL SPA
Site d'Annaba

BP 3088 Route des Salines,
23000 Annaba
Algérie

a été audité et certifié selon les exigences de

ISO 9001 : 2015

Pour les activités suivantes

Sous-domaine d'application du site d'Annaba : production et commercialisation d'ammoniac, d'engrais et de produits dérivés (acide nitrique, nitrate d'ammonium).

Ce certificat est valable du 16 Septembre 2020 au 19 Mars 2023

Et reste valable sous réserve des audits de surveillance satisfaisants

Date de renouvellement de certification 19 Mars 2023 - 3 mois

Version 1. Certifié depuis Mars 2011

La vérification menant à ce certificat a débuté le 14 Mars 2020

La date de validité du certificat d'émission précédent était jusqu'au 19 Mars 2020

Plusieurs certificats ont été émis pour cette activité

Le certificat principal est numéroté DZ20/88857.00

Autorisé par



SGS ICS

29, avenue Aristide Briand 94111 Arcueil Cedex France
t +33 (0)1 41 24 87 75 f +33 (0)1 73 01 71 29 www.sgs.com



الملاحق

ملحق رقم (186) مكتب مراقبة الجودة البيئية





ملحق رقم (214) نموذج عن إدارة النفايات في مؤسسة فرتيال



Scanné avec CamScanner



ملحق رقم (260) لوحة إعلامية تنبه على ضرورة اتخاذ سبل الحماية

السلامة

«Notre mission consiste à renforcer la prévention»

